

كتاب
الجماسين

لمين

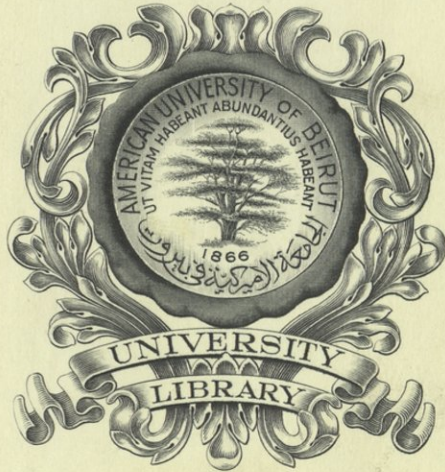
تأليف الشيخ الفقيه الجليل العلامة
المحقق محمد بن محمد بن خالد البرقي

مطبعة دارالكتاب والحكمة
بمكة المكرمة

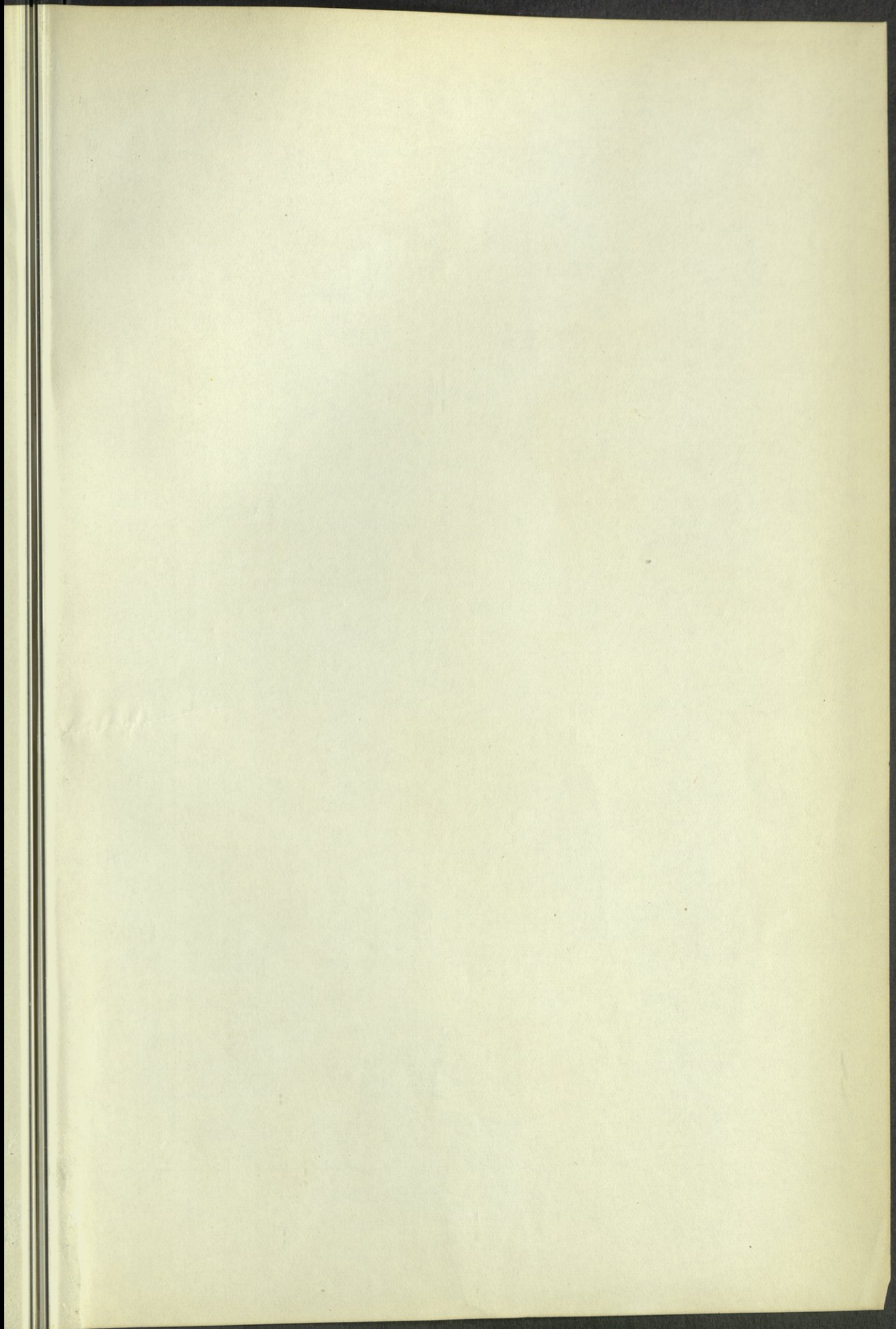
البيروت

المطبعة الحديثة

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



المجلد



المحاسن .

الجزء الاول من المحاسن ويشتمل على خمسة كتب

١ - كتاب الاشكال والقرائن .

٢ - » ثواب الاعمال .

٣ - » عقاب الاعمال .

٤ - » الصفوة والنور والرحمة .

٥ - » مصابيح الظلم .

(تجزية الكتاب منا و ذلك لئلا يكثر حجمه بعد الطبع و إلا فليس من النسخ

أثر من التجزية) ،

فهرس مطالب المقدمة

- ج — الاشارة إلى اعتماد الكليني (ره) على البرقي (ره) ونقله عنه كثيراً بواسطة
العدة المعهودة .
- د — تصريح الصدوق (ره) في اول الفقيه بأن المحاسن من الكتب المعول عليها .
- هـ — نقل كلام شيخ الطائفة (ره) في حق البرقي (ره) وتعداد أجزاء المحاسن .
- و — « النجاشي (ره) في حق البرقي (ره) وعده أجزاء المحاسن .
- ز — « ابن شهر آشوب (ره) في حق البرقي (ره) وذكره بعض كتب المحاسن .
- ح — « ابن النديم (ره) في حق البرقي و كتابه .
- ط — « العلامة (ره) في حق البرقي وتصريحه (ره) بقبوله لروايته .
- « — « ابن إدريس المشتل على أن المحاسن من الاصول المعول عليها .
- ي — تصريح القاضي التستري (ره) بأن المحاسن خامس الكتب الاربعة .
- « — « المجلسي الاول (ره) بأن المحاسن معول عليه .
- يا — « الثاني (ره) بأن المحاسن من الاصول المعتبرة .
- « — « السيد الجزائري (ره) بأن المحاسن من بقايا الاصول المعول عليها .
- يا - يو - نقل كلام بحر العلوم (ره) المشتمل على تصريحه بوثاقة البرقي (ره)
وفاقاً للشهيد الثاني (ره) والشيخ البهائي (ره) وجماعة من معاصريه (اي بحر العلوم نفسه) .
- يز — تصريح صاحب الروضات (ره) باعتبار المحاسن وجلالة مؤلفه .
- يح — ك — تصريح المحدث النوري (ره) بجلالة البرقي ونقل كل من تأخر عنه من كتابه
إلى غير ذلك من الفوائد التي منها الجواب عما يوهم القبح فيه .
- كا - كد - نقل كلمات السيد محسن العاملي (ره) في حق البرقي (ره) وهي مشتملة
على بيان المراد مما قيل : « وقد زيد في المحاسن ونقص » .
- كه — نقل كلام ذكره ياقوت في معجم البلدان في حق البرقي (ره) .
- « — الاشارة إلى نقل المسعودي وصاحب تاريخ قم والرافعي صاحب التدوين عن
بنيان البرقي (ره) وتصريحهم بأنه من مأخذهم .
- كو — الاشارة إلى أن المحاسن مما يشبهه به سائر الكتب في الكبر والاشتمال على
أجزاء كثيرة .
- كو — الاشارة إلى بلوغ البرقي (ره) أقصى الدرجة في علم الادب .
- كز — تصريح الشيخ البهائي (ره) بأن البرقي (ره) قديروى عن الصادق (ع)
بواسطة وكثيراً ما بأكثر من واسطة .

كز — تصريح صاحب بعض فضائح الروافض بأن البرقى (ره) من واضعى مذهب الشيعة ومؤسسى أساسه (وذلك مبنى على زعمه الفاسد من أن المذهب مختلق وموضوع) .
كج - ل - حكاية نفيسة تشتمل على بيان بعض مقامات البرقى (ره) من المعنوية و الخلوص و الايثار ووروده الرى و نزوله فى منزل أبى الحسن أحمد بن الحسن الماذرائى الذى كان من أجلاء الشيعة إلى غير ذلك من الفوائد الطريفة، والحكاية منقولة عن منهج الصلاح للعلامة (ره) .

ل - له - الخوض فى تقديم يتعلق بالحكاية من الفوائد المهمة التى لا ينبغى أن يذهل عنها .
له - لط - نقل حكاية أخرى مشتملة على غاية جلالة الماذرائى (ره) و على صدور توقيع عن الناحية المقدسة فى حقه .

لط — نب - الخوض فى ترجمة الماذرائى و بيان أنه اول من نشر لواء التشيع بالرى و نقل كلمات المؤرخين فى حقه وحق مخدوميه كوتكين و ساتكين و بيان سبب إعراض الماذرائى (ره) عن الخدمة لهما إلى غير ذلك مما ينبغى أن يلاحظ (قد ذكرنا فى هذه الصفحات مطالب مهمة نفيسة جداً و حيث كان ذكرها فرعاً لا اصلاً أعرضنا عن وضع فهرس لها .
نب — نج - التصريح بأسمى باذلى نفقة طبع الكتاب و ذكر قصيدة فى حقهم وهى مشتملة على مدح الكتاب ومؤلفه .

نج - نط - تبصرة مهمة ينبغى أن يلتفت إليها من أراد أن يستفيد من الكتاب لأنه فى بيان كيفية طريق سلكناه فى طبع النسخة .

كِتَابُ
الْمَحَاسِنِ

تأليف

السَّيِّدِ النَّبِيِّ الْجَلِيلِ الْأَفْهَمِ

أبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي

عني بنشره وتصحيحه والتعليق عليه

السَّيِّدِ جَلَالِ الدِّينِ الْحُسَيْنِيِّ

المُتَشَهَّرِ بِالْمُحَدِّثِ

يُطْلَبُ مِنْ دَارِ الْكُتُبِ الْإِسْلَامِيَّةِ

«طهران - بازار سلطاني»

أوسار ع. بوذرجمهر - مكتبة المصطفوي

١٣٣٠ = ١٣٧٠ ١٩٥٠

چاپ و تكمين

كتب المحاسن للمحاسن دور
قطب عليه المكرمات تدور
قال الصدوق محمد: هو عندنا
أهل البصرة مرجع مشهور

بسمه تعالى

مقدمة

إطباق علماءنا معشر الامامية علي وثيقة أبي جعفر أحمد بن أبي عبد الله البرقي بل علي جلالته يغنيننا عن الخوض في ترجمته من هذه الجهة، وكذا اشتهار اعتبار كتابه «المحاسن» بينهم يمنعنا عن بيان شيء من ذلك من جهة الحاجة إليه، ومع ذلك نذكر شيئاً مما له ربط بالامرين عملاً بما هو المتعارف في هذا العصر من تصدير الكتب المطبوعة بذكر ما يكشف عن أحوال الكتب و تراجم مؤلفيها ونكتفي في ذلك بأقل ما يدل علي المطلوب إذا المقام لا يسع الاستقصاء في ذلك فنقول والله المستعان :

نبذة مما يدل علي اعتبار الكتاب و جلاله مؤلفه

فمن ذلك اعتماد المشايخ الثلاثة في الكتب الاربعة التي عليها تدور رحي مذهب الشيعة في استنباط أحكام الشريعة علي هذا الكتاب إذ كل منهم انتزع أخباراً كثيرة منه وأودعها كتابه .

أما ثقة الاسلام الكيني رضوان الله عليه فقد روى عنه بواسطة عدة من الرواة واختار للتعبير عنهم عبارة «عدة من أصحابنا» حباً للاختصار وحفظاً لكتابه من أن يكثر حجمه، و ذلك لأن المحاسن من ما أخذه المهمة التي ينقل عنه كثيراً فلو تكرر في جميع هذه الموارد أسامي الذين يروى بواسطتهم عنه لكان يكثر حجم الكتاب كثيراً فاكتفي عن ذكر أساميهم بذكر العدة .

قال العلامة أعلى الله مقامه في الفائدة الثالثة من فوائد الخلاصة : «قال الشيخ الصدوق محمد بن يعقوب الكليني في كتابه الكافي في أخبار كثيرة: «عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي» و قال : «كلما قلت في كتابي المشار إليه : عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد، فهم علي بن إبراهيم ، وعلي بن محمد بن عبد الله بن أذينة، و أحمد بن عبد الله بن بنته، وعلي بن الحسن» .

ونظمه العلامة الطباطبائي السيد مهدي بحر العلوم رضوان الله عليه (على ما هو المشهور و المذكور في غير واحد من الكتب الرجاليه والفقيهيه وغيرها) على هذا المنوال :

وعدة البرقي و هو أحمد
على بن الحسن و أحمد
و بعد زين ابن أذينة على
و ابن لبراهيم و اسمه على
أما رئيس المحدثين أبو جعفر الصدوق رحمه الله عليه فهو أيضاً سلك هذا الطريق
فقال في أول كتاب من لا يحضره الفقيه ما لفظه :

«ولم أقصد فيه قصد المصنفين في إيراد جميع ما روه بل قصدت إلى إيراد ما أفتى به وأحكم بصحته وأعتقد فيه أنه حجة فيما بيني وبين ربي تقدس ذكره وتعالق قدرته، وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعول وإليها المرجع؛ مثل كتاب حرز بن عبد الله السجستاني، و كتاب عميد الله بن علي الحلبي، و كتب علي بن مهزيار الأهوازي، و كتب الحسين بن سعيد، و نوادر أحمد بن محمد بن عيسى، و كتاب نوادر الحكمة تصنيف محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، و كتاب الرحمة لسعد بن عبد الله، و جامع شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه، و نوادر محمد بن أبي عمير، و كتب (١) المحاسن لأحمد بن أبي عبد الله البرقي، و رسالة أبي رضي الله عنه إلى، و غيرهما من الأصول والمصنفات التي طرقت إليها معرفة في فهرس الكتب التي رويتها عن مشايخي وأسلاف في رضي الله عنهم»
أقول: وإلى هذا أشرت في قولي :

كتب المحاسن للمحاسن دور
قطب عليه المكرمات تدور
قال الصدوق محمد : هو عندنا
أهل البصيرة مرجع مشهور
وأما شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه القدوسي
فحسبنا من قوله في الباب ما ذكره في كتابيه (الرجال، والفهرست) فنذكر هنا ما ذكره
في الفهرست وهو قوله :

«أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي أبو جعفر
أصله كوفي و كان جده محمد بن علي حبسه يوسف بن عمر والي العراق بعد قتل زيد بن

على بن الحسين عليهم السلام ثم قتلوه كان خالد صغير السن فهرب مع أبيه عبد الرحمن
إلى بركة قم فأقاموا بها وكان ثقة في نفسه غير أنه أكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل
وصنف كتباً كثيرة منها المحاسن وغيرها وقد زيد في المحاسن ونقص، فمما وقع إلى منها
الإبلاغ، كتاب التراحم والتعاطف، كتاب آداب النفس، كتاب المنافع، كتاب أدب المعاشرة،
كتاب المعيشة، كتاب المكاسب، كتاب الرفاهية، كتاب المعارض، كتاب السفر،
كتاب الامثال، كتاب الشواهد من كتاب الله عز وجل، كتاب النجوم، كتاب المرافق، كتاب
الزواج، كتاب الصوم، كتاب الزينة، كتاب الاكلون، كتاب الزنى، كتاب اختلاف الحديث،
كتاب الطيب، كتاب الماء كل، كتاب الماء، كتاب الفهم، كتاب الاخوان، كتاب الثواب،
كتاب تفسير الاحاديث وأحكامه، كتاب العلل، كتاب العقل، كتاب التخييف، كتاب
التحذير، كتاب التهذيب، كتاب التسلية، كتاب التأريخ، كتاب الغريب، كتاب المحاسن،
كتاب مذام الاخلاق، كتاب النساء، كتاب المآثر والانساب، كتاب انساب الامم، كتاب
الشعر والشعراء، كتاب العجائب، كتاب الحقائق، كتاب المواهب والحظوظ، كتاب الحياة،
كتاب التور والرحمة، كتاب الزهد و المواعظ، كتاب التبصرة، كتاب التفسير، كتاب
التأويل، كتاب مذام الافعال، كتاب الفروق، كتاب المعاني والتحريف، كتاب العقاب،
كتاب الامتحان، كتاب العقوبات، كتاب العين، كتاب الخصائص، كتاب النحو، كتاب العيافة
والقيافة، كتاب الزجر والقال، كتاب الطير، كتاب المرشد، كتاب الافانين، كتاب الغرائب،
كتاب الحيل، كتاب الصيانة، كتاب الفراسة، كتاب العويص، كتاب الثوادر، كتاب مكارم
الاخلاق، كتاب ثواب القرآن، كتاب فضل القرآن، كتاب مصابيح الظلم، كتاب المنجيات،
كتاب الدعاء، كتاب الدعابة والمزاح، كتاب التريغيب، كتاب الصفوة، كتاب الرؤيا، كتاب
المحجوبات والمكروهات، كتاب خلق السموات والارض، كتاب بدء خلق إبليس والجن،
كتاب الدواجن والرواجن، كتاب مغازي النبي (ص)، كتاب بنات النبي (ص) وأزواجه،
كتاب الاجناس والحيوان، كتاب التأويل، وزاد محمد بن جعفر بن بطة على ذلك: كتاب
طبقات الرجال، كتاب الاوائل، كتاب الطب، كتاب التبيين، كتاب الجمل، كتاب ما خاطب
الله به خلقه، كتاب جداول الحكمة، كتاب الاشكال والقرائن، كتاب الرياضة، كتاب
ذكر الكعبة، كتاب التهاني، كتاب التعازي؛ أخبرنا بهذه الكتب كلها وبجميع رواياته

عدّة من أصحابنا؛ منهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد و أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون وغيرهم عن أحمد بن محمد بن سليمان الزراري قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي أبو الحسن القمي، قال: حدثنا أحمد بن أبي-عبد الله؛ وأخبرنا هؤلاء الثلاثة عن الحسن بن حمزة العلوي الطبري، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن بنت البرقي، قال: حدثنا جدّي أحمد بن محمد؛ وأخبرنا هؤلاء إلا الشيخ أبا عبد الله وغيرهم عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن جعفر بن بطة، عن أحمد بن أبي عبد الله بجميع كتبه ورواياته، وأخبرنا بها ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله بجميع كتبه ورواياته.

ونظيره كلام

الشيخ الجليل النبيل النجاشي رضي الله عنه وأرضاه في حق صاحب العنوان وهو قوله: «أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي أبو جعفر أصله كوفي و كان جده محمد بن علي حبسه يوسف بن عمر بعد قتل زيد عليه السلام ثم قتلوه كان خالد صغير السن فهرب مع أبيه عبد الرحمن إلى «برق رود» وكان ثقة في نفسه؛ يروى عن الضعفاء واعتمد المراسيل وصنف كتباً منها المحاسن وغيرها؛ و قد زيد في المحاسن ونقص، كتاب التبليغ والرّسالة، كتاب التّراحم والتّعاطف، كتاب التّبصرة، كتاب التّرافيه، كتاب التّزي، كتاب التّزينة، كتاب المرافق، كتاب المرشد، كتاب الصّيانه، كتاب التّجابه، كتاب الفراسه، كتاب الحقائق، كتاب الاخوان، كتاب الخصائص، كتاب المآكل، كتاب مصابيح الظلم، كتاب المحبوبات، كتاب الممكروها، كتاب العويص، كتاب الثواب، كتاب العقاب، كتاب المعيشه، كتاب النّساء، كتاب الطّيب، كتاب العقوبات، كتاب المشارب، كتاب الشّعور، كتاب أدب النّفس، كتاب الطّب، كتاب الطّبقات، كتاب أفاضل الاعمال، كتاب أخصّ الاعمال، كتاب المساجد الاربعه، كتاب الرّجال، كتاب الهدايه، كتاب المواعظ، كتاب التّحذير، كتاب التّسلية، كتاب أدب المعاشرة، كتاب مكارم الاخلاق، كتاب مكارم الافعال، كتاب مذام الافعال، كتاب المواهب، كتاب الحبوة، كتاب الصّفوة، كتاب علل الحديث، كتاب معاني الحديث والتّحريف، كتاب تفسير الحديث، كتاب العروق، كتاب الاحتجاج، كتاب الغرائب، كتاب العجائب، كتاب اللطائف، كتاب المصالح،

كتاب المنافع ، كتاب من الدواجن والرواجن ، كتاب الشعر والشعراء ، كتاب النجوم ، كتاب
تعبير الرؤيا ، كتاب الزجر والفأل ، كتاب صوم الأيام ، كتاب السماء ، كتاب الارضين ،
كتاب البلدان والمساحة ، كتاب الدعاء ، كتاب ذكر الكعبة ، كتاب الاجناس و الحيوان ،
كتاب أحاديث الجن و إبليس ، كتاب فضل القرآن ، كتاب الازاهير ، كتاب الاوامر والرواجر ،
كتاب ما خاطب الله به خلقه ، كتاب أحكام الانبياء والرسل ، كتاب الجمل ، كتاب جداول
الحكمة ، كتاب الاشكال والقرائن ، كتاب الرياضة ، كتاب الامثال ، كتاب الاوائل ، كتاب
التاريخ ، كتاب الانساب ، كتاب النحو ، كتاب الاصفية ، كتاب الافانين ، كتاب المغازي ،
كتاب الرواية ، كتاب النوادر ، هذا الفهرست الذي ذكره محمد بن جعفر بن بطة من كتب
المحاسن ، و ذكر بعض أصحابنا أن له كتباً أخر منها كتاب التهاني ، كتاب التعازي ، كتاب
أخبار الاصم ، أخبرنا بجميع كتب الحسين بن عبيد الله قال : حدثنا أحمد بن محمد أبو غالب
الزري قال : حدثنا مؤدبي علي بن الحسين السعدي أبو الحسن القمي قال : حدثنا
أحمد بن أبي عبد الله بها ، وقال أحمد بن الحسين رحمه الله في تأريخه : توفي أحمد بن
أبي عبد الله البرقي في سنة أربع وسبعين ومائتين ، وقال علي بن محمد ما جيلويه : توفي
سنة ثمانين ومائتين . قال بعض الفضلاء (١) في هامش قوله «مؤدبي علي بن الحسين» من
النسخة المطبوعة مالفظة : «وعلي بن الحسين هذا وإن لم يذكر حاله في هذا الكتاب
بمدح ولا ذم إلا أن جلالته شأن أبي غالب وعلو مرتبته في باب الرواية تمنع من أخذه معلماً
مؤدباً لولم يكن من الثقات بل أجلائهم كما هو ظاهر للماهر في الفن» .

ومن ذلك تصريحات غيرهم من علماء الشيعة وحملة علم الدين والشريعة بما يدل

على المطلوب فلننقل أيضاً شيئاً مما ذكره في الباب فنقول :

قال ابن شهر آشوب (ره) في معالم العلماء (٢) مالفظة :

«أحمد بن محمد بن خالد البرقي كوفي سكن برحمة قم ، مصنفاته المحاسن ؛
وقد زيد فيها ونقص منها ، فمن ذلك : البلاغ ، التراحم و التعاطف ، أدب النفس ، المنافع ،
أدب المعاشرة ، المعيشة ، المكاسب ، الرفاهية ، المعارض ، السفر ، الامثال ، الشواهد
من كتاب الله ، النجوم ، المرافق ، الدواجن ، الشوم ، الزينة ، الاركان ، الزي ، اختلاف

(١) اسم القائل «عبد الحسين الطهراني» ولعله شيخ العراقي الحاج شيخ عبد الحسين الطهراني

شيخ اجازة المحدث النوري (ره) . (٢) ص ٩٠ - ١٠٠ من النسخة المطبوعة .

الحديث ، الطيب ، المأكل ، الفهم ، الاخوان ، الثواب ، العلل ، تفسير الاحاديث وأحكامه ،
العقل ، التخويف ، التحذير ، التهذيب ، التسلية ، التاريخ ، مكارم الاخلاق ، مذاق
الافعال ، النساء ، المآثر والانساب ، الامم ، الشعر و الشعراء ، العجائب ، الحقائق ،
المواهب ، الحظوظ ، الحبوّة ، التبصرة ، النور والرحمة ، الزهد والمواعظ ، التعمين ،
التأويل ، الفروق ، المعاني والتحريف ، العذاب ، الامتحان ، العقوبات ، العين ، الخصائص ،
التحوي ، العيافة ، الزجر و الفأل ، الطيرة ، المرشد ، الافانين ، الغرائب ، الحيل ،
الصيانة ، الفراسة ، العويص ، النّوادر ، ثواب القرآن ، فضل القرآن ، مصابيح الظلم ،
المنتخبات ، الدعاء ، الدّعاة ، الدّعاة والمزاح ، الرغيب ، الرّؤيا ، المحبوبات ، المكروهات ،
خلق السماء والارض ، بدأ خلق إبليس والجنّ والدواجن ، مغازي النبي صلى الله عليه وآله ،
الاجناس والحيوان ، غريب كتب المحاسن ؛ وزاد محمد بن بطّة على ذلك : طبقات الرّجال ،
الاول ، الطب ، التّبيان ، الجمال ، الرّياضة ، ما خاطب الله به خلقه ، جداول الحكمة ،
ذكر الكعبة ، الاشكال والقرائن ، التّهاني ، التّعازي .

قال ابن النديم (ره) في الفهرست في الفن الخامس من المقالة السادسة ، (ص ٣٠٩
من النسخة المطبوعة بمصر) وهو في بيان أخبار فقهاء الشيعة ومحدثيهم وبيان أسماء ماصنفوه
من الكتّاب : «البرقي» - أبو عبد الله محمد بن خالد البرقي القمي ، من أصحاب الرضا ومن
بعد صحب ابنه أبا جعفر وقيل : كان يكتبي أبا الحسن وله من الكتّاب : كتاب العويص ، كتاب
التبصرة ، كتاب المحاسن ، كتاب الرّجال ، فيه ذكر من روى عن أمير المؤمنين رضي الله
عنه (١) قرأت بخط أبي علي بن همام قال : كتاب المحاسن للبرقي يحتموي على تيفو
سبعين كتاباً ويقال : على ثمانين كتاباً وكانت هذه الكتّاب عند أبي علي بن همام : كتاب
المحبوبات ، كتاب المكروهات ، كتاب طبقات الرّجال ، كتاب فضائل الاعمال ، كتاب أخص
الاعمال ، كتاب التحذير ، كتاب التخويف ، كتاب الترهيب ، كتاب الحبوّة والصفوة ، كتاب
علل الاحاديث ، كتاب معاني الحديث والتحريف ، كتاب الفروق ، كتاب الاحتجاج ، كتاب
اللطايف ، كتاب المصالح ، كتاب تعبير الرّؤيا ، كتاب صوم الايام ، كتاب السماء ، كتاب

(١) أدرج هنا عنى ما بين الكلامين هذه العبارة «الحسن بن محبوب السراذ» وهو الزراد ، من
أصحاب مولانا الرضا ومحمد ابنه ، وله من الكتّاب : كتاب التفسير ، كتاب النكاح ، كتاب الفرائض والحدود
والديات « وهو اشتباه نشأ من الناسخ أو الطابع .

الارضين ، كتاب البلدان ، كتاب ذكر الكعبة ، كتاب الحيوان والاجناس ، كتاب أحاديث
الجن والانس ، كتاب فضائل القرآن ، كتاب الازاهير ، كتاب الاوامر و الزواجر ، كتاب
ماخاطب الله به خلقه ، كتاب الانبياء والرسل ، كتاب الجمل ، كتاب جدول الحكمة ، كتاب
الاشكال ، كتاب القرائن ، كتاب البزائر ، كتاب الرياضة ، كتاب الاوائل ، كتاب التأريخ ،
كتاب الاسباب ، كتاب المآثر ، كتاب الاصفية ، كتاب الافانين ، كتاب الرواية ، كتاب
النوادر ؛ ابنة احمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي وله من الكتب كتاب الاحتجاج ،
كتاب السفر ، كتاب البلدان أكبر من كتاب أبيه .

أقول : في هذا الكلام لابن النديم (ره) اندماجات واشتباهاات تعلم بالتدبر فيمامر
من كلمات العلماء وما يأتي منها فلاحظ حتى تبين حقيقه الامر .

قال العلامة أعلى الله مقامه في الخلاصة : « أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن
بن علي البرقي منسوب إلى برقة قم أبو جعفر أصله كوفي ثقة غيراً أنه أكثر الرواية عن
الضعفاء واعتمد المراسيل قال ابن الغضائري : « طعن عليه القميون وليس الطعن فيدواً إنما
الطعن فيمن يروي عنه فإنه كان لا يبالي عمّن أخذ على طريقة أهل الاخبار وكان أحمد بن
محمد بن عيسى بعده عن قم ثم أعاده إليها واعتذر إليه ؛ وقال : وجدت كتاباً فيه وساطة
بين أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن محمد بن خالد ولما توفّي مشى أحمد بن محمد بن
عيسى في جنازته حافياً حاسراً ليبريء نفسه مما قذفه به وعندى أن روايته مقبولة .

قال ابن ادريس رضوان الله عليه في آخر السرائر في ضمن ما استطرفه من الاصول
المعول عليها في الشيعة ما لفظه :

« ما استطرفته من كتاب المحاسن تصنيف أحمد بن أبي عبد الله البرقي

بسم الله الرحمن الرحيم قال أحمد بن أبي عبد الله البرقي في خطبة كتابه الذي وسمه بكتاب
المحاسن : أمّا بعد فإن خير الأمور أصلحها ، وأحمدها أنجحها ، وأسلمها أقومها ، وأرشد أعمها
خير ، وأفضلها أدومها نفعاً ، وإن قطب المحاسن الدين ؛ و عماد الدين اليقين ، والقول الرضى
والعمل الزكى ، ولم نجد في وثيقة المعقول وحقيقة المحصول عند المناقشة والمباحثة لدى
المقايسة والموازنة خصلة تكون أجمع لفضائل الدين والدنيا ، ولا أشد تصفية لأقضاء العقل ، ولا

أقمع لخواطر الجهل، ولا أدعى إلى اقتناء كل محمود ونفى كل مذموم من العلم بالدين وكيف لا يكون كذلك ما من الله عز وجل بسببه، ورسول الله صلى الله عليه وآله مستودعه ومعدنه، وأولوا النهي تراجمته وحملته، وما ظنك بشيء الصدق خلته، والذكاء والفهم آلته، والتوفيق والحكم مريحته، واللين والتواضع نتيجته، وهو الشيء الذي لا يستوحش معه صاحبه إلى شيء، ولا يأنس العاقل مع نبذه بشيء، ولا يستخلف منه عوضاً يوازيه، ولا يعتاض منه بدلا يدانيه، ولا تحول فضيلته ولا تزول منفعته؛ وأنى لك بكنز باق على الانفاق، ولا تقدح فيه يد الزمان، ولا تكلمه غوائل الحدثنان، وأقل خصاله الثناء له في العاجل، مع الفوز برضوان الله في الآجل، وأشرف بما صاحبه على كل حال مقبول، وقوله وفعله محتمل محمول، وسببه أقرب من الرحمة المأساة، وقوله أصدق وأوفق من التجربة وإدراك الحاسة، وهو نجاة من تسليط التهم وتحاذير الندم، وكفاك من كريم مناقبه ورفيع مراتبه أن العالم بما أدى من صدق قوله شريك لكل عامل في فعله طول المسند؛ وهو به ناظر، ناطق صامت، حاضر غائب، حتى ميّت، وراذع نصب» فذكر شيئاً من أخبار الكتاب فمن أراد فليطلبه من هناك.

قال القاضي نور الله التستري رضي الله عنه وأرضاه في كتابه الموسوم بمصائب النواصب في ضمن أجوبته عن كلام الخصم الذي ادعى حصر كتب أحاديث الشيعة في الاربعة المشهورة (الكافي، والفقيه، والتّهذيب والاستبصار) ما لفظه:

وأما ثالثاً فلأن حصره كتب أحاديث الامامية في الاربعة المذكورة ليس بصحيح، بل هي ستة؛ وخامسها كتاب المحاسن تأليف أحمد بن محمد بن خالد البرقي، وسادسها قرب الاسناد تأليف محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري.

قال المولى محمد تقي المجلسي طيب الله مضجعه في شرحه الفارسي على كتاب من لا يحضره الفقيه في شرح قول الصدوق (ره) «و كتاب المحاسن لأحمد بن أبي عبد الله البرقي» ما لفظه:

«واين كتاب نزد ما هست و چنانکه مشايخ نقل کرده اند بسيار بزرگ و ثقه و معتمد عليه بوده است آنچه الحال هست شاید ثلث آن باشد و بغير از اين كتاب نود و سه كتاب ديگر تصنيف نموده است در فنون علوم؛ و اسامي اين كتابها و ساير كتابهاي علمای ما

در فهرستهای ارباب رجال موجود است .

قال العلامة المجلسي قدس الله تربته في مقدمة البحار في الفصل الثاني الذي عقده لبيان مال الكتب المنتزعة منها البحار من الاعتبار وعدمه ما نصه : « وكتاب المحاسن البرقي من الاصول المعتمدة وقد نقل عنه الكليني وكل من تأخر عنه من المؤلفين » .

قال السيد نعمه الله الجزائري قدس سره في رسالة حجّية قول المجتهدين من الاموات في ضمن كلام له ما لفظه : « ان اصول الحديث التي دونها اصحاب الائمة عليهم السلام عددها اربعمائة ، اما الكتب فهي اكثر منها ، ومشايخنا المحمّدون الثلاثة قدس الله ارواحهم لما صنّفوا هذه الاصول الاربعة واخذوها من الاصول الاربعمائة ونحوها اجتهدوا في نزع الاخبار من مقارنها و ذلك انهم عمدوا سيما الشيخ طاب ثراه الى الاخبار الواردة في المسئلة الواحدة فأخذوا من الاصول بعض الاخبار المناسبة وذكروا بعض ما ينافيها و تركوا بقية الاخبار وما عارضها وان كانت صحيحة السند الا ان ما ذكره واخصر طريقاً ، ومن تتبع الموجود من الاصول ككتاب محاسن البرقي يظهر له صحة ما ذكرناه ، و ذلك انه اذا عنون باباً من الابواب ينقل فيه ما يقرب من عشرين حديثاً مثلاً وطرق اكثرها من واضح الصحيح فلما عمد الكليني والشيخ عطر الله مرقديهما الى انتزاع الاخبار من ذلك الكتاب ما نقلوا الا بعضها اختياراً للاختصار ولو نقلوها كما هي لربما فهم غيرهم منها غير ما ذهبوا اليه وعقلوه من تلك الاخبار ، مع ما حصل لها بسبب ما فعلوا من الاضمار والقطع والارسال و انواع الاختلال ، وبالجملة فما صنعوه من اقوى انواع الاجتهاد ، ومع ذلك قبل علماء نارواياتهم وتقولهم واعتمدوا عليها وسكنوا اليها ، ولم يوجبوا على انفسهم البحث والفحص عن الاصول والكتب المدونة في اعصار الائمة عليهم السلام فهذا من اعظم انواع التقليد للاموات .

قال العلامة الطباطبائي السيد مهدي بحر العلوم (ره) في رجاله :

نمو خالد البرقي القمي

أبوهم خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي كوفي من موالى أبي الحسن الأشعري وقيل مولى جري بن عبد الله قتل يوسف بن عمر والى العراق جده محمد بن علي بعد قتل زيد رضي الله عنه فهرب خالد وهو صغير مع أبيه عبد الرحمن إلى «برق رود» قرية

في سواد قم علي و ادهناك يعرف بذلك فنسبوا اليها و هم أهل بيت علم وفقه و حديث و أدب؛ منهم أبو عبد الله محمد بن خالد و أخواه أبو علي الحسن و قيل الحسين و أبو القاسم الفضل و ابنه أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد و يعرف أيضاً بأحمد بن أبي عبد الله و ابن ابن ابنه (١) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن خالد و ابن ابن أخيه علي بن العلاء بن الفضل بن خالد؛ ذكرهم النجاشي (ره) و قال في الحسن بن خالد: ثقة له كتاب نوادر، و في محمد؛ إناؤه كان أديباً حسن المعرفة بالأخبار و علوم العرب ضعيفاً في الحديث له كتب روى أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه، و في أحمد بن محمد؛ إناؤه كان ثقة في نفسه يروى عن الضعفاء و اعتمد المراسيل و صنّف كتباً كثيرة؛ قال: و لا بن الفضل ابن يعرف بعلي بن العلاء بن الفضل بن خالد فقيه و ذكر أن صهر أحمد علي ابنته محمد بن أبي القاسم الملقب ما جيلويه سيّد من أصحابنا القميين ثقة عالم فقيه عارف بالأدب و الشعر و الغريب أخذ العلم و الأدب عن أحمد بن أبي عبد الله، و كان ابنه علي بن محمد من بنت أحمد و هو ثقة فاضل أديب فقيه رأى جدّه أحمد بن محمد البرقي و تأدّب عليه، و ذكر البرقي في رجاله أباه محمد في أصحاب الكاظم و الرضا و الجواد (ع) و ذكر نفسه في أصحاب الجواد و الهادي (ع) و كان في زمان العسكري (ع) و ذكر أصحابه و لم يعدّ نفسه فيهم و كأنه لم يلقه أولم يتفق له الرواية و كذا صنع الشيخ في الرجال و وثق محمد بن خالد عند ذكره في أصحاب الرضا (ع) و لم يطعن فيه بشيء و ذكر في الفهرست محمّداً و أخاه الحسن و ابنه أحمد و ذكر لكلّ منهم كتاباً أو كتباً و روى كتب أحمد عن جماعة منهم أحمد بن عبد الله بن بنت البرقي عن جدّه أحمد و قال في أحمد بن محمد: كان ثقة في نفسه غيراً؛ إناؤه أكثر الرواية عن الضعفاء و اعتمد المراسيل و اختلف القول في أحمد بن محمد و أبيه أمّا أحمد فقد توافق الشيخان رحمهما الله علي توثيقه في نفسه و روايته عن الضعفاء و اعتماده المراسيل و تبعهما العلامة في

(١) و يحتمل أن يكون هذا هو أحمد بن عبد الله بن بنت أحمد بن أبي عبد الله كما يأتي في كلام الشيخ حيث روى كتب أحمد بن أبي عبد الله عن أحمد بن عبد الله بن بنته لكن النجاشي روى كتب محمد بن خالد عن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله و الجمع بين الكلامين يقتضي أن يكون عبد الله اثنين أحدهما ابن أحمد و الآخر صهره وله صهر آخر هو محمد بن أبي القاسم ما جيلويه و ابن بنته منه هو علي بن محمد بن أبي القاسم ما جيلويه فتأمل (قاله المامقاني (ره) في هامش الموضوع).

ذلك وذكره في الباب الأوّل من كتابه قال: وقال ابن الغضائري: طعن عليه القميون وليس الطعن فيه وإنما الطعن فيمن يروى عنه فإنه كان لا يبالي عمّن أخذ على طريقة أهل الأخبار وكان أحمد بن محمد بن عيسى أبعد من قم ثم أعاده إليها واعتذر إليه قال: وجدت كتاباً فيه وساطة بين أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن محمد بن خالد ولما توفي مشى أحمد بن محمد بن عيسى في جنازته حافياً حاسراً ليبريء نفسه ممّا قد فقه به ثم قال العلامة: وعندى أنّ روايته مقبولة، وذكره ابن داود في باب الضعفاء وعلمه بطعن ابن الغضائري وردّ بأنّه لم يطعن فيه بل دفع الطعن عنه وكأنّه أراد نقله الطعن عن القميين أو ذكره هناك لما يطعن به غالباً من الرواية عن الضعفاء وإن لم يطعن به هنا والحق أنّ الرواية عن الضعفاء لا يقتضي تضعيف الراوي ولا ضعف الرواية إذا كانت مسندة عن ثقة؛ وكذا اعتماد المراسيل فإنها مسألة اجتهادية والخلاف فيها معروف ورواية الاجلاء عن الضعفاء كثيرة وكذا إرسالهم للروايات، واحتمال الإرسال باسقاط الواسطة لقلة المبالاة بنفيه توثيق الشيخين له في نفسه وكذا إسقاطها بناء على مذهبه من جواز الاعتماد على المراسيل فإنه تدليس ينافي العدالة، وقول ابن الغضائري «طعن عليه القميون وليس الطعن فيه بل فيمن يروى عنه» يحتمل وجهين؛ أحدهما أنّ طعن القميين ليس فيه نفسه بل فيمن يروى عنه فيكون توجيهاً لطعن القميين وبياناً لمرادهم وأنه في نفسه سالم من الطعن عند الجميع، ثانيهما أنّهم وإن طعنوا فيه إلا أنّ ما طعنوا به إنما يقتضي الطعن في الرواية لافيه نفسه وهذا أقرب؛ وقد عرفت أنّ ذلك ليس طعنًا في روايته أيضاً إلا إنازوي عن مجهول أو روى مراسلاً وقدمت تحقيق ذلك في محلّه، وروى الكليني في باب ما جاء من النصّ على الأئمة (ع) بعد أبواب الموالي حديث الخضر المشتمل على شهادته بامامتهم (ع) واحداً بعد واحد بحضرة أمير المؤمنين (ع) ثم قال: وحدّثنى محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي هاشم مثله سواء. قال محمد بن يحيى: فقلت لمحمد بن الحسن: يا أبا جعفر وددت أنّ هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبد الله قال فقال: لقد حدّثنى قبل الحيرة بعشر سنين وهذا القول من محمد بن يحيى والاعتذار من الصفّار يعطيان تضعيفهما لأحمد بن أبي عبد الله وأنه لم يكن عندهما في مقام عدالة، ورأيت جماعة من الناظرين في الحديث قد تحيّرُوا

في معنى الحيرة الواقعة في هذا الخبر فاحتملوا أن المراد تحيير أحمد بن محمد في المذهب، أو خرافته و تغييره في آخر عمره، أو حيرته بعد إخراجهم من قم، أو حيرة الناس فيه بعد ذلك؛ واعتمد أكثرهم على الأول وضعفوه بتوقفه في المذهب؛ وذلك غفلة عن الاصطلاح المعروف في الحيرة فإن المراد بها حيرة الغيبة ولذلك يسمى زمان الغيبة زمان الحيرة لتحير الناس فيه من جهة غيبة الامام، أو لوقوع الاختلاف والشك و تفرق الكلمة بعد غيبته، وفي الحديث عن أبي غانم قال: سمعت أبا محمد (ع) يقول: في سنة مائتين و ستين تفرق شيعتي، قال أبو غانم: وفيها قبض (ع) و تفرقت شيعته؛ فمنهم من انتهى إلى جعفر، ومنهم من أتاه وشك، ومنهم من وقف على الحيرة، ومنهم من ثبت على دين الله، و قول محمد بن يحيى: «وددت أن هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبد الله» جار على المعهود من القميين من طعنهم في أحمد بعد مبالاته في الرواية واعتماده المراسيل و أخذه من الضعفاء و كذا اعتذار الصغار بأنه قد حدثه بهذا الحديث قبل الحيرة بعشر؛ فانهما من مشايخ قم و وجوه القميين و قد كانوا سيي الزاى في أحمد بن أبي عبد الله و بناء الاعتذار إماماً على أن تغييره عندهم قد كان بعد الغيبة فلا يقدر في المروي عنه قبلها، أو على أن احتمال عدم صحة هذا الخبر إنما يتأتى لو أخبر به بعد الغيبة أما قبلها فلا فإن في الحديث «واشهد على رجل من ولد الحسن (ع) لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر أمره فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً» و هذا غيب لا يجترى عليه عاقل قبل وقوعه مخافة الشنعة والتكذيب و كيف كان فليس المراد حيرته في الامامة و توقفه فيمن توقف و إلا لنقل ذلك عنه و كان من أكبر الطعون فيه و روايته لهذا الحديث وغيره من النصوص على الاثنى عشر (ع) تنافي ذلك و تخالف غرضه لو كان متوقفاً في القائمة (ع) و قديهم القدح فيه من غير جهة القميين المتسرعين إلى الطعن بأدنى سبب كتاب أبي العباس أحمد بن علي بن نوح السيرافي رحمه الله إلى التجاشي و قد كتب إليه يسأله تعريف الطرق إلى كتب الحسين بن سعيد الاهوازي (رض) قال: والذي سألت تعريفه من الطرق إلى كتب الحسين بن سعيد فقد روى عنه أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي و أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي و الحسين بن الحسن بن أبان و أحمد بن محمد بن الحسن بن السكن القرشي البردعي و أبو العباس أحمد بن محمد الدينوري قال: فأما ما عليه أصحابنا

والمعول عليه ما رواه أحمد بن محمد بن عيسى ثم ذكر طريقه وسائر الطرق إلى الحسين فهذا يعطى الطعن في أحمد بن محمد بن خالد و عدم تعويل أبي العباس بن نوح الثقة عليه و هو طعن من غير القميين و فيه منع ظاهر إذ لعل المراد أن ما عليه جميع أصحابنا و المعول عليه عند كلهم هو طريق ابن عيسى دون غيره كابن خالد لو جرد الخلاف فيه من القميين فيعود إلى الطعن المنقول عنهم وليس في الكلام تصريح بعدم تعويله نفسه على أنه لو كان المراد ذلك أمكن أن يكون الوجه ضعف الوساطة و هو محمد بن جعفر بن بطة فقد ضمه جماعة و الحق وفاقاً لاكثر الأصحاب خصوصاً المتأخرين توثيق أحمد بن محمد بن خالد و ممن و ثقته و قطع بتوثيقه العلامة المجلسي رحمه الله و كذا والده الثقي رحمه الله في الروضة و قبلهما شيخنا الشهيد الثاني رحمه الله في الدراية فإنه قال: أحمد بن محمد مشترك بين جماعة منهم أحمد بن محمد بن عيسى و أحمد بن محمد بن خالد و أحمد بن محمد بن أبي نصر و أحمد بن محمد بن الوليد و جماعة من أفاضل أصحابنا في تلك الأعصار و يتميز عند الاطلاق بقرائن الزمان و يحتاج في ذلك إلى فضل قوة و تميز و اطلاع على الرجال و مراتبهم و لكنّه مع الجهل لا يضّر لأن جميعهم ثقات و قال شيخنا البهائي (ره) في مفتتح كتاب مشرق الشمسيين: أحمد بن محمد مشترك بين جماعة يزيدون على ثلاثين ولكن أكثرهم إطلاقاً و تكرراً في الأسانيد أربعة ثقات ابن الوليد القمي و ابن عيسى الأشعري و ابن خالد البرقي و ابن أبي نصر البزنطي و الأول لم يذكر في أوائل السند و الأوسطان في أواسطه و الأخير في أواخره و أكثر ما يقع الاشتباه بين الأوسطين و لكن حيث إنهما معاً ثقتان لم يكن في البحث عن تعيينه فائدة يعتد بها، و قد جرى في الحبل المتين على ذلك فوصف الروايات التي في طريقها أحمد بن محمد بن خالد البرقي بالصحة و كذا المحقق الشيخ حسن (ره) في المنتقى و هو مذهب المتأخرين كافة إلا من شدّد؛ و أمّا أبوه محمد بن خالد فقد سمعت توثيق الشيخ له في كتاب الرجال من دون طعن فيه و لا غمز و ما قاله النجاشي (ره): إنّه كان ضعيفاً في الحديث مع مدحه بالأدب و حسن معرفته بالأخبار و كلام العرب و قال العلامة قال ابن الغضائري: حديثه يعرف و ينكر و يروى عن الضعفاء كثيراً و يعتمد المراسيل ثم قال: و الاعتماد عندى على قول الشيخ الطوسي من تعديله، قال الشهيد الثاني (ره) في

حواشي الخلاصة: الظاهر أنّ قول النجاشي لا يقتضى الطعن فيه نفسه بل فيمن يروى عنه و يؤيّده كلام ابن الغضائري وحينئذ فالأرجح قبول قوله لتوثيق الشيخ له وخلوه عن المعارض لكنه في نكاح المسالك في مسألة التوارث بالعقد المنقطع أورده رواية سعيد بن يسار في ذلك و قال: و هي أجود ما في الباب ولكن في طريقها البرقي و هو مشترك بين ثلاثة محمد بن خالد و أخوه الحسن وابنه أحمد و الكل ثقات على قول الشيخ أبي جعفر الطوسي (ره) ولكن النجاشي ضعف محمداً و قال ابن الغضائري: حديثه يعرف وينكرو يروى عن الضعفاء كثيراً و إذا تعارض الجرح والتعديل فالجرح مقدم و ظاهر حال النجاشي أنه أضعف الجماعة و أعرفهم بحال الرجال و أمّا ابنه أحمد فقد طعن عليه كما طعن على أبيه من قبل و قال ابن الغضائري: كان لا يبالي بمن أخذ و نفاه أحمد بن محمد بن عيسى عن قم لذلك وغيره قال و بالجملة فحال هذا النسب المشترك مضطرب و لا يدخل روايته في الصحيح و لا ما في معناه؛ هذا كلامه و أنت خير بما فيه فإن توثيق الحسن بن خالد إنما عرف من النجاشي لا الشيخ و كلام الشيخ و النجاشي في أحمد و احد غير مختلف فإنهما وثقا في نفسه و قالوا: إنه يروى عن الضعفاء و يعتمد المراسيل، و هذا لا يقتضى التضعيف بل عنده أن قولهم ضعيف في الحديث ليس تضييلاً فكيف هذا ولو كان تضييلاً كان منهما لامن النجاشي خاصة، و ما حكاه عن ابن الغضائري مقتطع من كلامه المتقدم و هو مسوق لدفع الطعن للطعن و نفى ابن عيسى له من قم مندفع باعادته و مشيه في جنازته حافياً حاسراً ليبرىء نفسه مما قذفه به و قد صرح فيما تقدم عنه في شرح الرسالة بتوثيقه قطعاً بذلك و رجح في حاشية الخلاصة قبول رواية أبيه محمد لتوثيق الشيخ و خلوه عن المعارض بناء على أنّ مراد النجاشي من قوله «كان ضعيفاً في الحديث» ضعف من روى عنه لا ضعفه؛ و حمل كلام ابن الغضائري على ذلك و جعله مؤيداً للمعنى الذي فهمه و أمّا تقديم قول الجراح فليس ذلك على إطلاقه و كذا تقديم النجاشي على الشيخ و على تقديره فهو فرع التعارض و هو منتف هنا للفرق بين الضعيف و ضعف الحديث فإن الثاني أهم من الأول أو مباين له فالمتوجه توثيق محمد كولد وفاقاً للعلامة و أكثر من تأخر عنه و يؤيّده كثرة روايته و سلامتها و إكثار ثقة الاسلام و الصدوق عنه و وجود طريق في الفقيه إليه و كونه من رجال نواذر الحكمة ولم يستثن فيمن استثنى منهم و كذا رواية كثير من الأجلاء كأحمد بن محمد بن عيسى و ابنه أحمد بن

محمد بن خالد و محمد بن عبد الجبار و إبراهيم بن هاشم وغيرهم عنه، و في البحار عن العياشي مرسل عن صفوان قال استأذنت لمحمد بن خالد على أبي الحسن الرضا (ع) وأخبرته أنه ليس يقول بهذا القول و انه قال: والله لا أريد لقائه إلا لأنتهي إلى قوله فقال: أدخله فدخل فقال له: جعلت فداك إنه قد كان فرط مني شيء و أسرفت على نفسي و كان فيما يزعمون أنه كان يعيبه فقال: و أنا أستغفر الله مما كان مني فأحب أن تقبل عذري و تغفر لي ما كان مني فقال: نعم أقبل إن لم أقبل كان إبطال ما يقول هذا و أصحابه و أشار بيده إلى و مصداق ما يقول الآخرون يعني المخالفين قال الله لنبية (ص): «ولو كنت فظاً غليظ القلب لا نفّضوا من حولك فاعف عنهم و استغفر لهم و شاورهم في الأمر» ثم سأله عن أبيه فأخبره أنه قد مضى و استغفر له، فهذا الحديث مع إرساله و عدم صراحته في محمد بن خالد البرقي و عدم ظهور مضمونه فيه من كتب الرجال و الأخبار قد تضمن رجوعه عما كان عليه من الوقف وغيره فلا يقتضي طعناً فيه بعد أن ظهرت توبته و قبله الرضا (ع) و رضى عنه و استغفر له، فان كثير من أعظم الأصحاب و ثقاتهم وقفوا ثم رجعوا و عادوا إلى الحق لم يتوقف فيهم أحد» (١).

(انتهى كلام العلامة الطباطبائي رضوان الله عليه)

قال صاحب الروضات رحمة الله عليه (٢)

«الشيخ الجليل أبو جعفر أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي منسوب إلى برقة من أعمال قم و أصله كوفي قتل جده الثالث محمد بن علي في حبس يوسف بن عمر بعد شهادة زيد بن علي (ع) و كان خالد صغيراً فهرب مع أبيه عبد الرزاق بن محمد إليها و توطنوا بها، و هو من أجلاء أصحابنا المشاهير مصرح بتوثيقه في عبارات كثير من أصحابنا، ذكره الشيخ في رجال الجواد (ع) و الهادي (ع)، و ممن يروى عنه الصغار صاحب بصائر الدرجات إلا أنه كان يروى عن الضعفاء و يعتمد المراسيل ولهذا أبعد أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري و إن أعاده إليها ثانياً و اعتذر منه و مشى في جنازته بعد موته حافياً حاسراً ليمرّ نفسه مما قد فيه، و له تصانيف كثيرة فضأها الرجاليون؛ و من أجلها و أجمعها كتاب المحاسن

(١) انظر أوائل رجال بحر العلوم أو أواخر مقباس الهداية الملحق في الطبع بتنقيح المقال.

(٢) ج ١، ص ١٣ من الطبعة الأولى.

المشهور الموجود بيننا في هذه الأزمان ، وقد اشتمل على أزيد من مائة باب من أبواب الفقه والحكم والآداب والعلل الشرعية والتوحيد وسائر مراتب الأصول والفروع ، وكان الصدوق (ره) وضع على حذوها كثيراً من مؤلفاته وتوفي (ره) في حدود سنة أربع وسبعين ومائتين كما عن تاريخ ابن الغضائري أو باسقاط الأربعة كما عن غيره (١) وكان (ره) ماهر أفي العربية وعلوم الأدب جداً كما ذكره الفقيه الفاضل السيد صدر الدين الموسوي العاملي لنا شفاهاً ، قال : وقد أخذ هذه المراتب منه أبو الحسن أحمد بن فارس اللغوي المشهور وأبو الفضل العباس بن محمد التتوي الملقب بعرام شيخنا اسمعيل بن عباد الآتي ذكره و ترجمته إن شاء الله تعالى ، وكان أبوه محمد بن خالد أيضاً من كبراء الرواة والمحدثين وعظماء أهل الفضل والدين ومن ثقات أصحاب الرضا والكاظم (ع) كما نص عليه الشيخ (ره) وقد صنّف أيضاً في الآداب والتفسير والخطب والعلل والنوادر كثيراً يطلب تفصيلها من كتب الرجال ، وله أيضاً أولاد وأحفاد صلحاء محدثون ، و يروي شيخنا الصدوق (رض) عن علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله المذكور مترضياً عليه ، عن أبيه ، عن جده أبي عبد الله محمد بن خالد المعظم إليه فليلاحظ .

قال خاتم المحدثين ثقة الإسلام الثوري طيب الله رمسه في الفائدة الخامسة من خاتمة المستدرک (٢) في ضمن بيان صحّة طرق الصدوق إلى الرواة الذين روى عنهم في الفقيه بالنسبة إلى أحمد بن أبي عبد الله البرقي مالفظة :

«وأما أحمد فقد وثقه الشيخ والنجاشي وغيرهما ولكن طعنوا فيه أنه كان يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل ولذلك أبعده أحمد بن محمد بن عيسى عن قم ثم ذكره وأنه أعاده واعتذر إليه وأنه لم يأت مشى في جنازته حافياً حاسراً؛ وقال ابن الغضائري : طعن عليه التميميون وليس الطعن فيه إنما الطعن فيمن يروي عنه ، وبالجملة فهو من أجلاء رواتنا وقد نقل عن جامعه الكبير المسمى بالمحسن كل من تأخر عنه من المصنفين و أرباب الجوامع بل منه أخذوا عناوين الكتب خصوصاً أبو جعفر الصدوق فإن من كتب المحاسن كتاب ثواب الاعمال ، كتاب عقاب الاعمال ، كتاب العلل ، كتاب القرائن ؛ وعليه

(١) هذا وهم منه لان أحد من العلماء لم يقل بذلك بل لم يسمع من أحد كاتنا من كان .

(٢) ج ٣ ، ص ٥٥٢ .

بنى كتاب الخصال وإن قال في أوله : 'فانني وجدت مشايخي وأسلافي رحمة الله عليهم قد صنّفوا في فنون العلم كتباً و غفلوا عن تصنيف كتاب يشتمل على الأعداد والخصال الممدوحة والمذمومة؛ (إلى آخره)' وقال النجاشي في ترجمة محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري: ولمحمد كتب؛ منها كتاب الحقوق، كتاب الاوائل، كتاب السماء، كتاب الارض، كتاب المساحة والبلدان، كتاب إبليس وجنوده، كتاب الاحتجاج، أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان القزويني قال: حدثنا علي بن حاتم: قال: قال محمد بن عبد الله بن جعفر: كان السبب في تصنيفي هذه الكتب أني تفقدت فهرست كتب المساحة التي صنّفها أحمد بن أبي عبد الله البرقي و نسختها ورويتها عمّن رواها عنه و سقطت هذه السنة الكتب عني فلم أجدها نسخة فسألت إخواننا بقم وبغداد والرّي فلم أجدها عند أحد منهم فرجعت إلى الاصول والمصنّفات فأخرجتها وألّزمت منها كلّ حديث كتابه وبابه الذي شاكله (انتهى) وهذه الكتب كلّها داخلّة في جملة كتب المحاسن كما أنّ كتاب رجاله الموجود أيضاً منها وعندنا منه نسخة ولم يصل إلينا من المحاسن إلا ثلاثة عشر كتاباً منه، والباقي ذهب فيما ذهب ولو وجد لو وجد فيه علم كثير.

قال (ره) في أول المحاسن كما في السرائر: أما بعد فان (فنقل ما مرّ نقله عن ابن إدريس ره إلى آخره وقال:) وكفي في جلالة قدره أن عقده ثقة الاسلام في الكافي عدّة منفردة وأكثر من الرواية عنه، وعدّ في أول الفقيه كتاب المحاسن، وروى عنه أجلاء المشايخ في هذه الطبقة مثل محمد بن الحسن الصفّار، ومحمد بن يحيى العطار، وسعد بن عبد الله، ومحمد بن علي بن محبوب، والحسن بن متيل الدقاق، وعلي بن إبراهيم بن هاشم، وأبو إبراهيم، وأحمد بن إدريس الأشعري، ومحمد بن الحسن بن الوليد، ومحمد بن جعفر بن بطّة، ومحمد بن أحمد بن يحيى، وعلي بن الحسين السعد آبادي، ومحمد بن عيسى، ومحمد بن أبي القاسم عبد الله أو عبيد الله بن عمران الجنائني البرقي صهره علي ابنته وغيرهم، نعم في الكافي في كتاب الحجّة، في باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم خبر صار سبب الحيرة؛ صورته: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام وذكّر أن الخضر (ع) حضر عند أمير المؤمنين عليه السلام وشهد بإمامة الاثني عشر عليهم السلام واحداً

بعد واحد يسميهم بأسمائهم حتى انتهى إلى الخلف الحجّة صلوات الله عليه ثم قال الكليني (زه): وحدثني محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي- عبدالله، عن أبي هاشم مثله سواء؛ قال محمد بن يحيى: فقلت لمحمد بن الحسن: يا أبا جعفر وددت أن هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبدالله قال: فقال: لقد حدثني قبل الحيرة بعشر سنين (انتهى) وظاهره يوهم أن أحمد صار متحيراً في أمر الإمامة أو خصوص إمامة الخلف عليه السلام وهذا طعن عظيم وأجاب عنه نقاد الاحاديث بوجوه:

١ - ما في شرح المولى الخليل القزويني في شرحه من أن هذا الكلام وقع من محمد بن يحيى بعد إبعاده من قم وقبل إعادته وهو زمان حيرة أحمد بن محمد بن خالد بزعم جمع أوزمان تردده في مواضع خارجة من قم متحيراً وذلك لأنه كان حينئذ متهماً بما قذف به ولم يظهر بعد كذب ذلك القذف.

٢ - ما احتمله بعضهم من أن المراد تحييره بالخرافة لكبر سنه؛ ولا يخفى بعده.

٣ - ما أشار إليه المولى محمد صالح في شرحه وفصله السيد المحقق السيد صدر الدين العاملي فيما علقه على رجال أبي علي فقال بعد نقل كلام التقي المجلسي في حواشيه على النقد و كلام بعضهم في حواشيه على رجال ابن داود من فهمهما تحييراً أحمد من الخبر ما لفظه: من الجائز أن لا يكون الأمر على ما فهمه المحشيان بل يكون محمد بن يحيى إنما عنى أن يكون هذا الخبر بسند ثان وثالث بحيث يبلغ حد التواتر أو الاستفاضة ليرغم به أنف المنكرين لأنه تمنى أن يكون من جاء به غير البرقي ليكون قدحاً منه في البرقي بل هو المتمتعين بعد الوقوف على توثيق البرقي وانتفاء القرح فيه بعد تدقيق النظر في عبارات القوم، وأما قوله: « قبل الحيرة » فلم يرد منه أن أحمد بن أبي عبدالله قد تحيّر حاشاه وحاشا محمد بن يحيى أن يقذفه بذلك وإنما المراد بالحيرة زمن الغيبة وهي السنة التي مات فيها العسكري عليه السلام وتحيرت الشيعة ومن طالع الكتب التي صنفت في الغيبة علم أن إطلاق لفظ الغيبة على ما قلناه شائع في كلامهم وبالجملة فقد أحب محمد بن يحيى أن يكون هذا الخبر قد ورد من طرق متعددة لأن الإمامة من الأصول وليست كالفروع فأجابه محمد بن الحسن بما معناه أن الرواية قد تضمنت ذكر الغيبة وقد حدثت بها قبل وقوعها فإغنى ظهور الاعجاز وهو الاعلام بما لم يقع قبل أن يقع عن

الاستفاضة . (انتهى)

قلت : على ما حققه وهو الحق من أن المراد من الحيرة في السنة الرواة أيام الغيبة ومبدأها سنة وفات العسكري عليه السلام فالظاهر أن غرض محمد بن يحيى من قوله : «وددت (إلى آخره)» أن راوى هذا الخبر يكون من الذين لم يدركوا أيام الحيرة ليكون إخباره بما لم يقع قبل وقوعه خالصاً عن التوهّم والريبة وأتم في الدلالة على المقصود و ظهور الإعجاز؛ قال الصدوق (ره) في كمال الدين في جملة كلام له : « وذلك أن الأئمة عليهم السلام أخبروا بغيبته يعنى صاحب الامر صلوات الله عليه ووصفوا كونها لشيعتهم فيما نقل عنهم في الكتب المؤلفة من قبل أن تقع الغيبة بماتى سنة فليس أحد من أتباع الأئمة عليهم السلام إلا وقد ذكر ذلك في كثير من كتبه ورواياته ودوّنه في مصنفاته و هي الكتب التي تعرف بالاصول مدونة مستحفظة عند شيعة آل محمد عليهم السلام من قبل الغيبة بما ذكرنا من السنين » (انتهى) فأحب محمد بن يحيى أن يكون الراوى منهم لامن مثل أحمد الذي أدرك أيام الحيرة فإنه عاش بعد وفاة العسكري عليه السلام أربعة عشر سنة وقيل عشرين وتوفى سنة أربع وسبعين ومائتين لأن غرضه الاستكثار من السند فان العبارة لاتفيده بل الجواب لا يلائمه إلا بتكلف والله العاصم .
قال السيد الجليل السيد محسن العاملي مدظله في كتاب أعيان الشيعة بعد نقل ما مر من كلامي الشيخ والنجاشي في حقه ما لفظه : (١)

« الكلام على كتاب المحاسن »

قيل : إنه مشتمل على أزيد من مائة باب من أبواب الفقه والحكم والآداب والعلل الشرعية والتوحيد وسائر مطالب الاصول والفروع وقد وضع الصدوق على حذوها كثيراً من مؤلفاته كعلل الشرائع ومعاني الأخبار وكتاب التوحيد وثواب الاعمال وعقاب الاعمال والخصال وغيرها ، وقول النجاشي فيما سمعت : وهذا الفهرست الذي ذكره محمد بن جعفر بن بطة من كتب المحاسن ؛ إلى آخره ، يدل على أن ما ذكره كله من أجزاء كتاب المحاسن ، وقول الشيخ في ما مر : « وقع إلى منها » أي من كتب المحاسن أو من مصنفاته ،

وقول الشيخ والنجاشي وغيرهما: «وقد زيد في المحاسن ونقص» أي في عدد أجزائها و
أبوابها؛ فذكر كل واحد ما وصل إليه منها فلذلك حصلت الزيادة والنقصان فكل واحد
زاد عن الآخر ونقص عنه، وشاهد ذلك ما سمعت من الشيخ والنجاشي وعن ابن بطّة وغيره، وفي
الخلاصة: ثقة غير أنه أكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل ثم حكى عن ابن الغضائري
أنه قال: طعن عليه القميون وليس الطعن فيه إلا ما الطعن فيمن يروى عنه فإنه كان لا-
يبالي عمّن يأخذ على طريقة أهل الاخبار وكان أحمد بن محمد بن عيسى (رئيس قم) بعده
من قم ثم أعاده إليها واعتذر إليه وقال: وجدت كتاباً فيه وساطة بين أحمد بن محمد بن
عيسى وأحمد بن محمد بن خالد ولما توفي مشى أحمد بن محمد بن عيسى في جنازته
حافياً حاسراً ألبس نفسه ممّا قد فقه به وعندى أن روايته مقبولة، ولنعم ما قاله المجلسي الثاني:
لو جعل هذا أي إخراج أحمد بن محمد بن عيسى إثباتاً قدحاً في ابن عيسى كان أظهر لكنّه
كان ورعاً وتلافى ما وقع منه إلى آخره، والظاهر أن نفيه له من قم كان لاجل روايته
عن الضعفاء واعتماده المراسيل فإنهم كانوا يتجنبونه ويرونه قادحاً فيمن يفعله؛ مع أن
الثقة يجوز أن يروى عن الثقة وغيره، ومن ذلك يمكن أن يستفاد أن من روى عنهم أحمد بن
محمد بن عيسى وأمثاله من القميين كانوا ثقات في نظرهم، فإذا نفى البرقي لروايته عن-
الضعفاء لم يكن هوليروى عنهم وهؤلاء القميون مع أنهم كانوا من أجيال الطائفة وثقات
رواتها وهم الذين أحيوا آثار أهل البيت عليهم السلام وحفظوها كان فيهم جمود وتشدّد ذرائد
كما هو المشاهد في المتعمقين في التقوى في كل عصر فكانوا يرون ما ليس بقدر قدحاً
وربما ارتكبوا لأجله المحرّم كما ارتكبه ابن عيسى مع البرقي إلى غير ذلك؛ ومن الغريب
أن ابن داود في رجاله ذكره في القسم الثاني المعدّ لغير الثقات ونقل عن ابن الغضائري
أنه يقول: الطعن فيه لا فيمن أخذ عنه، وذكره أيضاً في القسم الأول المعدّ للثقات وقال:
وقد ذكرته من الضعفاء لطعن ابن الغضائري فيه وبقوى ثقته مشى أحمد بن محمد بن
عيسى في جنازته حافياً حاسراً متنبلاً ممّا قد فقه به (إلى آخره) مع أن ابن الغضائري دافع
عن الطعن فيه ولم يطعن فيه وهذه من الاغلاط التي قالوا: إنها في رجال ابن داود، و
ذكره ابن النديم في فهرسته فقال: أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي له من
الكتب الاحتجاج، السفر، البلدان؛ أكبر من كتاب أبيه (إلى آخره) وذكره باقوت في معجم

البلدان وقال: له تصانيف على مذهب الامامية تقارب تصانيفه أن تبلغ المائة وذكره في معجم
الادباء وذكر تصانيفه طبق ما في فهرست الشيخ، وفي لسان الميزان: «أحمد بن محمد بن خالد
البرقي أصله كوفي من كبار الرافضة له تصانيف جمّة أدبية منها كتاب اختلاف الحديث والعيافة
والقيافة وأشياء كان في زمن المعتصم (إلى آخره)، ومما مرّ من مؤلفات هذا الرجل وكتابه
المحاسن تعلم عظمته وسعة علومه وسعة روايته واطلاعه وأنه من أعظم علماء الشيعة
وثقات رجال الجواد والهادي عليهما السلام وقد وثقه جميع أهل السراج الامامية
كالشيخ والنجاشي والعلامة وابن الغضائري وغيرهم ولم يغمز عليه أحد بشي سوى
قولهم انه كان يروى عن الضعفاء ويعتمد المراسيل وهو لا يقتضى الطعن فيه كما مرّ عن
ابن الغضائري وفي الكافي في باب ما جاء في النص عليهم عليهم السلام «وحدثني
محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبي هاشم
مثله سواء قال محمد بن يحيى فقلت لمحمد بن الحسن الصفار: يا أبا جعفر وددت أنّ هذا
الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبدالله فقال: لقد حدثني قبل الحيرة بعشر
سنين (إلى آخره) وهذا يدل على أن في نفس ابن يحيى منه شيء ولا يدري ما المراد بهذه
الحيرة التي أشار إليها وإن ذكروا فيها وجوهاً كلّها ترجع إلى الحسد والتخمين
لكنّها على كلّ حال من بعض تشدّدات القميين المعروفة وأحمد بن محمد بن عيسى
بما فعله من التوبة عما أتاه إليه يصح أن يقال فيه: «قطعت جهيزة قول كل خطيب».

التمييز

مرّ قول الكاظمي في المشتركات أن أحمد بن محمد مشترك بين أربعة كلّهم
ثقات أخيار، أحدهم أحمد بن محمد بن خالد ثم قال ويعرف أحمد بن محمد بن خالد
بوقوعه في وسط السند وبأنه يروى عنه محمد بن جعفر بن بطّة وعلّي بن إبراهيم
كما في المنتقى وعلّي بن الحسين السعد ابادي وأحمد بن عبدالله ابن بنت البرقي
وسعد بن عبدالله ومحمد بن الحسن الصفار وعبدالله بن جعفر الحميري (إلى آخره) و
عن جامع الرواة أنه زاد رواية محمد بن أحمد بن يحيى ومحمد بن علي بن محبوب و
محمد بن عيسى وعلّي بن محمد بن عبدالله القمي ومحمد بن علي ماجيلويه عن عمه
محمد بن أبي القاسم وعن أبيه عنه ورواية محمد بن أبي القاسم وعلّي بن محمد بن بندار

و محمد بن يحيى عنه و رواية أحمد بن إدريس والحسن بن متيل و معلى بن محمد و ابن الوليد وسهل بن زياد و على بن الحسن المؤدّب عنه، ومن فوائد السيّد صدر الدين العاملى "الاصفهانى فى حواشيه على منتهى المقال : أنه اعترض على الكاظمى فى مشتر كاته هنا بأنه لم يذكر فى مميّزات أحمد بن محمد بن خالد البرقى رواية محمد بن يحيى عنه و ذكرها فى مميّزات أحمد بن محمد بن عيسى مع أن محمد بن يحيى يروى عنهما فلا معنى لجعلها تميّزاً لاحد همدون الاخر قال : و الكلينى كثيراً ما يقول : محمد بن يحيى أوعده من أصحابنا عن أحمد بن محمد ، فتارة يقيّد بكونه ابن خالد أو ابن عيسى وتارة يطلق والا طلاقاً أكثر فان كان الراوى عنهما غير العدة و محمد بن يحيى أمكن التميّز به وإلا فلا لو حدة الطبقة إذ يروى عن أحدهما من يروى عن الاخر فممن يروى عن كل منهما حماد بن عيسى ، و على بن الحكم ، والحسن بن محبوب ، و محمد بن سنان ، والحسن بن فضال ، والحسن بن على الوشاء ، و عثمان بن عيسى ، و على بن يوسف ، قال : و اذا جا ذلك أحمد بن محمد عن محمد بن خالد فالراوى ليس بالبرقى والا لقال عن أبيه بل هو الاشعري القمى كما يظهر من النجاشى ، و كذا إذا جا ذلك أحمد بن محمد ، عن يعقوب بن يزيد ، أو شريف بن سابق ، أو النوفلى ، أو محمد بن عيسى ، أو الحسن بن الحسين ، أو عمرو بن عثمان ، أو جهم بن الحكم المدائنى ، أو إبراهيم بن محمد الثقفى ، أو الحسن بن على بن بكار بن كردم ، أو يحيى بن ابراهيم بن أبى البلاد ، فالمظنون كونه ابن خالد ، قال : و الذى يحضرنى الان أنّ الذى يروى عن الحسن بن على بن يقطين ، وإسماعيل بن مهران ، والقاسم بن يحيى ، والحسن بن راشد هو ابن خالد لكن يظهر من كتب الرجال أنّ ابن عيسى أيضاً يروى عنهم ، وإذ جاءك أحمد بن محمد عن صفوان ، أو محمد بن إسماعيل بن بزيع ، أو عبد الله بن الحجّال ، أو شاذان بن خليل ، أو ابن أبى عمير ، أو على بن الوليد ، أو يحيى بن سليم الطائى ، أو جعفر بن محمد البغدادى ، أو عمر بن عبد العزيز ، أو ابراهيم بن عمر ، أو إسماعيل بن سهل ، أو العباس بن موسى الوراق ، أو محمد بن عبد العزيز ، أو أحمد بن محمد بن أبى داود ، أو عمار بن المبارك ، أو محمد بن يحيى فهو أحمد بن محمد بن عيسى ، و كثيراً ما يروى أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن على بن النعمان ، وأحمد بن محمد بن أبى نصر ، و

الحسين بن سعيد، وابن أبي نجران، وأبي يحيى الواسطي ويروى عنهم أحمد بن محمد بن خالد أيضاً كما يفهم من كتب الرجال (إلى آخره) ويقال: إن أحمد بن فارس صاحب مجمل اللغة وأبو الفضل العباس بن محمد بن النحوي الملقب بعرام شيخى صاحب بن عبّاد كلاهما من تلاميذ البرقى وعنه أخذنا.

قال ياقوت فى كتابه معجم البلدان فى ضمن الكلام على برقة ما لفظه:

« برقة أيضاً من قرى قم من نواحي الجبل قال أبو جعفر فقيه الشيعة: « أحمد بن أبي عبدالله محمد بن خالد بن عبدالرحمن بن محمد بن على البرقى أصله من الكوفة وكان جدّه خالد قد هرب من عيسى بن عمر مع أبيه عبدالرحمن إلى برقة قم فأقاموا بها ونسبوا إليها ولاحمد بن أبي عبدالله هذا تصانيف على مذهب الامامية وكتاب فى السير تقارب تصانيفه أن تبلغ مائة تصنيف ذكرته فى كتاب الادباء وذكر تصانيفه، وقال حمزة بن الحسن الاصبهاني فى تاريخ أصبهان: « أحمد بن أبي عبدالله البرقى كان من رستاق برق وروى عنه وهو أحد رواة اللغة والشعر واستوطن قم فخرج ابن أخته أبا عبدالله إلى أصبهان واستوطنها والله الموفق.»

اقول: واما كلمات من بقى من علماء الرجال وغيرهم فى حق البرقى فتطلب من محالها لان فيما ذكرناه كفاية، فالاولى عطف العنان إلى ما يستطرف ذكره هنا ما هو مستور فى الخبايا ومذكور فى الزوايا ولا يصل إليه إلا بعض من الناس إما المصادفة واتفاق وأما الخبرة وبصيرة وكثرة اطلاع وطول باع فنقول والله المستعان:

أمور شتى يقتضى المقام ذكرها

قال المسعودى فى مقدمة مروج الذهب عند ذكره من صنف فى التاريخ ما لفظه: « ومحمد البرقى بن خالد البرقى الكاتب صاحب التبيان، وولده أحمد بن محمد بن خالد البرقى.»

وينقل عنه صاحب تاريخ قم كثيراً فقال فى وجه تسمية قم بناء على ما فى ترجمة الكتاب ما حاصله: «وچنين روايت کرده است احمد بن ابى عبدالله برقى در كتاب بنیان كه شهر قم را از برای آن قم نام کردند إلخ» فمن أراد موارد نقله عن البرقى فليراجع ترجمة التاريخ فانه مطبوع ومفهرس.

ونقل عن البرقي أيضاً الرافعي في كتاب «التدوين في ذكر أخبار قزوين» إلى غير ذلك ممن نقل عنه من المؤرخين، وهذا دليل على جامعية كتاب البرقي ويكشف عن أن الكتاب كان مرجعاً لعلماء التاريخ والجغرافيا والتراجم كما كان مرجعاً لأهل الحديث. قال الشيخ الطوسي (ره) في الفهرست في ترجمة حال أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة عند ذكر أسامي كتبه ما لفظه (١): «كتاب الاداب وهو كتاب كبير يشتمل على كتب كثيرة مثل كتاب المحاسن» فيستفاد من الكلام أن المحاسن كان بين القدماء أجلى مصداق للكتاب الجامع بحيث صار مما يشبه به سائر الكتب في الجامعية وهذا كاف في المطلوب، ولا يخفى أن الجامعية المذكورة في كتاب المحاسن ليست من جهة الحديث فقط بل من جهة اشتماله على كل ما كان متعارفاً في عصره من العلوم حتى العيافة والقيافة وما يشبههما كما ذكره عند ذكر أسامي كتبه فهو كان في ذلك الزمان كالكتب التي يطلق عليه اسم دائرة المعارف في زماننا وهذا واضح لمن تدبر في أسامي كتب المحاسن حق التدبر.

قال صاحب تاريخ قم في ذيل حديث جفنة (٢) ما لفظه: «وهمچنين أحمد بن أبي- عبدالله برقي گوید در قصیده که معروف است بدو در مدح قحطان و مفاخر:

« و جبریل قرانا إذ آتینا	النبی المصطفی مستهنئینا
فأ تحفنا بما ئدة فضلنا	بمفخرها جمیع المطعمینا
وقال محمد هندی مثال	لمائة ابن مریم و هو فینا
کتالک فیهم فکلواهنیئاً	من الرحمن خیر الر ازقینا

ويستكشف من قوله «که معروفست بدو» أن القصيدة كانت معروفة في ذلك الزمان، ونسب ابن شهر آشوب في المناقب بعض الاشعار إلى «ابن البرقي» وحيث لم يعلم المقصود صريحاً بابن البرقي من هو أعرضنا عن ذكره هنا، وكون البرقي ذا يدطولى في علم الادب معروف مستغن عن الحاجة إلى الذكر كيف لا وقد سمعت قول النجاشي وغيره في ترجمة أحمد بن اسماعيل بن سمكة النحوي «و كان إسماعيل بن عبدالله من غلمان أحمد بن أبي عبدالله البرقي وممن تأدب عليه» وهذا دليل على بلوغه الغاية القصوى في الادبية.

(١) س ٢٩ من النسخة المطبوعة بالنجف . (٢) ص ٢٧٧ من النسخة المطبوعة .

نقل المامغاني (ره) في ضمن فوائده عن الشيخ البهائي (ره) ما لفظه (١) :
فائدة - البرقي يروي عن الصادق (ع) في الاغلب بأكثر من واسطة وقديروي
عنه بواسطة واحدة كما رواه قبل أبواب الزيادات في فقه الحج بتوسط داود بن أبي يزيد
الطارق وكماروي في أول باب صلوة الخوف عن زرعة وكماروي عن وهب بن وهب
في سجدة التلاوة وأكثر ما يروي البرقي عن محمد بن سنان بلا واسطة وقديروي عنه
بواسطة بعكس ما يروي عن عبدالله بن سنان فان أغلبه بواسطة وقديروي عنه بغير
واسطة فاذا روي عن ابن سنان بلا واسطة من غير تصريح باسمه فالأغلب أنه محمد
لا عبدالله.

أمانة جليلة أخرى تدل على شهرة البرقي وعظمته

ومما ينادى بأعلى صوته إلى اشتها عظمة البرقي و ثبوت جلالته بين الفرقة
الحققة ووضوح تأثير آثاره العلمية في أذهان من بعده من الشيعة وأنفسهم ما ذكره صاحب بعض
فضائح الرافض (٢) بناء على ما نقله عنه المتكلم الجليل النبيل، الشيخ عبد الجليل القزويني
رضوان الله عليه في أوائل كتاب بعض مثالب النواصب (٣) ونص " كلامه على ما نقله هذا: « أن
كروه كه اين مذهب نهادند محمد چهار بختان بود، وأبو الخطاب محمد بن أبي زينب،
وہسران نوبخت، وز كرتاي شيره فروش، وجابر جعفي، ويونس بن عبدالرحمن الرافضي،
ومحمد بن محمد بن النعمان الاحول المعروف بشيطان الطاق، ومحمد سعيد، وابوشاكر
محمد بن ديسان، وهشام بن سالم الجواليقي، وهشام بن الحكم اليمامي، ومحمد بن
محمد بن النعمان الحارثي المفيد، وأبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، وأبو جعفر
ابن بابويه، وأبو طالب الاسترآبادي، وأبو عبدالله از آل بابويه المجوسي، و زرارة بن
أعين الشيباني، وابن البرقي». فالكلام كما ترى في الدلالة على المطلوب كالنور في
شاهق الطور، وجواب ما زعمه قائل الكلام من كون مذهب الشيعة موضوعاً بواسطة هؤلاء
المذكورين يطلب من كتاب بعض مثالب النواصب (٤)

(١) انظر تنقيح المقال، ج ١، ص ١٧٠.

(٢) هذان الكتابان مما ألف وصنف في النصف الاخير من المائة السادسة بعد الهجرة النبوية.

(٤) سيخرج من الطبع إن شاء الله تعالى.

قال خاتم المحدثين الحاج ميرزا حسين التوري طيب الله مضجعه في الباب الثاني من كتاب دار السلام في حرف الالف من حقوق الاخوان تحت عنوان «الخلاص»^(١) ما لفظه : «في منهاج الصلاح في مختصر المصباح لاية الله العلامة في أعمال أو اخر ذى الحجّة عن أحمد بن محمد بن عبد الله البرقي صاحب المحاسن قال : « كنت نزيلا بالرّي على أبي الحسن الماذرائي كاتب كوتكين وكانت لي عليه وظيفة في كلّ سنة عشرة آلاف درهم أخرجهما عن خراج ضيعتي بقاشان فلحققتني المطالبة بالمال و شغل عني ببعض أسبابه فبينما أنا ذات يوم على قلقي و ارتماضي إذ دخل علي شيخ مستور وقد نرف دمه وهو ميّت في صورة الاحياء فقال : يا باعبد الله تجمّع بيني وبينك عصمة الدين وهو الالة الائمة الطاهرين عليهم السلام فأنهضني في هذا الامر لله ولساداتنا، فقلت له : وما ذاك؟ - فقال : إنه قد ألقى في حقّي أني كاتب السلطان سرّاً بأمر كوتكين فاستحلّ بذلك مالي ودمي فأنعمت له بقضاء الحاجة وانصرف وفكرت بعد انصرافه وقلت : إن طلبت حاجتي وحاجته لم تقضيا معاً وإن طلبت حاجته لم يقض حاجتي ولم يطب برده نفسي فقمّت من وقتي وساعتي إلى خزانة كتبي فوجدت حديثاً قدر ويته عن جعفر بن محمد الصادق (ع) وهو «من أخلص نيته في قضاء حاجة أخيه المؤمن جعل الله نجاحها على يديه وقضى له كلّ حاجة في نفسه» قال : فقمّت من وقتي وساعتني ور كبت بغلتي وجمت إلى باب أبي الحسن الماذرائي فمغنني بعض الحجاب وأنعم بعض ثم اتفقوا على إدخالي فدخلت فوجدته في روشن^(٢) له ممكناً على دار بزین^(٣) وفي

(١) ص ١٦٢ .

(٢) قال الطاريحي (ره) في المجمع : « الرواشن جمع روشن وهي أن تخرج أخشاباً إلى الدرب وتبنى عليها وتجعل لها قوائم من أسفل . وفي تاج العروس : «الرواشن — الرف» وفي البستان : «الرواشن كجوهر الرف وهو ما يوضع عليه طرائف البيوت» : وفي لسان العرب : «الرواشن الرف، أبو عمر والرفيف الرواشن والرواشن الكوة» وفي معيار اللغة «الرواشن الكوة»

(٣) قال بطرس البستاني في قطر المحيط :

«الدر بزین والدرابزون قوائم تحاط بها السلالم وغيرها (أعجمية) ج درابزونات» قال سعيد الخوري اللبناني في أقرب الموارد : «الدر بزین والدرابزون قوائم خشب أو حديد؛ أعجمية ج درابزونات» .

قال الشيخ عبد الله البستاني اللبناني في البستان : «الدرابزون والدرابزون قوائم من حديد أو خشب تقام حول السلالم ونحوها ترد الساقط منها (دخيل)»

قال صاحب «المنجد» : «الدر بزین والدرابزون قوائم منتظمة يعلوها متكأ، ج درابزونات» .

يده قضيب فسلمت عليه فأجابني ^(١) ثم أومى بالجلوس فجلست فألقى الله تعالى على لساني آية قرأتها برفع الصوت وهي «وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين» فقال لي: كرهاً يا باعبد الله تفضل الله علينا بأموال فجعلها ثمناً لدار الآخرة فقال: «وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا» إشارة إلى المعاش والزيباش «وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين» هذه مقدمة وتشبيب بحاجة فاذا كرها

« بيقة العاشية من الصفحة الماضية »

ذكر المستشرق المعروف دزي في ذيل قواميس العرب ما يقرب ما من كلمات اللغويين فراجع إن شئت (ج ١، ص ٤٣٠)

أقول: قد علم مما ذكر أن الكلمة دخيلة وليست بعربية ففى الاصل وهى كذلك لانها فارسية فى الاصل؛ قال ابن خلف (ره) فى البرهان التناطع: « دار بزین بابای ابجدوزای هوز بروزن ماه جبین پنجره و محجرى را گویند که در پیش درخانه سازند و مطلق تکیه گاه را نیز گویند اعم از محجر و ستون و دیوار و مانند آن » **وقال أيضاً** « دارافزین باهز مه مدوده و مقصوره هر دو آمده است و بسكون فاء هر چیز که مردم بر آن تکیه کنند خواه آن شخصى باشد و خواه آن محجرى و ستونى و امثال آن و پنجره و محجرى را نیز گویند که در پیش درخانه مابین دو بازوی در سازند و دکه وصفه درخانه را نیز گویند و باین معنی بجای رای بى نقطه دوم زای نقطه دار هم آمده است و نام دار وئى هم هست » **وقال أيضاً** « دارفرین بافاؤرای قرشت بروزن باتمکین صغه و سکو و دکه را گویند که بجهت نشستن در پیش در خانه سازند و مطلق تکیه گاه را نیز گویند » .

قال رضا قليخان هدايت : فى قاموسه القارسى الموسوم به

« فرهنگ انجمن آرای ناصرى »

مالفظه: « دارفرین و دارافزین و دارابزین هر سه لغت بمعنی تکیه گاه و محجر تخت وصفه و بام و تکیه گاه آمده و دکه که در پیش درخانه برای نشستن بسازند ابوالفرج رونى گفته:

تکیه بر بالش اقبالش دار کسه ز تأییدش دارا فرزین است

حکیم روحانى سمرقندى گفته:

بخیره چشمی سوراخهای دارفرین بسرخ روئى دیوار های آتشدان

امیر معزى گفته:

سقف بتخانه قسطنطين کشدسوى عراق بارگاه مملکت را تخت و دارافزین کند

حکیم سوزنى گفته:

هست مر بخت ترا قدرت که تخت را کند پایه از یاقوت و صحن از سیم و دارافزین ز زر

(إلى آخر كلامه فمن أراد فليطلبه من هناك)

أقول: إنما أظننا الكلام هنا بنقل كلمات بعض علماء اللغة لان المحدث النورى (ره) قال فى ترجمة هذه العبارة « فوجدته فى روشن له متکئاً على دار بزین » مالفظه « و یافتم اورا که نشسته بر چهار بالش خود و تکیه کرده بود بر مسند ملوکانه » (انظر کتاب الکلمة الطيبة ص ٢٢٨ من الطبعة الاولى) وأنت بعدما أحطت خيراً بما ذکر تعلم بما فيه من الاشتباه .

منبسطة مسترسلا فقلت له: فلان ألقى في حقه كيت وكيت فقال لي: أشيعي تعرفه؟ قلت: أجل (١)
قال: بالولاء والبرائة؟ قلت: أجل، فألقى القضيب من يده ونزل على كرسيه ثم أومأ إلى غلام له
فقال: يا غلام آت بالجريدة فأتى بجريدة وفيها أموال الرجل وهو مال لا يحصى فأمر برده ثم
أمر له بخلعة وصرفه إلى أهله مكرماً ثم قال: يا باعبدالله لقد بالغت في النصيحة وتلافيت أمري
بسببه ثم قطع من جانبه رقعة من غير سؤال وكتب فيها «بسم الله الرحمن الرحيم يطلع
لاحمد بن محمد بن خالد البرقي عشرة آلاف درهم وذلك من خراج ضيعته بقاشان» ثم
صبر هنيئاً وقال: «يا باعبدالله جزاك الله عنى خيراً لقد تداركت أمري بسببه وتلافيت
حالي من أجله» ثم قطع من جانبه رقعة أخرى وكتب فيها «بسم الله الرحمن الرحيم يطلع
لاحمد بن محمد بن خالد البرقي عشرة آلاف درهم وذلك لاهدائه الضنبرة والعارفة إلينا» قال:
فملت على يده لأقبلها فقال: يا باعبدالله لا تشوبن فعلى بغيض، والله لئن قبلت يدي لأقبلن
رجلك، هذا قليل في حقه، هذا متمسك بجبل آل محمد عليهم السلام.

قال المحدث النوري قدس الله تربته بعد نقل ترجمة الحكاية بالفارسية في كتاب
الكلمة الطيبة ما محصله (٢):

«يقول المؤلف: أبو الحسن المدراني هذا اسمه أحمد بن الحسن بن الحسن، و
هو من خواص الشيعة وممن ورد التوقيع من إمام العصر عليه السلام إليه كما رواه
السيد الجليل علي بن طاوس في كتاب فرج الهموم نقلاً عن أبي جعفر الطبري في حكاية
طويلة» فأخذ في نقل محصل الحكاية في كتابه بالفارسية قائلاً في هامش الصفحة ما
حاصله: «هذه القضية المتضمنة لوصية يزيد بن عبدالله وقصة الفرس والسيف أوردها
المحدثون في كتبهم بطرق مختلفة ففي كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السيد
المرضى رحمه الله هكذا: ومن دلائل صاحب الزمان عليه السلام التي ظهرت من الغيب
ماروت الشيعة عن أحمد بن الحسن (٣) المدراني أنه قال: وردت الجبل مع شماتكين و
أنال أقول بالامامة إلا أنني كنت أحب أهل البيت عليهم السلام جملة إلى أن مات يزيد بن
عبدالله التميمي صاحب شهرزور (٤) وكان من ملوك الأطراف وله نتاج من الدواب

(١) خ ل: «نعم» (٢) انظر ص ٢٣٠ من النسخة المطبوعة في بمبي سنة ١٣٠٣.

(٣) في النسخة المطبوعة من عيون المعجزات «الحسين» انظر ص ١٣٢.

(٤) في النسخة المطبوعة من عيون المعجزات «شهرورد» انظر ص ١٣٣.

الموصوفة بالتزاهة تعرف بالمعروفيات فأوصى إلى في حال علمته التي تو في فيها أن أدفع شهرياً كان له خاصة وسيفه و منطقته إلى من سماه صاحب الزمان عليه السلام فخنفت إن لم أدفع الشهري إلى إذ كوتكين بن سماتكين^(١) أن يسلمحني منه تكبر ففكرت في نفسي وقومت الشهري والسيف والمنطقة في نفسي سبع مائة دينار ولم أطلع على ذلك أحداً من خلق الله إذ ورد على توقيع من العراق: وجه بالسبع المائة الدينار اتى لنا قبلك من ثمن الشهري والسيف والمنطقة فأمنت به عليه السلام وسلمت وصدقت واعتقدت الحق وحملت المال .

لا يخفى : أن لفظة « كوتكين » في نسخ المنهاج من دون « إذ » في أولها بخلاف سائر النسخ فإنها في جميعها « إذ كوتكين » والله العالم بحقيقة الامر » و قال في كتاب النجم الثاقب في آخر الباب السادس^(٢) ما حصله : « الحسين بن حمدان الحضيني في كتابه^(٣) عن أبي علي و أبي عبد الله بن علي المهدي ، عن محمد بن عبد السلام ، عن محمد بن^(٤) النيسابوري ، عن أبي الحسن أحمد بن الحسن (الفلاني)^(٥) عن عبد الله ، عن يزيد غلام أحمد بن الحسن قال : وردت الجبل وأنا أقول بالامامة وأحبهم جملة إلى أن مات يزيد بن عبد الله و كان من موالي أبي محمد عليه السلام من جبل كوتكين^(٦) فأوصى إلى أن أدفع شهرياً كان معه وسيفاً ومنطقة إلى مولاي صاحب الزمان عليه السلام قال يزيد: فخنفت إن أفعل ذلك فيلحقني سوء من سواد إذ كوتكين فقومت الشهري و السيف والمنطقة بسبع مائة دينار على نفسي على أن أحمله و أسلمه إلى إذ كوتكين فورد إلى التوقيع من العراق: أحمل الينا السبع مائة دينار قيمة الشهري و السيف و المنطقة وما كنت والله أعلم به أحداً فحملته من مالي مسلماً » أقول : هذه الحكاية أوردها الكليني في الكافي والمفيد في الارشاد و الشيخ في الغيبة مثل ما مرّ نقله و ذكروا أن اسم الغلام « بدر » لكن ذكر الطبري في دلائله وابن طوس في فرج الهموم في حديث طويل وهكذا غير هما في غير الكتابين لكن مختصراً أن صاحب القضية أحمد بن الحسن بن أبي الحسن الما دراني مولى هذا العبد وهو كان كان تب إذ كوتكين الذي كان

(١) كذا في العيون، انظر ص ١٣٣ . (٢) ص ٢٤ من الطبعة الاولى . (٣) يريد به كتابه المعروف بالهداية . (٤) كذا . (٥) « الفلاني » ليس في عبارة النوري (ره) لكنه موجود في نسخة خطية وهي عندي من الكتاب ولعله مصحف « الما دراني » والله أعلم . (٦) العبارة هكذا ولعل هنا سقطاً .

من أمراء الترك و والياً على الري من قبل خلفاء بنى العباس و كان يزيد بن عبد الله الشهر -
زورى من موالى أهل البيت عليهم السلام و كان صاحب بلدة شهر زور وهى من بلاد
الجبل فهجم عليه اذ كوتكين و قاتله فسخر بلدته و حاز أمواله و حيث إن المادرانى
كان كاتباً له و متولياً لضبط أمواله لم يتمكن من أن لا يوصل إليه السيف و الفرس و
يسترهما منه فعاهد الله فى نفسه و قبل على ذمته أن يوصل ثمنهما و هو على ما أدى إليه
نظره ألف دينار إلى من أوصى له فورد إليه التوقيع على يد أبى الحسن الاسدى أن رد
إلينا ثمن السيف و الفرس، ولما درانى هذا حكاية أخرى لطيفة تدل على جلالته و عظمته
الديوية و الاخروية أوردتها العلامة فى منهاج الصلاح نقلاً عن أحمد بن محمد بن خالد -
البرقى و نقلت الحكايتين كليهما فى أواخر الباب التاسع من كتابى الموسوم بالكلمة
الطيبة و أظن أن الرجوع إليه للتدبر فيهما لا يخلو من الفائدة» .

أقول: حيث انجر الكلام إلى ذكر هذه القضية ينبغى لنا أن ننقلها من الكافى
و نحوم حولها حسب ما يقتضيه المقام فنقول:

قال ثقة الاسلام الكلينى رضوان الله عليه فى أصول الكافى، فى كتاب الحججة، فى
باب مولد صاحب عليه السلام ما لفظه (١):

«على بن محمد، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن الحسن، و العلاء بن رزق الله،
عن بدر غلام أحمد بن الحسن قال: وردت الجبل و أنا لأقول بالامامة أحبهم جملة إلى أن
مات يزيد بن عبد الله، فأوصى فى علمته أن يدفع الشهرى السمنند و سيفه و منطقته إلى
مولاه فخفت إن أنا لم أدفع (٢) الشهرى السمنند إلى اذ كوتكين نا لنى منه استخفاف،
فقومت السيف و الدابة و المنطقة بسبع مائة دينار فى نفسى ولم أطلع عليه احداً (و دفعت
الشهرى إلى اذ كوتكين) (٣)، فاذا الكتاب قد ورد على من العراق: وجه (٤) السبع
مائة دينار التى لنا قبلك من ثمن الشهرى و السيف و المنطقة» .

و أوردته الطبرسى فى إعلام الورى (٥) نقلاً عن الكلينى إلا أن صدر متن الحديث فيه
هكذا «وردت الجبل و أنا لأقول بالامامة و لا أحبهم جملة حتى أن مات يزيد بن عبد الله

(١) ص ٣١ من المجلد الاول من مرآة العقول .

(٢) فى إعلام الورى و كشف الغمة «إن لم أدفع» .

(٣) سقط ما بين الهالين من نسخة الكافى لكنه موجود فى اعلام الورى و كشف الغمة و غيرها .

(٤) فى الاعلام و الكشف «أن وجه» . (٥) خ ل : فى قبلك .

فأوصى إلى في علمته أن يدفع» (الحديث إلى آخره كما مر)
قال المحدث الكاشاني رحمة الله عليه بعد نقله في الوافي^(١) في باب ما جاء في
الصاحب عجل الله فرجه ما لفظه :
« بيان - الشهري بالضم^(٢) ضرب من البرزون وأريد بان كوتكين الوالي^(٣) وفي بعض
النسخ از كوتكين .

قال العلامة المجلسي أعلى الله درجته في مرآة العقول بعد ذكره ما لفظه^(٤)
« الجبل بالتحرريك كورة بين بغداد و آذربيجان و ضمير «أحبهم» لبني فاطمة
أو العلويين ، « جملة » أي بدون تمييز الامام منهم من غيره ، والفاء في قوله « فأوصى »
للبيان ، وفي القاموس : الشهرية بالكسر ضرب من البرازين ، و « السمند » فرس له لون
معروف ، و « اذ كوتكين » كان من أمراء الترك من أتباع بني العباس ، وهو في التواريخ و
بعض كتب الحديث بالذال و كذا في بعض نسخ الكتاب ، و في أكثرها بالزاي .
و روى الكليني طيب الله مضجعه في الباب المشار إليه من الكافي قبيل الحديث
حديثاً آخر يظهر من ملاحظته أن القضية وقعت بنهج آخر فلا بد من نقل الحديث
حتى يتضح المقصود وهو هكذا :

« علي بن محمد ، عن أحمد بن أبي علي بن غياث ، عن أحمد بن الحسن قال : أوصى
يزيد بن عبد الله بدابة و سيف و مال و أنفذ ثمن الدابة و غير ذلك و لم يبعث السيف فورد
كتاب : كان مع مابعتهم سيف فلم يصل أو كما قال .

قال المجلسي عطر الله مرقدته^(٥) في المرآة في شرحه ما لفظه : « والظاهر أن
هذه القضية هي التي مرت في السادس عشر^(٦) فالظاهر إما زيادة الغلام ثمة أو سقوطه

(١) ص ٢٥٢ من المجلد الاول من الطبعة الثانية .

(٢) الظاهر أن قوله « بالضم » اشتباه لما يأتي ذكره من كلمات اللغويين .

(٣) قوله « أريد باز كوتكين الوالي » ظاهره يوهم أنه (ره) توهم أن اذ كوتكين علم جنس
أو علم نوع للوالي من قبيل فرعون و قيصر و كسرى و ليس كذلك لانه علم شخص و لعل سبب ذلك نظره إلى
معنى كوتكين لان « كوت » بمعنى القلمة (باللغة الهندية) و « كين » بمعنى الصاحب (ما لفظه « اذ » فمن العناوين
العامة المستعملة في ذلك الزمان كلفظة « السيد » و « آقا » و « ميرزا » في زماننا هذا) و أنت خير بأن استنباط
هذا المعنى من تلك اللفظة المركبة مبني على قراءة الجزء الاخير بالكاف الفارسية و الحال أن المعروف الشائع
كونه بالكاف العربية من قبيل سبكتكين و اليتكين و ما أشبه ذلك فلا وجه للمدول عن الوجه المعروف الشائع
إلى غيره ففتن . (٤) انظر ج ١ ، ص ٤٣١ . (٥) ص ٤٣١ من المجلد الاول . (٦) يريد به الحديث السابق نقله .

هنا، و يحتمل أن يكون أحمد روى حكاية غلامه و يقرأ « أنفذ » و « يبعث » على بناء المجهول والظاهر عندى أن صاحب الواقعة و باعث المال كان أحمد و يمكن أن يقرأ الفعلان على بناء المعلوم بارجاع الضمير بن إلى أحمد فيكون من كلام الراوى، و أما الخبر المتقدم فالظاهر أن قوله « والعلاء » عطف على قوله « عدة » وهو سند آخر إلى « أحمد » ففي هذا السند روى بدر عن مولاة أحمد و ترك ذكر « أحمد » فى السند الثانى اختصاراً أو كان « عنه » بعد قوله « غلام أحمد بن الحسين » فسقط من النسخ؛ و يؤيده مارواه الطبرى فى دلائل الامامة باسناده يرفعه إلى أحمد الدينورى قال: انصرفت من أردبيل إلى دينور أريد الحج (فبعد أن نقل الحديث قال): أقول: اختصرت الخبر فى بعض مواضعه و الخبر بطوله مذکور فى كتابنا الكبير، وقوله «أو كما قال» شك من الراوى فى خصوص اللفظ مع العلم بالمضمون.

و صرح بمثل المضمون من اتحاد القضيّتين المولى خليل القزوينى فى الصافى و ذلك لانه قال بعد ترجمة الحديث الاول مالفظه (١):

«مخفى نماند كه از حديث بيست و دوم ظاهر ميشود كه بعد از اين مطالبه قيمت چاروا را با كمر بند فرستاده و شمشير را فرستاده تا طلبى ديگر شده» و قال فى ضمن ترجمة الحديث الثانى (٢): «گذشت در حديث شانزدهم» مشيراً به إلى الحديث الاول .
أقول قول المجلسى (ره): «فى كتابنا الكبير» يريد به البحار فإنه قال فى المجلد الثالث عشر منه فى باب ما ظهر من معجزاته (ع) بعد نقل الحديث من غيبة الطوسى و إرشاد المفيد مالفظه: « يظهر من الخبر الطويل الذى آخر جناه من كتاب التّجوم و دلائل الطبرى أن صاحب القضية هو أحمد لابدر غلامه و البدر روى عن مولاة و «العلاء» عطف على العدة (أى عدة من أصحابنا) وهذا سند آخر إلى أحمد ولم يذكر «أحمد» فى الثانى لظهوره، أو كان «عنه» بعد قوله: «غلام أحمد بن الحسن» فسقط من النسخ فتدبر.»
أقول: الصحيح هو الاحتمال الاخير و يدل على ذلك امران؛ أحدهما وجود لفظة «عنه» فى جميع ما رأيت من نسخ الارشاد فانى بعد الرجوع إلى السند فى ما ظفرت به من نسخ الارشاد مخطوطة كانت أو مطبوعة لم أظفر بنسخة ليست فيها لفظة «عنه» و السند فى جميع النسخ هكذا «على بن محمد عن عدة من أصحابنا» عن أحمد بن الحسن،

(١) انظر ص ٣١٦ من الحصة الثانية من الجزء الثالث من النسخة المطبوعة بهند . (٢) ص ٣١٨.

وعلاء بن رزق الله، عن بدر غلام أحمد بن الحسن، عنه قال: وردت الجبل، (الحديث) «
وعبر العالم الفاضل المولى محمد محسن الكاشاني^(١) رحمه الله تعالى عن ترجمة السند في
كتاب التحفة السليمانية وهو ترجمة ارشاد المفيد بهذه العبارة^(٢) «على بن محمد
نقل کرده از عدّه اصحاب خود از أحمد بن الحسين و على بن رزق الله از بدر غلام
أحمد بن حسين از أحمد بن حسين که گفت: وارد جبل شدم إلخ». و ثانيهما
تصريح الاربلي في كشف الغمّة بأن صاحب القضية في الرواية المذكورة هو أحمد بن الحسن
لابدر غلامه وذلك لانه أورد مرسل بهذه العبارة^(٣) «وعن أحمد بن الحسن قال: وردت الجبل
وأننا أقول بالامامة ولا أحبهم جملة إلى أن مات يزيد بن عبد الله فأوصى في علمته
(إلى آخر الحديث) «فعلم أن لفظة «عنه» قد سقطت من السند في بعض الكتب وأن صاحب
القضية هو أحمد وبدر إنما هو يروي القضية عن مولا أحمد، والتأمل في القضية يكشف
عن قرائن جليّة تدل على ما ذكرناه فالاولى أن نذكر القضية عن دلائل الطبري وكتاب النجوم
لابن طاوس فانهما أورداها مبسوطة كما صرح به العلامة المجلسي (ره) في كلامه
السابق نقله فنقول قال الطبري في دلائل الامامة ما لفظه^(٤)

حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد
المقري، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن سابور، قال، حدثني الحسن بن محمد بن
حيوان^(٥) السراج القاسم^(٦) قال: حدثني^(٧) أحمد بن الدينوري^(٨) السراج المكنى
بابي العباس الملقب بأستاره قال: انصرفت من أردبيل إلى دينور أريد أن أحج وذلك بعد مضي
أبي محمد الحسن بن علي^(ع) بسنة أو سنتين و كان الناس في حيرة فاسبتشر وأهل

(١) ليس المراد به صاحب الصافي والوافي بل عالم آخر من علمائنا سمي وهم شهر ييج له معاصر للسلطان
سليمان الصفوي وترجم الكتاب بأمره فلذا سماه بالتحفة السليمانية .

(٢) انظر ص ٥٢٤-٥٢٥ من النسخة المطبوعة .

(٣) انظر ص ٣١٧ من النسخة المطبوعة .

(٤) انظر ص ٢٨٢ - ٢٨٥ من النسخة المطبوعة ، وإنما اخترنا النقل من هذا الكتاب لان السيد

ابن طاوس (ره) لا يروي القضية إلا من هذا الكتاب فهو أصل في الباب. (٥) في مدينة المعاجز «جبران»
(انظر ص ٦٠٤) . (٦) كذا في النسخة . (٧) في مدينة المعاجز «حدثنا» . (٨) في فرج المهموم (ص ٢٣٩)
والبخار (ص ٧٩) «أحمد الدينوري» .

الدينور^(١) بموافاتي واجتمع الشيعة عندي فقالوا: اجتمع عندنا ستة عشر الف دينار من مال الموالي ونحتاج^(٢) أن تحملها معك وتسلمها بحيث يجب تسليمها، قال: فقلت: يا قوم هذه حيرة ولا تعرف الباب في هذا الوقت قال: فقالوا: إنما اخترناك لحمل هذا المال لمانعرف من ثقتك وكرمك فأحمله على أن لاتخرجه من يدك^(٣) إلا بجهة فحمل إلى^(٤) ذلك المال في صرر باسم رجل رجل^(٥) فحملت ذلك المال وخرجت فلما وافيت قريسين كان أحمد بن الحسن بن الحسن مقيمًا بها^(٦) فصرت^(٧) إليه مسلمًا، فلما لقيني استبشر بي ثم أعطاني ألف دينار في كيس و تخوت ثياب ألوان معكمة^(٨) لم أعرف ما فيها: ثم قال لي أحمد: احمل هذا معك و لاتخرجه عن يدك إلا بجهة قال فقبضت منه المال و التخت^(٩) بما فيها من الثياب فلما وردت بغداد لم يكن لي همة غير البحث عن أشير إليه بالنيابة^(١٠) فقيل لي: إن ههنا رجلا يعرف بالباقطناني يدعى بالنيابة^(١١) وآخر يعرف باسمحاق الأحمر يدعى بالنيابة^(١٢)، وآخر يعرف بأبي جعفر العمرى يدعى^(١٣) بالنيابة قال فبدأت بالباقطناني فصرت إليه، فوجدته شيخاً بهياً^(١٤) له مروءة ظاهرة و فرس عربي و غلمان كثير و يجتمع عنده الناس يتناظرون، قال: فدخلت إليه و سلمت عليه فرحب و قرب و بروسر^(١٥) قال فأطلت القعود إلى أن خرج

(١) في البحار و فرج المهموم « فاستبشراهل دينور » فمافي المتن مبني على لغة كما قال ابن مالك:

« وجرد الفعل إذا ما أسندا لاثنين أو جمع كفاذا شهدا »

« و قد يقال سعدا و سعدوا و الفعل للمظاهر بعد مسند »

و أما دخول اللام على دينور فجائز فهو من قبيل الكوفة لا من قبيل بغداد .

(٢) في الفرج « ونحن نحتاج » . (٣) في البحار « من يدك » . (٤) في الفرج: « فحملوا إلى » و في المدينة « فحمل لي » . (٥) (المتن موافق للبحار ففي الدلائل « في صرر باسم رجل » و في المدينة « وفي صرر رجل رجل » . (٦) في المدينة « يقيم بها » . (٧) في فرج المهموم « فأنصرفت » . (٨) في المدينة « معلمة » قال المجلسي (ره) في بيانه لمعضلات الحديث (ص ٨١) : « عكم المتاع بعكمه شده بثوب و أعكمه = أعانه على العكم » أقول : هي عبارة القاموس بعينها و قال في أقرب الموارد : « أعلم القصار الثوب = جعل له علماً من طراز و غيره » . (٩) قال المجلسي (ره) في بيانه : « التخت = وعاء يجعل فيه الثياب » فالتخت و جمع و قال الفيروز آبادي: التخت و عاء تصان فيه الثياب » . (١٠) (المتن موافق لفرج المهموم و البحار ، ففي الدلائل و المدينة « بالبايية » (١١) في الدلائل و المدينة « بالبايية » بخلاف الفرج و البحار فهي فيهما كما في المتن، قال في معيار اللغة « و قد يتضمن الادعاء معنى الاخبار فيقال : فلان يدعى بكرم فعالة أي يخبر بذلك عن نفسه » قال الزبيدي في تاج العروس : « و قد يتضمن الادعاء معنى الاخبار فتدخله الباء جوازا ، يقال : فلان يدعى بكرم فعالة أي يخبر بذلك عن نفسه » قال في البستان : « ادعى به = نسبة إليه زاعماً أنه له » قال في أقرب الموارد : « ادعى به = نسبة إليه ؛ و قيل : زعم أنه له » قال الزمخشري في الأساس : « فلان يدعى بكرم فعالة = يخبر عن نفسه بذلك » . (١٢) في الدلائل و المدينة « بالبايية » . (١٣) في الفرج : « يدعى » (بصيغة المجهول من دعا) . (١٤) في الفرج و البحار « مهيباً » . (١٥) في الفرج : « و سروب » .

كثير الناس قال؛ فسألني عن حاجتي فعرّفته أنّي رجل من اهل دينور وافيت ^(١) ومعنى شيء من المال أحتاج أن أسلمه قال فقال: احمله قال: فقلت: أريد حجة قال: تعود إلى ^(٢) في غد قال: فعدت إليه من الغد فلم يأت بحجة فعدت إليه في اليوم الثالث فلم يأت بحجة قال؛ فصرّت إلى إسحاق الأحمر فوجدته شاباً نظيفاً منزله أكبر من منزل الباقطاني وفرسه ولباسه ومروءته أسرى وغلمانه أكثر من غلمانه ويجمع عنده من الناس أكثر مما يجتمعون عند الباقطاني قال: فدخلت وسلمت فرحب وقرب: فصرّت إلى أن خف الناس، فسألني عن حاجتي فقلت له كما قلت للباقطاني ووعدني بالحجة فعدت إليه ثلاثة ^(٣) أيام فلم يأت بحجة.

قال: فصرّت إلى أبي جعفر العمري فوجدته شيخاً متواضعاً عليه منظر بيضاء قاعد على لبدفي بيت صغير ليس له غلمان ولا له من المروءة والفرس ما وجدته ^(٤) لغيره فسلمت فردّ السلام ^(٥) وأدناني و بسط منّي ثمّ سألتني عن حاله فعرّفته أنّي وافيت من الجبل وحملت مالاً فقال: إن أحببت أن يصل هذا الشيء إلى من يجب أن يصل إليه تخرج إلى سرّ من رأى وتسأل دار ابن الرضا وعن فلان بن فلان الوكيلو كانت دار ابن الرضا (ع) عامرة بأهلها فأنك تجد هناك ما تريد؛ قال: فخرجت من عنده ومضيت نحو سرّ من رأى وصرّت إلى دار ابن الرضا وسألت عن الوكيل فذكر البواب أنّه مشغول في الدار وأنّه يخرج آنفاً فعدت على الباب أتظر خروجه؛ فخرج بعد ساعة فقلت عليه وأخذ بيدي إلى بيت كان له وسألني عن حاله وعمّوردت له فعرّفته أنّي حملت شيئاً من المال من ناحية الجبل وأحتاج أن أسلمه بحجة قال فقال: نعم؛ وقدم إليّ طعاماً وقال تغدّبها واسترح فانك تعب وبيننا وبين الصلوة الاولى ساعة فاني أحمل إليك ما تريد؛ قال: فأكلت ونمت فلما كان وقت الصلوة نهضت وصليت وذهبت إلى المشرعة فاغتسلت وزرت وانصرفت إلى بيت الرجل ومكثت إلى أن مضى من الليل ربه فجئني ومعه درج فيه «بسم الله الرحمن الرحيم وافى أحمد بن محمد الدينوري وحمل ستة عشر ألف دينار في كذا وكذا صرة فيها صرة فلان بن فلان؛ وفيها كذا وكذا ديناراً؛ وفيها صرة فلان بن فلان؛ وفيها كذا ديناراً؛ إلى أن عدد الصرر كلها وصرة فلان بن فلان الزراع ^(٦) وفيها ستة

(١) «وافيت» في الفرج والبحار فقط. (٢) في المدينة: «تعود لي». (٣) في الفرج «ثمانية». (٤) في الدلائل: «وجدت». (٥) في الدلائل: «فرد جوابي». (٦) خ ل في الدلائل: «المراغي».

عشر ديناراً قال : فوسوس إليّ الشيطان أن سيدى أعلم بهذامنى فمازلت أقرأ ذكره صرة صرة و ذكر صاحبها حتى أتيت عليها عند آخرها ثم ذكر : قد حمل من قريسيين من عند أحمد بن الحسن المادرائى أخى الصراف كيساً فيه ألف دينار و كذا و كذا تختاً من الثياب منها ثوب فلان و ثوب لونه كذا ، حتى نسب الثياب إلى آخرها بأنسابها و ألوانها قال : فحمدت الله و شكرته على ما من به على من إزالة الشك عن قلبى ، و أمر بتسليم جميع ما حملته إلى حيث يأمرك أبو جعفر العمري ، قال : فانصرفت إلى بغداد و صرت إلى أبى جعفر العمري قال : و كان خروجى و انصرافى فى ثلاثة أيام قال : فلما بصر بى أبو جعفر العمري قال لى : لم لم تخرج ؟ - فقلت : ياسيدى من سر من رأى انصرفت ، قال : فأنا أحدث أبا جعفر بهذا إذ وردت رقعة على أبى جعفر العمري من مولانا صاحب الامر صلوات الله عليه و معها درج مثل الدرج الذى كان معى ؛ فيه ذكر المال و الثياب و أمر أن يسلم جميع ذلك إلى أبى جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القطان القمى فلبس أبو جعفر العمري ثيابه و قال لى : احمل مامعك إلى منزل محمد بن أحمد بن جعفر القطان القمى (١) قال : فحملت المال و الثياب إلى منزل محمد بن أحمد بن جعفر القطان و سلمتها و خرجت إلى الحج ؛ فلما انصرفت إلى دینور اجتمع عندى الناس فأخرجت الدرج الذى أخرجه و كيل مولانا صلوات الله عليه إلى و قرأته على القوم فلما سمع ذكر الصرة باسم الذراع صاحبها سقط مغشياً عليه و مازلنا نعلمه حتى أفاق فلما أفاق سجد شكر الله عز و جل و قال : الحمد لله الذى من علينا بالهداية ؛ الآن علمت أن الارض لا تخلو من حجة هذه الصرة دفعها والله إلى هذا الذراع و لم يقف على ذلك إلا الله عز و جل .

قال : فخرجت و لقيت بعد ذلك بدهر أبا الحسن المادرائى و عرفته الخبر و قرأت عليه الدرج فقال : يا سبحان الله ما شككت فى شىء فلاتشك فى أن الله عز و جل لا يغفل عن أرضه

(١) فى رجال الكشى فى ترجمة أحمد بن إبراهيم أبى حامد المراغى مالفظة (ص ٣٣١) : «على بن قتيبة قال : حدثنى أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغى قال : كتب أبو جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القمى العطار وليس له ثالث فى الارض فى التقرب من الاصل يصفنا صاحب الناحية (ع) فخرج : و قفت على ما وصفت به أبا حامد أعزه الله بطاعته و فهمت ما هو عليه ثم الله ذلك له بأحسنه و لا أخلاه من تفضله عليه و كان الله و ليه أكثر السلام و أخصه ، قال أبو حامد : هذا فى رقعة طويلة و فيها أمر و نهى إلى ابن أخى كثير و فى الرقعة مواضع فدقرضت الرقعة كيئتها إلى علاء ابن الحسن الرازى » أقول : أظن أن «العطار» مصحف «القطان» فالرجل المذكور هنا هو الرجل المذكور هناك بعينه فتفتن .

من حجة ؛ اعلم أنه لما غزا اذ كوتكين يزيد بن عبدالله بشهر زور و ظفر ببلاده واحتوى على خزائنه صار إلى رجل و ذكر أن يزيد بن عبدالله جعل الفرس الفلاني و السيف الفلاني في باب مولانا (ع) قال : فجعلت أنقل خزائن يزيد بن عبدالله إلى اذ كوتكين أولافأولا و كنت أدافع عن الفرس و السيف إلى أن لم يبق شيء غيرهما، و كنت أرجو أن أخلص ذلك لمولانا (ع) فلما اشتدت مطالبة اذ كوتكين إياي ولم يمكني مدافعتي جعلت في السيف و الفرس على نفسي ألف دينار و زنتها و دفعتها إلى الخازن و قلت له : ادفع هذه الدنانيز في أوثق مكان و لا تخرجني إلى في حال من الاحوال ولو اشتدت الحاجة إليهما و سلمت الفرس و السيف قال : فأنا قاعد في مجلسي بالري أبرم الامور و أوفى القصص و أمر و أنهى إذ دخل أبو الحسن الاسدي و كان يتعاهدني الوقت بعد الوقت و كنت أقضي حوائجه، فلما طال جلوسه و على بؤس كثير قلت له : ما حاجتك ؟ - قال أحتاج منك إلى خلوة فأمرت الخازن أن يهييء لنا مكانا من الخزانة فدخنا الخزانة فأخرج إلى رقعة صغيرة من مولانا صلوات الله عليه فيها : يا أحمد بن الحسن الالف دينار التي لنا عندك ثمن الفرس و السيف سلمها إلى أبي الحسن الاسدي قال : فخررت لله ساجدا شكرا لمامن به علي و عرفت أنه حجة الله حقاً لانه لم يكن وقف علي هذا أحد غيري فأضفت إلى ذلك المال ثلاثة آلاف دينار أخرى سروراً بمامن الله علي بهذا الامر».

أقول : المراد بأبي الحسن الاسدي محمد بن جعفر الرازي و كان أحد الابواب قال الشيخ الطوسي (ره) في كتاب الغيبة ^(١) ما لفظه «وقد كان في زمان السفراء المحموديين أقوام ثقات ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة من الاصل ؛ منهم أبو الحسين محمد بن جعفر الاسدي (ره) ؛ أخبرنا أبو الحسين بن أبي جيد القمي عن محمد بن الوليد، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن صالح بن أبي صالح قال : سألتني بعض الناس في سنة تسعين و مائتين قبض شيء فامتنعت من ذلك و كتبت أستطلع الرأي فأتاني الجواب بالري محمد بن جعفر العربي فليدفع إليه فإنه من ثقاتنا» و روى محمد بن يعقوب الكليني، عن أحمد بن يوسف الساسي قال : قال لي محمد بن الحسن الكاتب المروزي : وجهت إلى حاجز الوشاء مائتي دينار و كتبت إلى الغريم ^(٢) بذلك فخرج

(١) ص ٢٧٢، و أيضاً في البحار؛ ج ١٣، (نقل عن الكتاب) ص ٩٩. (٢) يريد بالغريم الحجة القائم (ع)

الوصول و ذكر أنه كان قبلي ألف دينار واني و جهت إليه مائتي دينار وقال : إن اردت ان تعامل أحداً فعليك بأبي الحسين الاسدي بالرى فورد الخبر بوفاة حاجز (رض) بعد يومين أو ثلاثة فأعلمته بموته فاغتم فقلت له : لا تغتم فان لك في التوقيع إليك دالتين ؛ إحداهما إعلامه إياك أن المال ألف دينار، والثانية أمره إياك بمعاملة أبي الحسين الاسدي لعلمه بموت حاجز .

وبهذا الاسناد عن أبي جعفر محمد بن علي بن نوبخت

قال : عزمت علي الحج وتأهبت فورد علي : «نحن لذلك كارهون» فضاقت صدري واغتممت و كتبت أنا مقيم بالسمع والطاعة غير أني مغتم بتخلفي عن الحج فوقع «لا يضيقتن صدرك فانك تحج من قابل» فلما كان من قابل استأذنت فورد الجواب ، فكتبت اني ادلت محمد بن العباس وأنا واثق بديانته وصيانتته فورد الجواب «الاسدي نعم العديل» فان قدم فلا تختر عليه، قال : فقدم الاسدي فعادته . محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن محمد بن شاذان النيسابوري قال : اجتمع عندي خمسمائة درهم ينقص عشرون درهماً فلم أحب أن ينقص هذا المقدار فوزنت من عندي عشرين درهماً ودفعتها إلى الاسدي ولم أكتب بخبر نقصانها وأنى أتممتها من مالي فورد الجواب قد وصلت الخمسمائة التي لك فيها عشرون؛ ومات الاسدي علي ظاهر العدالة لم يتغير ولم يطعن عليه في شهر ربيع الاخر سنة اثنى عشرة وثلاث مائة .

وقال في الفهرست (ص ١٥١) :

محمد بن جعفر الاسدي يكنى أبا الحسين ، له كتاب الرد علي أهل الاستطاعة ، أخبرنا به جماعة عن التلعكبري عن الاسدي .

و قال في الرجال : « محمد بن جعفر الاسدي يكنى أبا الحسين الرازي كان أحد الابواب » .

قال النجاشي (ره) في كتاب الرجال (ص ٢٦٤) :

«محمد بن جعفر بن محمد بن عون الاسدي ابو الحسين الكوفي ساكن الرى يقال له محمد بن ابي عبدالله كان ثقة صحيح الحديث الا انه روى عن الضعفاء و كان يقول بالجبر والتشبيه و كان أبوه وجهاً روى عنه احمد بن محمد بن عيسى له كتاب الجبر و

الاستطاعة اخبرنا ابو العباس بن نوح قال : حدّثنا الحسن بن حمزة قال : حدّثنا محمد بن جعفر الاسدي بجميع كتبه ، قال : ومات ابو الحسين محمد بن جعفر ليلة الخميس لعشر خلون من جمادى الاولى سنة اثنتى عشرة وثلاث مائة وقال ابن نوح : حدّثنا الحسن بن داود قال : حدّثنا احمد بن حمدان القزوينى عنه بجميع كتبه .

قال العلامة المجلسى (ره) فى مرآة العقول فى شرح الحديث (ج ١، ص ٤٣١) :
« والاسدي هو محمد بن جعفر بن محمد بن عون الاسدي الكوفي ساكن الرى يقال له محمد ابن ابي عبدالله؛ قال النجاشي : كان ثقة صحيح الحديث إلا أنه روى عن الضعفاء وكان يقول بالجبر والتشبيه ؛ وقال الشيخ : كان أحدا لا بواب ، وفى كمال الدين : انه من الو كلاء الذين وقفوا على معجزات صاحب الزمان عجل الله فرجه ورأوه .

أقول : : نسبتہ إلى الجبر والتشبيه لروايته الاخبار الموهمة لهما وذلك لا يقدح فيه إذ قل أصل من الاصول لا يوجد مثلها فيه « فلنعد إلى ما كنّا فيه .

قال ياقوت فى معجم البلدان فى ضمن ما قال فى حق الرى ما افظه :
« و كان أهل الرى أهل سنّة و جماعة إلى أن تغلب أحمد بن الحسن المادرائى عليها فأظهر التشيع وأكرم أهله وقرّبهم فتمتقرب إليه الناس بتصنيف الكتب فى ذلك فصنّفه عبد الرحمن بن أبى حاتم ^(١) كتاباً فى فضائل أهل البيت وغيره و كان ذلك فى أيام المعتمد وتغلبه عليها فى سنة ٢٧٥ و كان قبل ذلك فى خدمة كوتكين بن ساتكين

(١) وقال ياقوت أيضاً هناك لكن قبيل ذلك الكلام : « ومن أعيان من ينسب إليها عبد الرحمن بن محمد بن إدريس أبو محمد بن أبى حاتم الرازى أحد الحفاظ صنف الجرح والتعديل فأكثر فائدته ؛ رحل فى طلب العلم والحديث فسمع بالعراق ومصر ودمشق ؛ فسمع من يونس بن عبد الاعلى ، ومحمد بن عبدالله بن الحكم ، والربيع بن سليمان ، والحسن بن عرفة ، وأبيه أبى حاتم ، وأبى زرعة الرازى ، وعبدالله وصالح بنى - احمد بن حنبل وخلق سواهم وروى عنه جماعة أخرى كثيرة ، وعن أبى عبدالله الحاكم قال سمعت أبى - احمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحاكم الحافظ يقول : كنت بالرّى فرأيتهم يوماً يقرأون على محمد بن أبى حاتم كتاب الجرح والتعديل فلما فرغوا قلت لابن عيدويه الوراق : ماهذه الضحكة أراكم تقرأون كتاب التاريخ لمحمد بن إسماعيل البخارى عن شيخكم على هذا الوجه وقد نسبتوه إلى أبى زرعة وأبى - حاتم ؛ فقال : يا أبا محمد علم أن أبازرعة وأباحاتم لما حمل إليهما هذا الكتاب قالا : هذا علم حسن لا يستغنى عنه ولا يحسن بناءً نذكره عن غيرنا فأقعدا أبا محمد عبد الرحمن الرازى حتى سألهما عن رجل معه رجل زادافيه ونقصامنه .. ونسبه عبد الرحمن الرازى .. وقال أحمد بن يعقوب الرازى : سمعت عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى يقول : كنت مع أبى فى الشام فى الرحلة فدخلنا مدينة فرأيت رجلاً واقفاً على الطريق يلعب بحية ويقول : من يهب لى درهماً حتى أبلع هذه الحية ، فالتفت إلى أبى وقال : يا بنى احفظ دراهمك ؛ فمن أجلها تبيع الحيات . وقال أبو يعلى الخليل بن عبد الرحمن بن أحمد الحافظ القزوينى : أخذ عبد الرحمن بن أبى حاتم علم أبيه وعلم أبى زرعة وصنف منه التصانيف المشهورة فى الفقه والتواريخ واختلاف « بقية الحاشية فى الصفحة الاتية »

التركى وتغلب على الرى وأظهر التشيع بها وظهر إلى الآن «
أقول: هذا الكلام يدل على أن الماذرائى قد أعرض عن خدمة اساتكين واستقل
بأمر شخصه ونفسه فتغلب على الرى وأظهر التشيع بها فى سنة خمس وسبعين ومائتين؛
فلعل العبارة مأخوذة من تاريخ الرى لأبى سعد منصور بن الحسين الآبى رحمه الله تعالى لأن
من كتبه تاريخاً للرعى كما صرح به ياقوت وغيره؛ والمؤمنون أن سبب إعراض الماذرائى
عن خدمة اساتكين أمران :

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »
الصحابه والتابعين وعلماء الامصار؛ وكان من الابدال ولد سنة ٢٤٠ ومات سنة ٣٢٧ وقد ذكر فى حنظلة
وذكرت من خبره هناك زيادة عما هنا .
وقال فى حنظلة :

« وقال أبو الفضل بن طاهر : درب حنظلة بالرعى . ينسب إليه ابو حاتم محمد بن إدريس بن
المنذر الحنظلى وابنه عبد الرحمن بن أبى حاتم وداره ومسجده فى هذا الدرب ورأته ودخلته ثم ذكر باسناد
له قال عبد الرحمن بن أبى حاتم قال أبى : نحن من موالى تميم بن حنظلة بن غطفان .
قال المؤلف : وهذا وهم (فتخاض فى بيان الدليل على مدعاه فمن أراد فليطلبه من هناك) .
أقول : كتابه المشار إليه فى هذا الكلام أعنى « الجرح والتعديل » كتاب متعمق وقد طبع فى زماننا
هذا بحيدرآباد لكن ناقصاً فان شئت فراجع .

قال الرافعى فى التمدد بين (ص ٣٤٩ من النسختة الفوتوغرافية عن نسخة مكتبة الاسكندرية) :
عبد الرحمن بن إدريس بن المنذر الحنظلى أبو محمد بن أبى حاتم الرازى من كبار الدنيا علماء وورعاً ، قال
الخليل الحافظ : كان بجرأ فى معرفة الحديث ؛ صحيحه وسقيمه ، والرجال ؛ قويمهم وضعيفهم ، وكان يعد من
الابدال ؛ سمعت احمد بن محمد بن الحسين يحكى عن على بن الحسين الدرستينى أن أباحاتم كان يعرف اسم
الله الاعظم فظهر لابنه عبد الرحمن علة فاجتهد أن لا يدعوله بذلك الاسم لانه كان قد عهد أن لا يدعوه
لشيء من الدنيا فلما اشتدت به العلة وغلب عليه العزى دعاه بذلك الاسم فشفاه الله ثم رأى أبو حاتم
فى منامه أن قد استجيب دعاؤك لكن لا يعقب ابنك لانك دعوت به للدنيا ؛ وقد ذكر أن الابدال لا يولد لهم ، و
وصفه الحافظ إسماعيل بن محمد الاصبهانى وقال : إن أباً محمد تربي بالمدكرات مع أبيه وأبى -
زرعة وكانا يزقانه كما يزق الفرخ الصغير ويعنيان به ورحل مع أبيه فأدرك ثقات الشيوخ بالحجاز و
العراق والشام والنقور ، وعرف الصحيح من السقيم ثم كانت رحلته الثانية بنفسه بعد تمكن معرفته ، وعن
عبد الرحمن قال : ساعدتني الدولة فى كل شيء حتى خرجت مع أبى سنة خمسة وخمسين ومائتين من المدينة
يريد الحج ولم أبلغ فلما أن أشرفنا على ذى الحليفة احتلمت تلك الليلة فحكيت ذلك لأبى فسر بذلك و
قال : الحمد لله أدركت حجة الاسلام . وفى هذه السنة سمع عبد الرحمن بن المقرئ حديثه عن سفيان ومشايع
مكة والواردين عليها ، وسمع بالكوفة أبا سعيد الاشج وهارون بن إسحاق وبينداد الحسن بن عرفة
وحميد بن الربيع وبمصر المزنى ويونس بن عبد الاعلى ؛ وارتحل إلى اصبهان وقزوين وجمع وصنف الكثير
حتى وقعت ترجمة مصنفاته الكبار والصغار فى أوراق ، وقال الخليل الحافظ : سمعت القاسم بن علقمة يقول :
سمعت ابن أبى حاتم يقول : ولدت سنة أربعين ومائتين ، وتوفى سنة سبع وعشرين وثلاث مائة .
قال ابن حجر فى لسان الميزان (ج ٣ ، ص ٤٣٢ - ٤٣٣) :

« عبد الرحمن بن أبى حاتم محمد بن إدريس الرازى الحافظ الثبت يروى عن أبى سعيد الاشج
ويونس بن عبد الاعلى وطبقتهما وكان ممن جمع علو الرواية ومعرفة الفن ، وله الكتب النافعة ككتاب
« بقية الحاشية فى الصفحة الاتية »

الأول - مغايرته له في المذهب كما دلت عليه الحكاية الماضية .
الثاني - اتخذ أساتكين الظلم والجور شعاراً له ودثاراً كما ستقف عليه ممّا
نذكره من كلمات المؤرّخين .

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

الجرح والتعديل، والتفسير الكبير، وكتاب الملل، وما ذكرته لولا ذكر أبي الفضل السليمانى له فبئس
ما صنع؛ فانه قال: ذكر اسامى الشيعة من المحدثين الذين يقدمون علياً على عثمان؛ الاعمش، النعمان بن
ثابت، شعبة بن الحجاج، عبد الرزاق، عبيد الله بن موسى، عبد الرحمن بن أبي حاتم (انتهى)
وكان يلزم المؤلف على هذا أن لا يذكر شعبة بل كان من حقه أن لا يذكر ابن أبي حاتم صاحب
الجرح والتعديل في هذا الكتاب؛ وترجمته مستوفاة في تاريخ الخطيب وغيره، وقال مسلمة بن قاسم:
كان ثقة جليل القدر عظيم الذكر إما مامن أئمة خراسان .

أقول: كأن نسبته إلى التشيع لتأليفه كتاباً في فضائل أهل البيت عليهم السلام كما مر وذلك لان
دأب العامة أنهم إذا عجزوا عن القدح في حق أحد من العلماء المنصفين منهم رموه بالرفض والتشيع
زعماً منهم أن ذلك قدح في حقه؛ وأجلى مصداق لذلك ترجمة الطبرى المعروف صاحب التفسير والتاريخ
فان في ترجمته تصريحاً بما ذكرناه .

قال ابن الاثير في ضمن حوادث سنة عشر وثلاث مائة ما لفظه: « وفي هذه السنة توفي محمد
بن جرير الطبرى صاحب التاريخ ببغداد ومولده سنة أربع وعشرين ومائتين ودفن ليلاً بداره لان العامة
اجتمعت ومنعت من دفنه نهاراً وادعوا عليه الرفض ثم ادعوا عليه اللاحادو كان على بن عيسى يقول: والله
لو سئل هؤلاء عن معنى الرفض واللاحاد ماعرفوه ولا فهموه؛ هكذا ذكره ابن مسكويه صاحب تجارب الامم
وحوشى ذلك الامام عن مثل هذه الاشياء، واما ما ذكره من تعصب العامة فليس الامر كذلك وإنما بعض الحنابلة
تعصبوا عليه ووقفوا فيهم غيرهم ولذلك سبب؛ وهو أن الطبرى جمع كتاباً ذكر فيه اختلاف الفقهاء
ولم يذكر فيه أحمد بن حنبل فقيلاً له في ذلك فقال: لم يكن فقيهاً وإنما كان محدثاً؛ فاشتد ذلك على الحنابلة
وكانوا لا يحصون كثرة ببغداد فشنعوا عليه وقالوا أرادوا .

« حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه
فالناس اعداء له وخصوم »
« كضائر الحسناء قلن لو جهها
حسداً و بغياً إنه لدميم »

وأما واقع الامر فيمكن أن يكون ابن أبي حاتم شيعياً إثنى عشرياً بل يؤيده قرآن؛ منها ذكر
ابن شهر اشوب وشيخ الطائفة رحمة الله عليهما أباه في علماء الشيعة؛ قال ابن شهر اشوب في معالم العلماء
(ص ٩٣): « أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي؛ له كتاب » وقال الشيخ في الفهرست (ص ١٤٧ طبعة
نجف): « محمد بن إدريس الحنظلي يكنى أبا حاتم له كتاب أخبرنا به ابن أبي جبير عن محمد بن الحسن عن
عبد الله بن جعفر الحميرى عنه » وقال (ره) في كتاب رجاله: « محمد بن إدريس الحنظلي أبو حاتم روى
عنه عبد الله بن جعفر الحميرى ومحمد بن أبي الصهبان عبد الجبار وروى عنه سعد وغيره » قال الامام نى (ره) بعد نقل
عبارتى الشيخ (ره) « وظاهر عدم غمزه في مذهبه كونه إمامياً ولكن ابن داود نص على كونه عامياً
حيث قال: « محمد بن إدريس الحنظلي الرازى أبو حاتم لم يخع عامى المذهب (انتهى)؛ لم أقف على ما
يشهد له ولقد أجاد الحائرى حيث قال: لا أدري من أن اخذ ابن داود عاميته ولم يذكر المأخذ وفى قوله
« لم يخع » إيماة الى أخذه من « لم » وليس فى ذلك أصلاً (إلى أن قال) وعن تقريب ابن حجر: محمد بن
إدريس المنذر الحنظلي أبو حاتم الرازى أحد الحفاظ من الحادية عشرة مات سنة سبع وسبعين أى بعد
المائتين (انتهى) ..

أقول: ترجمة هذا العالم المذكورة فى غير واحد من كتب العامة مبسطة ومشروحة فمن أرادها
فليطلبها من هناك؛ وأما عدم اطلاع الحائرى والمامانى رحمة الله عليهما عليها فلاغرو فيه فانها ليسا من فسان
المضمار كما هو واضح عند أهل الفن؛ وأما ترجمة ابنه عبد الرحمن فمن أرادها مبسطة فليراجع
عقبات الانوار (المجلد الثانى من حديث الغدير ص ٣٦٩-٣٧٣ من طبعة هند).

حيث إنَّ الرجل أوَّل من نشر لواء إشاعة التشيع بالرى ينبغي أن أشير إلى ما ذكره المؤرِّخون في حقِّه ليستكشف منه أهل دقة النظر ما يكون موجباً لمزيد البصيرة في شأنه لأنَّ علماء الرجال قد أهملوه ولم يذكروا ترجمته في كتبهم ككثير ممَّن تركوه فلا سبيل إلى الاطلاع على ترجمته المبسوطة إلا بالاحاطة بما ذكره علماء السير من احواله وذلك لانه من مشاهير الرجال في عصره فله وقائع تاريخية أثبتتها أرباب التاريخ والسير فاحياءً لذكره وأداء لبعض ما على الشيعة من حقِّه نخوض في نقل ما في التواريخ المعتمدة المعروفة من الامور المتعلقة به ، وحيث إنَّ الوقوف على هذه القضايا التاريخية يستلزم نقل شيء مما ذكره المؤرِّخون من الوقائع والحوادث المربوطة بمخدوميته «كوتكين» و«اساتكين» ننقل أيضاً منه ما يقتضيه المقام فنقول والله المستعان :

قال ابن الاثير في الكامل في ضمن ذكر ما وقع سنة ستين ومائتين تحت عنوان « ذكر الفتنة بالموصل وإخراج عاملهم » ما لفظه (ج ٧ ، ص ١٨٥-١٨٧ من طبعة ليدين):
كان الخليفة المعتمد على الله قد استعمل على الموصل اساتكين وهو من أكابر قواد الاثر فكسير إليها ابنه اذ كوتكين في جمادى الاولى سنة تسع وخمسين ومائتين ، فلما كان يوم التيروز من هذه السنة وهو الثالث عشر من نيسان فغيره المعتضد بالله و دعا اذ كوتكين وجوه أهل الموصل إلى قبة في الميدان وأحضر أنواع الملاهى و أكثر الخمر وشرب ظاهراً وتجاهر أصحابه بالفسوق وفعل المنكرات وأساء السيرة في الناس ، و كان تلك السنة برد شديد أهلك الاشجار والثمار والحنطة والشعير وطالب الناس بالخراج على الغلات التي هلكت فاشتد ذلك عليهم و كان لا يسمع بفرس جيد عند أحد إلا أخذه وأهل الموصل صابرون إلى أن وثب رجل من أصحابه على امرأته فأخذها في الطريق فامتنعت واستغاثت فقام رجل اسمه إدريس الحميرى وهو من أهل القرآن والصلاح فخلصها من يده فعاد الجندي إلى اذ كوتكين فشكا من الرجل فأحضره و ضربه ضرباً شديداً من غير أن يكشف الامر فما جتمع وجوه أهل الموصل إلى الجامع وقالوا: قد صبرنا على أخذ الاموال و شتم الاعراض و إبطال السنن والعسف وقد أفضى الامر إلى أخذ الحرير فأجمع رأيهم إلى إخراجة والشكوى منه إلى الخليفة وبلغه الخبر فركب إليهم في جنده وأخذ معه النقاطين فخرجوا إليه وقتلوه قتالاً شديداً

حتى آخر جوه من الموصل ونهبوا داره وأصابه حجر فأثخنه ومضى من يومه إلى بلده و
سار منها إلى سامراء واجتمع الناس إلى يحيى بن سليمان وقلدوه أمرهم ففعل وبقى
كذلك إلى أن انقضت سنة ستين ، فلما دخلت سنة إحدى وستين كتب اساتكين
إلى الهيثم بن عبد الله بن المعمر التغلبي ثم العدوي في أن يتقلد الموصل وأرسل إليه الخلع
و اللواء وكان بديار ربيعة فجمع جموعاً كثيرة و سار إلى الموصل ونزل بالجانب
الشرقي وبينه وبين البلد دجلة فقاتلوه فعبروا إلى الجانب الغربي و زحف إلى باب البلد
فخرج إليه يحيى في أهل الموصل فقاتلوه وقتل بينهم قتلى كثيرة و كثرت الجراحات
وعاد الهيثم عنهم فاستعمل اساتكين على الموصل إسحاق بن أيوب التغلبي وغيره فخرج
في جمع يبلغون عشرين ألفاً منهم حمدان بن حمدون التغلبي وغيره فنزل عند الدبير
الاعلى فقاتله أهل الموصل ومنعوه فبقوا كذلك مدة ، فمرض يحيى بن سليمان الأمير
فطمع إسحاق في البلد وجد في الحرب فأنكشف الناس بين يديه ، فدخل إسحاق البلد
و وصل إلى سوق الأربعاء و أحرق سوق الحشيش فخرج بعض العدول اسمه زياد بن
عبدا لواحده وعلق في عنقه مصحفاً واستغاث المسلمين فأجابوه وعادوا إلى الحرب و
حملوا على إسحاق وأصحابه وأخر جوههم من المدينة: وبلغ يحيى بن سليمان الخبر فأمر
فحمل في محفة وجعل أمام الصف فلما رآه أهل الموصل قويت نفوسهم و اشتد قتالهم
ولم يزل الأمر كذلك وإسحاق يرسل أهل الموصل و يعدهم الامان و حسن السيرة
فأجابوه إلى أن يدخل البلد و يقيم بالربض الاعلى فدخل وأقام سبعة أيام ثم وقع بين
بعض أصحابه وبين قوم من أهل الموصل شرٌّ فرجعوا إلى الحرب وأخر جوه عنها واستقر يحيى
بن سليمان بالموصل ذكر القضية ابن خلدون أيضاً في الجزء الثالث تحت عنوان
« فتنة الموصل » فارجع إليها إن شئت (١) و أشار إليها أيضاً في الجزء الرابع في كلام
له على الموصل بهذه العبارة (٢) « ثم انقضت أهل الموصل أيام المعتمد سنة تسع وخمسين
(أي بعد المائتين) وأخرجوا العامل وهو ابن اساتكين (إلى آخر كلامه) وقال أيضاً (٣):
« و في سنة ستين (أي بعد المائتين) أقام يعقوب بن الصفار الحسن بن زيد فهزمه
وملك طبرستان كما مر وأخرج أهل الموصل عاملهم اتكوتكين بن اساتكين فبعث
عليهم اساتكين اسحق بن يعقوب في عشرين ألفاً ومعه حمدان بن حمدون التغلبي

فامتنع أهل الموصل منهم وولوا عليهم يحيى بن سليمان فاستولى عليها .
وقال أيضاً (١) :

« وفي سنة ست و ستين (أي بعد المائتين) ملك الزنج راهـرمز و غلب
اساتكين على الرى و أخرج عنها عاملها فطلقت ثم مضى إلى قزوين و بها أخوه كيغلغ
فصالحه وملكها » ،

قال ابن كثير فى تاريخه الموسوم بالبداية و النهاية (٢) :

« فى صفر منها (اى من سنة ست و ستين و مائتين) تغلب اساتكين على بلد الرى
و أخرج عاملها منها ثم مضى إلى قزوين فصالحه أهلها فدخلها و أخذ منها أموالاً جزيلة
ثم عاد إلى الرى فمنعه أهلها عن الدخول إليها فقهرهم و دخلها » ،

قال ابن الاثير عند ذكر حوادث سنة ست و ستين و مائتين مالفظة (٣) :

« و فيها فى صفر غلب اساتكين على الشرطة و هى الآن من أعمال سبجستان ، و
على الرى و أخرج منها حظاً لنجور العامل عليها ، ثم مضى إلى قزوين و عليها أخو كيغلغ
فصالحه و دخل اساتكين قزوين ثم رجع إلى الرى » .

قال الطبرى تحت عنوان « ذكر الخبر عما كان فى سنة ست و ستين و مائتين من
الاحداث » مالفظة (٤) :

« و فى صفر منها غلب اساتكين على الرى و أخرج عنها لمجور العامل كان عليها
ثم مضى هو و ابنه اذ كوتكين إلى قزوين و عليها ابرون أخو كيغلغ فصالحاه و دخلا قزوين
و أخذوا محمد بن الفضل بن سنان العجلى فأخذوا أمواله و ضياعه و قتلوه اساتكين ثم رجع
إلى الرى فقاتله أهلها فغلبهم و دخلها » .

قال ابن الفقيه عند الكلام فى قزوين مالفظة (٥) :

« و كانت دستبى مقسومة بين الرى و همذان فقسم منها يدعى دستبى الرى و
هو مقدار كذا و كذا قرية ، و منها ما قد حازها السلطان أعز الله فى هذا الوقت لنفسه و
استخلصه و كان سبب حيزه دخول اذ كوتكين بن ساتكين التركى قزوين و تغلبه

(١) ج ٣ : ص ٣٤٢ .

(٢) ج ١١ ، ص ٣٨ . (٣) ج ٧ ، ص ٢٣١ من النسخة المطبوعة بليدين .

(٤) ج ١١ ، ص ٢٥٥ من الطبعة الاولى . (٥) ص ٢٨٠ .

عليها وأسره محمد بن الفضل وقبض هذه الضياع عنه» (١)
قال الرافعي في أوائل التدوين في الفصل الرابع الذي في ذكر نواحي قزوين
مالفظه (٢):

«وفي كتاب أبي عبدالله القاضي وغيره أن دستابي كانت مقسومة بين همدان و
الري فقسم تدعى دستبي الهمداني كان عامل همدان ينفذ خليفة له فيقيم في قرية
اسفقيان حتى يجبي خراجه وينقله إلى همدان، وقسم منها يدعى دستبي الري وقد حازه
السلطان لنفسه مدة حين تغلب كوتكين التركي على قزوين سنة ست وستين ومائتين
وقبض على محمد بن الفضل بن محمد بن سنان العجلي رئيس قزوين واستولى على
ضياعه».

وقال في ترجمة محمد المذكور في هذا الكلام مالفظه (٣):

«محمد بن الفضل بن محمد بن سنان العجلي من بني عجل بن لجيم بن صعيب بن
علي بن وائل كان في بيتهم (٤) السيادة والرياسة والايالة بقزوين، وكانوا أصحاب
جاه و ثروة ومرورة، ومحمد بن الفضل كان والياً بقزوين محمود الاشراف في الرعية وفي
تسكين الديلم ودفع غائلتهم وغدر به حتى وقع في أسر كوتكين بن ساتكين التركي
فصادره وعقد عليه العقود بجميع دوره وبساتينه وضياعه بقزوين وأبهر وكانت كثيرة
وأحضر القاضي والعدول والاشراف ليمتعدهم عليها فلما قرئت عليه قال: أشهدكم أن
كذا وكذا وقف على أولادى وأولاد أولادى ما تناسلوا، وكذا وكذا وقف على الطالبية؛
وكذا وكذا وقف على مساكين؛ فيعين، فاغتاظ التركي من ذلك وحمله معه وقتله ببعض
نواحي ساوة».

قال ابن الاثير عند ذكر حوادث سنة ثمان وستين ومائتين مالفظه (٥):

«وفيها كانت وقعة بين اذ كوتكين بن ساتكين وبين أحمد بن عبدالعزيز بن أبي-
دلف فهزمه اذ كوتكين وغلبه على قم».

(١) فذكر دستبي الهمداني بقوله: «وقسم منها يدعى الهمداني الخ»

(٢) ص ٩ من النسخة الفتوى جغرافية المعروفة. (٣) ص ١٤٨ من النسخة المشار إليها.

(٤) قد خرج من هذا البيت جماعة من الرؤساء والامراء والعلماء وكلهم كانوا شيعة، وذكر الرافعي

عدة منهم في التدوين، ومنتجب الدين (ره) في فهرسته، والشيخ عبد الجليل (ره) في كتاب «بعض مثالب النواصب»
واستخرجت أسامي من في التدوين والفهرست منهم وأدرجتها في تعليقاتي على «بعض مثالب النواصب»
فليرجع الطالب إليها. (٥) ج ٧، ص ٢٥٩ من النسخة المطبوعة بليدين.

- مح -

و ذكر الطبري^٣ أيضاً هذه القضية (١) قال ابن خلدون في ضمن ذكر حوادث السنة المذكورة (٢):

« وفيها كانت وقعة بين اتكوتكين بن اساتكين و بين أحمد بن عبدالعزيب بن أبي دلف فهزمه اتكوتكين وغلبه على قم » .

قال ابن الاثير عند ذكر حوادث سنة اثنتين و سبعين و مائتين تحت عنوان « ذكر الحرب بين اذ كوتكين و محمد بن زيد العلوي » مالفظه (٣):

« في هذه السنة منتصف جمادى الاولى كانت حرب شديدة بين اذ كوتكين و بين محمد بن زيد العلوي صاحب طبرستان ثم سارا اذ كوتكين من قزوین إلى الري^٤ و معه أربعة آلاف فارس و كان مع محمد بن زيد من الديلم و الطبرية و الخراسانية عالم كبير فاقتتلوا فانهزم عسكر محمد بن زيد و تفرقوا و قتل منهم ستة آلاف و أسر ألفان و غنم اذ كوتكين و عسكره من أثقالهم و اموالهم و دوابهم شيئاً لم يروا مثله و دخل اذ كوتكين الري فأقام بها و أخذ من أهلها مائة ألف دينار و فرق عماله في أعمال الري » .

قال ابن كثير في تاريخه (٤):

« في جمادى الاولى منها (أى من سنة ثنتين و سبعين و مائتين) سار نائب قزوین و هو اذ كوتكين في أربعة آلاف مقاتل إلى محمد بن زيد العلوي صاحب طبرستان بعد أخيه الحسن بن زيد و هو بالري في جيش عظيم من الديلم و غيرهم فاقتتلوا قتلاً شديداً فهزمه اذ كوتكين و غنم ما في معسكره و قتل من أصحابه ستة آلاف و دخل الري فأخذها و صادر أهلها في مائة ألف دينار و فرق عماله في نواحي الري » .

قال ابن خلدون تحت عنوان « وفاة صاحب طبرستان و ولاية أخيه » مالفظه (٥):

(ثم توفي الحسن بن زيد العلوي صاحب طبرستان في رجب سنة سبعين لعشرين سنة من ولايته و ولى مكانه أخوه و كان على قزوین اذ كوتكين فسار إلى الري في أربعة آلاف فارس و سار إليه محمد بن زيد في عالم كثير من الديلم و الخراسانية و التقوا فانهزم

(١) ج ١١ ، ص ٢٦٨ من الطبعة الاولى . (٢) ج ٣ ، ص ٣٤٣ .

(٣) ج ٧ ، ص ٢٩٣ من النسخة المطبوعة بليدن . (٤) ج ١١ ، ص ٥٠ .

(٥) ج ٣ ، ص ٣٣٢ .

محمد بن زيد وقتل من عسكره نحو من ستة آلاف وأسر ألفان وغنم ألكو تكين عسكراً
وملك الري وأغرم أهلها مائة ألف دينار وقرق عماله عليها .
أقول : وله أيضاً تصريح بهذا المطلب في موارد آخر أ عرضنا عن نقلها او الاشارة
إليها استغناءً بما ذكر عنها .

قال محمد بن الحسن بن اسفنديار الكاتب في تاريخ طبرستان ما لفظه (١) :
« شهر ربيع الاول سنة اثنين وسبعين ومائتين درري تر كي بود اسانكين گفتند محمد
زيد را هوس افتاد كه برى شود از گرگان بدامغان رفت و از آنجا بسمنان روزى دو
نزول كرد و بخوار شد و با فرداد بوهر او ان نزد يك رى بالشكر عراق مصاف داده ايستاده
بودند چون بر همدىگر كوفتند لشكر محمد زيد شكسته آمدند و او بهزومت با
لارجان افتاد و خراسانيان بر خراسان شدند .
قال حافظ ابرو في تاريخه ما لفظه (٢) :

« ذكر حوادث سنة اثنين وسبعين ومائتين هجرى - در اين سال ميان اذ كو تكين
صاحب قزوين و ميان محمد بن زيد صاحب طبرستان جنگ قائم شد محمد بن زيد
منهزم شد اذ كو تكين رى را بگرفت و ايشان را بدوستى او مصادره كرد و السلام .
قال صاحب تاريخ قم في الفصل الثالث من الباب الاول (بناء على ما فى الترجمة)
ما نصه (٣) :

« پس از آن چون كو تكين بن ساتكين تر كي با كاتب خود أبو الحسن بن
أحمد بن الحسن المدرانى در خلافت معتز بم قم فرود آمد در سنه احدى و تسعين و
مائتين (٤) باروى قم را بكلى خراب گردانيد چنانچه اثر آنرا نگذاشت پس از آن
اهل قم ديگر باره آنرا اعاده كردند و بنا نهادند مضى هذا (٥) . »

(١) ج ١، ص ٢٥٢ .

(٢) نقل من نسخة متعلقة بالمكتبة المليية

(٣) ص ٣٥ من النسخة المطبوعة .

(٤) في ذكر التاريخ اشتباه عجيب وذلك لان المعتز بالله قدمات في شهر شعبان المعظم سنة
خمس وخمسين ومائتين فالمظنون أن « المعتز » مصحف « المعتد » وأن « التسعين » مصحف « السبعين »
فحينئذ تصح العبارة من جميع الجهات لأن المتعمد على الله تولى الخلافة سنة ست وخمسين ومائتين و مات فى
سنة ثمان وسبعين ومائتين؛ وقد سمعت فيما مر أن اذ كو تكين قد غزا أحمد بن عبدالعزيز فهزمه وغلبه على قم .

(٥) نقل العبارة بتغيير يسير فى أنوار المشعشين ص ٤٥ .

و قال أيضاً في الباب الثاني من الفصل الرابع (بناء على ما في الترجمة) (١) :
« پس از آن در خلافت معتمد مدت چند سال عصیان کردند و مادرانی را که کاتب
از کو تکین بود منع کردند از آنکه در شهر آید تا آنگاه که برایشان ظفر یافت و
خراج هفت ساله جمع کرد» (٢).

و أيضاً هناك (٣) :

«چنین گویند که چون علی بن هاشم بقم آمد و پس از و مفلح ترکی و پس از و
مادرانی از این کفلاهی ده گانه بجمله مال خراج مطالبت نمودند و هلاک ایشان در این
سبب واقع گشت و همچنین از برای این رسم أبو القاسم بن صدیم را بعراق بردند در
خلافت معتضد بسبب شکایت کردن بنی اب او از ولد آدم بن عبدالله ازو؛ پس از آنکه
مادرانی ابو القاسم را الزام کرده بود بخراج ولد الاب، پس راست که ابو القاسم سبب
این رسم عرض کرد و کشف نمود او را معذور داشتند و بدین سبب از برای او امضاء
نوشتند و از آن بنگردانیدند پس ابو القاسم معزز و مکرم باز گردید و ضیعتهای ولد
آدم در دست او بودند تا آنگاه که وفات یافت و همچنین علی بن ابوالهیجاء در
روزگار مادرانی بدین سبب از شهر بیرون آمد و عبدالله بن احمد حماد در ویس گشت» (٤)
قال الطبری عند ذکر ما کان من الحوادث فی سنة ست و سبعین و مائتین مانصّه
(ج ١١، ص ٣٣٣ - ٣٣٤ من الطبعة الاولى) :

«ولاربع عشرة خلت من شهر ربيع الاول من هذه السنة شخص أبو أحمد من مدينة
السلام إلى الجبل، و كان سبب شخوصه إليها فيما ذكر أن الماذرائی کاتب از کو تکین
أخبره أن له هنالك مالاً عظيماً و أنه إن شخص صار ذلك إليه ف شخص إليه فلم يجد
من المال الذي أخبره به شيئاً فلما لم يجد ذلك شخص إلى الكرج ثم إلى اصبهان
يريد أحمد بن عبدالعزيز بن أبي دلف فتنحى له أحمد بن عبدالعزيز عن البلد بجيشه و عياله
و ترك داره بفرشها لينزلها أبو أحمد إذا قدم» .

قال ابن الاثير في الكامل عند ذکر حوادث السنة المشار إليها مالفظه (ج ٧ ،

(١) ص ١٦٣ .

(٢) نقل العبارة بعينها من الكتاب صاحب أنوار المشعشين (انظر ص ٨٥).

(٣) ص ١٥٦ - ١٥٧ من النسخة المطبوعة .

(٤) العبارة بعينها منقولة في أنوار المشعشين ، ص ٧٩ - ٨٠ .

ص ٣٠٤ - ٣٠٥ من النسخة المطبوعة بليدن) : « وفيها في منتصف ربيع الأوّل سار - الموفّق إلى بلاد الجبل؛ وسبب مسيره أنّ الماذرائي كاتب إذ كوتكين أخبره أنّ له هناك مالا عظيماً وأنّه إن سار معه أخذه جميعه ، فسار إليه فلم يجد المال فلما لم يجد شيئاً سار إلى الكرج ثم إلى اصبهان يريد أحمد بن عبدالعزيز بن أبي دلف فتمنّحى أحمد عن البلد بجيشه و عياله وترك داره بفرشها لينزلها الموفّق إذا قدم .

قال أبو علي الملقّب بمسكويه (١) في تجارب الامم : « ودخلت سنة ست وسبعين ومائتين؛ وفيها شخص أبو أحمد من بغداد إلى الجبل وكان سبب ذلك أنّ الماذرائي كاتب إذ كوتكين أخبره أنّ له هناك مالا عظيماً وأنّه إن شخص حاز ذلك ، فشخص أبو أحمد فلم يجد من ذلك شيئاً فشخص من هناك إلى الكرج ثم إلى اصبهان يريد أحمد ابن عبدالعزيز فتمنّحى له أحمد بن عبدالعزيز عن البلد بجيشه و عياله وترك له داره بفرشها وآلتها لينزلها إذا قدم .» (٢)

قال ابن خلدون تحت عنوان « مسير الموفّق إلى اصبهان والجبل » ما لفظه (ج ٣ ، ص ٣٣٤) : « كان كاتب اتكوتكين أنهي إلى المعتضد أنّ له مالا عظيماً ببلاد الجبل فتوجّه لذلك فلم يجد شيئاً ثم صار إلى اصبهان يريد أحمد بن عبدالعزيز بن أبي دلف فتمنّحى أحمد عن البلد بعسكره وترك داره بفرشها لينزلها الموفّق عند قدومه ثم رجع الموفّق إلى بغداد .»

وقال أيضاً بعيد ذلك (ج ٣ ، ص ٣٤٥) : « وفيها كان مسير الموفّق إلى الجبل لأتكوتكين ومحاربة أحمد بن عبدالعزيز بن أبي دلف وقد تقدّم ذلك .»

أقول: قوله : « لا تكوتكين » أي لدفع اتكوتكين وذلك لأنك قد عرفت أنّ الموفّق لم يقصد بلاد الجبل في سنة ٢٧٦ إلا لما كتب إليه الماذرائي وقد علمت أيضاً أنّ الماذرائي كان معرضاً عن خدمة إذ كوتكين قبل ذلك بسنة فلا تستقيم العبارة إلا بمثل هذا التقدير فالمظنون أنّ الماذرائي لما أعرض عن الخدمة لاذ كوتكين واستقلّ بأمره وكان عارفاً بما كان عليه مخدومه السابق من القوّة والعدّة والذخائر والاموال دعا الموفّق لدفعه حتّى

(١) كما صرح بذلك يا قوت فمافى الافواه وغالب الكتب من أنه « ابن مسكويه » فكأنه لا يرجع إلى أصل يعتمد عليه .

(٢) نقلت العبارة من نسخة مخطوطة قديمة موجودة في المكتبة المليّة بطهران .

يتخلص من شره ويطمئن من هجومه عليه فحينئذ المراد بالمال العظيم المشار إليه فيما كتبه إلى الموفق ما كان بيداذ كوتكين وهذا ما أظنه من العبارة ولم أر التصريح به فيما عندي من المآخذ القديمة؛ نعم صرح بذلك الشيخ المعاصر الجابري الانصاري في تاريخ اصبهان والري بهذه العبارة (ص ٦٩) : «بسال ٢٧٦ موفق برأى دفع ان كوتكين روانه بلاد جبل شد نا باصفهان آمد واحمد دلفى ازبیم ان كوتكين شهر را گذارده با اتباعش بیرون رفت و خانه هایش را با ائانیه برای نزول موفق گذارد» .

فعلم أن لكلامه مأخذاً إلا أنني لم أعر عليه ولا غرو فيه إذ فوق كل ذي علم عليم . هذا غاية ما اطلعت عليه من ترجمة حال الماذرائي وأظن أن الكتاب الماذرائيين الذين كانوا بمصر هم من آل ابي الحسن الماذرائي الذي كلامنا فيه؛ قال ياقوت في معجم البلدان: «قال تاج الاسلام ابوسعدي هي (اي ماذرايا) قرية بالبصرة ينسب اليها الماذرائيون كتاب الطولونية بمصر ابوزينور وآله؛ قلت : وهذا فيه نظر والصحيح ان ماذرايا قرية فوق واسط من اعمال قم الصلح مقابل نهر سابس و الان قد خرب أكثرها؛ اخبرني بذلك جماعة من أهل واسط (إلى ان قال) ومن وجوه المنسويين إليها الحسين بن احمد بن رستم ويقال ابن احمد بن علي ابواحمد ويقال: ابو علي ويعرف بابن زينور الماذرائي الكتاب من كتاب الطولونية وقدروى عنه ابوالحسن الدارقطني وكان قد أحضره المقدر لمناظرة ابن الفرات فلم يصنع شيئاً ثم خلع عليه و ولاه خراج مصر لاربع خلون من ذي القعدة سنة ٣٠٦ (إلى ان قال) ثم قبض عليه وحمل إلى بغداد فصور وأخذ خطه بثلاثة آلاف ألف وستمائة ألف في رمضان سنة ٣١١ ثم أخرج إلى دمشق مع مؤنس المظفر فمات في ذي- الحجة سنة ٣١٤ وقيل ٣١٧» .

فمن أراد تحقيق هذا الامر فليخض فيه فان المقدمة لاتسع أكثر من ذلك .

حيث إن عدة من أجلة المؤمنين الاخيار الطالبين لنشر الاحاديث و الاخبار المأثورة عن الائمة الاطهار عليهم السلام بذلوا نفقة طبع الكتاب و عرفت منهم خلوص النية في ذلك أحببت ان أصرح بأساميهم هنالبيقي ذكرهم بالثناء الجميل ما بقى الكتاب ويدعولهم المستفيدون منه بطلب الخير والثواب وهم جناب الحاج سيد نصر الله التقوي (ره) وابنه الحاج آقا جمال الدين الاخوي والامير يوسف آقا الانتظاري والحاج جعفر آقا الغفاري وآقا محمد علي الطالبی والحاج حسين آقا شالجيلاروسر هنگ محمد باقر خان

أمير ديواني (ره) فلله درهم وعلى الله برهم أحياء وأمواتاً، وحيث إن جناب الحاج السيد نصر الله التقوي (ره) هو أول من دلني على هذه النعمة وحسني على هذه الخدمة فكأنه هو الناشر في الواقع كما قيل: الدال على الخير كفاعله جعلته مخاطباً في قصيدة لي أنشأتها في هذا الباب وجعلت غيره تبعاً له في الخطاب (فالخطاب عام وإن كان المورد خاصاً) وهي:

من نحى نحو والكتاب	خص مني بالخطاب
للكتاب المستطاب	ناشراً من بعد طبع
ربه حسن المآب	راجياً في نشره من
قد حوت لب اللباب	أيها المحيي لصحف
المصطفى في كل باب	من أحاديث النبي
فزت حقاً بالصواب	قد هداك الله رشداً
ثقل ميزان الثواب	نعم ما قدمته من
فضله الوافي النصاب	زادك الله هدى من
ماجداً عالي الكعب	في الوري لازلت مولى
يوم تدعى للحساب	كنت مجزياً بخير
من عقابيل العقاب	لا أراك الله بوساً
من سراويل العذاب	لا كساك الله ثوباً
مثل أقطار السحاب	بل حباك الله أجراً
مشرق زام قهايي	و المحييا منك طلق
من رياض الخلد طاب	ثا وياً في مستقر
غير فان غير ناب	في نعيم مستمر
غير مقطوع الذناب	أبدى سر مدى
تسرق خضر الثياب	لابساً من سندس واس
و ظهوره من شراب	شارباً من سلسبيل
عرش عزه و الوثاب	راقياً في مرتقى من
جمع أحباب طراب	ضاحكاً مستبشراً في

كنت في جنات عدن لعلى من صحاب
و الموالى من بنيه الـ لها شميئى النجاب
آل بيت المصطفى أهـ ل اصطفاء وانتجاب
خصهم رب البرايا باختيار و انتخاب
واصطفاهم و ارتضاهم لعطيات رغاب
واجتباهم و حباهم كل برهان عجاب
هم خيار الخلق من كل الشيوخ و الشباب
ساكنى الافلاك اومسـ تموطنى مهد التراب
كائناً من كان منهم من اجلاء صياب
من قريش أو سواهم تابعى أو صحابى
من وصى أو نبى مرسل داع مجاب
من أولى العزم القوى من ذوى الفضل اللباب
من إليهم ينتهى فـ الورى عند انتساب
والا ولى قد حقههم شمـ ل المعالى باعتصاب
هم حصون للبرايا فى الملمات الصعاب
هم كهوف للرعايا فى العويصات الاوابى
هم ثمال لليتامى والاسارى و السغاب
هم مطاعيم و عمـ الارض قحط كالضباب
من قدور راسيات فى جفان كالجوابى
هم ملاذ الخلق طراً فى الدواهى و الازابى
لائذاً يأتى اليهم كل مناع و آبى
هم رجال ما عليهم من مزيد فى الحساب
و غطاريف رضا هم و الهدى فرخانقاب
هم اولوالا من اللهامى م الموالى للرقاب
عامروا اركان صدق ناهجوا نهج الصواب

ضار بوا أطناب مجد
ناشروا رايات فتح
حائزوا قصبات سبق
سابقوا أبناء حرب
ضاربوا آناف كفر
رافعوا أعلام علم
طود علم ليلورى من
كلهم فى كل علم
بحر علم ليس فيه
عند دأما علمهم علم
ساحبوا بحر المعانى
شارحوا السبع المثانى
عندهم من دون شك
حاملوا علم المنايا
واهبوا بيض العطايا
مالكوا أمر البرايا
ياعدولى فى هواهم
لا تحذر نى بظفر
إنتى فى الحرب ليث
إنتى ليث غضوب
عد عنى إن مثلى
لست أسلوحب قوم
حبهم فى اليوم فخر
حبهم فى القلب منى
نحوهم للقلب شوقاً

فى ذرى السبع القباب
فى مضامير الحراب
فى ميادين الغلاب
فى الطعان و الضراب
بالمواضى و الكعاب
جا علوها فى انتصاب
هم سيول فى انسياب
بحره الطامى العباب
شوب شك و ارتياب
م السورى شروى حباب
صاحبوا فصل الخطاب
دارسوا أم الكتاب
منتهى علم الكتاب
شاهدوا سر الغياب
مانحوا الذهب الرغاب
حاكموا يوم الحساب
كف عن هذا العتاب
لا تهددنى بناب
لست أخشى من ذئاب
فارس آساد غاب
لا يدر بالعصاب
حبهم أعلى مثاب
وغداً نخر الاياب
فى السويدا لا النخاب
جيمه بعد الذهب

ليس قلبي غير مهده
لهواهم في ايتباب
حبهم في ربع قلبي
منذ عمرى في ارتباب
مثل طفل لم يزل يو—
مأ فيوماً فى الشباب
حبهم شرط الصلوة
و الزكوة و المتباب
و الفروع و الاصول
و الدعاء المستجاب
سعى من يابى هواهم
ليس إلا فى تباب
خصمهم أعماله يو—
مالتنادى كالسراب
إنما الا عمال قشر
و هواهم كالليباب
عرش قلب ليس نقش ال—
حب فيه كالليباب
قصر صدر ليس فيه
ذاللهوى دارالخراب
هم بدور فيهم قد—
ح العدى نبج الكلاب
سلمهم لازال سلماً
من معاريض السباب
حربهم لازال صيداً
للا شداء الغضاب
ذكرهم أذكى لدى
من عبير و أناب
باسمهم يحيى رميم
تحت أطباق التراب
مدحهم مادمت حياً
فى الدنا شغلى و دابى
و من العمر نصيبى
وارتياحى يوم حزنى
و انتعاشى من همومى
وسلوى فى انتحابى
و إليهم مرجعى فى ال—
نشأتين و منابى
أسأل الله الكريم ال—
حشر معهم فى المآب
رب زدنى من هواهم
إنه أقصى طلابى
صل يا ربى عليهم
ما بدا ضوء الشهاب
وزهت فى الافق شمس
أو توارت بالحجاب
واقتنفى ليل نهارة
باختلاف و انقلاب

صار بعد مثل وحى	خط في صم صلاب
بات كالعنقاء قدماً	ظل أزهى من غراب
فعلى الاعداء قبل	كان سهماً في الجعاب
صار بعد مثل سيف	سل من سجن القراب
(ناشر التأليف يا من)	حاز منشور الثواب
و اغتدى من خير ذخر	للنشور في احتساب
عش خلى البال ملأ ال	جفن مخضّر الجناب
نازه النفس نقى ال	عرض منهل الرباب
آمن السرب ندى ال	كف مسموع الخطاب
سالماً من كل داء	و بلاء و مصاب
آمناً من كل روع	و عناء و اضطراب
صاحباً للدين حقاً	راعياً حقّ الصّحاب
سالكاً ما دمت حياً	للهدى نهج اصطحاب
باقياً في الدهر منك	ذيل فخر في انسحاب
ذاعلاء و اقتدار	و ابتهاج و استهباب
ما استفاد الناس علماً	من أحاديث الكتاب
واستطاب الخلق معنى	من معانيها العذاب

تبصرة مهمة

(ينبغي أن يلتفت إليها من أراد أن يستفيد من الكتاب)

فليعلم الناظر في هذا الكتاب أنّنا أشرنا في ذيل الصفحات إلى مورد ذكر كلّ حديث في مجلدات بحار الانوار للعلامة المولاني محمد باقر المجلسي أعلى الله مقامه و لذا ذيلنا الاحاديث بعدد ترتيبى ليكون دالاً على ربط الدليل بالمتن و كذا صدرنا - الاحاديث بعدد ترتيبى ليبدل على عدد احاديث الكتاب وينتهي التعداد بانتهاء كلّ

جزء من أجزاء الكتاب بالغاً ما بلغ من العدد؛ مثلاً إذا انتهى كتاب ثواب الاعمال نجد ترتيب العدد في عقاب الاعمال بادئاً فيه من الواحد إلى أن يتم، ففي الكتاب الثالث بندا أيضاً من الواحد، وهكذا إلى آخر المحاسن؛ وهذا المسلك قريب مما سلكه العلامة المجلسي (ره) في مرآة العقول، وحيث إن أكثر تلك الاحاديث كانت مبيّنة في البحار ببيانات مفيدة ممتعة نقلنا البيانات بعين عباراتها من ذلك الكتاب في ذيل صفحات هذا الكتاب وأشارنا إلى مورد ذكرها إن كانت مفضلة و كلاً ذلك بتعيين صريح و أمارة واضحة فجعلنا «ج» رمزاً للمجلد و «ص» رمزاً للصفحة و «س» رمزاً للسطر (كما هو المتعارف المعهود بين أهل العلم) ليسهل الأمر على من أراد الرجوع إليه و إذا لم نظفر بهورد نقل بعض الاحاديث في البحار صرحنا في ذيل الصفحة بأننا لم نظفر به (لكن بعض ما لم نظفر به حين الطبع ظفرنا به بعده ونشير إلى تلك الموارد عند نشر رجال كتاب المحاسن في ضمن ما ننشره من التعاليق المفيدة المر بوظة بهذا الكتاب إن شاء الله تعالى) وليعلم أيضاً أن ما صرحنا بعدم ظفرنا به في البحار لا يدل على عدم وجوده فيه لأننا راجعنا فيه إلى مظانه ولم نظفر به فلعلمه موجود فيه في غير مظانه بل في مظانه أيضاً إلا أن فكرى لم يدلنى عليها فغفلت عن تلك المظان أصلاً لأننى معترف بأن مثلى ليس محيطاً بكتاب البحار كمال الاحاطة وإن كان أكثر اشتغالى الخوض في كتب الاحاديث والخبار المأثورة عن الأئمة الاطهار عليهم السلام لأنه بحر بل بحار كما سمي به، وعلى فرض عدم وجود الحديث في البحار لا يكون عدم كونه مذكوراً فيه دليلاً على أن الحديث ليس من المحاسن وذلك معلوم عند أهل الفن ولا سيما في مثل البحار الذي فاته كثير من الاخبار ولو لا خوف الاطالة لخضت في تحقيق ذلك والاستدلال عليه فليطلب من محالته، والسلام على من اتبع الهدى، و كان تحرير ذلك في خامس شعبان المعظم من شهور سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة بعد الالف من الهجرة النبوية مطابقاً لهذا التاريخ الهجرى الشمسى ١٠٢١ ر ١٣٣١ هـ
مير جلال الدين الحسينى الارموى
المشتهر بالمحدث .

يَا رَبِّ حَتَّى مَيِّتَ ذِكْرُهُ
وَمَيِّتَ مَحْيِي بِأَخْبَارِهِ
لَيْسَ بِمَيِّتٍ عِنْدَ أَهْلِ النَّهْيِ
مَنْ كَانَ هَذَا بَعْضُ أَثَارِهِ
الْبَاخِرِيُّ

أما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى
رواية حديثنا فانهم حجتي عليكم وأنا حجة الله
الحجة القائم محمد بن الحسن (ع)

كتاب

الاشكال والقرائن

من

المحاسن

لابي جعفر أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد

البرقي

المتوفى سنة }
من الهجرة النبوية }
٢٧٤ }
او }
٢٨٠ }

الطبعة الاولى

چاپ «رنگین» تهران

كتاب القرائن
وفيه من الابواب أحد عشر باباً

- ١ — باب الثلاثة .
- ٢ — باب الاربعة .
- ٣ — باب الخمسة .
- ٤ — باب الستة .
- ٥ — باب السبعة .
- ٦ — باب الثمانية .
- ٧ — باب التسعة .
- ٨ — باب العشرة .
- ٩ — باب فضل قول الخير .
- ١٠ — باب وصايا النبي (ص) .
- ١١ — باب وصايا أهل بيته (ع) .

بسم الله الرحمن الرحيم

الاول من الاشكال والقرائن

١- باب الثلاثة

١- أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله (ع) قال: يامعاوية من أعطى ثلاثاً لم يحرم ثلاثاً؛ من أعطى الدعاء أعطى الاجابة، ومن أعطى الشكر أعطى الزيادة، ومن أعطى التوكل أعطى الكفاية؛ إن الله عز وجل يقول: «ومن يتوكل على الله فهو حسبه؛ إن الله بالغ أمره». وقال عز وجل: «لئن شكرتم لازيدنكم، ولئن كفرتم إن عذابي لشديد». وقال: «ادعوني أستجب لكم، إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين» (١).

٢- عنه، عن حماد بن عيسى، عن عبد الحميد الطائي، عن أبي عبد الله (ع) قال: كتب معي إلى عبد الله بن معاوية وهو بفارس؛ «من اتقى الله وقاه، ومن شكره زاده، ومن أقرضه جزاه» (٢).

٣- عنه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله أو علي بن الحسين (ع) قال: قال رسول الله (ص): ثلاث منجيات وثلاث مهلكات؛ قالوا: يارسول الله ما المنجيات؟ قال (ص): خوف الله في السر كأتك تراه، فان لم تكن تراه فانه يراك، والعدل في الرضى والغضب، والقصد في الغنى والفقر؛ قالوا: يارسول الله

١- ج ١٥، الجزء الثاني، «باب التوكل والتفويض»، (ص ١٥٥، س ٣١) و أيضاً «باب الشكر»، (ص ١٣٤، س ٧).

٢- ج ١٧، «باب مواضع الصادق (ع)»، (ص ١٧١، س ٢٥).

كتاب الاشكال والقرائن

- فما المهلكات؟ قال (ص): هوى متبع، وشح مطاع، وإعجاب المرء بنفسه (١).
- ٤- عنه، عن هارون بن الجهم، عن أبي جميلة مفضل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر (ع) قال: ثلاث درجات، وثلاث كفارات، وثلاث موبقات، وثلاث منجيات؛ فأما الدرجات، فإفشاء السلام، وإطعام الطعام، والصلوة والناس نيام؛ وأما الكفارات، فإسباغ الوضوء بالسبرات، والمشى بالليل والنهار إلى الصلوات، والمحافظة على الجماعات؛ وأما الموبقات، فشح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه؛ وأما المنجيات، فخوف الله في السر والعلانية، والقصد في الغنى والفقر، وكلمة العدل في الرضى والسخط (٢).
- ٥- عنه، عن التوفلى، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن علي (ع) قال: ثلاث منجيات؛ تكف لسانك، وتبكي على خطيئتك، ويسعك بيتك (٣).
- ٦- عنه، يرفعه إلى سلمان (رض) قال: قال: أضحككثني ثلاث، وأبككثني ثلاث؛ فأما الثلاث التي أبككثني ففراق الاحبة رسول الله (ص) وحزبه، والهول عند غمرات الموت، والوقوف بين يدي رب العالمين يوم تكون السريرة علانية، لأدرى إلى الجنة أصير أم إلى النار؟ وأما الثلاث التي أضحككثني، فغافل ليس بمغفول عنه، وطالب الدنيا والموت يطلبه، وضاحك ملء فيه لا يدري أراض عنه سيده أم ساخط عليه (٤).
- ٧- عنه، عن الحسن بن علي اليقطيني، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي هارون العبدى قال: سمعته يقول: أعجبتني ثلاث، وثلاث أحزمتني؛ فأما اللواتي أعجبتني، فطالب الدنيا والموت يطلبه، وغافل لا يغفل عنه، وضاحك ملء فيه وجهنم وراء ظهره لم يأتته ثقة ببراءته (٥).

٨- عنه، عن محمد بن سنان، عن خضر، عن سمع أبا عبد الله (ع) يقول: قال

١ و٢ و٣ - ج ١٥، الجزء الثاني، «باب المنجيات والمهلكات»، (ص ٢٦، س ٥ و ص ٢٥، س ٢٩ و ص ٢٦، س ٨) قائلاً (في المجلد الثامن عشر، في كتاب الطهارة، في باب إسباغ الوضوء، ص ٧٢): «بيان إسباغ الوضوء كماله، والسعي في إيصال الماء إلى أجزاء الأعضاء، ورعاية الآداب والمستحبات فيه من الادعية وغيرها، وقال في النهاية: «السبرات جمع «سبرة» (بسكون الباء) وهي شدة البرد». وزاد عليه في باب المنجيات نقلاً عن معاني الاخبار للصدوق (ره) قوله: «وبهاسمى الرجل سبرة».

٤- ج ١٥، الجزء الثاني، «باب الخوف والرجاء»، (ص ١١٩، س ٢١).

٥- ج ١٥، كتاب العشرة، «باب الدعابة والمزاح والضحك»، (ص ٢٦٩، س ٢٧).

كتاب الاشكال والقرائن

رسول الله (ص): ثلاث من كنّ فيه أو واحدة منهنّ كان في ظلّ عرش الله يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه؛ رجل أعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم لها، ورجل لم يقدم رجلاً حتّى يعلم أنّ ذلك لله رضى أو يحبس، ورجل لم يعب أخاه المسلم بعيب حتّى ينفى ذلك العيب عن نفسه، فأنّه لا ينتفى عنه عيب إلاّ بداله عيب، وكفى بالمرء شغلاً بنفسه عن الناس (١).

٩- عنه، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي عبيدة، عن أبي جميلة قال سمعت علياً (ع) على منبر الكوفة يقول: أيّها الناس ثلاث لادين لهم؛ لادين لمن دان ببحرود آية من كتاب الله، ولادين لمن دان بفريّة باطل على الله، ولادين لمن دان بطاعة من عصى الله تبارك وتعالى؛ ثمّ قال: أيّها الناس لا خير في دين لا نفقه فيه، ولا خير في نيا لا تدبر فيها، ولا خير في نسك لا ورع فيه (٢).

١٠- عند، عمّن ذكره، قال: قال أبو عبد الله (ع): الخير كلّ في ثلاث خصال؛ في النظر، والسكوت، والكلام؛ فكّل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكّل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة، وكّل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، فطوبى لمن كان نظره اعتباراً وسكوته فكرة وكلامه ذكراً، وبكى على خطيئته وآمن الناس شرّه (٣).

١١- عنه، عن الحسن بن سيف، عن أخيه عليّ، عن سليمان بن عمر، عن أبي عبد الله، عن أبيه (ع) قال: لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتّى يكون فيه خصال ثلاث؛ التفقه في الدين، وحسن التقدير في المعيشة، والصبر على الرزايا (٤).

١- ج ١٥، الجزء الثاني، «باب جوامع المكارم وآفاتها»، (ص ١٨، س ٥) و أيضاً - «باب الاخلاص ومعنى قر به تعالى»، (ص ٨٥، س ٢٨).

٢- ج ١، «باب النهي عن القول بغير علم»، (١٠٠، س ٣٢) قائلاً بعده (لكن في باب فرض العلم، ص ٥٦، س ٢٥): «بيان - لعل المراد بالتدبر في الدنيا التدبير فيها وترك الاسراف والتقتير؛ أو التفكير فيها وما يدعو إلى تركها، والنسك = العبادة، والورع = اجتناب المحارم أو الشبهات أيضاً».

٣- ج ١٥، الجزء الثاني، «باب التفكير والاعتبار»، (ص ١٩٥، س ١).

٤- ج ١٥، الجزء الاول، «باب علامات المؤمن وصفاته»، (ص ٧٩، س ١٢) قائلاً بعده: «بيان - لا يستكمل» أي لا تحصل هذه الاخلاق في مؤمن إلا وقد حصلت فيه سائر الخصال لأنها أشقها وأشدّها، وأيضاً انها مستلزمة للعدل وهو التوسط بين الافراط والتفريط وهو معيار جميع الكمالات» وقال أيضاً بعد نقله: (لكن في ج ١، «باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها»، (ص ٦٦، س ٢٥) بيان - الرزايا جمع الرزيئة (بالهمز) وهي المصيبة».

كتاب الاشكال والقرائن

١٢- عنه ، عن ابن فضال ، عن عاصم بن حمزة ، عن عبدالله بن الحسن ، عن أمه فاطمة بنت الحسين قالت : قال رسول الله (ص) : ثلاث خصال من كنّ فيه يستكمل خصال الايمان ؛ الذي إذارضى لم يدخله رضاه فى باطل ، وإذا غضب لم يخرج منه غضبه من الحق ، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له (١).

١٣- عنه ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن أبى عبدالله (ع) ، عن آباءه (ع) قال قال رسول الله (ص) : من لم يكن فيه ثلاث لم يقم له عمل ، ورع يحجزه عن معاصى الله ، وخلق يدارى به الناس ، وحلم يردّ به جهل الجاهل (٢).

١٤- عنه ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن أبى عبدالله (ع) قال : قال أمير المؤمنين (ع) : ثلاث من أبواب البرّ ؛ سخاء النفس ، وطيب الكلام ، والصبر على الاذى (٣).
١٥- عنه ، رفعه قال : قال أبو عبدالله (ع) : ثلاث من كنّ فيه زوجته الله من الحور العين كيف شاء ؛ كظم الغيظ ، والصبر على السيوف لله ، ورجل أشرف على مال حرام فتركه لله (٤).

١٦- عنه ، عن موسى بن القاسم ، عن المحاربي ، عن أبى عبدالله (ع) قال : قال رسول الله (ص) : ثلاثة إن لم تظلمهم ظلموك ؛ السفلة وزوجتك وخادمك . وقال : ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة ؛ شريف من وضع ، وحليم من سفيه ، وبرّ من فاجر (٥).

١٧- عنه ، عن عبدالرحمن بن حماد ، عن أبى عمران عمر بن مصعب ، عن أبى - حمزة الثمالي ، قال : سمعت أبا عبدالله (ع) يقول : العبد بين ثلاث ؛ بلاء وقضاء و نعمة ؛

١- ج ١٥ ، الجزء الاول ، «باب علامات المؤمن وصفاته» ، (ص ٧٩ ، س ١٤) قائلاً بعده : «وفى القاموس «التعاطى = تناول ، وتناول ما لا يحق ، والتنازع فى الاخذ وركوب الامر» انتهى) أى بعد القدرة لا يأخذ ، أو لا يرتكب ما ليس له .

٢- ج ١٥ ، الجزء الثانى ، «باب الورع واجتناب الشهوات» ، (ص ٩٩ ، س ٢٦) وأيضاً «باب حسن الخلق» ، (ص ٢١٠ ، س ٢٢) وأيضاً - «باب الحلم والعفو» ، (ص ٢١٨ ، س ٧) .

٣- ج ١٥ ، الجزء الثانى ، «باب قول الخير والقول الحسن» ، (ص ١٩٢ ، س ١٦) .

٤ و ٥ - ج ١٥ ، الجزء الثانى ، «باب الحلم والعفو» ، (ص ٢١٧ ، س ٢٥) والجزء الاول من الحديث الثانى فى كتاب العشرة ، «باب العشرة مع المماليك والخدم» ، (ص ٤٠ ، س ٣١) وأيضاً - «باب الظلم وأنواعه» ، (ص ٢٠٢ ، س ١٨) .

كتاب الاشكال والقرائن

فعلية للبلاء من الله الصبر فريضة ، و عليه للمقضاء من الله التسليم فريضة ، و عليه للنعمة من الله الشكر فريضة (١).

١٨ - عنه ، رفعه قال : إن أمير المؤمنين (ع) صعد المنبر بالكوفة فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس إن الذنوب ثلاثة ، ثم أمسك ، فقال له حبة العرنى : يا أمير المؤمنين قلت : «الذنوب ثلاثة» ثم أمسكت ، فقال له : ما ذكرتها إلا وأنا أريد أن أفسرها ولكنها عرض لى بهر حال بينى وبين الكلام ، نعم ؛ الذنوب ثلاثة ، فذنب مغفور وذنب غير مغفور ، وذنب نرجوا صاحبه ونخاف عليه ، قيل : يا أمير المؤمنين فبينها لنا قال : نعم ، أما الذنب المغفور فعبد عاقبه الله على ذنبه فى الدنيا فالله أحكم وأكرم أن يعاقب عبده مرتين ، وأما الذنب الذى لا يغفر فظلم العباد بعضهم لبعض ، إن الله تبارك وتعالى إذا برز لخلقه أقسم قسماً على نفسه فقال : وعزتى وجلالى لا يجوزنى ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف ونطحة ما بين الشاة القرناء إلى الشاة الجماء فيقتص الله للعباد بعضهم من بعض حتى لا يبقى لاحد عند احد مظلمة ، ثم يبعثهم الله إلى الحساب ، وأما الذنب الثالث فذنب ستره الله على عبده ورزقه التوبة فأصبح خاشعاً من ذنبه ؛ راجياً لربه ، فنحن له كما هو لنفسه ، نرجوه الرحمة ، ونخاف عليه العقاب (٢).

٢- باب الأربعة

١٩ - عنه ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن جميع ، عن أبى عبد الله ، عن

١ - ج ١٥ ، الجزء الثانى ، «باب الشكر» ، (ص ١٣٤ ، س ٣) .
٢ - ج ١٥ ، كتاب العشرة ، «باب الظلم وأنواعه» ، (ص ٢٠٣ ، س ١٧) قائلاً بعده (لكن فى المجلد الثالث ، فى باب محاسبة العباد ، ص ٢٦٧ ، س ٣٠) : «بيان - قال الجزرى : البهر (بالضم) هو ما يعترى الانسان عند السعى الشديد والعدو من التهيج و تتابع النفس» (انتهى) و قد مر شرح الخبر فى باب التوبة . و قال فى باب التوبة (ص ١٠٠ ، س ٢١) بعد نقله : «بيان - لعل المراد بالكف أو لا المنع والزجرو بالثانى اليد ، ويحتمل أن يكون المراد بهما معاً اليد أى تضرر كف إنسان بكف آخر يعمز وشبهه أو تلند كف بكف والمراد باله مسحة بالكف ما يشتمل على إهانة وتحقير أو تلند ؛ ويمكن حمل التلند فى الموضعين على ما إذا كان من امرأة ذات بعل ، أو قهراً بدون رضى المسوح ليكون من حق الناس ، و «الجماء» = التى لا قرن لها ، قال فى النهاية « فيه : إن الله يدين الجماء من ذوات القرن ، «الجماء» = التى لا قرن لها و «يدين» أى يجزى » (انتهى) و أما الخوف بعد التوبة فلعله لاحتمال التقصير فى شرائط التوبة .

كتاب الاشكال والقرائن

أبيه (ع) قال: قال رسول الله (ص): أربع من كنّ فيه كان في نور الله الاعظم: من كان عصمة أمره شهادة أن لا إله إلا الله وأتى رسول الله، ومن إذا أصابته مصيبة قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ومن إذا أصاب خيراً قال: الحمد لله رب العالمين، ومن إذا أصاب خطيئة قال: أستغفر الله وأتوب إليه. (١).

٢٠ عنه، عن أبي سعيد القمّاط، عن المفصل بن عمر، قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: لا يكمل إيمان العبد حتّى تكون فيه خصال أربع: يحسن خلقه، وتسخو نفسه، ويمسك الفضل من قوله، ويخرج الفضل من ماله (٢).

٢١ عنه، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي حمزة الثمالي: عن أبي جعفر (ع) قال: قال عليّ بن الحسين (ع): أربع من كنّ فيه كمل إيمانه ومحّصت عنه ذنوبه ولقى ربه وهو عنه راض؛ من وفى لله بما يجعل على نفسه للناس، وصدق لسانه مع الناس، واستحى من كلّ قبيح عند الله وعند الناس، ويحسن خلقه مع أهله (٣).

٢٢ عنه، عن محمد بن سنان، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله (ع) قال: من يضمن لى أربعة أضمن له بأربعة أبيات في الجنة، أنفق ولا تخف فقراً، وأنصف الناس من نفسك، وأفش السلام في العالم، واترك المرء وإن كنت محقاً (٤).

٢٣ - عنه، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (ع) قال: أربع من كنّ فيه بنى الله بيتاً في الجنة؛ من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وأشفق على والديه و أنفق عليهما، ورفق بمملوكه (٥).

٢٤ - عنه، رفعه إلى أبي عبد الله (ع) قال: أربعة لا يشبعن من أربعة: الأرض

١ و٢ و٣ و٤ - ج ١٥، الجزء الثاني، «باب جوامع المكارم»، (ص ١٣، س ٣٥، و ص ١٥، س ٣٣ و ص ١٧، س ١٠ و ص ١٨، س ٨) قائلاً بعد الثالث (لكن في الجزء الأول، «باب علامات المؤمن وصفاته»، ص ٧٨، س ٨): «بيان - في النهاية: «أصل المحص = التخليص ومنه تمحيص الذنوب أي إزالتها»، «بما جعل على نفسه للناس» أي بالنذر أو العهد أو اليمين كما يومى إليه قوله (ع): «وفى لله» ويحتمل التعميم لأن الوفاء بالعهد إن لم يكن واجباً فلأريب في رجحانه، «وعند الناس» أي إذا لم يكن مستحسناً عند الله أو المراد بالناس كملهم، «مع أهله» التخصيص لأنه أفضل وأهم». أقول: في غالب النسخ بدل «لا يكمل»: «لا يستكمل».

٥ - ج ١٥، كتاب العشرة، «باب بر الوالدين»، (ص ٢١، س ١٨).

كتاب الاشكال والقرائن

من المطر ، والعين من النظر ، والانثى من الذكر ، والعالم من العلم (١) .

٣- باب الخمسة

٢٥- عنه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن إسماعيل بن قتيبة البصري ، عن أبي خالد الجهني ، عن أبي عبدالله (ع) قال : خمس من لم يكره فيهن لم يتهنأ بالعيش ؛ الصحة ، والأمن ، والغنى ، والقناعة ، والأُنيس الموافق (٢) .

٢٦- عنه ، عن جعفر بن محمد ، عن ابن القدّاح ، عن أبي عبدالله (ع) عن أبيه قال : قال أمير المؤمنين (ع) لأصحابه : ألا أخبركم بخمس لور كبتن فيهنّ المطى حتّى تنضوهنّم تأتوا بمثلهنّ ، لا يخشى أحد إلاّ الله وعمله ، ولا يرجو إلاّ ربّه ، ولا يستحيى العالم إذا سئل عمّا لا يعلم أن يقول : «لا أعلم لى به» ، ولا يستحيى الجاهل إذا لم يعلم أن يتعلّم ، والصبر فى الامور (٣) .

٢٧- عنه ، عن محمد بن على ، عن عبدالرزّ حمن بن محمد الاسدى ، عن حريّب الغزّال ، عن صدقة القنّاب ، عن الحسن البصرى ، قال كنت مع أبي جعفر (ع) بمنى وقدمات رجل من قريش فقال : يا باسعيد قم بنا إلى جنازته فلما دخلنا المقابر قال : ألا أخبركم بخمس خصال هى من البرّ والبرّيد عوإلى الجنّة؟ - قلت : بلى ، قال : إخفاء المصيبة و كتمانها ، والصدقة تعطيتها يمينك لا تعلم بها شمالك ، وبرّ الوالدين فإنّ برهما لله رضى ، والاكثر من قول : «لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العلىّ العظيم» فإنّه من كنوز الجنّة ، والحبّ لمحمد وآل محمد (صلى الله عليه و عليهم أجمعين) (٤) .

٤- باب الستة

٢٨- عنه ، عن محمد بن عيسى ، عن خلف بن حمّاد ، عن على بن عثمان بن رزّين ، عمّن رواه ، عن أمير المؤمنين (ع) ، قال : ستّ خصال من كثر فيه كان بين يدي الله وعن

١- ج ١ ، «باب آداب طلب العلم وأحكامه» ، (ص ٦٨ ، س ٢٥) .
٢ و ٣ و ٤- ج ١٥ ، الجزء الثانى ، «باب جوامع المكارم وآفاتها» ، (ص ١٨ ، س ١٠ و ١١ و ١٤) قائل بعد الاول (لكن فى المجلد الاول ، «باب فضل العقل» ، (ص ٢٩ ، س ٣٢) فى ضمن بيان - «الغنى - عدم الحاجة إلى الخلق وهو غنى النفس فانه الكمال لا الغنى بالمال» .

كتاب الاشكال و القرائن

يمينه ، إنّ الله يحب المرء المسلم الذي يحب لآخيه ما يحب لنفسه ، ويكره له ما يكره
 لنفسه ، وينا صحه الولاية ، ويعرف فضلي ، ويطأ عقبى ، وينتظر عاقبتى (١) .

٢٩ - عنه ، رفعه إلى أبى عبدالله (ع) قال : ستّة أشياء ليس للعباد فيها صنع ؛
 المعرفة ، والجهل ، والرّضى ، والغضب ، والتّوم ، واليقظة (٢) ،

٣٠ - عنه ، عن داود التّهدى ، عن على بن أسباط ، عن الحلبي ، رفعه إلى
 أمير المؤمنين (ع) قال : إنّ الله تبارك وتعالى يعذب الستّة بالستّة ، العرب بالعصبية ، والدّهاقنة
 بالكبر ، والامراء بالجور ، والفقهاء بالحسد ، والتّجار بالخيانة ، وأهل الرّستاق بالجهل (٣) .

٣١ - عنه ، عن أبيه ، عن محمّد بن سليمان الديلمي ، عن أبيه ، عن أبى عبدالله (ع)
 قال : قال رسول الله (ص) : ستّة كرهها الله لى فكرهتها للائمة من ذريتى و كرهها للائمة
 لا تبعهم ؛ العبث فى الصلوة ، والمنّ فى الصدقة ، والرّفث فى الصيام ، والضّحك بين القبور ،
 والتّطلّع فى الدّور ، وإتيان المساجد جنباً . قال : قلت : وما الرّفث فى الصيام ؟ - قال :
 ما كره الله لمريم فى قوله «إنى نذرت للرحمن صوماً فلن أكلم اليوم إنسياً» قال : قلت :
 صمتت من أى شىء ؟ - قال : من الكذب (٤) .

١ - ج ١٥ ، كتاب العشرة ، «باب حقوق الاخوان» ، (ص ٦٢ ، س ١٠) وأيضاً - ج ٧ ،
 «باب ثواب حبهم (ع)» ، (ص ٣٧٦ ، س ١٧) قائلاً بعده : «بيان - لعل المراد بالعاقبة دولته ودولة
 ولده (عليهم السلام) فى الرجعة أو فى القيامة كما قال تعالى : «والعاقبة للمتقين» ويحتمل أن
 يكون المراد بالعاقبة هنا الولد أو آخر الاولاد فان العاقبة تكون بمعنى الولد و آخر كل شىء
 كما ذكره الفيروز آبادى فيكون المراد انتظار الفرج بظهور القائم (ع) .»

٢ - ج ٣ ، «باب أن المعرفة لله تعالى» ، (ص ٦١ ، س ٢٩) .

٣ - ج ١٥ ، الجزء الثالث ، «باب جوامع مساوى الاخلاق» ، (ص ٢٦ ، س ٢٨) .

٤ - ج ٥ ، «باب قصة ولادة عيسى (ع)» ، (ص ٣٢١ ، س ٢١) وأيضاً - ج ١٨ ،
 كتاب الصلوة ، «باب آداب الصلوة» ، (ص ١٩٥ ، س ١٧) قائلاً بعده : «بيان - العبث ظاهره العبث
 باليد سواء كان باللحمة أو بالانف أو بالاصابع أو غير ذلك و يحتمل شموله لغير اليد أيضاً
 كالرأس والشقة وغيرهما» و أيضاً قائلاً بعده (لكن فى كتاب الطهارة ، «باب وجوب غسل
 الجنابة» ص ١٠٤ ، س ٢٨) : «بيان - الكراهة هنا أعم منها بالمعنى المصطلح ومن الحرمة
 فالعبث ما لم ينته إلى إبطال الصلوة مكروه والرّفث يكون بمعنى الجماع وبمعنى الفحش من
 القول ؛ وعلى الاول فى الواجب حرام مبطل وعلى الثانى مكروه وأحرام مبطل لكماله والمشهور
 فى المن الكراهة ، ويحتمل الحرمة وعلى التقديرين مبطل لثوابها ولكماله ، وإتيان المساجد
 فى المسجدين مطلقاً وفى غيرهما مع اللبث حرام ؛ وفى غيرهما لامعه مكروه ، والتّطلّع بغير الاذن
 حرام على المشهور ، والضّحك بين القبور مكروه كراهة مغلظة .»

٥ - باب السبعة

٣٢ - عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص) من أسبغ وضوءه، وأحسن صلواته، وأدى زكواته، وكف غضبه، وسجن لسانه، واستغفر لذنبه، وأدى النصيحة لاهل بيت نبيه فقد استكمل حقائق الايمان، وأبواب الجنة مفتحة له. (١)

٣٣ - عنه، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن حماد، عمّن ذكره، عن عبد المؤمن الانصاري، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): إني لعنت سبعة لعنهم الله تعالى وكلّ نبيّ مجاب، قيل: من هم يا رسول الله؟ - قال: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمخالف لسنتي، والمستحلّ من عترتي ما حرّم الله، والمسلب بالجبروت ليعزّ من أذلّ الله و يذلّ من أعزّ الله، والمستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلّ له، والمحرّم ما أحلّ الله. (٢)

٣٤ - عنه: عن يونس بن عبد الرحمن، عن عمرو بن جميع رفعه، قال: قال سلمان الفارسي (رض): أوصاني خايلبي بسبعة خصال لأدعهنّ على كلّ حال؛ أوصاني أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأن أحبّ الفقراء وأدنو منهم، وأن أقول الحقّ وإن كان مرّاً، وأن أصلّ رحمي وإن كانت مديرة، ولا أسأل الناس شيئاً، وأوصاني أن أكثر من قول «لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم» فإنّها كنز من كنوز الجنة (٣)

٦ - باب الثمانية

٣٥ - عنه، عن أبي الحسن يحيى الواسطي، عمّن ذكره، أنّه قيل لأبي عبد الله (ع) أترى هذا الخلق كلّهم من الناس؟ - فقال: ألق منهم التارك للسواك، والمترّبّع في الموضع الضيق، والداخل فيما لا يعنيه، والمماري فيما لا علم له به، والمتمرّض من غير علّة، والمتشعث من غير مصيبة، والمخالف على أصحابه في الحقّ وقد اتفقوا عليه، والمفتخر بفخر آبائه وهو خلو من صالح أعمالهم؛ وهو بمنزلة الخلنج يقشر لحاء عن لحاء حتّى يوصل

١- ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب فضل الصلوة»، (ص ٩، س ٢٢).

٢- ج ١٥، الجزء الثالث، «باب شرار الناس وصفات المنافق»، (ص ٢٩، س ٣٥)

٣- ج ١٧، «باب جوامع وصايا رسول الله (ص)»، (ص ٣٨، س ٢٨).

كتاب الاشكال والقرائن

إلى جوهره وهو كما قال الله عز وجل من قائل «إنهم إلا كالا نعام بل هم أضل سبيلاً» (١).
 ٣٦ - عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه إلى أبي عبد الله (ع)، قال: قال رسول الله (ص):
 ثمانية لا تقبل منهم صلوة؛ العبد الأبق حتى يرجع إلى مولاه، والناشزوز وجهها ساخط
 عليها، وما نعت الرّكوة، وتارك الوضوء، والجارية المدرّكة تصلى بغير خمار، وإمام قوم
 يصلى بهم وهم له كارهون، والزّيين، قالوا: يا رسول الله وما الزّيين؟ قال: الرّجل يدافع
 الغائط والبول، والسّكران فهو لاء الثمانية لا يقبل منهم صلوة (٢).

١- ج ١٥، الجزء الثالث، «باب جوامع مساوى الاخلاق»، (ص ٢٦، ٣١) قائلًا بعده
 (لكن في المجلد الاول، في باب ما جاء في تجويز المجادلة في الدين، ص ١٠٤ بعد نقله عن الخصال):
 «بيان» - «الخلنج» (كسمند) = شجر فارسي معرب و كانوا ينحتون منه القصاص والظاهر أنه (ع)
 شبه من يفتخر بأبائه مع كونه خالياً من صالح أعمالهم بلحاء شجر الخلنج فان لحائه فاسد ولا ينفع
 اللحاء كون له صالحاً لان ينحت منه الاشياء بل إذا أرادوا ذلك قشروا اللحاء وبنوها و انتفخوا
 بلبه وأصله فكما لا ينفع صلاح اللب للقشر مع مجاورته له فكذا لا ينفع صلاح الآباء للمفتخر بهم مع
 كونه فاسداً « وقال الطريحي (ره) في المجمع : «والخلنج شجر فارسي معرب والجمع
 الخلانج ومنه الحديث : ألق من الناس المفتخر بفخر آبائه وهو خلو من أعمالهم وهو بمثولة الخلنج
 تقشره لحاء عن لحاء حتى تصل إلى جوهره» وقال المحدث القمي (ره) في السفينة (ج ١، ص ٤٢٤):
 (ص ١٣) بعد نقله من الخصال : «بيان» - «خلنج» (كسمند) درختی است نيك سخت كه از چوب آن
 تير و نیزه میسازند معرب « خدنك » و «لحاء» پوست درخت والظاهر أنه (ع) شبه المفتخر
 بأبائه؛ فذكر ما مر من بيان المجلسي (ره).

٢- ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب ستر العورة»، (ص ٨٨، ٢٧) قائلًا بعده: «بيان» - قدم في
 كتاب الطهارة بعض الكلام في هذا الخبر والفرق بين القبول والاجزاء وأنه ليس في غير تارك الوضوء
 وتارك الخمار والسكران بمعنى الاجزاء على المشهور وما يحمل في الآبق والناشز والمانع أيضاً
 على الاجزاء بحمله على ما إذا صلوا في سعة الوقت بناء على أن الامر بالشئ يستلزم النهي عن ضده والنهي
 في العبادة يوجب الفساد وهو في محل المنع (فنقل من ذكرى الشهيد (ره) كلاماً يوافق ما ذكره فليطلب
 من هناك) وقال في كتاب الطهارة، (ص ٥٥، ٢٥) بعد نقله عن المعاني: «بيان» - ظاهر الاخبار
 أن القبول عين الاجزاء واختلف في معناها فقول: القبول هو استحقاق الثواب والاجزاء هو الخلاص
 من العقاب، وقيل: القبول هنا أعم من عدم الصحة وعدم الكمال ففي تارك الوضوء والمصلية بغير
 خمار والسكران الاول؛ وفي الباقي الثاني، وقال في النهاية: «الزبن = الدفع ومنه الحديث
 «لا يقبل الله صلوة الزبن» وهو الذي يدافع الاخشين وهو بوزن السجيل وهكذا رواه بعضهم و
 المشهور بالنون» وقال (في الزاء والنون): «فيه: لا يصلين أحدكم وهو زبن أي حاقن يقال: زن
 فدن أي حقن قطرة؛ وقيل: هو الذي يدافع الاخشين معاً ومنه الحديث: «لا يقبل الله صلوة العبد الآبق
 وصلوة الزبن». أقول: أورد (ره) أيضاً بياناً للحديث بعد نقله في كتاب الصلوة في «باب من
 لا تقبل صلوته وبيان بعض ما نهى عنه في الصلوة» (ص ٣١٥، ١٩) فمن أراد فليطلبه من هناك.

٧- باب التسعة

٣٧ - عنه ، عن الحسن بن طريف بن ناصح ، عن الحسين بن علوان ، عن أبي عبد الله قال : إن وفد عبد القيس قدموا على رسول الله (ص) قال : فوضعوا بين يديه جلة تمر فقال رسول الله : أصدقة أم هديّة ؟ قالوا : بل هديّة ، فقال النبي (ص) : أي تمراتكم هذه ؟ قالوا : هو البرني يارسول الله فقال : هذا جبرئيل يخبرني أنّ في تمراتكم هذه تسع خصال تخبل الشيطان ، وتقوى الظّهر ، وتزيد في المجامعة ، وتزيد في السّمع والبصر ، وتقرب من الله ، وتباعد عن الشيطان ، وتهضم الطّعام ، وتذهب بالداء ، وتطيب التّكهة . (١)

٨- باب العشرة

٣٨ - عنه ، عن أبيه ، عن سعدان بن مسلم ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر (ع) قال : عشرة من لقي الله بهنّ دخل الجنّة ؛ شهادة أن لا إله إلاّ الله ، وأنّ محمّداً رسول الله والإقرار بما جاء به من عند الله ، وإقام الصّلاة ، وإيتاء الزّكوة ، وصوم رمضان ، وحج البيت ، والولاية لأولياء الله ، والبراءة من أعداء الله ، واجتناب كلّ مسكر (٢).

٣٩ - عنه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عمّن رواه ، عن أبي عبد الله (ص) قال : عشرة مواضع لا يصلّي فيها ؛ الطّين ، والماء ، والحّمّام ، والقبور ، ومسّ الطّريق ، وقرى النّمل ، ومعاطن الابل ، ومجرى الماء ، والسّبخة ، والثّلج (٣).

١ - ج ١٤ ، « باب التمر وفضله » ، (ص ٨٤٠ ، ٨٤١) أقول : يأتي الحديث بسند آخر في باب التمر من كتاب المآكل (انظر الحديث الثامن والتسعين بعد سبعمائة من أحاديث الكتاب المذكور و يذكر هناك معنى الخبل تقلا عن بيان له (ره) للحديث) أما البرني فقال (ره) بعد حديث يشتمل على ذكره (ج ١٤ ، باب التمر ، ص ٨٣٩ ، ٢٩) في بيان : « قال في بحر الجواهر : البرني » من أجود التمر ، « وفي القاموس : البرني تمر معروف ؛ أصله « برنيك » أي الحمل الجيد .
٢ - ج ١٥ ، الجزء الاول ، « باب دعائم الاسلام والايان » ، (ص ٢٠٧ ، ٢٢٧).

٣ - ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، (ص ١١٦ ، ١١٦) قاتلماً بعد نقله من الخصال وبيان من الصدوق (ره) له : « بيان - اشتمل الخبر مع قوته لتكرره في الاصول ورواية الكليني و الشيخ له على أحكام (فذكر بيانات مفيدة جداً إلا أن المقام لا يسمع ذكرها فعليك بطلبها من هناك ؛ إلى أن قال في ضمن تعداد الاحكام) : « الرابع - المنع من الصلوة في الطرق في المغرب سنن
« بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

كتاب الاشكال و القرائن

٤٠ - عنه، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن يونس بن عبد الرحمن، عن جعفر بن خالد، عن رجل، عن أبي عبدالله (ع) قال: النشرة في عشرة أشياء: المشي، والرّكوب، والارتماس في الماء، والتّظر إلى الخضرة، والاكل والشّرب، والتّظر إلى المرأة الحسناء، والجماع، والسّواك، وغسل الرّأس بالخطميّ في الحّمّام وغيره، و

» بقية الحاشية من الصفحة الماضية «

الطريق معظمه ووسطه» وفي القاموس «سن الطريقة = سارها كاستسناها و سنن الطريق مثلثة وبضمتين وجهه والمسان من الابل الكبار» (انتهى) ولعل المراد هنا الطرق المسلوكة أو العظيمة» فخاض في بيان حكم الصلوة فيها وقال أيضاً: «السادس - المنع من الصلوة في معادن الابل وقال الجوهري: «العطن والمعطن واحد الاعطان و المعاطن وهي مبارك الابل عند الماء لتشرب عللاً بعد نهل فاذا استوفت ردت إلى المراعى والاضماء» وقال ابن السكيت: «و كذلك تقول: هذا عطن الغنم ومعطنها لمرابضها حول الماء» وقال: «العلل = الشرب الثاني، والنهّل = الشرب الاول» وقال الفيروز آبادي: «العطن (محرّكة) = وطن الابل ومنزلها حول الحوض» وقريب منه كلام ابن الاثير وغيره وقال في مصباح اللّغة: «العطن للابل المناخ والمبرك ولا يكون إلا حول الماء والجمع أعطان نحو سبب وأسباب والمعطن وزان «مجلس» مثله وعطن الغنم ومعطنها أيضاً مرابضها حول الماء قاله ابن السكيت و ابن قتيبة « وقال ابن فارس: «قال بعض أهل اللغة: لا يكون أعطان الابل إلا حول الماء فأما مباركها في البرية أو عند الحى فهي المآوى» وقال الازهرى أيضاً: «عطن الابل موضعها الذى تتحنى إليه أى تشرب الشربة الثانية وهو العلل ولا تعطن الابل على الماء إلا في حمارة القيظ فاذا برد الزمان فلاعطن للابل والمراد بالمعاطن فى كلام الفقهاء المبارك» (انتهى) وظاهر الفقهاء أن الكراهة تشمل كل موضع يكون فيه الابل والاولى ترك الصلوة فى الموضع الذى تأوى إليه الابل وإن لم تكن فيه وقت الصلوة كما يومى إليه بعض الاخبار و صرح به العلامة فى المنتهى معللاً بأنها بانتقالها عنها لاتخرج عن اسم المعطن إذا كانت تأوى إليه، ثم إن الذى ورد فى أخبارنا إنما هو بلفظ العطن وقد عرفت مدلوله لغة وأكثر أصحابنا حكموا بالتعميم كما المحقق والعلامة وقال ابن إدريس فى السرائر بعد تفسير المعطن بما نقلناه: «هذا حقيقة المعطن عند أهل اللغة إلا أن أهل الشرع لم يخص ذلك بمبرك دون مبرك» (انتهى) واستندوا فى التعميم بما رواه الجمهور عن النبى (ص) قال: إذا أدر كتم الصلوة وأنتم فى أعطان الابل فاخرجوا منها فانها جن من جن خلقت الأترونها إذا نفرت كيف تشمخ بأنفها (فتقل رواياتهم و خاض فى بيان مدلولها و نقل فتاوى جمع من العلماء فى ذلك و ذكر ما استفادوه (ره) من الاخبار فمن أرادها فليطلبها كسائر الاحكام المطوية فى الخبر من هناك و يأتى الحديث بسند آخر فى «باب الامكنة التى لا يصلح فيها» من كتاب السفر من المحاسن (انظر الحديث السادس عشر بعد المائة من الكتاب المذكور) .

٩- باب فضل قول الخير

٤١ - عنه ، عن النوفلي ، عن أبي عبدالله (ع) عن آباءه (ع) قال: قال رسول الله
والذي نفسى بيده ما أنفق الناس من نفقة أحب من قول الخير (٢).

٤٢ - عنه ، عن محمد بن عيسى بن يقطين ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن
أبي الحسن الاصفهاني ، عن أبي عبدالله (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع) : قولوا الخير
تعر فوابه ، واعملوا الخير تكو نوا من أهله (٣).

٤٣ - عنه ، عن علي بن أسباط ، رفعه ، قال: قال رسول الله (ص) : رحم الله عبداً
قال خيراً فغنم ، أو سكت على سوءٍ فسلم (٤).

٤٤ - عنه ، عن جعفر بن محمد الاشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبدالله (ع)
قال: قال الله تبارك و تعالی : إنَّما أُقبِل الصلوة ممَّن تواضع لعظمتي ، و يكف نفسه عن
الشّهوات من أجلى ، و يقطع نهاره بذكري ، ولا يتعاطم على خلقي ، و يطعم الجائع
ويكسوا العارى ، ويرحم المصاب ، و يؤوى الغريب ، فذلك يشرق نوره مثل الشمس
وَأجعل له في الظلمات نوراً وفي الجهالة علماً و أكلاً بعزّي ، و أستحفظه ملائكتي ،

١- ج١٦، «باب ما يورث الهم والغم ودفعها وما هو نشرة» (ص ٩٢، س ١٥) قائلاً
بعد حديث منقول من عيون الاخبار وصحيفة الرضا وهو «قال الرضا (ع): الطيب نشرة والعسل نشرة
والركوب نشرة والنظر إلى الخضرة نشرة» في ج ١٤، في باب العسل، (ص ٨٧٤، س ٧) ما
لفظه: «الشيء» = ما يزيل الهموم والاحزان التي يتوهم أنها من الجن؛ قال في
النهاية: «فيه أنه (ص) سئل عن النشرة فقال: هو من عمل الشيطان؛ «النشرة» (بالضم) ضرب
من الرقية والعلاج يعالج به من كان يظن أن به مساً من الجن؛ سميت نشرة لأنه بها تشرعنه ما
خامره من الداء أي يكشف ويزال» وقال الطريحي (ره) في المجمع: «وفي الحديث: غسل
الرأس بالخطمي نشرة (بضم النون)، أي رقية وحرز والنشرة عوذة يعالج به المجنون والمريض؛
سميت نشرة لأنه ينشر بها عنه ما خامره من الداء الذي يكشف ويزال ومنه: «النورة نشرة
وطهور للبدن» وأورد المحدث القمي (ره) هذا الحديث في مادة «نشر» في كتاب السفينة (ج ٢،
ص ٥٨٩) نقلًا من الكتاب ونقل ما مر من كلام الجزري والطريحي في بيان معنى «النشرة» .
٢ و ٣ و ٤ - ج ١٥، الجزء الثاني، «باب قول الخير» (ص ١٩٢، س ١٧ و ١٨ و ١٩) .

يدعوني فإلبي ، و يسألني فأعطي ، فمثل ذلك عندي كممثل جنات الفردوس لا تيبس ثمارها ولا تتغير عن حالها (١).

٤٥ - عنه ، عن جعفر بن محمد ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين (ع) قال : قال موسى بن عمران (ع) : يارب من أهلك الذين تظلمهم في ظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك ؟ - قال : فأوحى الله إليه : الطاهرة قلوبهم ، والتربة أيديهم ، الذين يذكرون جلالى إذا ذكروا ربهم ، الذين يكتفون بطاعتى كما يكتفى الصبي الصغير باللبن ، الذين يأوون إلى مساجدى كما تأوى النسر إلى أوكارها ، والذين يغضبون لمحارمى إذا استحلّت مثل النمر إذا حرد (٢).

١٠ - وصايا النبى (ص)

٤٦ - عنه ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر (ع) قال : أتى رسول الله (ص) رجل فقال : علمنى يا رسول الله ، فقال : عليك باليأس عمافى أيدي الناس فإنه الغنى الحاضر ، قال : زدنى يا رسول الله ، قال : إيتاك والطمع فإنه الفقر الحاضر ، قال : زدنى يا رسول الله ، قال : إذا هممت بأمر فتدبر عاقبته فان يك خيراً ورشداً فاتبعه ، وإن يك غيياً فدعه (٣).

٤٧ - عنه ، عن حماد بن عمرو والنصيبى ، عن السرى بن خالد ، عن أبي عبد الله (ع) عن

١ - ج ١٥ ، الجزء الثانى ، «باب جوامع المكارم» (ص ١٨ ، ١٨س) ، «وأيضاً» - ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، «باب آداب الصلوة» ، (ص ١٩٦ ، ١٩س).

٢ - ج ١٨ ، «باب فضل المساجد» ، (ص ١٤١ ، ٢٥س) قائلاً بعده : «بيان - «التربة أيديهم» كناية عن الفقر ؛ قال الجوهري : «ترب الشيء بالكسر = أصابه التراب ؛ ومنه ترب الرجل إذا افتقر كأنه لصق بالتراب يقال : «تربت يداك» وهو على الدعاء أى لأصبت خيراً» وقال : «الحرد الغضب تقول منه حرد (بالكسر) فهو حارد وحردان ومنه قيل : أسد حارد» وقال أيضاً بعد نقله فى المجلد الخامس ، فى باب ماناجى به موسى ربه ، (ص ٣٠٧ ، ٢٠س) : «بيان التربة (بكسر الراء) أى الفقراء ؛ قال الجزرى : «ترب الرجل إذا افتقر أى لصق بالتراب» وقال الفيروز آبادى : «حرد (كضرب وسمع) = غضب» أقول : أورده المحدث النورى (ره) مع البيان الاخير فى معالم العبر (ص ٣٧١).

٣ - ج ١٧ ، «باب جوامع وصايا رسول الله (ص)» ، (ص ٣٨ ، ٣٢س).

كتاب الاشكال والقرائن

آبائه، عن النبي (ص)، قال: قال لعلي (ع): يا علي أوصيك بوصية فاحفظها عني، فقال له علي: يا رسول الله أوص، فكان في وصيته أن قال: إن اليقين أن لا ترضى أحداً بسخط الله، ولا تحمد أحداً على ما آتاك الله، ولا تدم أحداً على ما لم يؤتك الله، فإن الرزق لا يجره حرص حريص، ولا يصرفه كراهية كاره، إن الله يحكمه وفضله جعل الروح والفرح في اليقين والرضى، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط، يا علي إنه لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا وحدة أوحش من العجب، ولا مظاهرة أوثق من المشاورة، ولا عقل كالتيدير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسب الخلق، ولا عبادة كالتيغكر، يا علي آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة العبادة الفترة، وآفة الظرف الصلف، وآفة السماحة المن، وآفة الشجاعة البغي، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحسب الفخر، يا علي إنك لا تزال بخير ما حفظت وصيتي، أنت مع الحق والحق معك (١).

٤٨ - عنه، عن محمد بن إسماعيل، رفعه إلى أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): أوصيك يا علي في نفسك بخصال فاحفظها؛ اللهم أعنه، الأولى الصدق فلا يخرج من فيك كذب أبداً، والثانية الورع فلا تجتريء على خيانة أبداً، والثالثة الخوف من الله كأنك تراه، والرابعة البكاء لله، يبني لك بكل دمة بيت قى الجنة، والخامسة بذلك مالك ودمك دون دينك، والسادسة الاخذ بسنتي في صلواتي وصومي وصدقتي، فأما الصيام فثلاثة أيام في الشهر؛ الخميس في أول الشهر، والأربعاء في وسط الشهر، والخميس في آخر الشهر، والصدقة بجهدك حتى تقول: قد أسرفت ولم تسرف، وعليك بصلوة الليل (يكثرها أربعاً) وعليك بصلوة الزوال، وعليك برفع يديك إلى ربك وكثرة قلبها، وعليك بتلاوة القرآن على كل حال، وعليك بالسواك لكل وضوء، وعليك بمحاسن الاخلاق فاركبها، وعليك بمساوى الاخلاق فاجتنبها، فإن لم تفعل فلا تلومن إلا نفسك (٢).

٤٩ - عنه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيوب بن عطية الحداء، قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن علياً (ع) وجد كتاباً في قراب سيف

١ - ج ١٧، «باب ما أوصى به رسول الله (ص) إلى أمير المؤمنين (ع)»، (ص ٢١، ٢١، ١).

٢ - ج ١٥، الجزء الثاني، «باب جوامع المكارم»، (ص ١٨، ١٨، ٢٤).

رسول الله (ص) مثل الاصبع؛ فيه : إن أعتى الناس على الله القاتل غير قاتله ، و الضارب غير ضاربه ، ومن والى غير مواليه فقد كفر بما أنزل الله على محمد (ص) ، ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فلا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ، ولا يجلل لمسلم أن يشفع في حد . (١)

١١- وصايا أهل بيته (ع)

٥٠- عنه ، عن أحمد بن محمد ، قال : حد ثنا علي بن حديد ، عن أبي أسامة ، قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : عليكم بتقوى الله والورع ، والاجتهاد ، وصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وحسن الخلق ، وحسن الجوار ، وكونوا دعاة إلى أنفسكم بغير ألسنتكم بطول الركوع والسجود ، فإن أحدكم إذا أطال الركوع والسجود هتف إبليس من خلفه وقال : يا ويلتاه أطعوا وعصيت ، وسجدوا وأبيت . (٢)

٥١- عنه ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : أوصيكم بتقوى الله ، ولا تحملوا الناس على أكتافكم فتدلوا ، إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه : « وقولوا للناس حسناً » ثم قال : عودوا مرضاهم ، و اشهدوا جنائزهم ، و اشهدوا لهم وعليهم ، وصلوا معهم في مساجدهم : ثم قال : أي شيء أشد على قوم يزعمون أنهم ياتمون بقوم فيأمر ونهم وينهونهم فلا يقبلون منهم ، ويذيعون حديثهم عند عدوهم فيأتى عدوهم إلينا فيقولون لنا : إن قوماً يقولون ويروون عنكم كذا وكذا فنحن نقول : إننا برآء ممن يقول هذا ، فيقع عليهم البراءة . (٣)

تم كتاب القرائن بحمد الله ومنه وصلى الله على محمد وآله .

- ١- ج ١٧ ، « باب جوامع وصايا رسول الله (ص) ومواظبه وحكمه » ، (ص ٣٩ ، س ٢) .
 ٢- ج ١٧ ، « باب مواظب الصادق جعفر بن محمد (ع) ووصاياه وحكمه » ، (ص ١٧١ ، س ٢٦) .
 ٣- ج ١٥ ، كتاب العشرة ، « باب التقية والمداراة » ، (ص ٢٣١ ، س ١٨) وأيضاً ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، « باب أحكام الجماعة » ، (ص ٦٢٦ ، س ٣٧) .

حَدِّثُوا عَنَّا وَلَا حَرَجَ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَحْيَى أَمْرَنَا

ابو عبد الله جعفر الصادق «ع»

كتاب

ثواب الاعمال

من

المحاسن

لابي جعفر أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد

البرقي

من الهجرة النبوية } المتوفى سنة
٢٧٤ }
او
٢٨٠ }

چاپ «رنگین» تهران

۱۳۲۶

لما رجعنا من الحج...

...

بالحمد لله...

بسم الله الرحمن الرحيم...

الحمد لله الذي...

...

...

...

...

...

...

...

كتاب ثواب الاعمال

وفيه من الابواب مائة و ثلاثه وعشرون بابا

- ١ — ثواب من بلغه ثواب شيء فعمل به طلباً لذلك الثواب.
- ٢ — ثواب حسن الظن بالله .
- ٣ — ثواب التفكير في الله.
- ٤ — ثواب تعديل الله في خلقه.
- ٥ — ثواب الاخذ بالسنة .
- ٦ — ثواب من سن سنة عدل.
- ٧ — ثواب من علم باب هدى.
- ٨ — ثواب من سنة عدل على نفسه.
- ٩ — ثواب من ناصح الله في نفسه.
- ١٠ — ثواب ايثار طاعة الله على الهوى.
- ١١ — ثواب من أصلح فيما بينه وبين الله.
- ١٢ — ثواب الاقبال على العمل.
- ١٣ — ثواب ما جاء في التوحيد.
- ١٤ — ثواب قول «لا اله الا الله، وحده، وحده، وحده» .
- ١٥ — ثواب قول «لا اله الا الله، وحده لا شريك له» .
- ١٦ — ثواب قول «لا اله الا الله ربي، لا أشرك به شيئاً» .
- ١٧ — ثواب قول: «لا اله الا الله حقاً حقاً» .
- ١٨ — ثواب من قال: «لا اله الا الله الحق المبين» .
- ١٩ — ثواب قول: «لا اله الا الله مخلصاً» .
- ٢٠ — ثواب قول: «لا اله الا الله والله أكبر» .
- ٢١ — ثواب من شهد «أن لا اله الا الله، وأن محمداً رسول الله» .
- ٢٢ — ثواب من شهد «أن لا اله الا الله، عند موته» .
- ٢٣ — ثواب كلمات الفرج.
- ٢٤ — ثواب من قال: «يا الله يا الله» .
- ٢٥ — ثواب من قال: «يا الله يا ربي» .
- ٢٦ — ثواب من قال: «يا رب» ثلاثاً.

فهرست كُتَاب ثواب الاعمال من المحاسن

- ٢٧ — ثواب من قال: «يارب يارب».
- ٢٨ — ثواب من كبر الله مائة تكبيرة.
- ٢٩ — ثواب تسبيح فاطمة عليها السلام .
- ٣٠ — ثواب ماجاء في التسبيح.
- ٣١ — ثواب التمجيد.
- ٣٢ — ثواب فضل ذكر الله.
- ٣٣ — ثواب الشغل بذكر الله.
- ٣٤ — ثواب ذكر الله في الملأ والخلأ.
- ٣٥ — ثواب ذكر الله في الغافلين.
- ٣٦ — ثواب ذكر الله في الأسواق.
- ٣٧ — ثواب ماجاء في «بسم الله الرحمن الرحيم» .
- ٣٨ — ثواب «بسم الله الرحمن الرحيم، لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم» .
- ٣٩ — ثواب قول: « لاحول ولا قوة الا بالله» .
- ٤٠ — ثواب قول: «ما شاء الله» .
- ٤١ — ثواب قول: «لا اله الا الله، والحمد لله واستغفر الله ولاحول ولا قوة الا بالله» .
- ٤٢ — ثواب قول: « سبحان الله ، والحمد لله، ولا اله الا الله والله اكبر» .
- ٤٣ — ثواب القول في الاصبح والامساء.
- ٤٤ — ثواب فضل الصلوة.
- ٤٥ — ثواب الطهور.
- ٤٦ — ثواب من ذكر اسم الله على طهور.
- ٤٧ — ثواب الطهر على الطهر.
- ٤٨ — ثواب من بات على طهر.
- ٤٩ — ثواب دخول المسجد.
- ٥٠ — ثواب الاختلاف الى المسجد .
- ٥١ — ثواب الاذان .
- ٥٢ — ثواب القول عند سماع الاذان.
- ٥٣ — ثواب الجلس بين الاذان والاقامة.
- ٥٤ — ثواب المصلى .
- ٥٥ — ثواب المصلى للفريضة.
- ٥٦ — ثواب الدعاء بعد الفريضة.
- ٥٧ — ثواب المحافظة على الصلوة.
- ٥٨ — ثواب الصلوة في جماعة.
- ٥٩ — ثواب النوافل.
- ٦٠ — ثواب قضاء النوافل.
- ٦١ — ثواب صلوة الليل.

فهرست كتاب ثواب الاعمال من المحاسن

- ٦٢ — ثواب استغفار الوتر.
 ٦٣ — ثواب استغفار الاسحار.
 ٦٤ — ثواب اجلال القبلة.
 ٦٥ — ثواب توقيف المسجد.
 ٦٦ — ثواب الصلوة في بيت المقدس.
 ٦٧ — ثواب بناء المسجد.
 ٦٨ — ثواب مسجد الكوفة وفضله.
 ٦٩ — ثواب من قم مسجداً.
 ٧٠ — ثواب من سرج في المسجد.
 ٧١ — ثواب الصلوة في مسجد القبيلة.
 ٧٢ — ثواب الصلوة في المسجد الاعظم.
 ٧٣ — ثواب الصلوة في مسجد السوق.
 ٧٤ — ثواب فضل يوم الجمعة.
 ٧٥ — ثواب العمل يوم الجمعة.
 ٧٦ — ثواب الصلوة بين الجمعتين.
 ٧٧ — ثواب من مات يوم الجمعة وليتها.
 ٧٨ — ثواب من تولى آل محمد.
 ٧٩ — ثواب من مات مع ولاية آل محمد.
 ٨٠ — ثواب من أحب آل محمد.
 ٨١ — ثواب مودة آل محمد.
 ٨٢ — ثواب من استشهد مع آل محمد.
 ٨٣ — ثواب ذكر آل محمد.
 ٨٤ — ثواب النظر الى آل محمد.
 ٨٥ — ثواب صلة آل محمد.
 ٨٦ — ثواب من دمعت عينه في آل محمد.
 ٨٧ — ثواب من اصطنع الى آل محمد.
 ٨٨ — ثواب الحج.
 ٨٩ — ثواب التجهز الى الحج.
 ٩٠ — ثواب النفقة في الحج.
 ٩١ — ثواب من وصل قريباً بحجة او عمرة او أشرك في حجة مع ثواب الاحرام.
 ٩٢ — ثواب التلبية.
 ٩٣ — ثواب الطواف.
 ٩٤ — ثواب استلام الركن.
 ٩٥ — ثواب السعي.

فهرست كتاب ثواب الاعمال من المحاسن

- ٩٦ — ثواب الوقوف بعرفات.
٩٧ — ثواب جمع منى.
٩٨ — ثواب العتق بعرفة.
٩٩ — ثواب الافاضة من منى.
١٠٠ — ثواب المرور بالمأزمين .
١٠١ — ثواب رمي الجمار.
١٠٢ — ثواب النحر.
١٠٣ — ثواب العمل يوم النحر .
١٠٤ — ثواب من دخل مكة بسكينة .
١٠٥ — ثواب من دخل الحرم حافياً .
١٠٦ — ثواب من دخل مكة وليس في قلبه كبر .
١٠٧ — ثواب التسبيح بمكة .
١٠٨ — ثواب الساجد بمكة .
١٠٩ — ثواب النائم بمكة .
١١٠ — ثواب من ختم القرآن بمكة .
١١١ — ثواب النظر الى الكعبة .
١١٢ — ثواب معرفة حق الكعبة .
١١٣ — ثواب دخول الكعبة .
١١٤ — ثواب من حج ماشياً .
١١٥ — ثواب من مات في طريق مكة .
١١٦ — ثواب من خلف حاجاً في أهله .
١١٧ — ثواب من عظم الحاج وصافحه والتسليم عليه .
١١٧ — ثواب من حج كل سنة ثم تخلف سنة .
١١٩ — ثواب من نوى الحج فحرمه .
١٢٠ — ثواب من ارتبط محملاً للحج .
١٢١ — ثواب من دفن في الحرم .
١٢٢ — ثواب الصوم .
١٢٣ — ثواب عمل الحى للميت .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- ثواب من بلغه ثواب شيءٍ فعمل به طلباً لذلك الثواب

١- أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من بلغه عن النبي صلى الله عليه وآله شيء في الثواب، ففعل ذلك طلب قول النبي صلى الله عليه وآله، كان له ذلك الثواب، وإن كان النبي (ص) لم يقله. (١)

٢- وعنه، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من بلغه عن النبي صلى الله عليه وآله شيء من الثواب فعمله، كان أجر ذلك له، وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقله. (٢)

٢- ثواب حسن الظن بالله

٣- عنه، عن ابن فضال، عن الحسين بن الجهم، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: يوقف عبد بين يدي الله تعالى يوم القيامة فيأمر به إلى النار فيقول: لا وعزتك ما كان هذا ظني بك، فيقول: ما كان ظنك بي؟ فيقول: كان ظني بك أن تغفر لي؛ فيقول: قد غفرت لك. قال أبو جعفر عليه السلام: أما والله ما ظن به في الدنيا طرفة عين ولو كان ظن به في الدنيا طرفة عين ما أوقفه ذلك الموقف لما رأى من العفو. (٣)

٤- عنه، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يؤتى بعبد يوم القيامة ظالم لنفسه؛ فيقول الله تعالى له: ألم آمرك بطاعتي؟

١-٢ ج ١، «باب من بلغه ثواب من الله على عمل فأتى به.» (ص ١٤٩، س ٩) مع بيان طويل وفيه بدل «فيه» «من»

٣- ج ١٥، الجزء الثاني «باب الخوف والرجاء وحسن الظن بالله» ص ٢٦ (ص ١١٩، س ٢٤)

ألم أنك عن معصيتي؟ - فيقول: بلى يارب، ولكن غلبت علي شهوتي، فان تعدّبتني فبذنبى، لم تظلمنى؛ فيأمر الله به آلى النار؛ فيقول: ما كان هذا ظنى بك، فيقول: ما كان ظنك بى؟ - قال كان ظنى بك أحسن الظن، فيأمر الله به الى الجنة؛ فيقول الله تبارك وتعالى: لقد نفعك حسن ظنك بى الساعة. (١)

٣- ثواب التفكير فى الله

٥- عنه، عن بنان بن العباس، عن الحسين الكرخي، عن جعفر بن أبان، عن الحسن الصيقل، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: تفكّر ساعة خير من قيام ليلة؟ - قال: نعم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تفكّر ساعة خير من قيام ليلة؛ قلت: كيف يتفكّر؟ - قال يمرّ بالدار والخربة، فيقول: أين بانوك؟ أين ساكنوك؟ مالك لا تتكلمين! (٢)

٤- ثواب تعديل الله فى خلقه

٦- عنه، عن أبيه، عن ذكروه، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبى عبد الله

١- ج ٣، «باب ما يظهر من رحمته تعالى يوم القيامة» (ص ٢٧٤، س ١٣) وقال به بعد نقله: «اقول: سيأتى مثله فى باب الخوف والرجاء»

٢- ج ١٥، الجزء الثانى «باب التفكير والاعتبار والاتعاظ بالعبر» (ص ١٩٥ س ٣) ونقل مثله أيضاً فى ذلك الباب عن كتاب الحسين بن سعيد ومشكوة الأنوار والكافى وقال بعد نقل رواية الكافى فى (ص ١٩٤، س ١): «بيان- خير من قيام ليلة أى للعبادة لأن التفكير من أعمال القلب وهو أفضل من أعمال الجوارح وأيضاً أثره أعظم وأدوم اذ ربما صار تفكير ساعة سبباً للتوبة عن المعاصى ولزوم الطاعة تمام العمر وقوله «يمر بالخربة» كانه (ع) ذكر ذلك على سبيل المثال لتفهيم السائل وقال ذلك على قدر فهم السائل ورتبته فانه كان قابلاً لهذا النوع من التفكير والمراد بالدار ما لم تخرب لكن مات من بناها وسكنها غيره وبالخربة ما خرب ولم يسكنه أحد، وكون التريده من الراوى كما زعم بعيد، ويحتمل أن يكون «أين ساكنوك» للخربة و«أين بانوك» للدار على اللف والنشر المرتب لكن كونهما لكل منهما أظهر، والظاهر ان القول بلسان الحال، ويحتمل المقال. وقوله «مالك لا تتكلمين» بيان لغاية ظهورا لحال اى العبرة فيك بينة بحيث كان ينبغي ان تتكلم بذلك وقيل: هو من قبيل ذكر اللازم واردة الملزوم فنفى التكلم كناية عن نفي الاستماع اى لا يستمع الغافلون ماتتكمين به بلسان الحال جهراً؛ وقيل استفهام انكارى اى انت تتكلمين لكن الغافلون لا يستمعون وهو بعيد، ويمكن أن يكون كلامها كناية عن تنبيه الغافلين أى لم لاتنبه المغرورين بالدنيا مع هذه الحالة الواضحة ويؤل الى تعبير الجاهلين بعدم الأتعاظ به كما انه يقول رجل لوالده رجل فاسق بحضورته: لم لا تعظ ابنك؟ مع انه يعلم انه يعظه وانما يقول ذلك تعبيراً للابن.»

عليه السلام، يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال: قال الله تبارك وتعالى: «من أذنب ذنباً فعلم أن لي أن أعذبه، وأن لي أن أعفوه، عفو عنه» (١)

٥- ثواب الأخذ بالسنة

٧- عنه، عن الحسين بن سيف، عن أخيه علي، عن أبيه سيف بن عميرة، عن أبي جعفر عليه السلام، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تمسك بسنتي في اختلاف أممي، كان له أجر مائة شهيد. (٢)

٦- ثواب من سن سنة عدل

٨- عنه، عن ابن محبوب، عن اسماعيل الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من استنَّ بسنة عدل فاتبع، كان له أجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن استنَّ بسنة جور فاتبع، كان له مثل وزر من عمل به من غير أن ينقص من أوزارهم شيء. (٣)

٧- ثواب من علم باب هدى

٩- عنه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: حدثني أبان بن محمد البجلي، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من علم باب هدى، كان له أجر من عمل به ولا ينقص أولئك من أجورهم، ومن علم باب ضلال كان عليه مثل وزر من عمل به ولا ينقص أولئك من أوزارهم. (٤)

١- ج ٣، «باب عفو الله تعالى وغفرانه» (ص ٩٤، س ٦)

٢- ج ١، «باب البدعة والسنة والفريضة والجماعة والفرقة» (ص ١٥٠، س ٣٤)

٣- ج ١٥، الجزء الثاني، «ثواب من سن سنة حسنة وما يلحق الرجل بعد موته»

(ص ١٨١، س ١٣) وفيه بدل «الجعفي» «الجعفي»

٤- ج ١، «باب ثواب الهداية والتعليم وفضلهما» (ص ٧٥، س ٢٨) وفيه بدل «عليه» «له»

٨- ثواب من سن سنة عدل على نفسه

١٠ - عنه ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن سعدان بن مسلم ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : ما من مؤمن سنّ على نفسه سنة حسنة اوشياً من الخير ، ثمّ حال بينه وبين ذلك حائل الا كتب الله له ما أجرى على نفسه أيام الدنيا . (١)

٩- ثواب من ناصح الله في نفسه

١١ - عنه ، عن الحسن ، عن معاوية ، عن أبيه ، قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ما ناصح الله عبد في نفسه ، فأعطى الحق منها وأخذ الحق لها ، الأعطى خصلتين ، رزق من الله يسعه ، ورضى عن الله ينجيّه . (٢)

١٠- ثواب أثار الطاعة على الهوى

١٢ - عنه ، عن ابن بنت الياس ، عن عبدالله بن سنان ، عن الشمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «قال الله تعالى : و عزّتي وجلالي ، وعظمتي وقدرتي ، وعلائي وارتفاع مكاني ، لا يؤثر عبد هواي على هواه ، الا جعلت غناه في نفسه ، وكفّيته همّه ، وكففت عليه ضيعته ، وضمّنت السماوات والارض رزقه ، وكنت له من وراء تجارة كلّ تاجر . » (٣)

١- ج ١٥ ، «الجزء الثاني» ، «باب ثواب تمنى الخيرات ومن سن سنة عدل على نفسه» (ص ١٨١ ، ٢٩)

٢- ج ١٥ ، الجزء الرابع ، «باب الانصاف والعدل» (ص ١٢٦ ، ٣٢)

٣- ج ١٥ ، الجزء الثاني ، «باب ترك الشهوات والاهواء» (ص ٤٢ ، ٣٦) . أقول : نقله في هذا الباب ايضاً عن الخصال ، وكتاب الحسين بن سعيد ، و ثواب الاعمال ، ومشكاة الانوار ، و عدة الداعي ، والكافي باختلاف يسير واورد لفقراته المحتاجة الى البيان بعد نقله بثلاثة طرق عن الكافي بيانات شافية مفصلة (ص ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦) فمن ارادها فليطلبها من هناك ، ومما قال بالنسبة الى هذه الفقرة «وكففت عليه ضيعته» قوله ره ، «اي جمعت عليه ضيعته و معيشته ، والتعدية بعلى لتضمين معنى البركة او الشفقة ونحوهما أو على بمعنى الى كما أومى اليه «بقية الحاشية في الصفحة الاية»

١١- ثواب من أصلح فيما بينه وبين الله

١٣ - عنه ، عن الحسن بن يزيد ، عن اسماعيل بن مسلم ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : من أصلح فيما بينه وبين الله ، أصلح الله ما بينه وبين الناس . (١)

١٢- ثواب الاقبال على العمل

١٤ - عنه ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : من صلى وأقبل على صلواته لم يحدث نفسه ولم يسه فيها ، أقبل الله عليه ما أقبل عليها ، فربما رفع نصفها ، وثلثها ، وربعا ، وخمسا ؛ وإنما أمر بالسنة ليكمل ما ذهب من المكتوبة . (٢)

«بقية العاشية من الصفحة الماضية»

في النهاية فيحتاج ايضاً الى تضمين « ويريد بايماء صاحب النهاية ما نقله عنه قبيل ذلك وهو قوله في ضمن معنى حديث « ويحتمل ان يكون بمعنى الجمع اي لا يجمعهما ويضمهما ، ومنه الحديث « المؤمن اخو المؤمن يكف عليه ضيعته » اي يجمع عليه معيشته ويضمها اليه » وقاله ، بالنسبة الى قوله تعالى : « وضمنت السماوات والارض رزقه » : ضعت ، على صيغة المتكلم من باب التفعيل اي جعلت السماوات والارض ضامنتين لرزقه ، كناية عن تسبب الاسباب السماوية والارضية له و ربما يقرأ بصيغة الغائب على بناء المجرد و رفع السماوات والارض ، وهو بعيد » اقول : هذا - الحديث قد ورد باختلاف يسير بطرق أخرى ايضاً فمنها ما ورد في وصية النبي (ص) لابي ذرره ، ولفظه كما في (ص ٢٦) من ١٧ ب ، هذا « يا أبا ذر يقول الله جل ثناؤه : وعزتي وجلالي لا يؤثر عبدي هواي على هواه الا جعلت غناه في نفسه ، وهمومه في آخرته ، وضمنت السماوات والارض رزقه ، وكففت عليه ضيعته ، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر » وترجمه المجلسي ره في عين الحيوته بهذه العبارة « اي ابو ذر حق تعالى ميفر ما يد : بعزت وجلال خودم كه اختيار نمي نمايد بنده من خواهش وفرموده مرا بر خواهشها وهوا هاي نفساني خودش مگر آنكه اورا در نفس او غنى و بى نياز ميگردانم از خلق ، و چنان ميكنم كه فكر و اندیشه وهم او براي آخرتش باشد و آسمانها و زمینها را ضامن روزي او ميگردانم و تجار هر تجارت كننده را بسوى او ميرسانم ، يا من از براي او هستم بعوض آنكه تجارت تاجران باطل را ترك کرده و رضای مرا اختيار نموده . »

١- ج ١٥ ، الجزء الثاني ، « باب حسن العاقبة واصلاح السريرة » (ص ٢٠٤ ، س ١٤)

الا ان فيه بدل « ما » « فيما » ونقله ايضاً هكذا من الخصال و ثواب الاعمال في ذلك الكتاب (ص ٣٠٤ ، س ٤)

٢- ج ١٨ ، كتاب الصلوة « باب آداب الصلوة » (ص ١٩٦ ، س ٣)

١٣- ثواب ما جاء في التوحيد

١٥ - عنه ، عن محمد بن علي ، عن أبي الفضيل ، عن أبي حمزة ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ما من شيء أعظم من شهادة أن لا إله الا الله ، لأن الله لم يعدله شيء ولا يشركه في الامور أحد. (١)

١٦ - وعنه ، عن الفضيل بن عبد الوهاب ، رفعه ، قال حدثني اسحاق بن عبيد الله بن الوليد الوصافي ، رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « لا اله الا الله » غرست له شجرة في الجنة من يا قوتة حمراء منبتها في مسك أبيض أحلى من العسل ، وأشدّ بياضاً من الثلج ، وأطيب ريحاً من المسك ، فيها أمثال ثدى البكار تفلق على سبعين حلّة. وقال : رسول الله صلى الله عليه وآله : خير العبادة الاستغفار ، وذلك قول الله عز وجل في كتابه « فاعلم أنه لا اله الا الله ، واستغفر لذنبك ». (٢)

١٤- ثواب قول « لا اله الا الله وحده ، وحده ، وحده »

١٧ - عنه ، عن أبيه ، عن علي بن النعمان فيما أعلم ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قال جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن قال من أممك : « لا اله الا الله وحده ، وحده ، وحده ». (٣)

١٥- ثواب قول « لا اله الا الله وحده لا شريك له »

١٨ - أحمد ، عن أبيه وعمرو بن عثمان وأيوب جميعاً ، عن ابن المغيرة ، عن ابن

١- ج ١٩ ، الجزء الثاني ، « باب التهليل وفضله » (ص ١٢ ، س ١) اقول : نقله ايضاً هنا و في كتاب التوحيد ، من توحيد الصدوق و ثواب الاعمال بزيادة كلمة « ثواباً » بعد قوله ، « اعظم » وقال بعد نقله : « بيان - لعل التهليل مبني على انه اذا لم يعدله تعالى شيء لا يعدل ما يتعلق بالوهيته و كماله و وحدانيته شيء اذ هذه الكلمة الطيبة ادل الاذكار على وجوده و وحدانيته و اتصافه بالكمالات ، وتنزهه عن النقائص ؛ ويحتمل أن يكون المراد أنها لما كانت اصدق الاقوال فكانت اعظمها ثواباً . » اقول : في الموردين بدل « الفضيل » « الفضل » وبدل « الامور » « الامر »
٢- ج ١٩ ، الجزء الثاني ، « باب التهليل وفضله » (ص ١٣ ، س ٢٧) لكنه نقل بدل « ثدى » « اثناء » وبدل « على » « عن » . ونقله هكذا ايضاً عن ثواب الاعمال .
٣- ج ١٩ ، الجزء الثاني ، « باب انواع التهليل وفضل كل نوع منه » (ص ١٤ ، س ٣٥)

كتاب ثواب الاعمال من المحاسن

مسكان ، عن ليث المرادي ، عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي ، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من قال عشر مرات قبل أن تطلع الشمس وقبل غروبها : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت وهو حي لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير » . كانت كفارة لذنوبه في ذلك اليوم . (١)

١٩ - وعنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن عبد العزيز العبدى ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : من قال في كل يوم عشر مرات « أشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له ، إلهاً واحداً فرداً صمداً ، لم يتخذ صاحبة ولا ولداً » كتب الله له خمساً وأربعين ألف حسنة ، ومحامنه خمساً وأربعين ألف سيئة ، ورفع له عشر درجات ، وكنى له حرزاً في يومه من الشيطان و السلطان ، ولم تحط به كبيرة من الذنوب . (٢)

١- ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، « باب الادعية والاذكار عند الصباح والمساء » ، (ص ٤٩٠ ، س ٧) قائلاً بعد نقله : « الكافي ، بسند صحيح أيضاً عن عبد الكريم مثله إلا أن فيه : « يحيى ويميت ويحيى » بيان - لعل المراد باليوم اليوم مع ليلته فيكون ما قاله قبل طلوع الشمس كفارة لذنوب الليل ، وما قاله قبل غروبها كفارة لذنوب اليوم ، ولو كان المراد اليوم فقط كان ناظراً إلى قوله « قبل غروبها » وأحال الاول على الظهور »

أقول : يشهد بنيان عظمة شأن هذا الدعاء الشريف ما نقله المجلسي (ره) قبل هذا الدعاء (ص ٤٨٩) بهذه العبارة : « الخصال - عن أحمد بن الحسن القطان ، عن أحمد بن يحيى بن زكريا ، عن بكر بن عبد الله بن حبيب . عن تميم بن بهلول . عن أبيه . عن إسماعيل بن الفضل ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها » فقال : فريضة على كل مسلم أن يقول قبل طلوع الشمس عشر مرات ، وقبل غروبها عشر مرات : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت وهو حي لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير » قال : فقلت : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت ويحيى ويحيى ؛ فقال : يا هذا لا شك في أن الله يحيى ويميت ، ويميت ويحيى . ولكن قل كما أقول « بيان - حمل « الفرض » على التقدير والتعيين ، أو على تأكيد الاستحباب لعدم القول بالوجوب وضعف السند ، والاحوط عدم الترك » .

٢- ج ٩ ، الجزء الثاني ، « باب أنواع التهليل وفضل كل نوع منه » ، (ص ١٥٠ ، س ٨) ونقله أيضاً في المجلد الثامن عشر ، في كتاب الصلوة في « باب ما ينبغي أن يقرأ كل يوم وليلة » ، (ص ٥٢٣ ، س ١٥) ثم قال : « بيان - لم تحط به كبيرة أي لم تستول عليه بحيث يشمل جملة أحواله كما قيل في قوله تعالى : « ومن يكسب سيئة وأحاطت به خطيئته » .

١٦ - ثواب قول «لا إله إلا الله ربي لا أشرك به شيئاً»

٢٠ - عنه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن سعيد بن المسيّب ، عن علي بن الحسن عليهما السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أخبركم بما يكون به خير الدنيا والآخرة ، وإذا كرتم و اغتمتم دعوت الله به ففرّج عنكم ؟ - قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : قولوا : «لا إله إلا الله ربنا ، لا نشرك به شيئاً» ثم ادعوا بما بدالكم . (١)

١٧ - ثواب قول «لا إله إلا الله حقاً حقاً»

٢١ - عنه ، قال : حدّثني محمد بن عيسى الارمني ، عن أبي عمران الخراط ، عن الاوزاعي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام ، قال : من قال في كلّ يوم خمسة عشر مرة «لا إله إلا الله حقاً حقاً ، لا إله إلا الله عبودية و رِقاً ، لا إله إلا الله إيماناً و صدقاً» أقبل الله عليه بوجهه ، فلم يصرف عنه وجهه حتّى يدخل الجنة . (٢)

١٨ - ثواب قول «لا إله إلا الله الحق المبين»

٢٢ - عنه . بهذا الاسناد ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : من قال في كلّ يوم ثلاثين مرة «لا إله إلا الله الحق المبين» استقبل الغنى ، واستدبر الفقر ، و آنس و حشته في القبر ، و قرع باب الجنة . (٣)

١٩ - ثواب قول «لا إله إلا الله مخلصاً»

٢٣ - عنه ، قال : حدّثني ابن بنت الياس ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي الحسن السوّاق

٢٠١ - ج ١٠ ، الجزء الثاني ، «باب أنواع التهليل وفضل كل نوع منه» ، (ص ١٥ ، س ١١ و ٨) مع زيادة «بشر عن» قبل «الاوزاعي» و أيضاً الثاني ، ج ١٨ . كتاب الصلوة ، «باب ما ينبغي أن يقرأ كل يوم و ليلة» (ص ٥٢٣ ، س ٢٥) مع زيادة «بشر» قبل «الاوزاعي» .

٣ - ج ١٩ ، الجزء الثاني ، «باب أنواع التهليل وفضل كل نوع منه» (ص ١٥ ، س ٨) و أيضاً ج ١٨ ، كتاب الصلوة . «باب ما ينبغي أن يقرأ كل يوم و ليلة» ، (ص ٥٢٣ ، س ٢٢) إلا أنه ليس فيه في الموضوعين هذه الفقرة «و آنس و حشته في القبر» لكنهما موجودة في جميع ما عندنا من نسخ الكتاب .

عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: يا أبان، اذا قدمت الكوفة فارو هذا الحديث «من شهد أن لا اله الا الله مخلصاً، وجبت له الجنة» قال: قلت له: أنه يأتي من كل صنف من الاصناف فأروى لهم هذا الحديث؟ قال: نعم يا أبان، أنه اذا كان يوم القيامة، وجمع الله الاولين والآخرين فيسلب منهم «لا اله الا الله» الا من كان على هذا الامر. (١)

٢٠- ثواب قول «لا اله الا الله والله اكبر»

٢٤ - عنه، عن ابن فضال، عن محمد بن سعيد، عن اسماعيل بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال، قال النبي صلى الله عليه وآله: من هبط وادياً فقال: «لا اله الا الله والله اكبر» ملأ الله الوادي حسنات فليعظم الوادي بعد، أو ليصغر. (٢)

٢١- ثواب قول من شهد «ان لا اله الا الله، وأن محمداً رسول الله»

٢٥ - عنه، من محمد بن علي، عن علي بن أسباط، عن يعقوب بن سالم، عن رجل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من شهد ان لا اله الا الله، ولم يشهد ان محمداً رسول الله، كتب الله له عشر حسنات؛ فان شهد ان محمداً رسول الله، كتب له الف الف حسنة. (٣)

٢٦ - عنه، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن هيثم بن عبد الله، عن عبد المؤمن الانصاري، عن أبي عبد الله أو أبي جعفر عليهما السلام، قال: من قال: «أني أشهدك وكفى بك شهيداً، وأشهد ملائكتك وأنبيائك ورسلك وجميع خلقك، بأنك أنت

١- ج ٢، «باب ثواب الموحدين والعارفين، وبيان وجوب المعرفة وعلته» (ص ١٥)، ج ١٨ كتاب الصلوة ص ٢٣، س ٢٢٦ الا انه س ٢٥) وسيأتي في هذا الكتاب بطريق آخر، وقوله عليه السلام «فيسلب» يوضحه قوله في خبر آخر «انه اذا كان يوم القيامة نسوها» ويعني بالضمير كلمة الشهادة والخبر يأتي بتمامه في موضعه من هذا الكتاب.

٢ - ج ١٩، الجزء الثاني، «باب التكبير وفضله ومعناه» (ص ١٧، س ٣٢)

٣ - ج ١٩، الجزء الثاني، «باب التهليل وفضله» (ص ١٣-١٥)

الله وحده لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك. «مرّة واحدة أعتق ربه، ومن قال مرتين أعتق نفسه، ومن قال ثلاثاً أعتق ثلثاه، ومن قال أربعاً أعتق كله. (١)

٢٢- ثواب من شهد «أن لا اله الا الله» عند موته

٢٧- عنه، قال: حدّثنى داود بن سليمان القطان، قال: حدّثنى أحمد بن زياد اليماني، عن اسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لَقَنَّوْا مَوْتَكُمْ «لا اله الا الله» فَأَنْتَ أَنْزِلُ لِمَنْ مِنْ حِينَ يَمُزَّقُ قَبْرَهُ، قال: قال لي جبرئيل (ع): يا محمّد، لو تراهم حين يخرجون من قبورهم ينفضون التراب عن رؤسهم، هذا يقول: لا اله الا الله والحمد لله بيّض وجهه؛ وهذا يقول: يا حسرتاه على ما فرّطت في جنب الله. وفي رواية فضيل بن عثمان عمّن رفعه قال: قال ابو- عبدالله عليه السلام: من شهد «أن لا اله الا الله» عند موته دخل الجنة قال النبي صلى الله عليه وآله: لَقَنَّوْا مَوْتَكُمْ «لا اله الا الله» فانها تهدم الخطايا، قال كيف من قالها في حياته؟ قال: هي أهدم وأهدم. (٢)

٢٣- ثواب كلمات الفرج

٢٨- عنه، عن جعفر بن محمّد بن عبيد الله الأشعري، عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن جعفر، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، قال: قال لي عمّي علي بن أبي طالب عليهم السلام: ألا أحبوك كلمات والله ما حدّثت بها حسناً ولا حسيناً؟ إذا كانت لك الى الله حاجة تحبّ قضاءها فقل: «لا اله الا الله الحليم الكريم، لا اله الا الله العلي العظيم، سبحان الله ربّ السماوات السبع، وما فيهنّ وربّ العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين،

١ - ج ١٩، الجزء الثاني «باب أدعية الشهادات والعقائد» (ص ١١٧-١٨) اقول: هذه الفقرة «ومن قال ثلاثاً اعتق ثلثاه» في غالب النسخ ونسخة البحار أيضاً غير موجودة.
٢ - ج ١٨، كتاب الطهارة، «باب آداب الاحتضار وأحكامه» (ص ١٤٨-٢٠) وفيه بدل «اليماني» «الباني» و قال به بعد نقله: «بإيمان: حين يمزق قبره، على بناء المفعول مخفياً و مشدداً أي يخرج منه عند البعث»

اللهم اني أسألك بأذك ملك مقدر، وأنت على كل شيء قدير، ماتشاء من كل شيء يكون. ثم تسأل حاجتك. (١)

٢٤- ثواب من قال: «يا الله يا الله»

٢٩ - عنه، عن ابن بنت الياس، عن عبدالله بن سنان، عن جعفر بن مسلم، قال: اشتكى بعض ولد أبي جعفر فمرّ عليه جعفر وهو شاك فقال له: يا جعفر، تقول: «يا الله يا الله» فإنه لم يقلها أحد عشر مرّات الا قال له الربّ تبارك وتعالى: لبّيك. (٢)

٢٥- ثواب من قال: «يا الله يا ربي»

٣٠ - عنه، عن أبيه، عن حمّاد وصفوان و ابن المغيرة، عن معاوية بن عمّار عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: اذا قال العبد: «يا الله، يا ربي» حتّى ينقطع النّفس، قال له الربّ: سل ما حاجتك. و في روايه أبي بصير قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: قول الله عز وجل في كتابه «وحناناً من لدنا»، قال: انه كان يحيى اذا دعا قال في دعائه: «يارب يا الله» ناداه الله من السماء لبّيك يا يحيى سل حاجتك. (٣)

٢٦- ثواب من قال: يارب ثلاثاً

٣١ - عنه، عن محمد بن عليّ، عن اسمعيل بن يسار، عن منصور، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ان الرّجل منكم ليقف عند ذكّر الجنة والنار ثم يقول: «أي ربّ، أي ربّ، أي ربّ» ثلاثاً فاذا قالها نودي من فوق رأسه: سل ما حاجتك: (٤)

٢٧- ثواب من قال: «يا رب يا رب»

٣٢ - عنه، عن محمد بن عليّ، عن الحكم بن مسكين، عن معاوية بن عمّار الدهنيّ،

- | | | | | | | |
|--|---|---|---|---|---|---|
| ١ - ج ١٩، الجزء الثاني، «باب الادعية لقضاء الحوائج» (ص ٢٢٣ - ٣١) | » | » | » | » | » | » |
| ٢ - «باب من قال يا الله أو يارب أو يارب الرحمين» (ص ٢١، ٣٢) | » | » | » | » | » | » |
| ٣ - س ٣٤ | » | » | » | » | » | » |
| ٤ - س ٣٦ | » | » | » | » | » | » |

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من قال: «يا رب، يا رب»، حتى ينقطع نفسه، قيل له: لبيك ما حاجتك؟ وروى «من يقولها عشر مرّات قيل له: لبيك ما حاجتك؟» (١).

٢٨- ثواب من كبر الله مائة تكبيرة

٣٣- عنه، عن الحسن بن طريف، عن عبد الله بن المغيرة، عن حماد بن عثمان، عن أبي حمزة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من كبر الله مائة تكبيرة قبل طلوع الشمس و قبل غروبها كتب الله له من الاجر كأجر من أعتق مائة رقبة؛ ومن قال: «سبحان الله وبحمده» كتب الله له عشر حسنات؛ وان زاداه الله. (٢).

٢٩- ثواب تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام

٣٤- عنه، عن يحيى بن محمد، عن علي بن النعمان، عن ابن أبي نجران، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من سبح الله في دبر الفريضة قبل أن يثنى رجليه تسبيح فاطمة عليها الصلوة والسلام المائة، وأتبعها بلا آله الا الله، مرّة واحدة غفر له. (٣).

٣٥- عنه، عن يحيى وعمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، قال: دخلت مع أبي علي أبي عبد الله عليه السلام، فسأله أبي تسبيح فاطمة عليها السلام، فقال: الله أكبر، حتى أحصاها أربعة و ثلاثين؛ ثم قال: الحمد لله، حتى بلغ سبعة وستين؛ ثم قال: سبحان الله، حتى بلغ مائة، يحصيها بيده جملة واحدة. (٤).

١- ج ١٩، الجزء الثاني «باب من قال: يا الله أو يارب أو يارب حم الراحمين» (ص ٢٢ س ١٠).

٢- ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب الادعية والاذكار عند الصباح والمساء» (ص ٤٩٠، س ١٦).

٣- ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب تسبيح فاطمة ع وفضله وأحكامه» (ص ٤١٥، س ٣٥).

مع بيان يأتي نقله في آخر الكتاب.

٤- ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب تسبيح فاطمة ع وفضله وأحكامه» (ص ٤١٥، س ١٤).

وقال ره، بعد نقله: «بيان - قوله (ع): جملة واحدة. كأن المعنى انه ع بعد احصاء عدد كل واحد من الثلاثة لم يستأنف العدد للآخر بل أضاف الى السابق حتى وصل الى المائة، و يحتمل تعلقها بقال أى قالها جملة واحدة من غير فصل.»

٣٠- ثواب ما جاء في التسبيح

٣٦ - عنه ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن ثابت ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : من قال : « سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اكبر . » خلق الله منها أربعة أطيار تسبحه و تقدسه و تهلله الى يوم القيامة . و في رواية محمد بن مروان ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : اذا قال العبد : « سبحان الله » فقد أنف الله ، و حق على الله أن ينصره . (١)

٣٧ - وعنه ، عن اسماعيل بن جعفر ، عن محمد بن أبي حمزة ، عن أبي أيوب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : من سبح الله مائة مرة كان أفضل الناس ذلك اليوم الا من قال مثل قوله . (٢)

٣٨ - وعنه ، عن علي بن سيف ، عن أخيه الحسين بن سيف بن عميرة ، عن ملك بن عطية ، عن زريس الكناسي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : قال : ان رسول الله صلى الله عليه و آله مرّ برجل يغرس غرساً في حائط له فوقف عليه فقال له : ألا ذلك على شيء أثبت أصلاً وأسرع ينعاً وأطيب ثمراً و ابقى ؟ - قال : قال : بلى يا رسول الله ، قال : اذا أصبحت و أمسيت فقل : سبحان الله و الحمد لله ، و لا اله الا الله ، و الله اكبر ؛ فان لك بكل تسبيحة شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة و هي الباقيات الصالحات . (٣)

٣٩ - عنه ، عن محمد بن علي ، عن الحكم بن مسكين ، عن داود بن الحصين ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : من بخل منكم بمال أن ينفقه ، و بالجهاد ان يحضره ، و بالميل أن يكابده فلا يبخل بسبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اكبر ، و لا حول و لا قوة الا بالله . (٤)

٤٠ - عنه ، عن الوشاء ، عن رفاعة بن موسى ، عن ليث المرادي ، عن أبي بصير ،

١ - ج ١٩ ، كتاب الدعاء ، « باب فضل التسبيحات » (ص ٦-٢٢) و اما الحديث الثاني فهو في ذلك الكتاب « باب التسبيح و فضله و معناه » (ص ٩-١٠)

٢ - ج ١٩ ، كتاب الدعاء ، « باب التسبيح و فضله و معناه » (ص ٩-١٢)

٣ - ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، « باب الادعية و الاذكار عند الصباح و المساء » (ص ٤٩٠-١٨)

٤ - ج ١٩ ، كتاب الدعاء ، « باب فضل التسبيحات » (ص ٦-٢٣)

كتاب ثواب الاعمال من المعاسن

قال : سمعته يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قال : «سبحان الله» من غير تعجب خلق الله منها طائراً أخضر يستظل بظل العرش يسبح فيكتب له ثوابه الى يوم القيامة. (١)

٣١- ثواب التمجيد

٤١- عن ابن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن عبد الله بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال : ان الله يمجد نفسه في كل يوم ثلاث مرات فمن مجد الله بما يمجد نفسه و كان في شقوة حوّل الى سعادة، يقول : «أنت الله لا اله الا أنت رب العالمين، وأنت الله لا اله الا أنت الرحمن الرحيم، وأنت الله لا اله الا أنت العليّ العزيز الكبير، وأنت الله لا اله الا أنت ملك يوم الدين، وأنت الله لا اله الا أنت الغفور الرحيم، وأنت الله لا اله الا أنت العزيز الحكيم، وأنت الله لا اله الا أنت بدء كل شيء و اليك يعود، وأنت الله لا اله الا أنت، لم تزل ولا تزال، وأنت الله لا اله الا أنت خالق الخير والشر، وأنت الله لا اله الا أنت خالق الجنة والنار، وأنت الله لا اله الا أنت أحداً صمداً لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفواً أحد، وأنت الله لا اله الا أنت الملك القدوس السلام، المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون، وأنت الله الخالق البارئ المصور لك الاسماء الحسنى يسبح لك ما في السموات والارض وأنت العزيز الحكيم، وأنت الله لا اله الا أنت الكبير المتعال والكبير يا مردائك.» (٢)

٣٢- ثواب فضل ذكر الله

٤٢- عنه، عن جعفر بن محمد، عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن جعفر، عن أبيه

١ - ج ١٩، كتاب الدعاء «باب التسييح وفضله ومعناه» (ص ٩-١٢)
٢ - ج ١٨، كتاب الصلوة «باب ادعية الساعات» (ص ٥٢١-٢٨) اقول : نقله مسنداً عن ثواب الاعمال باختلاف يسير وقال مشيراً اليه : «الله محاسن» عن ابن فضال مثله الا انه زاد او العطف في جميع الفقرات و في آخره «الكبير المتعال» و رواه في الكافي عن العدة، عن احمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عبد الله بن أعين، عنه عليه السلام مثل الصدوق. « وقال به، ايضاً في ج ١٩، كتاب الدعاء، باب فضل التمجيد، ص ١٨، س ٧، بعد نقله عن ثواب الاعمال «سن، ابن فضال مثله و زاد فيه الواو في جميع الفقرات و في آخره «الكبير المتعال وفيه احداً صمداً» اقول : فذكره من الكافي مع الاشارة الى ما في تلك الكتب من اختلاف العبارة.

كتاب ثواب الاعمال من المعاسن

عليهما السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه واله لاصحابه: ألا أخبركم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم، وارفعتها في درجاتكم، وخير لكم من الدينار والدرهم، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم وتقتلوهم ويقتلوكم؟ قالوا: بلى، يا رسول الله، قال: ذكر الله كثيراً. (١)

٣٣- ثواب الشغل بذكر الله

٤٣ - عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أن الله تبارك وتعالى يقول: من شغل بذكرى عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطى من سألتني. (٢)

٣٤- ثواب ذكر الله في الملاء والخلاء

٤٤ - عنه، عن ابن فضال، عن غالب بن عثمان، عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال الله تعالى: ابن آدم، أذكرني في نفسك أذكرني في نفسي، ابن آدم، أذكرني في خلاء أذكرني في خلاء، ابن آدم، أذكرني في ملاء أذكرني في ملاء خير من ملائك. وقال: ما من عبد يذكر الله في ملاء من الناس إلا ذكره الله في ملاء من الملائكة. (٣)

٣٥- ثواب ذكر الله في الغافلين

٤٥ - عنه، عن التوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آباءه: إن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل في الفارين، والمقاتل في الفارين

١ - ج ١٩، كتاب الدعاء، باب ذكر الله تعالى، ص ٣، س ٣. **اقول:** في البحار والوسائل و بعض نسخ هذا الكتاب الحاضر ذكر هذا الحديث مع الفاء في عبارة تقتلوا ويقتلوا مع اثبات نون الجمع او حذفها على أن الفاء للسببية التامة او للمعطف مع اشعار السببية، وفي بعض النسخ الاخرى للكتاب الحاضر مع الواو واثبات نون الجمع على ان الجملة حالية والكل صحيح يدل انه لاخيرية في مجرد لقاء العدو دون الجهاد في سبيل الله والذب عن حومة الدين القويم فتدبر.

٢ - ج ١٩، كتاب الدعاء « باب ذكر الله تعالى » (ص ٣، س ٥)

٣ - » » » » » (ص ٣، س ٦)

نزله الجنة. (١)

٣٦- ثواب ذكر الله في الاسواق

٤٦ - عنه ، عن علي بن الحكم وعلى بن حديد جميعاً ، عن سيف بن عميرة ، عن سعد الخفاف ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : من دخل السوق فنظر الى حلوها ومرّها وحامضها ؛ فليقل : « أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأنّ محمداً عبده ورسوله ، اللهم انى أسألك من فضلك ، وأستجير بك من الظلم والغرم والمأثم . » (٢)

٤٧ - عنه ، عن أبي أيوب المدايني ، عن ابن أبي عمير ، عن سعد بن أبي خلف ، عن أبي عبيدة الحدّاء ، قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : من قال في السوق « أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله . » كتب الله له ألف ألف حسنة . (٣)

٤٨ - عنه ، عن علي بن الحكم ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : من دخل سوق جماعة أو مسجد أهل نصب فقال مرّة واحدة « أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، والله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرة وأصيلاً ، ولا حول ولا قوّة الا بالله العلي العظيم ، وصلى الله على محمّد وآله وأهل بيته » عدلت حجة مبرورة . (٤)

٣٧- ثواب ما جاء في « بسم الله الرحمن الرحيم »

٤٩ - عنه ، عن بعض أصحابنا ، عن الحسن بن علي بن يوسف ، عن هارون الخطّاب

١- ج ١٩ ، كتاب دعاء « ذكر الله تعالى » (ص ٣ ، س ٩) لكنه نقله بدل « في » في الموضعين « عن » وبدل « نزله » « نزوله » والصحيح ما نقلناه لورود عين هذا المضمون في اخبار اخر منها ما نقله عن ثواب الاعمال في ذلك الكتاب (ص ٤) الا ان فيه ايضاً بدل « نزله » « له » و نقله الشيخ الحرره ، في الوسائل ، كتاب الصلوة ، في باب استحباب ذكر الله في الغافلين الا ان فيه ايضاً مع « عن » في كلا الموضعين و « له » في موضع « نزله » .

٢ - ج ١٦ ، « باب الدعاء عند دخول السوق » (ص ٣٧ ، س ١٨)

٣ - » » » » » » (س ٢١)

٤ - » » » » » » (س ٢٣)

التَّمِيمِيّ، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما نزل كتاب من السّماء الا واوله «بسم الله الرّحمن الرّحيم». (١)

٣٨- ثواب «بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم»

٥٠ - عنه، عن أبيه، عن أحمد بن التّضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من قال: «بسم الله الرّحمن الرّحيم، لا حول ولا قوّة الا بالله العلي العظيم»؛ ثلاث مرّات كفاه الله تعالى تسعة وتسعين نوعاً من أنواع البلاء أيسرها الخنق. (٢)

٥١ - أحمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: من قال: «بسم الله الرّحمن الرّحيم، لا حول ولا قوّة الا بالله العلي العظيم»؛ ثلاث مرّات حين يصبح، وثلاث مرّات حين يمسي، لم يخف شيطاناً ولا سلطاناً، ولا جذاماً ولا برصاً؛ قال ابو الحسن عليه السلام: وأنا أقولها مائة مرّة. (٣)

٣٩- ثواب «لا حول ولا قوة الا بالله»

٥٢ - عنه، عن محمّد بن بكر، عن زكريّا بن محمّد، عن عامر بن معقل، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ان آدم عليه السلام شكك الى ربّه حديث النفس، فقال: أكثر من قول: «لا حول ولا قوة الا بالله». (٤)

٥٣ - وبهذا الاسناد، رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام، قال: ان حملة العرش لما ذهبوا ينهضون بالعرش لم يستقلّوه فألهمهم الله «لا حول ولا قوّة الا بالله» فنهضوا به

١ - ج ١٩، كتاب القرآن، «باب فضائل سورة الفاتحة و تفسيرها و فضل البسملة و تفسيرها» (ص ٥٨، س ٢٣)

٢ - ج ١٩، كتاب الدعاء «باب الكلمات الاربع التي يفزع اليها» (ص ١٠، س ٢٧)

٣ - ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب الادعية والاذكار عند الصباح والمساء» ص ٤٩٠، س ٢١.

٤ - ج ١٩، كتاب الدعاء، «باب الكلمات الاربع التي يفزع اليها» ص ١٠، س ٢٩.

كتاب ثواب الاعمال من المعاسن

وفى رواية محمد بن عمران، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اذا قال العبد «لا حول ولا قوة الا بالله» فقد فوّض أمره الى الله، وحقّ على الله أن يكفيه. وفى رواية هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام، قال: قال: اذا قال العبد: «لا حول ولا قوة الا بالله» قال الله عزّ وجلّ للملائكة: استسلم عبدى، اقضوا حاجته. (١) ٥٤ - وعنه، عن عيسى بن جعفر العلوى، عن حفص السدّوسى وأحمد بن عبيد، عن الحسين بن علوان الكلبى، عن جعفر عليه السلام، قال: سألته من تفسير «لا حول ولا قوة الا بالله» قال: لا يحول بيننا وبين المعاصى الا الله، ولا يقوينا على اداء الطاعة والفرائض الا الله. (٢)

٤٠ - ثواب قول «ما شاء الله»

٥٥ - عنه، قال: حدّثنى يحيى بن أبى بكر، عن بعض أصحابه، قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: اذا قال العبد: «ما شاء الله، لا حول ولا قوة الا بالله.» قال الله: ملائكتى استسلم عبدى؛ أعينوه، أدر كوه، اقضوا حاجته. وفى رواية قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: من قال «ما شاء الله» الف مرّة فى دفعة واحدة رزق الحجّ من عامه، فان لم يرزق أخر الله حتى يرزقه. (٣)

٤١ - ثواب قول «لا الله والحمد لله واستغفر الله ولا حول

ولا قوة الا بالله»

٥٦ - عنه، عن الحسين بن يزيد التوفلى، عن اسماعيل بن أبى زياد السكونى، عن أبى عبد الله، عن آباءه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ظهرت عليه النعمة فليكثر ذكر «الحمد لله»، ومن كثرت همومه فعليه بالاستغفار، ومن ألحّ

١ - ج ١٩، كتاب الدعاء، «باب الكلمات الاربع التى يفزع اليها»، (ص ١٠٠، ٣٠، ٣١، ٣٣).

٢ - > > > > > ص ١٠٠، ٣٤.

٣ - > > > > > ص ١٠٠، ٣٥، ٣٦.

كتاب ثواب الاعمال من المحاسن

عليه الفقر فليكثر من قول «لا حول ولا قوة الا بالله» ينفي الله عنه الفقر. وقال: فقد النبي صلى الله عليه وآله رجلاً من الانصار؛ فقال له: ما غيبك عنا؟ - فقال: الفقر، يارسول الله وطول السقم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا اعلمك كلاماً اذا قلت له: فقير والسقم؟ - قال: بلى، قال: اذا أصبحت وأمسيت فقل: «لا حول ولا قوة الا بالله» توكلت على الحي الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الدن، وكبره تكبيراً. قال الرجل: فوالله ما قلت الا ثلاثة أيام حتى ذهب عني الفقر والسقم. (١)

٤٢- ثواب قول «سبحان الله، والحمد لله، ولا اله الا الله، و الله اكبر»

٥٧ - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمه هاني: من سبح الله مائة مرة كل يوم كان أفضل ممن ساق مائة بدنة الى بيت الله الحرام، ومن حمد الله مائة تحميدة، كان أفضل ممن أعتق مائة رقبة، ومن كبر الله مائة تكبيرة كان أفضل ممن حمل على مائة فرس في سبيل الله بسروجها ولجمها، ومن هلك الله مائة تهليلة كان أفضل الناس عملاً يوم القيامة الا من قال أفضل من هذا. (٢)

١- ج ١٩، كتاب الدعاء «باب الكلمات الاربع التي يفزع اليها» (ص ١١، س ١) لكن الى قوله «ينفي عنه الفقر» و نقله ايضاً في موارد اخر منها، باب التحميد وانواع المحامد، (ص ١٥، س ٨) ومنها (ص ٣٤ س ٩) باب الاستغفار واما الحديث الثاني فقد رواه في ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب الادعية والاذكار عند الصباح والمساء» (ص ٤٩٠، س ٢٣).

تنبيه - في ج ٢١ باب الدعاء لطلب الحج «مع» - في رواية قال قال ابو عبد الله عليه السلام: من قال، وساق حديث المتن الى آخره. ثم قال سنن - عن أبي عبد الله عليه السلام «من قال: «لا حول ولا قوة الا بالله» رزقه الله تعالى الحج فان كان قد قرب اجله أخره الله في اجله حتى يرزقه الحج» واطن ان في الرمزين سهواً؟ أو يأتي في موضع آخر من الكتاب.

٢- ج ١٩، الجزء الثاني، «باب فضل التسميحات» (ص ٢٥ س ٢٥) و ايضاً - ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب ما ينبغي أن يقرأ كل يوم وليلة» (ص ٥٢٣ س ٢٦) و قال في الموضع الأخير بعد نقله: «بيان - هذه المشروبات يمكن أن يكون باعتبار التفضل والاستحقاق أي يتفضل الله على المؤمن بمأته تسيحة ما يستحقه بسياق مأته بدنة ولا ينافي ذلك ان يتفضل بمائة بدنة أضعاف ذلك، أو باختلاف الأمم أي يعطى بمائة تسيحة هذه الأمة أكثر مما يعطى الأمم السابقة بمائة بدنة، أو يقال: الأفضلية بالاعتبار فان «بقية الحاشية في الصفحة الاتية»

٤٣- ثواب القول في الاصبح والامساء

٥٨ - وعنه، عن أبي يوسف، عن ابن أبي عمير، عن الانماطى، عن كريمة صاحب الكلل، قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: من قال هذا القول اذا أصبح، فمات في ذلك اليوم دخل الجنة فان قال: اذا أمسى فمات من ليلته دخل الجنة «اللهم انى أشهدك وأشهد ملائكتك المقربين وحملة العرش المصطفين انك أنت الله لا اله الا أنت الرحمن الرحيم، وان محمداً عبدك ورسولك صلى الله عليه وآله و فلان و فلان حتى نيتهى اليه أئمتى و أوليائى على ذلك أحيى وعليه أموت وعليه أبعث يوم القيامة أن شاء الله، وأبرأ من فلان و فلان و فلان و فلان؛ أربعة» فان مات فى يومه أو ليلته، دخل الجنة. (١)

٥٩ - عنه، عن أبي يوسف، عن علي بن حسان، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: من قال اذا أصبح هذا القول لم يصبه سوء حتى يمسي، ومن قاله حين يمسي لم يصبه سوء حتى يصبح يقول: «سبحان الله مع كل شيء حتى لا يكون شيء بعد كل شيء و وحده و عدد جميع الاشياء واضعافها منتهى رضى الله و الحمد لله كذلك، ولا اله الا الله مثل ذلك والله أكبر مثل ذلك.» (٢)

٤٤- ثواب الصلوة

٦٠ - عنه، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام، قال: الصلوة عمود الدين مثلها كمثل

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

مآته تسيحة لها تأثير فى كمال الايمان ليس لسياق مآته بدنه و لمآته بدنه ايضاً تأثير ليس لمآته تسيحة كما يصح أن يقال: لقمة من الخبز أفضل من نهر من ماء، وجرعة من الماء أفضل من ألف من الخبز، لأن شيئاً منهما لا يقوم مقام الآخر وهذه الأعمال الصالحة للروح بمنزلة الأغذية للبدن وقد مر تحقيق المقام بوجه أبسط من ذلك»

١ - ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب الادعية والاذكار عند الصباح والمساء» (ص ٤٩٠،

س ٢٧)

٢ - ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب الادعية والاذكار عند الصباح والمساء» (ص ٤٩٠،

س ٣٣)

عمود الفسطاط اذا ثبت العمود يثبت الا وتاد والاطناب ، و اذا مال العمود وانكسر لم يثبت وتداولناب. (١)

٤٥- ثواب الطهور

٦١ - عنه، عن محمد بن عليّ، عن عليّ بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: بينما أمير المؤمنين عليه السلام قاعد ومعه ابنه محمد إذ قال: يا محمد ايتني باناء فيه ماء أو توضأ منه للصلوة فأكفأ بيده ثم قال: بسم الله الذي جعل الماء طهوراً ولم يجعله نجساً، ثم استنجى فقال: اللهم حصن فرجى و آعقه ، و استر عورتى و حرّ منى على النار، ثم تمضمض فقال: اللهم لقمى حجّتى يوم ألك، و أنطق لسانى بذكرك، ثم استنشق و قال: اللهم لا تحرمنى ريح الجنة واجعلنى ممن يشم ريحها وطيبها . ثم غسل وجهه و قال : اللهم بيض وجهى يوم تبيض وجوه و تسود وجوه و لا تسود وجوه و ابيض وجهى يوم تبيض وجوه و تسود وجوه ثم غسل يده اليمنى فقال: اللهم أعطنى كتابى بيمينى، والخلد بيسارى . ثم غسل يده اليسرى فقال : اللهم لاتعطنى كتابى بيسارى، ولا تجعلها مغلولة الى عنقى، وأعوذ بك من مقطعات النيران. ثم مسح على رأسه، فقال: اللهم غشنى برحمتك وبركاتك وعفوك . ثم مسح على قدميه، فقال: اللهم ثبتنى على الصراط يوم تزل الأقدام ، واجعل سعيى فيما يرضيك عنى. ثم رفع رأسه الى محمد، فقال: يا محمد، من توضأ مثل وضوئى، وقال مثل قولى، خلق

١ - ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، « باب فضل الصلوة وعقاب تاركها » (ص ٩ س ٢٤) و قال ره ، بعد نقله : « توضيح - رواه الشيخ بسند فيه جهالة عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله : مثل الصلوة مثل عمود الفسطاط ، اذا ثبت العمود نفعت الاطناب والوتاد والغشاء ، واذا أنكسر لم ينفع طنب و لا وتد ولا غشاء قال الفيروز ابادى : الطنب بضم تين حبل طويل يشد به سرادق البيت ، أو الوند والغشاء الغطاء والظاهر انه شبه الايمان بالخيمة و الصلوة بعمودها و سائر الاعمال بسائر ماتحتاج اليها البيان اشتراط الايمان بالاعمال و مزيد اشتراطه بالصلوة أو أنه (ع) شبه مجموع الاعمال بالخيمة مع جميع ماتحتاج اليها والصلوة بالعمود لبيان انها العمدة من بينها»

الله له من كل قطرة ملكاً يقَدِّسه و يسبِّحه و يكبِّره فيكتب الله له ثواب ذلك الي
يوم القيامة. (١)

٤٦- ثواب من ذكر اسم الله على ظهور

٦٢ - عنه ، عن محمد بن أبي المثنى ، عن محمد بن حسان السلمى ، عن محمد بن جعفر ، عن أبيه عليه السلام ، قال : من ذكر اسم الله على وضوءه طهر جسده كله ، و من لم يذكر اسم الله على وضوءه طهر من جسده ما اصاب به الماء . وفي رواية ابن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا يتوضأ الرجل حتى يسمي ويقول قبل أن يمس الماء : اللهم اجعلني من التوابين ، واجعلني من المتطهرين ، فإذا فرغ من ظهوره قال : أشهد أن لا اله الا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله عبده ورسوله صلى الله عليه وآله فعندها يستحق المغفرة . (٢)

١ - قال ره ، في ج ١٨ ، كتاب الطهارة ، باب التسمية و الادعية المستحبة ، ص ٧٦ ، س ٢٥ ، بعد نقله من ثواب الاعمال للصدوق ره : «المحاسن عن محمد بن علي بن حسان مثله» ثم قال بعد تصحيحه بكونه مروياً ايضاً في فقه الرضا و المقنع و علل الشرايع : «ولنوضح هذا الخبر المتكرر في اكثر اصول الاصحاب و هو مع كونه في اكثرها مختلفاً اختلافاً كثيراً» فشرع في الايضاح و بين فيه اختلافه مع سائر الكتب ايضاً كالكافي و الفقيه و التهذيب و مصباح الشيخ فصار بياناً طويلاً بحيث لا يسع المقام ذكره فمن اراده فليطلبه من هناك و لكثرة موارد الاختلاف لم- نشر اليها بل اكتفينا بما وجدناه في نسخ الكتاب ،

٢ - ج ١٨ ، كتاب الطهارة ، باب التسمية و الادعية المستحبة عند الوضوء ، ص ٧٥ س ١٤ و ٩ .
اقول : وفيه بدل « اصاب به » « اصابه » و لفظ « به » موجود في جميع النسخ التي عندنا و ايضاً فيه بدل « فعندها » « فعندهما » و ليس فيه بعد رسوله « صلى الله عليه وآله » و قال بعد الحديث الاول : « بيان - لعل المعنى أن مع التسمية له ثواب الغسل ، أو انه يغفر له ما عمل بجميع الجوارح من السيئات و الا يغفر له ما عمل بجوارح الوضوء فقط ، أو أن الطهارة المعنوية التي تحصل بسبب الطهارة و تصير سبباً لقبول العبادة و كمالها تحصل مع التسمية للجميع و مع عدمها لخصوص اعضاء الوضوء و هو قريب من الاول و يويده خبير ابن مسكان » اقول : خبير ابن مسكان مذكور قبيل ذلك بهذه العبارة « من ذكر اسم الله على وضوءه فكانما اغتسل » و نقله عن ثواب الاعمال للصدوق مسنداً .

٤٧- ثواب الطهر على الطهر

٦٣ - عنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن ابن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الوضوء بعد الطهور عشر حسنات فتطهروا (١).

٤٨- ثواب من بات على طهر

٦٤ - عنه، عن محمد بن علي، عن علي بن الحكم بن مسكين، عن محمد بن كردوس، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من بات على وضوء بات و فراشه مسجده فإن تحفّف وصلّى ثم ذكر الله لم يسأل الله شيئاً الا أعطاه. وفي رواية حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام، قال من آوى الى فراشه فذكر أنه على غير طهر وتيمّم من دثار ثيابه كان في الصلوة ما ذكر الله (٢).

٤٩ - ثواب دخول المسجد

٦٥ - عنه، عن محمد بن عيسى الأرمني، عن الحسين بن خالد، عن حماد بن سليمان، عن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، قال الله تبارك وتعالى: ان بيوتى فى الارض المساجد تضىء لاهل السماء كما تضىء النجوم لأهل الارض، الأطوبى لمن كانت المساجد بيوته، الأطوبى لعبد توفّى فى بيته ثم زارنى فى بيتى، ألا ان على المزور كرامة الزائر، ألا بشر المشائين فى الظلمات الى المساجد بالنور الساطع يوم القيامة (٣).

١ - ج ١٨، كتاب الطهارة، «باب ثواب اسباغ الوضوء وتجديده» (ص ٧٢، س ٣٦).
٢ - ج ١٦، باب فضل الطهارة عند النوم، ص ٤٠، س ٢٧، و ايضاً ج ١٨، كتاب الطهارة، باب ثواب اسباغ الوضوء وتجديده، ص ٧٣، س ٣١ وفيه آخر الحديث هكذا «فتيمم من دثاره كأنما ما كان لم يزل فى صلوة ما ذكر الله عز وجل. و قال هنا بعد نقل مثل الحديث الاول عن ثواب الاعمال قبل ذلك «ليمان اى يكتب له مادام نائماً ثواب الكون فى المسجد او ثواب الصلوة»
٣ - ج ١٨، كتاب الصلوة، باب فضل المساجد و آدابها، ص ١٤١، س ٥ اقول: فى بعض نسخ الكتاب بدل «بشر» و «بشر» او «أبشر»

٥٠- باب الاختلاف الى المساجد

٦٦ عنه، عن الحسن بن الحسين عن يزيد بن هارون، عن العلابن راشد، عن سعد بن طريف، عن عمير المأمون رضيع الحسن بن علي عليهما السلام، قال: أتيت الحسين بن علي عليهما السلام، فقلت له: حدثني عن جدك رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: نعم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أدمن الى المسجد أصاب الخصال الثمانية: آية محكمة، أو فريضة مستعملة، أو سنة قائمة، أو علم مستطرف، أو اخ مستفاد، أو كلمة تدلّه على هدى أو تردّه عن ردى، و تركه الذنب خشية أو حياء. و فى رواية ابراهيم بن عبد الحميد عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أقام فى مسجد بعد صلواته انتظاراً للصلوة فهو ضيف الله، وحقّ على الله أن يكرم ضيفه. (١)

٥١- ثواب الاذان

٦٧ -- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان طول حائط مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله قامة فكان يقول لبلال اذا أذن: أعل فوق الجدار وارفع صوتك بالاذان، فان الله عزّ وجلّ قدو كل بالاذان ريحاً ترفعه الى السماء، فاذا سمعته الملائكة قالوا: هذه أصوات أمة محمد بتوحيد الله فيستغفرون الله لأمة محمد حتى يفرغوا من تلك الصلوة.

٦٨ - عنه، عن عبيد بن يحيى بن المغيرة، عن سهل بن سنان، عن سلام المدائني، عن جابر الجعفي، عن محمد بن علي، قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: المؤذن المحتسب

١ - ج ١٨، كتاب الصلوة، باب فضل المساجد وآدابها، (ص ١٣٨، س ٧) أقول اوردره، بياناً لمثل الحديث فى ذلك الباب (ص ١٢٨) ويأتى فى آخر الكتاب ان شاء الله تعالى
٢ - ج ١٨، كتاب الصلوة، باب الاذان و الاقامة و فضلها، ص ١٧٢، س ٢٢: أقول اوردره، توضيحاً له و يأتى فى آخر الكتاب ان شاء الله تعالى ومن هذا البيان قوله «وقوله فان الله عزوجل قدو كل» لعلمه مبنى على اشتراط رفع الريح رفع الصوت أو على أنه كلما كان الصوت أرفع كان رفع الريح اياه اكثر، او على انه كان لهذا العمل هذا الفضل العظيم ينبغى ان يكون الاهتمام به اكثر والاعلان به اشد. »

كتاب ثواب الاعمال من المحاسن

كالشاهر بسيفه في سبيل الله، القاتل بين صفين . وقال: من أذّن احتساباً بسبع سنين جاء يوم القيامة ولا ذنب له . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا تغوّلت لكم الغيلان فأذّنوا بأذان الصلوة . وقال أمير المؤمنين عليه السلام: يحشر المؤذّنون يوم القيامة طوال الاعناق. (١)

٥٢ - ثواب القول عند سماع الاذان

٦٩ - عنه، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن الحارث البصرى، عن أبي- عبدالله عليه السلام، قال: من سمع المؤذّن يقول: «أشهد أن لا اله الا الله، وأن محمداً رسول الله، أكتفى بها عمّن أبى و جحد، وأعين بهامن أقرّ وشهد» كان له من الاجر مثل عدد من أنكر و جحد، وعدد من أقرّ واعترف. (٢)

١ - ج ١٨، كتاب الصلوة، باب الاذان والاقامة وفضلهما، (ص ١٧٢، س ٢٩) أقول: وان لم يذكر المجلسى ره، بيانا هنا للحديث ولكن اورد لطوال الاعناق توضيحاً فى ص ١٦١ من الكتاب ونقله فى آخر هذا الكتاب ان شاء الله تعالى، وايضاً نقل قوله ص «اذ تغوّلت الى قوله ص: الصلوة» فى ج ١٤، باب ابليس وقصصه وبدو خلقه، ص ٦٣١، س ١٣، وقال بعد نقله «بيان- قال الشهيد ره فى الذكرى: فى الجعفرىات عن النبى «اذ تغوّلت بكم الغيلان فأذّنوا بأذان الصلوة» ورواه العامة وفسره الهروى بان العرب تقول: ان الغيلان فى الفلوات تراءى للناس تتغول تغولا أى تتلون تلو نأفتصلهم عن الطريق وتهلكهم، وروى فى الحديث «لاغول» وفيه ابطال للكلام العرب فيمكن أن يكون الاذان لدفع الخيال الذى يحصل فى الفلوات وان لم تكن له حقيقة وفى مضمّر سليمان الجعفرى «سمعتة يقول أذن فى بيتك فانه يطرد الشيطان» ويستحب من اجل الصبيان وهذا يمكن حمله على أذان الصلوة و فى النهاية: فيه «لاغول ولاصفر الغول» احد الغيلان وهى جنس من الجن والشياطين وكانت العرب تزعم ان الغول تراءى للناس فتمتغول تغولا أى تتلون تلو نأفى صورشتى وتغولهم أى تضللهم عن الطريق وتهلكهم فنفاه النبى وابطله وقيل: قوله: «لاغول» ليس نفيماً لعين الغول ووجوده وانما فيه ابطال زعم العرب فى تلو نه بالصور المختلفة واغتيالها فيكون المعنى بقوله «لاغول» انها لا تستطيع ان تضل احداً ويشهد له الحديث الاخر «لاغول ولكن السعالى» والسعالى سحرة الجن أى ولكن فى الجن سحرة لهم تلبيس وتخيل ومنه الحديث «اذ تغوّلت الغيلان فبادروا بالاذان» أى أدفوا وشرها بذكر الله تعالى وهذا يدل على انه لم يرد بنفيها عدمها .

٢ - ج ١٨، كتاب الصلوة، باب الاذان والاقامة وفضلهما . ص ١٧٩، س ٣٢ وقال بعد نقله «بيان فى ثواب الاعمال: وأصدق بهامن اقر وشهد الاغفر الله بعدد من أنكر.»

٥٣- ثواب الجلوس بين الاذان والاقامة

٧٠- عنه ، عن أبيه ، عن سعدان بن مسلم العامري ، عن اسحاق بن ابراهيم -
الجريري ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : من جلس بين الاذان والاقامة في المغرب
كان كالمشحط بدمه في سبيل الله (١).

٥٤- ثواب المصلي

٧١- وفي رواية ابن القداح ، عن جعفر ، عن أبيه ، قال : قال علي عليه السلام :
للمصلي ثلاث خصال ؛ ملائكة حافين به من قدميه الى أعنان السماء والبر ينتشر عليه
من رأسه الى قدمه ، وملك عن يمينه وعن يساره ، فان التفت قال الرب تبارك و تعالي :
الى خير مني تلتفت يا ابن آدم ؛ لو يعلم المصلي من يناجي ما انقتل . وفي رواية جابر
عن محمد بن علي قال : اذا استقبل القبلة استقبل الرحمن بوجهه لاله غيره . (٢)

٥٥- ثواب المصلي للفريضة

٧٢- عنه ، عن موسى بن القاسم ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر ، عن أبي -

١ - ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، باب الاذان والاقامة وفضلهما ، ص ١٧٢ ، س ٣٢ وقال بعد
نقله « بيان - قال في النهاية : فيه و هو يتشحط في دمه اي يتخبط فيه ويضطرب » (انتهى او يدل على
استحباب الجلوس في خصوص المغرب خلافاً للمشهور كما عرفت » اقول : يشير بقوله « كما عرفت »
الى ما ذكره في ذلك الباب قبل ذلك (ص ١٦٩) بعد ايراد حديث من قرب الاسناد في بيان له
قائل فيه « قال في المنتهى : ويستحب الفصل بين الاذان والاقامة بر كعتين او سجدة او جلسة او
خطوة الا المغرب فانه يفصل بينهما بخطوة او سكتة او تسبيحة ذهب اليه علمائنا » اقول فساق كلام
جمع من العلماء الى ان قال في آخره : « و اما استثناء الجلسة في المغرب فسياً تى الفصل الكثير
فيها ولا وجه لاستثناءها »

٢ - ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، « باب آداب الصلوة » (ص ١٩٦ ، س ٥) لكن الى قوله « ما انقتل »
وقال بعد نقله « بيان - قال الفيروز آبادي « حافين من حول العرش » محدقين بأحفته أى جوانبه
وقال : أعنان السماء نواحيها وعنانها بالكسر ما بدالك منها اذا نظرتها وقوله (ع) « يغشى » في بعض النسخ
بالشين أى يجعل مغشياً عليه محيطاً به ، وفي بعضها بالفاء أى ينشر عليه وفي بعضها « ينشر » وهو
اظهر وفي ثواب الاعمال : يتناثر . « اقول - فعلم ان يغشى عليه » بدل من « ينشر عليه » في بعض النسخ :
واما الحديث الثاني ففي ذلك الكتاب في باب فضل الصلوة وعقاب تاركها ، ص ٩ ، س ٣٠ .

كتاب ثواب الاعمال من المحاسن

عبدالله عليها السلام، قال: مامن مؤمن يؤدي فريضة من فرائض الله الا كان له عند أداءها دعوة مستجابة. (١)

٥٦ - ثواب الدعاء بعد الفريضة

٧٣ - عنه ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن اسحاق بن عمار ، قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : من قال بعد الفريضة من الصلوة قبل أن يزول ركبتيه : « أشهد أن لا اله الا وحده لا شريك له ، الهاً واحداً أحداً صمداً ، لم يتخذ صاحبة ولا ولداً » عشر مرات محاً الله عنه أربعين ألف سيئة ، وكتب الله له أربعين ألف حسنة ، وكان مثل من قرأ القرآن اثنى عشر مرة ؛ ثم التفت الى فقال : أما أنا فلا أزول ركبتي حتى أقولها مائة مرة ، وأما أنتم فقولوها عشر مرات . (٢)

٥٧ - ثواب المحافظة على الصلوة

٧٤ - عنه ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن دراج ، عن زرارة ، عن أبي-جعفر عليه السلام ، قال : أيما مؤمن حافظ على صلوة الفريضة فصلاًها لوقتها فليس هو من الغافلين ، فان قرأ فيها بمائة آية فهو من الذاكرين . (٣)

٧٥ - عنه ، عن علي بن حديد ، عن منصور بن يونس ، عن ذكوان ، عن أبي-

١ - ج ١٨ ، كتاب الصلوة : « باب فضل التعقيب وشرائطه وآدابه » ، (ص ٤١٢ س ٣٧) **اقول** : هذا الحديث مروى في العيون وغيره من الكتب العترة ايضاً باباً - ايند معتمد عليها .

٢ - ج ١٨ ، كتاب الصلوة « باب سائر ما يستحب عقب كل صلوة » ، (ص ٤٢٥ س ١) . وفيه بدل « الفريضة » « فراغه » اي بعد فراغه من الصلوة ، وقاله ، بعد نقله : « بيان - هذا التهليل مذكور في الكتب ووردت فيه فضائل كثيرة في التعقيب وغيره وسيأتي بعضها ، وفي النسخ « ركبتيه » بالنصب وزال يزول لم يأت متعدياً ويمكن ان يقرأ على بناء التفعيل ، قال الجوهري : زال الشيء من مكانه يزول زوالاً غير وزوله فانزال ، وزلت الشيء من مكانه أزيله زيلاً لغة في أزلته . »

٣ - ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، « باب الحث على المحافظة على الصلوات » (ص ٥٠ س ٣١) **اقول** : قال المجلسي ره ، قبل هذا الخبر بعد نقل نظائره في المعنى : « بيان - اكثر تلك الاخبار ظاهرها ان المراد بها وقت الفضيله »

كتاب ثواب الاعمال من المحاسن

عبدالله عليه السلام قال : من صلى صلوة فريضة وعقب الى اخرى فهو ضيف الله ، وحق
على الله أن يكرم ضيفه. (١)

٥٨ - ثواب الصلوة في جماعة

٧٦ - عنه ، عن الحسن بن يزيد التوفلي ، عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني ،
عن أبي عبدالله ، عن آباءه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وآله : من صلى الغداة والعشاء الاخرة في جماعة فهو في ذمة الله ، فمن ظلمه
فإنما يظلم الله ، ومن حقره فإنما يحقر الله. (٢)

٥٩ - ثواب صلوة النوافل

٧٧ - عنه ، عن الحسن بن محبوب ، عن الحسين بن صالح بن حبي ، قال :
سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين فأتم
ركوعها وسجودها ثم جلس فأثنى على الله وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سأل الله
حاجته فقد طلب الخير في مظانه ومن طلب الخير في مظانه لم يخب. (٣)

٦٠ - ثواب قضاء النوافل

٧٨ - عنه ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن عاصم بن حميد ، قال : قال ابو-

- ١ - ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، «باب فضل التعقيب وشرائطه وآدابه» (ص ٤١٣ ، س ١)
٢ - ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، باب فضل الجماعة وعللها ، ص ٦١٣ ، س ٢٧ وقاله ، بعد نقله
«بيان . في اكثر نسخ الحديث «ومن حقره» بالحاء المهملة والقاف من التحقير ، وفي بعضها بالخاء
المعجمة والفاء من الخفر وهو نقض العهد يعني لما كان في امان الله فنقض عهده نقض عهد الله تعالى وهكذا
رواه في الذكرى ايضاً ثم قال : و عن النبي (ص) من صلى الغداة فإنه في ذمة الله فلا يخفرن الله
في ذمته يقال : اخفرتة اذا نقضت عهداى من نقض عهده فإنه ينقض عهد الله عز وجل لانه بصلوته صار في
ذمة الله وجواره قال في النهاية بعد ذكر الرواية الثانية : خفرت الرجل أجرته وحفظته وخفرتة
اذا كنت له خفيراً اى حامياً وكفلاً والخفارة بالكسر والضم الذمام واخفرت الرجل اذا نقضت
عهده وذمامه والهمزة فيه للازالة اى ازلت خفارتة وهو المراد بالحديث»
٣ - ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، باب فضل التعقيب وشرائطه وآدابه ، (ص ٤١٣ ، س ١٥)
وايضاً ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، باب جوامع احكام النوافل ، ص ٥٣١ س ٣١.

عبدالله عليه السلام ، انَّ الرَّبَّ ليعجب ملائكته من العبد من عبادة ، يراه يقضى النافلة فيقول : انظر وا الى عبدى يقضى ما لم أفترض عليه (١).

٦١- ثواب صلوة الليل

٧٩ - عنه ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله عليه السلام ، قال : حدّثنى أبى ، عن جدّى ، عن آباءه ، عن على بن أبى طالب عليهم السلام ، قال : قيام الليل مصحّة للبدن ، و رضى الرَّبُّ ، و تمسك باخلاق النّبیین ، و تعرّض للرّحمة . وفي رواية يعقوب بن يزيد ، عن أبى عبدالله عليه السلام ، قال : كذب من زعم أنّه يصلى صلوة الليل وهو يجوع ، انَّ صلوة اللّيل تضمن رزق النّهار . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار . (٢)

٦٢- ثواب استغفار الوتر

٨٠ - عنه ، عن الحسن بن محبوب ، عن حمّاد ، عن عمر بن يزيد ، عن أبى عبدالله عليه السلام ، قال : من قال فى آخر الوتر : « أستغفر الله ربى » وأتوب اليه سبعين مرّة ودام على ذلك سنة كتب من المستغفرين بالاسحار . (٣)

٦٣- ثواب استغفار السحر

٨١ - عنه ، عن عبّاس بن الفضل ، عن ابراهيم بن محمّد ، عن موسى بن سابق ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام ، قال : انَّ الله اذا أراد أن يعذب أهل الارض بعذاب قال : لولا الذين يتحاربون فى حلالى ، و يعمرون مساجدى ، و يستغفرون بالاسحار ،

١ ج ١٨ ، كتاب الصلوة « باب جوامع احكام النوافل واعدادها » (ص ٥٣١ - س ٣٣)

٢ - ج ١٨ ، كتاب الصلوة « باب فضل صلوة الليل » الخبر الاول فى ص ٥٥٥ ، س ١٤ ، لكن مع اختلاف يسير . والخبر الثانى فى ص ٥٥٧ س ٢٢ ، والخبر الثالث سكت عن نقله فى الباب عن هذا الكتاب ، لكن نقله عن العلل ص ٥٥٦ س ١٠ .

٣ - ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، باب كيفية صلوة الليل والشفع والوتر ، ص ٥٧١ ،

س ٤ .

لأنزلت عذابي. (١)

٦٤ - ثواب اجلال القبلة

٨٢ - عنه، عن أبيه، عن الحرّاث بن بهرام، عن عمرو بن جميع، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من بال حذاء القبلة ثم ذكر وانحرف عنها اجلالاً للقبلة وتعظيماً لها لم يقم من مقعده حتى يغفر له. (٢)

٦٥ - ثواب توقير المساجد

٨٣ - عنه، عن الحسين بن يزيد التوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام، قال: من وقّر مسجداً لقي الله يوم يلقاه ضاحكاً مستبشراً، و أعطاه كتابه بيمينه. وقال صلى الله عليه وآله: من ردّ ريقه تعظيماً لحق المسجد جعل

١ - ج ١٥، الجزء الثاني، باب جوامع المكارم وآفاتها، ص ١٨ س ٣١. وقال في ج ١٨، باب فضل المساجد وآدابها واحكامها ص ١٣٦: «مجالس الصدوق عن احمد بن هرون القامي، عن محمد الحميري، عن ابيه، عن هرون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق، عن آباءه (ع) ان رسول الله ص قال ان الله وتبارك وتعالى، اذا رأى اهل قرية قد اسرفوا في المعاصي وفيها ثلاثة نفر من المؤمنين ناداهم جل جلاله وتقدست اسماؤه: يا اهل معصيتي لولا من فيكم من المؤمنين المتحايين بجلالي العامرين بصلواتهم ارضى ومساجدي، والمستغفرين بالاستحار خوفاً مني، لانزلت بكم عذابي ثم لا ابالي. العمل عن ابيه، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن هرون مثله. بيان - قد اوردت مثله باسانيد جمّة في باب صلوة الليل وابواب المكارم وقوله «بجلالي» في بعض النسخ بالجيم اي لعظمتي وطاعتي لا لاغراض الدنيوية، وفي بعضها بالحاء المهملة اي بالمال الحلال» ونقله ايضاً في كتاب الصلوة في باب فضل صلوة الليل (ص ٥٥٧، س ٢٢)

وقال ايضاً في ج ١٨ في باب فضل صلوة الليل، ص ٥٥٣، س ٢٧ بعد نقله من المجالس ايضاً «مشكوة الانوار نقل من كتاب المحاسن عنه ص مرسل مثله. بيان - المتحايين بجلالي في اكثر النسخ بالجيم كما في روايات المخالفين اي يتحجبون ويتوددون لتذكر جلالي وعظمتي لا للدنيا واغراضها، وقال الطيبي: الباء للمظرفية اي لاجلي ولوجهي لا للهوي. (انتهى) ولا يخفى ما فيه وفي بعض النسخ بالحاء المهملة اي بما منحتمهم من الحلال لا بالحرام» اقول نقله عن ثواب الاعمال في ج ١٨. باب فضل المساجد، ص ١٤١.

٢ - ١٨ كتاب الطهارة، باب آداب الخلاء، ص ٤٢، س ٥٥.

كتاب ثواب الاعمال من المحاسن

الله ذلك قوة في بدنه، وكتب له بها حسنة، و حط عنه بها سيئة. وقال: لا تمرّ بداء في جوفه الا أبرأته. (١)

٦٦- ثواب الصلوة في بيت المقدس

٨٤ - عنه ، عن الثّوّفليّ ، عن السّكونيّ ، باسناده ، عن عليّ عليه السلام ، قال :
الصلوة في بيت المقدس ألف صلوة. (٢)

٦٧- ثواب بناء المساجد

٨٥ - عنه ، عن أبيه عن أحمد بن داود المزنيّ قال : حدّثني هاشم الخلال ، قال : دخلت أنا وأبو الصباح الكنتانيّ ، عليّ أبي عبد الله عليه السلام ، فقال له : يا أبا الصباح ، ماتقول في هذه المساجد التي بنتها الحاجّ في طريق مكّة ؟ فقال بخ بخ تيك افضل - المساجد ، من بنى مسجداً كمفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنّة . وفي رواية أبي عبيدة الجذّاء ، قال : بينا أنا بين مكّة والمدينة أضع الاحجار كما يضع الناس ، فقلت له : هذا من ذلك ؟ - قال : نعم. (٣)

١ - ج ١٨، كتاب الصلوة ، « باب فضل المساجد و آدابها و احكامها » ص ٣٤١ ،
س ٥٤٢ . وقال بعد نقله « بيان - في يب وغيره بهذا السند » من وقر بنخامته المسجد لقي الله يوم القيامة
ضاحكاً قد اعطى كتابه بيمينه » وايضاً ج ٣ ، (ص ٢٧٨ ؛ س ٣١)
٢ - ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، باب فضل المساجد و آدابها و احكامها ، ص ١٤١ ، س ١٥٥ .
٣ - ج ١٨ ، كتاب الصلوة باب فضل المساجد و آدابها و احكامها ، ص ١٤٠ ، س ١٠٠ ؛ اقول
وان لم يورد هنا بياناً الا انه رده قال في ج ١٤ ، « باب الدراج والقطا والقبج » ، (ص ٧٤٣ ، س ١٧) نقلاً
من حياة الحيوان في ضمن تعريفه للقطا : « وروى ابن حبان وغيره من حديث ابي ذر رضي الله عنه وابن
ماجة من حديث جابر ، ان النبي قال : من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة بنى الله تعالى له بيتاً
في الجنّة . مفحص القطاة بفتح الميم موضعها الذي تجشم فيه وتبيض كأنها تفحص عنه التراب اي تكشفه
والفحص البحث والكشف وخصت القطا بهذا لانها لا تبيض في شجرة ولا على رأس جبل وانما تجعل
مجثمها على بسيط الارض دون تلك الطيور فلذلك شبه به المسجد ، ولانها توصف بالصدق كما تقدم و
كانه اشار بذلك الى الاخلاص في بنائه ، وقيل انما شبهه بذلك لان افحوصها يشبه محراب المسجد
في استدارته وتكوينه ، وقيل خرج ذلك مخرج الترغيب بالقليل من مخرج الكثير كما خرج مخرج
بقية الحاشية في الصفحة الاية

٦٨- ثواب مسجد الكوفة وفضله

٨٦- عنه ، عن عمرو بن عثمان الكندي ، عن محمد بن زياد ، عن هارون بن خارجة ، قال : قال لي ابو عبد الله عليه السلام : كم بينك وبين مسجد الكوفة؟ يكون ميلاً؟ قلت : لا ، قال : أفتصلني فيه الصلوة كلها؟ قلت : لا ، قال : أم أأنالو كنت حاضرًا بحضرته لرجوت ان لا تفوتني فيه صلوة ، أو تدرى ما فضل ذلك الموضع ؟ ما من نبي ولا عبد صالح الا وقد صلني في مسجد الكوفة حتى أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسرى به الى السماء قال له جبرئيل : أتدرى أين أنت يا محمد ؟ أنت الساعة مقابل مسجد كوفان ؛ قال فاستأذن لي ، فأصلي فيه ركعتين ، فنزل فصلي فيه ؛ وإن مقدمه لروضة من رياض الجنة ، وميمنته وميسرته لروضة من رياض الجنة ، وإن وسطه لروضة من رياض الجنة ، وإن مؤخره لروضة من رياض الجنة ، والصلوة فيه بالف صلوة ، والنافلة فيه بخمس مائة صلوة (١)

٦٩- ثواب من قم مسجداً

٨٧- عنه ، عن محمد بن تسنيم ، عن العباس بن عامر ، عن ابن بكير ، عن سلام بن غانم ، عن أبي عبد الله أو عمّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله

بقية الحاشية من الصفحة الماضية

التحذير بالقليل عن الكثير كقوله ص « لعن الله السارق ، يسرق البيضة فتقطع يده ، ويسرق الحبل فتقطع يده » ولأن الشارع يضرب المثل في الشيء بما لا يكاد يقع كقوله ص « ولو سرق فاطمة بنت محمد وهي ع لا يتوهم عليها السرقة » اقول : وفي آخره كما في حيوة الحيوان « و كقوله (ص) : اسمعوا واطيعوا ولو عبداً حبشياً يعني فاطمعه وقد ثبت عنه انه قال : « الائمة من قریش » وقيل : المراد طاعة من ولاه الامام عليكم وان كان عبداً حبشياً »

١ - ج ٢٢ ، باب فضل الكوفة و مسجده الاعظم و اعماله ، ص ٨٨ ، س ٣٤ وقال بعد نقله « هل ابن الوليد : عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن عمرو بن عثمان ، عن حدثه ، عن هارون بن خارجة ، عن ابي عبد الله (ع) مثله وزاد في آخره : وان الجلوس فيه بغير صلوة ولا ذكر لعبادة ، ولو علم الناس لا توهمه ولو حبواً ، بيان - المراد بالميسرة في هذا الخبر ميسرة اصل المسجد وفي الخبر السابق خارجه المتصل به فان منازل الخلفاء كانت هناك » اقول يشير به الى حديث ذكره عن ثواب الاعمال وفيه « وميسرته مكر ، فقلت لابي بصير ما يعني بقوله « مكر » ؛ - قال يعني منازل الشيطان »

كتاب ثواب الاعمال من المحاسن

عليه و آله : من قَمَّ مسجداً كتب الله له عتق رقبة ، و من أخرج منه ما يقضى عيناً كتب الله له كفلين من رحمته. (١)

٧٠- ثواب من سرج في مسجد

٨٨- عنه ، عن محمد بن علي ، عن اسحاق بن بشير الكاهلي ، عن الحكم بن مسكين ، عن رجل ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سرج في مسجد من مساجد الله لم تزل الملائكة وحملة العرش يسبحون له ما دام في ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج (٢)

٧١- ثواب الصلوة في مسجد القبيلة

٨٩- عنه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي عليهم السلام ، قال : الصلوة في مسجد القبيلة خمس وعشرون صلوة. (٣)

٧٢- ثواب الصلوة في المسجد الاعظم

٩٠- عنه ، عن النوفلي عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي عليهم السلام ، قال : الصلوة في المسجد الاعظم مائة صلوة. (٤)

٧٣- ثواب الصلوة في مسجد السوق

٩١- عنه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي عليهم السلام ، قال : الصلوة في مسجد السوق اثنا عشر صلوة. (٥)

١ - ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، باب فضل المساجد و آدابها و احكامها ، ص ١٣٦ ، س ٢١ . وقال بعد نقله « بيان - في القاموس : القذى ما يقع في العين وفي الشراب و قد نبت عينه كرضي وقع فيها القذى و قال الكفل بالكسر الضعف والنصيب والحظ والتقدير بما يقضى عيناً او يندرفي العين كما في الخبر الاخر مبالغة في كس المساجد وان كانت نظيفة ، وان لم يستوعب جميعها و كس قليلاً منها يترتب عليه هذا الثواب »

٢ - ج ١٨ ، باب فضل المساجد و آدابها و احكامها ، ص ١٤١ ، س ١٣ « ثواب الاعمال عن محمد بن علي ما جيلويه ، عن عمه محمد بن ابي القاسم ، عن محمد بن علي الصيرفي ، عن اسحاق بن يشكر وعن الكاهلي ، عن الحكم ، عن انس الخ ، و ذكر مثل ما في المتن ثم قال المحاسن عن محمد بن علي مثله وفيه مكان عن انس ، عن رجل ، المقنع مرسل مثله » وفيه بدل « سرج » اسرج
٣ - و ٤ و ٥ - ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، باب فضل المساجد و آدابها و احكامها ، ص « بقية الحاشية في الصفحة الاتية »

٧٤- ثواب فضل يوم الجمعة

٩٢ - عنه ، عن عبدالله بن محمد ، عن ابراهيم بن عبدالحميد ، عن الحسين بن جعفر ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال : ان الحور العين يؤذن لهم يوم الجمعة ، فيشرفون على الدنيا ، فيلقن اين الذين يخطبونالي ربنا؟ (١)

٩٣ - عنه ، عن ابيه ، عن الحسن بن يوسف ، عن المفضل بن صالح ، عن محمد بن علي ، قال : ليلة الجمعة ليلة غراء و يومها يوم ازهر ، وليس على الارض يوم تغرب فيه الشمس أكثر معتقاً فيه من النار من يوم الجمعة . (٢)

٩٤ - عنه ، عن ابن محبوب ، رفعه قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : ان المؤمن ليدعو فيؤخر الله حاجته التي سأل الي يوم الجمعة ليخصه بفضل يوم الجمعة . وقال : من مات يوم الجمعة كتب الله له براءة من ضغطة القبر . (٣)

٧٥- باب ثواب العمل يوم الجمعة

٩٥ - أحمد ، عن عبدالله بن محمد ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، قال : كان علي عليه السلام يقول : أكثروا المسئلة في يوم الجمعة والدعاء ، فان فيه ساعات يستجاب

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

١٤١ ، س ١٦ اقول : نقل هذه الاحاديث عن ثواب الاعمال وفيه « صلوة في المسجد الاعظم مائة الف صلوة فلذا قال : « المحاسن عن النوفلي مثله وفيه صلوة في المسجد الاعظم مائة صلوة بيان الظاهر زيادة الالف من الرواة او النساخ و ان كانت موجودة في اكثر النسخ ورواه الشيخ فييه عن السكوني وفيه ايضاً مائة صلوة وروى المفيد في المقنعة ايضاً كذلك وعلى تقديره المراد بالمسجد الاعظم المسجد الحرام وعلى تقدير عدمه المراد به جامع البلد ولعل مسجد المحلة في زماننا بازاء مسجد القبيلة والمراد بمسجد السوق ما كان مختصاً باهله لا كل مسجد متصل بالسوق وان كان جامعاً او احد المساجد الاربعة او مسجد قبيلة . » اقول وفيه ايضاً هذه الزيادة « و صلوة الرجل في بيته صلوة واحدة »

٢١ و ٣ - ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، باب فضل يوم الجمعة و ليلتها ، ص ٧٤٥ ، س ٢١ وقال بعد نقل الحديث الاخير « بيان - ليخصه اي ليضاعف له بسبب فضل يوم الجمعة فان للاوقات الشريفة مدخلافى استحقاق الفضل والرحمة وقيل : ليسأل يوم الجمعة فيفوز بشواب الدعاء ولا يخفى بعده » اقول : الحديث الاخير ايضاً في ج ٣ ص ١٥٦ وقال ايضاً بعد الثاني : « بيان - الاغرا لا يبيض من كل شيء ، والزهرة بالضم البياض والحسن و هما كنايةتان هنا عن كونهما محليين لانوار رحمته وازهار عبادته ولطفه .

كتاب ثواب الاعمال من المحاسن

فيها الدعاء والمسئلة ما لم تدعوا بقطيعة ، أو مصيبة ، أو عقوق ؛ واعلموا أن الخير والشر
يضاعفان يوم الجمعة . (١)

٩٦ - وعنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، أنه سأل أبا
عبدالله عليه السلام ، قال : أخبرنا عن أفضل الاعمال يوم الجمعة ، فقال : الصلوة على
محمد وآل محمد مائة مرة بعد العصر ، وما زدت فهو أفضل . وفي حديث آخر رواه عبدالله
بن سنان و ابن اسماعيل ، عن أخيه ، عن أحدهما عليهما السلام ، قال : إذا صلّيت يوم الجمعة
فقل : « اللهم صلّ علي محمد وآل محمد ، الا وصيائ المرضيين بأفضل صلواتك ، وبارك
عليهم بأفضل بركاتك ، والسلام عليه وعليهم ، وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله و
بركاته » كتب الله له مائة ألف حسنة ، ومعاينه مائة ألف سيئة ، وقضى له بها مائة ألف
حاجة ، ورفع له بها مائة ألف درجة . (٢)

٩٧ - وعنه ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه
عليهما السلام ، قال : قال رسول الله (ص) : من صلّى عليّ يوم الجمعة إيماناً واحتساباً
استأنف العمل . (٣)

٩٨ - وعنه ، عن ابن فضال ، عن الغلاب بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي -
جعفر عليه السلام ، قال ان الصدقة يوم الجمعة تضاعف ؛ وكان ابو جعفر عليه السلام يتصدق
بدينار . (٤)

٧٦ - باب ثواب الصلوة بين الجمعتين

٩٩ - عنه ، عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني ،

١ - ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، باب اعمال يوم الجمعة و آدابه و وظائفه ، ص ٧٥٧
س ٢٥٥ .

٢ - ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، باب الاعمال والدعوات بعد صلوة العصر يوم الجمعة ،
ص ٧٩٢ س ٩ ؛ اقول : اما الجزء الثاني من الحديث فنقله بعيد ذلك من ثواب الاعمال و اشار بقوله
س ١٣ « المحاسن عن ابن سيابة و ابى اسماعيل مثله » اليه فعلم ان في ضبط الاسم من اختلافاً .

٣ - لم اجده في مظانه من البحار فان اجده اشر الي موضعه في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى .
٤ - ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، باب اعمال يوم الجمعة ، ص ٧٥٧ ، س ٢٧ .

كتاب ثواب الاعمال من المحاسن

عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من صلى ما بين
الجمعتين خمس مائة صلوة فله عند الله ما يتمنى من الخير. (١)

٧٧- باب من مات يوم الجمعة أو ليلتها

١٠٠- عنه، عن ابن فضال، عن المفضل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن أبي-
جعفر عليه السلام، قال: من مات ليلة الجمعة كتب له برائة من عذاب النار، ومن مات
يوم الجمعة أعتق من النار. وقال أبو جعفر عليه السلام: بلغني أن النبي صلى الله عليه
وآله قال: من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة رفع عنه عذاب القبر. (٢)

٧٨- ثواب من تولى آل محمد

١٠١- عنه، عن بكر بن صالح، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: من
سره أن ينظر إلى الله بغير حجاب و ينظر الله إليه بغير حجاب فليتول آل محمد، و
ليتبرأ من عدوهم، وليأتهم بامام المؤمنين منهم فإنه إذا كان يوم القيامة نظر الله إليه
بغير حجاب ونظر إلى الله بغير حجاب. (٣)

١ ج ١٨، كتاب الصلوة، باب أعمال يوم الجمعة، ص ٧٦٠، س ٣٣ وقال بعد الاشارة.
الى كونه في ثواب الاعمال ايضاً «بيان لعل المراد بالصلوة الركعة كما رواه الكليني، عن علي بن
ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تنقل ما بين الجمعة
من الجمعة إلى الجمعة بخمس مائة ركعة فله عند الله ما شاء الا ان يتمنى محرماً»

٢- ج ١٨، كتاب الصلوة، باب فضل يوم الجمعة و ليلتها وساعاتها، ص ٧٤٥، س ٢٨ وايضاً
ج ٣، باب احوال البرزخ والقبر وما يتعلق بذلك، ص ١٥٦، س ١٨، الا أن في هذا المجلد بدل
«ليلة الجمعة» في الموضع الاول «يوم الجمعة» بخلاف ج ١٨ وجميع ما رأيت من نسخ المحاسن .
٣ ج ٧، باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم، ص ٣٧٦، س ٢١ وقال بعد نقله «بيان-

لعل المراد بنظره إليه تعالى النظر إلى نبيها و أئمتنا صلوات الله عليهم كما و رد في الخبر، أو إلى
رحمته و كرامته، او هو كناية عن غاية العرفان، و بنظره تعالى إليه لطفه و احسانه و هو مجاز شائع
في القرآن و الحديث و كلام العرب فالمراد بقوله « بغير حجاب» بغير واسطة.» و قال ايضاً في

هذا الكتاب بعد نقل حديث من قرب الاسناد يشتمل على نظر الله إلى البعد و نظر العبد إليه تعالى (ص ٣٦٨)
«بيان- نظره إلى الله كناية عن غاية المعرفة بحسب طاقته و قابليته و نظر الله إليه كناية عن نهاية اللطف
والرحمة» اقول ذلك مثل هذا البيان فيما سبق من هذا المجلد ايضاً (ص ١٧، س ٣١) بعد نقل الحديث بعينه.

٧٩- ثواب من مات بغير ولاية آل محمد

١٠٢- عنه ، عن القاسم بن يحيى ، عن عبيس ، عن جعفر العبدى ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لو أن عبداً عبد الله ألف عام ما بين الركن والمقام ، ثم ذبح كما يذبح الكبش مظلوماً لبعثه الله مع نفر الذين يقتدى بهم وبهداهم ويسير بسيرتهم ؛ ان جنة فيجّة وان ناراً فنار . (١)

٨٠- ثواب من أحب آل محمد

١٠٣- عنه ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن المفضل بن عمر ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، قال : من أحبنا أهل البيت وحقق حبنا في قلبه جرى لنا بيع الحكمة على لسانه ، وجدد الايمان في قلبه ، وجدد له عمل سبعين نبياً وسبعين صديقاً وسبعين شهيداً وعمل سبعين عبداً عبد الله سبعين سنة . (٢)

١٠٤- عنه ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن جماعة ، عن بشر بن غالب الاسدى ، قال : حدّثنى الحسين بن علىّ عليهما السلام ، قال : قال لى : يا بشر بن غالب ، من أحبنا لا يحبنا الله ، جئنا نحن وهو كهاتين ، وقدّر بين سبائتيه ؛ ومن أحبنا لا يحبنا الله ، فانه اذا قام قائم العدل وسع عداه البرّ والفاجر . (٣)

٨١- مودة آل محمد

١٠٥- عنه ، قال : حدّثنى خلاد المقرئ ، عن قيس بن الربيع ، عن ليث بن أبى سليمان ، عن ابن أبى ليلى ، عن الحسن بن علىّ عليهما السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الزموا مودتنا أهل البيت فانه من لقي الله وهو يودنا أهل البيت دخل الجنة بشفاعتنا ، والذي نفسى بيده لا ينتفع عبد بعمله الا بمعرفة حقنا . (٤)

١- ج ٧ ، باب أنه لا تقبل الاعمال الا بالولاية ، ص ٣٩٦ ، س ٣٢ .

أقول : عنوان هذا الباب فى غالب ما عندنا من النسخ هنا وفى الفهرس هكذا « ثواب من مات بغير ولاية آل محمد » فالثواب هنا بمعنى مطلق الجزاء خيراً كان او شراً كما فى اللغة وكما ورد فى الآية « هل ثوب الكفار » وفى بعض النسخ بدل « ثواب » « باب » فلا حاجة الى هذا التوجيه والتوضيح .
٢ و ٣ - ج ٧ ، باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم ، ص ٣٧٦ ، س ٢٥ و ٢٦ و ٢٨ وقال بعد قوله « الفاجر » « بيان - أى ينتفع من عدل الامام فى الدنيا »

٨٢- ثواب من استشهد مع آل محمد

١٠٦- عنه ، عن اسماعيل بن اسحاق ، عن الحسن بن الحسين ، عن سعد بن خثيم ، عن محمد بن القاسم ، عن زيد بن عليّ عليهما السلام ، قال : من استشهد معنا أهل البيت له سبع رقوات ، قيل : وما سبع رقوات؟ قال : سبع درجات ويشفع في سبعين من أهل بيته . (١)

٨٣- ثواب من ذكر آل محمد

١٠٧- عنه ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه ، عن ابن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ذكرنا أهل البيت شفاء من الوبك والاسقام و وسواس الرّيب ، وحبنا رضى الرّبّ تبارك وتعالى . (٢)

٨٤- ثواب النظر الى آل محمد

١٠٨- عنه ، عن محمد بن عليّ ، عن الصائغ ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : النظر الى آل محمد عبادة . (٣)

٨٥- ثواب صلة آل محمد

١٠٩- عنه ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين فينادى مناد : من كانت له عند رسول الله يد فليقم ؛ فيقوم عنق من الناس ؛ فيقول : ما كانت ايديكم عند رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فيقولون : كنا نصل أهل بيته من بعده ؛ فيقال لهم : اذهبوا فطوفوا في الناس ؛ فمن كانت له عندكم يد فخذها و ايده فادخلوه في الجنة . وقال ابو عبد الله عليه السلام : من وصلنا وصل رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ ومن وصل رسول الله صلى الله عليه وآله فقد وصل الله تبارك وتعالى . (٤)

١ - ج ٧ ، باب ثواب من استشهد مع آل محمد عليهم السلام ، ص ٤١٠ ، س ١٩ .
٢ - ج ١ ، باب فضل كتابة الحديث وروايته ، ص ١٠٨ ، س ١٠ . وايضاً ج ٧ ، باب ثواب ذكر فضائلهم وصلاتهم ، ص ٣٢٩ ، س ٣٥ وقال بعد نقلة « بيان - الوبك اذى الحمى و وجعها و مغشها في البدن . » و وسواس الرّيب « الوسواس النفسانية او الشيطانية التي توجب الشك »
٣ و ٤ ج ٧ ، باب ثواب ذكر فضائلهم وصلاتهم وأدخال السرور عليهم والنظر اليهم ص ٣٢٩ و ٣٣٠ ، س ٣٧ و ١ .

٨٦- ثواب من دمعت عينه في آل محمد

١١٠ - عنه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن بكر بن محمد ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : من ذكرنا عنده ، ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب ؛ غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر . (١)

٨٧- ثواب من اصطنع الى آل محمد يداً

١١١ - عنه ، عن محمد بن علي الصيرفي ، عن عيسى بن عبد الله العلوي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اصطنع الى أحد من أهل بيتي يداً كافيته يوم القيامة . (٢)

٨٨- ثواب الحج

١١٢ - عنه ، عن يحيى بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي- عبد الله عليه السلام ، قال : الحاجّ حملانه وضمانه على الله ، فاذا دخل المسجد الحرام و كّل به ملكان يحفظان عليه طوافه وسعيه ، فاذا كانت عشية عرفة ضربا على منكبه الايمن ، ثم يقولان : يا هذا أمّا ما مضى فقد كفيته ؛ فانظر كيف تكون فيما تستقبل . (٣)

٨٩- ثواب التجمّز للحج

١١٣ - عنه ، عن يحيى بن ابراهيم ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ان العبد المؤمن اذا أخذ في جهازه لم يرفع قدماً ولم يضع قدماً الا كتب الله له بها حسنة ، حتى اذا استقل لم يرفع بعيره خفّاً ولم يضع خفّاً الا كتب الله له بها حسنة ؛ حتى اذا قضى حجّه مكث ذا الحجّة ومحرّماً وصفرأ يكتب

١- ج ١٠ ، باب ثواب البكاء على مصيبتهم ، ص ١٦٦ ، س ٤٠

٢ ج ٧ ، باب ثواب ذكر فضائلهم وصلاتهم ، ص ٣٣٠ ، س ٤٠

٣ - ج ٢١ ، باب وجوب الحج و فضله ، ص ٢ ، س ١٥ ، بهذا السند و المتن لكن

عن الخصال .

له الحسنات ولا يكتب عليه السيئات الا أن يأتي بكبيرة. (١)

٩٠- ثواب النفقة في الحج

١١٤ - عنه ، عن عمرو بن عثمان ، عن الحسين بن عمرو ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : لو كان لاحدكم مثل أبي قبيس ذهب ينفقه في سبيل الله ما عدل الحج ، ولدرهم ينفقه الحاج يعدل ألفي ألف درهم في سبيل الله . (٢)

٩١- ثواب من وصل قريباً بحجة وعمره او اشركه

في حجة مع ثواب الاحرام

١١٥ - عنه ، عن الحسن بن عليّ الوشاء ، عن المثنى بن راشد الحنطاط ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : ان المسلم اذا خرج الى هذا الوجه يحفظ الله عليه نفسه و أهله ، حتى اذا انتهى الى المكان الذي يحرم فيه ، و كل ما كان يكتبان له أثره و يضربان على منكبه و يقولان : أمّا ما مضى فقد غفر لك ذلك ، فاستأنف العمل . (٣)

٩٢- ثواب التلبية

١١٦ - عنه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير وابن فضال ، عن رجال شتى ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لبى في احرامه سبعين مرّة احتساباً شهد الله له ألف ملك ببراءة من النار ، و براءة من النفاق . (٤)

٩٣- ثواب الطواف

١١٧ - عنه ، عن أبيه ، عن الحسن بن يوسف ، عن زكريّا ، عن عليّ بن ميمون

١ او ٢ و ٣ - ج ٢١ ، باب وجوب الحج وفضله ، ص ٢ ، س ١٧ و ١٩ و ٢٠ .
٤ - ج ٢١ « باب علة التلبية و آدابها و احكامها » (ص ٤٣ ، س ١٢) اقول : قال في آخر الباب : « وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي ره نقلاً من خط الشهيد قدس الله روحه روى عن الباقر عليه السلام : من لبى في احرامه سبعين مرة ايماناً و احتساباً و ذكر مثله »

كتاب ثواب الاعمال من المحاسن

الصَّائِعُ، قال: قدم رجل على أبي الحسن عليه السلام، فقال (ع) له: قدمت حاجاً؟ - فقال: نعم
فقال: تدرى ما للحاج؟ - قال: قلت: لا، قال: من قدم حاجاً وطاف بالبيت وصلى ركعتين،
كتب الله له سبعين ألف حسنة، ومحا عنه سبعين ألف سيئة وشفع في سبعين ألف حاجة
وكتب له عتق سبعين رقبة، كل رقبة عشرة آلاف درهم. (١)

٩٤- ثواب استلام الركن

١١٨ - عنه، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن محمد بن مسلم
عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: استلموا الركن
فإنه يمين الله في خلقه، يصفح بها خلقه مصادفة العبد ويشهد لمن وافاه. (٢)

٩٥- ثواب السعي

١١٩ - عنه، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن محمد بن قيس، عن أبي-
جعفر عليه السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لرجل من الانصار: اذا سعت
بين الصفا والمروة كان لك عند الله اجر من حج ماشياً من بلاده ومثل اجر من اعتق
سبعين رقبة مؤمنة. (٣)

٩٦- ثواب الوقوف بعرفات

١٢٠ - عنه، عن يحيى بن ابراهيم، عن أبيه، عن معاوية بن عمّار، عن أبي-
عبد الله عليه السلام، قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: أما علمت أنه اذا كان
عشية عرفة برز الله في ملائكته الى سماء الدنيا ثم يقول: انظروا الى عبادي، أتوني شعشأة
غبراً؛ أرسلت اليهم رسولاً من وراءهم، فسألوني ودعوني أشهدكم أنه حق علي أن
أجيئهم اليوم، قد شفعت محسنهم في مسيئتهم، وقد تقبلت من محسنهم فأفيضوا مغفوراً
لكم؛ ثم يأمر ملكين فيقومان بالمأزمين؛ هذا من هذا الجانب وهذا من هذا الجانب،

١ - ج ٢١، «باب وجوب الحج وفضله وعقاب تركه» (ص ٢، ٢٢)

٢ - ج ٢١، «باب فضل الحجر وعلّة استلامه واستلام سائر الاركان» (ص ٥١، ٢١)

٣ - ج ٢١، «باب علل السعي واحكامه» (ص ٥٤، ١٤)

فيقولان: «اللهم سلم سلم» فما تكاد ترى من صريع ولا كسير. (١)

٩٧- ثواب جمع منى

١٢١- أحمد، عن بعض أصحابه، عن الحسن بن يوسف، عن زكريا بن محمد، عن مسعود الطائي، عن عبد الحميد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا اجتمع الناس بمنى نادى مناد: أيها الجمع لو تعلمون بمن أحللتهم لا يقنتم بالمغفرة بعد الخلف ثم يقول الله تبارك وتعالى: إن عبداً إذا أوسعت عليه في رزقه لم يفد إلى في كل أربع لمحروم. (٢)

٩٨- ثواب العتق بعرفة

١٢٢- عنه، عن ابن محبوب، عن شهاب، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل أعتق عبده عشية عرفة، قال: يجزى عن العبد حجة الاسلام، ويكتب للسيد أجر ثواب العتق و ثواب الحج. (٣)

٩٩- ثواب الافاضة من منى

١٢٣- عنه، عن الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام، إذا أفاض الرجل من منى وضع ملك يده بين كتفيه ثم قال له: استأنف. (٤)

١٠٠- ثواب المار بالمازمين

١٢٤- عنه، عن ابن فضال، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من مرّ بالمازمين وليس في قلبه كبر، نظر الله اليه، قلت: ما الكبر؟ قال: يغمص الناس ويسفه الحق وقال: ومملكان موكلان بالمازمين يقولان: «رب سلم سلم». (٥)

١ - ج ٢١ «باب الوقوف بعرفات وفضله وعلله واحكامه» (ص ٥٩، س ٦) اقول: قال بعد نقله: «بن (وهو رمز لكتاب الحسين بن سعيد الاهوازي) صفوان، عن معاوية بن عمار مثله»
٢ - ج ٢١ «باب وجوب الحج وفضله» (ص ٢، س ٢٤) وايضاً «باب نزول منى وعلله، (ص ٦٣، س ٧)

٣ - ج ٢١ «باب حج الصبي والمملوك» (ص ٢٦، س ١٤).

٤ - «باب نزول منى وعلله» (ص ٦٣، س ٩)

٥ - «باب الوقوف بعرفات وفضله» (ص ٥٩، س ١٣)

١٠١ - ثواب رمى الجمار

١٢٥ - عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام في رمى الجمار قال: له بكل حصاة يرمى بها يحط عنه كبيرة موبقة. (١)

١٠٢ - ثواب النحر

١٢٦ - عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن عبد الله، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام في حديث له: اذا ذبح الحاج كان فداه من النار. (٢)

١٠٣ - ثواب العمل يوم النحر

١٢٧ - عنه، عن أبيه، عن القاسم بن اسحاق، عن عبادة الدواجنى، عن حفص بن سعيد، عن بشير بن زيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام: اشهدى ذبح ذبيحتك فان اول قطرة منها يكفر الله بها كل ذنب عليك، وكل خطيئة عليك، فسمعه بعض المسلمين فقال: يا رسول الله هذا لاهل بيتك خاصة ام للمسلمين عامة؟ - قال: ان الله وعدنى في عترتى ان لا يطعم النار احداً منهم وهذا للناس عامة. (٣)

١٠٤ - ثواب من دخل مكة بسكينة

١٢٨ - عنه، عن محمد بن علي، عن المفصل بن صالح، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من دخل مكة بسكينة غفر الله ذنوبه. (٤)

١٠٥ - ثواب من دخل الحرم حافياً

١٢٩ - عنه، عن أبيه، عن القاسم بن اسماعيل، عن أبان بن تغلب، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام، مزامله ما بين مكة والمدينة فلما انتهى الى الحرم نزل

١- ج٢١، «باب نزول منى وعلله» (ص٦٣، س١٠)

٢- ج٢١، «باب الهدى ووجوبه على المتمتع وسائر الدماء واحكامها» ص٦٧، س١ و٢.

٤- ج٢١، «باب آداب دخول الحرم ودخول المسجد الحرام» (ص٤٤، في حاشية الكتاب)

فاغتسل، فأخذ نعليه بيده ثم دخل الحرم حافياً؛ قال أبان: فصنعت مثل ما صنع، فقال: يا أبان، من صنع مثل ما رأيتني صنعت تواضعاً لله محالاً عنه مائة ألف سيئة، وكتب له مائة ألف حسنة، وقضى له مائة ألف حاجة. (١)

١٠٦- ثواب من دخل مكة وليس في قلبه كبر

١٣٠- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أنظروا إذا هبط الرجل منكم وادى مكة فالبسوا خلقان ثيابكم أو سمل ثيابكم فإنه لم يهبط وادى مكة أحد ليس في قلبه من الكبر الاغفر له. (٢)

١٠٧- ثواب التسبيح بمكة

١٣١- عنه، عن عمرو بن عثمان وأبي علي الكندي، عن علي بن عبد الله بن جبلة عن رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: تسبيح بمكة يعدل خراج العراقين ينفق في سبيل الله. (٣)

١٠٨- ثواب الساجد بمكة

١٣٢- عنه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن خالد، عن حماد بن عمار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: الساجد بمكة كالمشحط بدمه في سبيل الله. (٤)

١٠٩- ثواب النائم بمكة

١٣٣- عنه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن عبد الله، عن خالد القلانسي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: النائم بمكة كالمشحط في البلدان. (٥)

١ و٢ ج ٢١ «باب آداب دخول الحرم» (ص ٤٤)، وفيه بدل «مزامله» «من ايلة»

٣ و٤ ج ٢١ «باب فضل مكة واسماؤها وعللها» (ص ١٩، س ١٠ و ١١)

٥ ج ٢١ «باب فضل مكة واسماؤها وعللها» (ص ١٩، س ١٢)

١١٠ - ثواب من ختم القرآن بمكة

١٣٤ - عنه ، عن عمرو بن عثمان ، عن علي بن خالد ، عن حدثه ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : من ختم القرآن بمكة لم يمت حتى يرى رسول الله صلى الله عليه وآله ويرى منزله من الجنة . (١)

١١١ - ثواب النظر الى الكعبة

١٣٥ - عنه ، عن أبيه ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : اذا خرجتم حجّاجاً الى بيت الله فأكثروا النظر الى بيت الله ، فإنّ لله مائة وعشرين رحمة عند بيته الحرام ؛ ستون للطائفين ، وأربعون للمصلّين ، وعشرون للمناظرين . وفي رواية اسماعيل بن مسلم ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال : النظر الى الكعبة حبّالها يهدم الخطايا هدماً . (٢)

١٣٦ - عنه ، عن علي بن حديد ، عن مرزم ، عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه السلام من أيسر ما ينظر الى الكعبة ان يعطيه الله بكل نظرة حسنة و مجاعته سيئة ويرفع له درجة . (٣)

١١٢ - ثواب معرفة حق الكعبة

١٣٧ - عنه ، عن بعض أصحابنا ، عن الحسن بن يوسف ، عن زكريا ، عن علي بن عبدالعزيز قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من أتى الكعبة فعرف من حقّها وحرمتها ما عرف من حقّها وحرمتها لم يخرج من مكة الا وقد غفر له ذنوبه و كفاه الله ما أهمّه من أمر دنياه و آخرته . (٤)

١- ج ٢١ » باب فضل مكة واسمائها وعللها « (ص ١٩، س ١٣)
 ٢ و ٣ و ٤- ج ٢١ » باب الكعبة وكيفية بنائها « (ص ١٤، س ١٢ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢) وفيه بدل
 « حبّالها » « حبّالها » و بدل « محّا » « يمحي » و بدل « اهمه » « يممه »

١١٣ - ثواب دخول الكعبة

١٣٨ - عنه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن خالد، عن حدّثه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان يقول: الدّاخل الكعبة يدخل والله عنه راض، ويخرج منها عطلاً من الذّنوب. (١)

١١٤ - ثواب من حج ماشياً

١٣٩ - عنه، عن محمّد بن بكر، عن زكريّا بن محمّد، عن عيسى بن سودة، عن ابن المنكدر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال ابن عباس: ما ندمت على شيء ندمي على ان لم أحجّ ماشياً لأنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من حجّ بيت الله ماشياً كتب الله له سبعة ألف حسنة من حسنات الحرم، قيل: يا رسول الله وما حسنات الحرم؟ قال: حسنة ألف حسنة؛ وقال: فضل المشاة في الحجّ كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم؛ وكان الحسين بن عليّ عليهما السلام يمشي الى الحجّ ودابّته تقاد وراهه (٢).

١١٥ - ثواب من مات في طريق مكة

١٤٠ - عنه، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن زبيدة، عن جميل، عن أبي-عبدالله قال: من مات بين الحرمين بعثه الله في الامنين يوم القيامة، أما ان عبد الرحمن بن الحجّاج وأبا عبيدة منهم، (٣)

١١٦ - ثواب من خلف حاجاً في أهله

١٤١ - عنه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن عبد الله، عن خالد القلانسي، عن أبي-عبدالله عليه السلام، قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: من خلف حاجاً في أهله و ما له كان له كأجره حتّى كأنّه يستلم الأحجار. (٤)

- ١ - ج ٢١ «باب دخول الكعبة وآدابه» (ص ٨٧، س ٢٣)
٢ - ج ٢١ «باب حكم المشي الى بيت الله وحكم من نذره» (ص ٢٤، س ١٩)
٣ - ج ٢١ «باب ثواب من مات في الحرم» (ص ٩١، س ٢٨) مع عدم ذكر «عن زبيدة»
٤ - ج ٢١، «باب من خلف حاجاً في أهله» (ص ٩١، س ٣٢)

١١٧- ثواب من عظم الحاج وصافحه والتسليم عليه

١٤٢ - عنه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن عبد الله، عن خالد القلانسي، عن أبي-
عبد الله عليه السلام، قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام، يقول: يامعشر من لم يحج
استبشروا بالحاج وصافحوهم وعظموهم فان ذلك يجب عليكم لتشاركوهم في الاجر (١).
١٤٣ - عنه، عن عبد الله بن محمد الحجاج، رفعه قال: لا يزال علي الحاج نور الحج
ما لم يذنب. (٢)

١١٨- ثواب من حج كل سنة ثم تحلف سنة

١٤٤ - عنه، عن محمد بن عبد الحميد، عن عبد الله بن جندب، عن بعض رجاله،
عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: اذا كان الرجل من شأنه الحج في كل سنة ثم تخلف
سنة فلم يخرج قالت الملائكة الذين هم على الارض للذين هم على الجبال: لقد فقدنا
صوت فلان، فيقولون: اطلبوه، فيطلبونه فلا يصبونه فيقولون: اللهم ان كان حبسه دين
فأده عنه أو مرض فاشفه أو فقر فأغنهم أو حبس ففرج عنهم أو فعل بهم فافعل بهم، والناس
يدعون لأنفسهم وهم يدعون لمن تخلف. (٣)

١١٩- ثواب من نوى الحج ثم حرمه

١٤٥ - عنه، عن الحجاج، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:
من أراد الحج فتهيأ له فحرمه فبذنب حرمه. (٤)

١٢٠- ثواب من ارتبط محملاً للحج

١٤٦ - عنه، عن أبي يوسف، عن أبي ابن عمير، عن حسين بن عثمان ومحمد بن
أبي حمزة وغيرهما، عن اسحق بن عمار، قال: قال ابو عبد الله عليه السلام، من اتخذ
محملاً للحج كان كمن ارتبط فرساً في سبيل الله. (٥)

٢١٠- ج ٢١ «باب النوادر» (ص ٩١، س ٢٤ و ٢٦) وايضاً ص ٢، س ٢١ لكن الحديث
الخير فقط. اقول: فيه كغالب النسخ مكان «لتشاركوهم» «تشاركوهم»
٣٠٤ و ٥٠٥- ج ٢١ «باب وجوب الحج وفضله» (ص ٢، س ٢٦ و ٢٩ و ٣٠)

١٢١- ثواب من دفن في الحرم

١٤٧- عنه، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن عبدالله بن عثمان، عن هارون بن خارجة، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من دفن في الحرم أمن من الفرع الأكبر يوم القيامة، قلت من بر الناس وفاجرهم؟ قال: نعم من بر الناس وفاجرهم. (١)

١٢٢- ثواب الصوم

١٤٨- عنه، عن عدة من أصحابنا، عن هارون بن مسلم قال: حدّثني مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام، قال: نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح. (٢)
١٤٩- وبإسناده قال: قال أبو عبدالله عليه السلام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله وكل ملائكة بالدعاء للصائمين. وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبرني جبرئيل عن ربي أنه قال: ما أمرت أحداً من ملائكتي أن يستغفروا لأحد من خلقي إلا استجبت لهم فيه. (٣)

١٥٠- وبإسناده، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن آباءهم السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن على كل شيء زكوة وزكوة الأجساد الصيام. (٤)

١٥١- عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ما من عبد يصبح صائماً فيستجير فيقول: اني صائم سلام عليك الا قال الربّ تبارك وتعالى استجار عبدى بالصوم من عبدى أجبروه من نارى وأدخلوه جنتى. (٥)

١٢٣- ثواب عمل الحي للميت

١٥٢- عنه، عن أبيه، عن أبان بن عثمان الاحمر التميمي، عن معاوية بن عمّار الدهني، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام أى شيء يلحق الرجل بعد موته؟ قال: يلحقه الحج عنه والصدقة عنه والصوم عنه (٦)
تم كتاب الثواب من المحاسن بمشيئة الله و عونه، وصلواته على محمد وآله الطاهرين.

١- ج ٢١ « باب ثواب من مات في الحرم او بين الحرمين او الطريق » (ص ٩١، س ٢٩، ٠)
٢ و ٣ و ٤ و ٥- ج ١٩ « باب فضل الصيام » (ص ٦٤، س ٣٣ و ص ٦٥، س ٣١ و ٣٣) او باب آداب الصائم، ص ٧٤، س ٢٨، ٠ اقول: عبارة « فيستجير » هكذا فيما عندي من نسخ المحاسن بخلاف البحار فان فيه مكانها « فيشتم »

٦- ج ١٧، كتاب الصلوة، باب القضاء عن الميت والصلوة له (ص ٦٧٨، س ٣٣) و ايضاً ج ٣، « باب ما يلحق الرجل بعد موته من الاجرا » (ص ١٥٧، س ١٣)

لحديث واحد تأخذه عن صادق خير لك من الدنيا وما فيها
ابو جعفر الباقر «ع»

كتاب

عقاب الاعمال

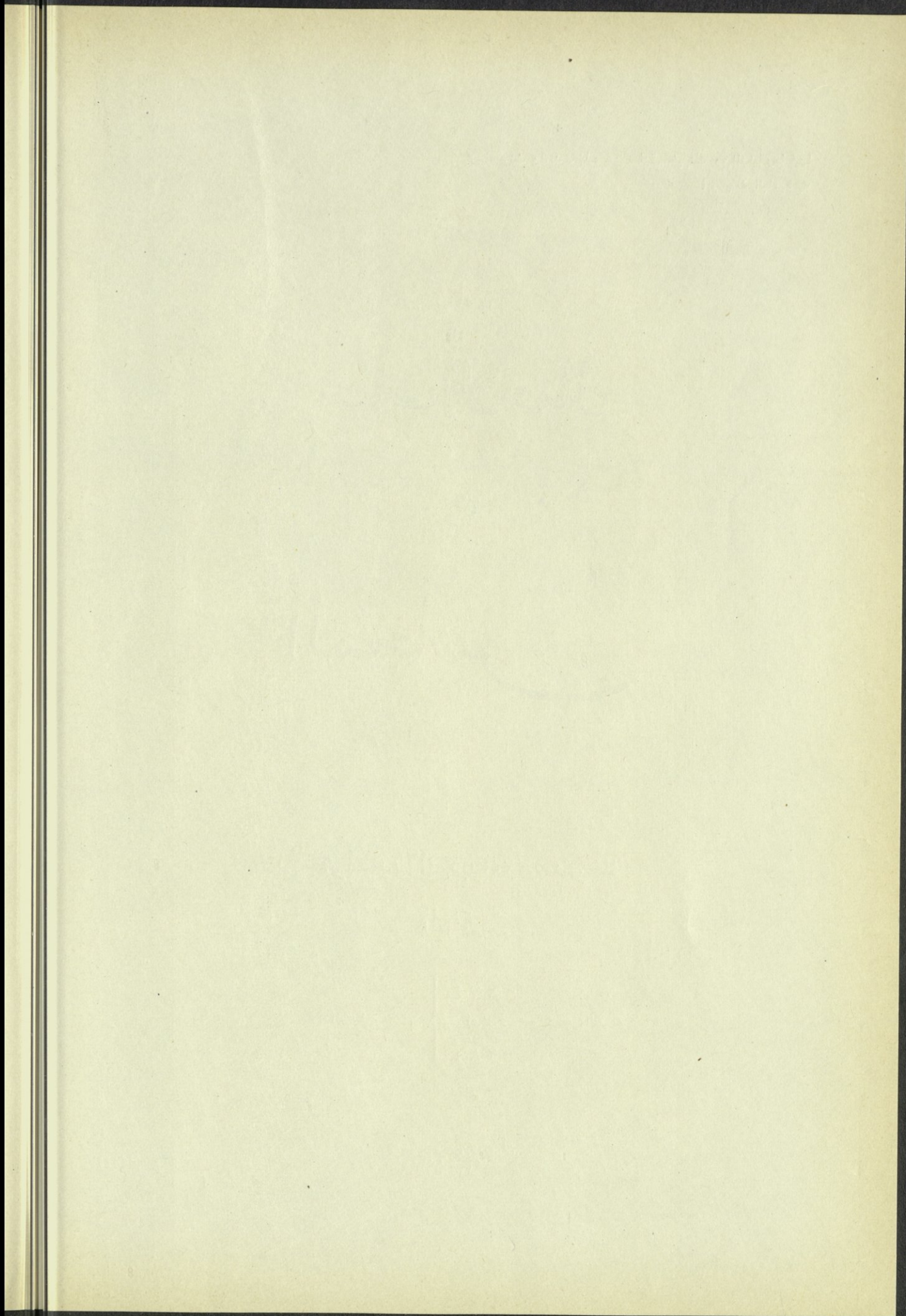
من

المحاسن

لابي جعفر أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد

البرقي

المتوفى سنة }
من الهجرة النبوية }
٢٧٤ }
او }
٢٨٠ }



فهرس كتاب عقاب الاعمال من المحاسن

ففيك من الابواب سبعون باباً

- ١ — عقاب من تهاون بالوضوء .
- ٢ — عقاب من قرأ خلف امام يأتهم به .
- ٣ — عقاب من تهاون بالصلوة .
- ٤ — عقاب من نظر الى امرأة وهو في الصلوة .
- ٥ — عقاب من صلى و به بول او غائط .
- ٦ — عقاب من آخر صلوة العصر .
- ٧ — عقاب من نام عن العشاء .
- ٨ — عقاب من ترك الجماعة .
- ٩ — عقاب من ترك الجمعة .
- ١٠ — عقاب من ترك صلوة الليل .
- ١١ — عقاب من منع الزكوة .
- ١٢ — عقاب من ترك الزكوة .
- ١٣ — عقاب من ترك الحج .
- ١٤ — عقاب من شك في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
- ١٥ — عقاب من شك في على عليه السلام .
- ١٦ — عقاب من أنكر آل محمد (ص) حقهم و جهل أمرهم .
- ١٧ — عقاب من لم يعرف امامه .
- ١٨ — عقاب من أتخذ امام جور .
- ١٩ — عقاب من نكث صفقة الامام .
- ٢٠ — عقاب من ترك الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله .
- ٢١ — عقاب من رغب عن قراءة قل هو الله احد .

فهرست كتاب العقاب من المحاسن

- ٢٢ — عقاب من نسي القرآن .
٢٣ — عقاب من أتى الله من غير بابه .
٢٤ — عقاب من تهاون بأمر الله .
٢٥ — عقاب من حقر مؤمناً .
٢٦ — عقاب من شبع و مؤمن جائع .
٢٧ — عقاب من اكتسا و مؤمن عارى .
٢٨ — عقاب من مشى فى حاجة مؤمن ولم ينصحه .
٢٩ — عقاب من خذل مؤمناً .
٣٠ — عقاب من قال لمؤمن اف .
٣١ — عقاب من استعان به المؤمن فلم يعنه .
٣٢ — عقاب من طعن فى عين مؤمن .
٣٣ — عقاب من منع مؤمناً شيئاً من عنده أو من عند غيره .
٣٤ — عقاب من ربح على المؤمن .
٣٥ — عقاب من حجب المؤمن .
٣٦ — عقاب من منع مؤمناً سكنى داره .
٣٧ — عقاب من بهت مؤمناً .
٣٨ — عقاب من كان المؤمن عنده اقل وثيقة من رهن .
٣٩ — عقاب من روى على مؤمن .
٤٠ — عقاب من أعان على مسلم .
٤١ — عقاب من اغتیب عنده المؤمن .
٤٢ — عقاب من اذاع فاحشة .
٤٣ — عقاب من تتبع عشرة مؤمن .
٤٤ — عقاب الأذاعة .
٤٥ — عقاب القتل .
٤٦ — عقاب الزانى .
٤٧ — عقاب الزانية .
٤٨ — عقاب ولد الزناء .
٤٩ — عقاب النظر الى النساء .
٥٠ — عقاب اللواط .
٥١ — عقاب من أمكن نفسه يؤتى .

فهرست كتاب العقاب من المحاسن

- ٥٢ — عقاب اللواتى مع اللواتى .
٥٣ — عقاب القوادة .
٥٤ — عقاب من لا يغار .
٥٥ — عقاب الديوث .
٥٦ — عقاب الذنب .
٥٧ — عقاب المعاصى .
٥٨ — عقاب السيئة .
٥٩ — عقاب الكذب .
٦٠ — عقاب الكذب على الله وعلى رسول الله (ص) و على الاوصياء .
٦١ — عقاب من حلف بالله كاذباً .
٦٢ — عقاب اليمين الفاجرة .
٦٣ — عقاب من حلف له بالله ولم يرض ولم يصدق .
٦٤ — عقاب من وصف عدلا وعمل بغيره .
٦٥ — عقاب الرياء .
٦٦ — عقاب الكبر .
٦٧ — عقاب العجب .
٦٨ — عقاب الخيلاء .
٦٩ — عقاب الاختيال فى المشى .
٧٠ — عقاب شارب الخمر .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- عقاب من تهاون بالوضوء

١- أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن حسان، عن محمد بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي بخران، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال، أقعد رجل من الاحبار في قبره، ف قيل له: انما جالدوك مائة جلدة من عذاب الله، قال: لا أطيعها، فلم يزالوا يقولون حتى انتهى الى واحدة، فقالوا: ليس منها بد، فقال: فبم تجلدوني؟ قالوا: نجلدك لأنك صليت صلوة يوماً بغير وضوء، ومررت علي ضعيف فلم تنصره، فجلد جلدة من عذاب الله فامتلى قبره ناراً. قال: واخبرني عبد العظيم، عن عبد الله الهاشمي، قال: قال ابو جعفر عليه السلام: لا صلوة الا بظهور. (١)

٢- وعنه، عن عثمان بن عيسى، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: انّ جلّ عذاب القبر في البول. (٢)

١- ج ١٨، كتاب الطهارة «باب علل الوضوء» ص ٥٥، ٣٤. وقال بعد نقله من عقاب الاعمال والعلل. ايضاً «بيان- في العلل و عقاب الأعمال» «رجل من الأخيار» بالبناء المعجمة والياء المثناة التحتانية وفي المحاسن والفقهاء «الاحبار» بالبناء المهملة والياء الموحدة فعلى الأول المراد كونه خيراً عند الناس أو في سائر أعماله وعلى الثاني علماء اليهود؛ و يدل الخبر على حرمة الصلوة بغير وضوء و وجوب نصرة الضعفاء مع القدرة، وعلى سؤال القبر و عذابه، وأنه يسأل فيه عن بعض الفروع ايضاً كما دلت عليه أخبار آخر قد مر الكلام فيه في المجلد الثالث» واما الجزء الثاني ففي ص ٥٧، ٢.

٢- ج ١٨، كتاب الطهارة «باب آداب الخلاء» ص ٤٢، ٧، وايضاً ج ٣ «باب احوال البرزخ والقبر وعذابه» ص ١٥٧، ١٠.

٢- عقاب من قرأ خلف امام يأتّم به

٣ - عنه، عن أبي محمد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان امير المؤمنين عليه السلام يقول: من قرأ خلف امام يأتّم به فمات، بعث على غير الفطرة. (١)

٣- عقاب من تهاون بالصلوة

٤ - عنه، عن أبيه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن عبيد بن زرارة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام، عن قول الله عزّ وجلّ «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله» قال: ترك الصلوة الذي أقرب به، قلت: فماموضع ترك العمل حين يدعه أجمع؟ قال: منه الذي يدع الصلوة متعمداً لامن سكر و لامن علة. (٢)

٥ - عنه: عن ابن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: دخل رجل مسجداً فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، فصلّى فخفف سجوده دون ما ينبغي أو دون ما يكون من السجود، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: تقر كنتقر الغراب، لومات مات على غير دين محمد (ص). وفي رواية ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا ينال شفاعتي من استخف بصلوته ولا يرد على الحوض لا والله. وفي رواية ابن محبوب رفع الحديث الى ابي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه وأغمى عليه

١- ج ١٨، كتاب الصلوة، باب احكام الجماعة، ص ٦٢١، س ٣٠ و قال بعد نقله عن ثواب الاعمال والسرائر. ايضاً «يمان» على غير الفطرة» اي فطرة الاسلام مبالغته ولعله محمول على الجهرية اذا سمع القراءة ويحتمل شموله للاخفائية و اختلف الاصحاب في هذه المسئلة اختلافاً شديداً» اقول: فشرع في ذكر الاقوال وهو طويل فمن اراده فليطلبه من هناك.

٢- ج ١٨، كتاب الصلوة، باب فضل الصلوة وعقاب تاركها، ص ٩، س ٣٠ وقال بعده «اقول: رواه في الكافي بهذا السند، وبسند آخر ايضاً الى قوله: من ذلك ان يترك من غير سقم ولا شغل».

كتاب ثواب الاعمال من المحاسن

ثم أفاق فقال: لا ينال شفاعتي من آخر الصلوة بعد وقتها. (١)

٦ - محمد بن علي وغيره، عن ابن فضال، عن المثنى، عن أبي بصير قال: دخلت على أم حميدة أعزّيتها بأبي عبد الله عليه السلام فبكت وبكيت لبكائها، ثم قالت: يا أبا محمد، لورأيت أبا عبد الله عليه السلام عند الموت لرأيت عجباً؛ فتح عينيه ثم قال: أجمعوا إلى كل من كان بيني وبينه قرابة، قالت: فماتر كنا أحداً إلا جمعناه، قالت: فنظر إليهم ثم قال: ان شفاعتنا لا تنال مستخفاً بالصلوة. (٢)

٧ - عنه، عن محمد بن علي، عن وهب بن حفص، عن أبي بصير، قالت: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا أيها الناس أقيموا صفوفكم وامسحوا بمناكبكم لتلايكون فيكم خلل ولا تخالفوا فيخالف الله بين قلوبكم ألوانى أراكم من خلفي. وفي رواية أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال علي عليه السلام: من لم يقم صلبيه في الصلوة فلا صلوة له. (٣)

٨ - وعنه، عن محمد بن علي، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن يزيد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما بين المسلم وبين أن يكفر الا ترك صلوة فريضة متعمداً او يتهاون بها فلا يصلّيها. (٤)

٩ - وعنه، عن الحكم بن مسكين، عن خضر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

١- ج ١٨، كتاب الصلوة، باب آداب الصلوة، ص ١٩٤، س ١٥ وقال بعد تصريحه بكونه في مجالس الصدوق وثواب الاعمال ايضاً «بيان- قال في النهاية: نقرة الغراب تخفيف السجود وانه لا يمكن فيه الا قدر وضع الغراب منقاره في ما يريد اكله». وفيه مع نقيصة «فصلي» ومع بدل «ودون» «اودون» ومع زيادة «علي هذا» بين كلمتي «مت» والجزء الثاني ففي ص ١٩٦، س ٩، والجزء الثالث ففي باب الحث على المحافظة على الصلوات، ص ٥٠، س ٣٢.

٢- ج ١٨، كتاب الصلوة، باب الحث على المحافظة على الصلوات، ص ٥٠، س ٢٦.

٣- ج ١٨، كتاب الصلوة، باب احكام الجماعة، ص ٦٣٢، س ١٩، وقال بعد التصريح بكونه في ثواب الاعمال ايضاً «بيان- وامسحوا بمناكبكم» اي اجعلوها متلاصقة يمسح بعضها بعضاً» والجزء الثاني ففي باب القيام والاستقلال فيه، ص ٣١٨، س ٣، وقال بعده: «بيان- لاختلاف في وجوب القيام في الصلوة بين علماء الاسلام ونقل الاجماع عليه اكثرهم» اقول: وساق كلاماً طويلاً فمن اراده فليطلبه من هناك.

٤- ج ١٨، كتاب الصلوة، باب فضل الصلوة وعقاب تاركها، ص ٩، س ٧ وقال بعلمه نقله «بقية الحاشية في الصفحة الاتية»

كتاب عقاب الاعمال من المحاسن

سمعتة يقول: اذا قام العبد الى الصلوة أقبل الله عليه بوجهه فلا يزال مقبلاً عليه حتى يلتفت ثلاث مرات، فاذا التفت ثلاث مرات أعرض عنه. (١)

١٠ - وعنه، عن أبي عمران الارمئي، عن عبدالله بن عبدالرحمن الانصاري، عن هشام الجواليقي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى الفريضة لغير وقتها رفعت له سوداء مظلمة تقول له: «ضيعك الله كما ضيعتني» وأول ما يسأل العبد اذا وقف بين يدي الله عز وجل عن صلواته، فان زكّت صلواته زكا سائر عمله و ان لم تزك صلواته لم يزك عمله. (٢)

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

من ثواب الاعمال ايضاً: «إيمان - لعل المعنى ان الانسان يكفر بشيء يسير كترك الصلوة اى ليس بين الاسلام والكفر فاصلة كثيرة تلزم تحقق امور كثيرة حتى يكفر بل يحصل بترك الصلوة ايضاً، او المعنى ان المرتبة المتوسطة بين الايمان والكفر هي ترك الصلوة اى تارك الصلوة ليس بمؤمن لاشتراط الاعمال فيه ولا كافر يستحق القتل و الخلود بل هو فى درجة متوسطة، وعلى التقديرين لعل ذكره للمثال والاحتمالان جاربان فى الخبر الاتى و يؤيد الثانى ما رواه فى الكافي فى الصحيح عن ابن سنان قال: سألت أبا عبدالله (ع) عن الرجل يرتكب الكبيرة من الكبائر فيموت؛ هل يخرج ذلك من الاسلام؛ وان عذب كان عذابه كعذاب المشركين ام له مدة و انقطاع؟ - فقال: من ارتكب الكبيرة من الكبائر فزعم انها حلال اخرجته ذلك من الاسلام وعذب أشد العذاب؛ وان كان معترفاً انه اذنب و مات عليه اخرجته من الايمان ولم يخرجته من الاسلام وكان عذابه اهن من عذاب الاول و يؤيد الاول ما سياتى برواية عبيد بن زرارة وقدم وجه الجمع بينهما فى كتاب الايمان والكفر.

١- ج ١٨، كتاب الصلوة، باب آداب الصلوة، ص ١٩٦، س ٣.

٢- ج ١٨، كتاب الصلوة، باب الحث على المحافظة على الصلوات، ص ٥٠، س ٢٦، وقال بعده «إيمان - أكثر تلك الاخبار ظاهرها ان المراد بها وقت الفضيلة» اقول: نقله من ثواب الاعمال ايضاً وفيه بدل «لم يزك عمله» «لم تزك سائر اعماله» وقال فى باب الحث على المحافظة على الصلوات (ص ٥٢، س ٢): أسرار الصلوة عن ابي جعفر (ع) قال: ان اول ما يحاسب به العبد الصلوة فان قبلت قبل ما سواها، ان الصلوة اذا ارتفعت فى وقتها رجعت الى صاحبها وهى بيضاء مشرقة تقول حفظتني حفظك الله، واذا ارتفعت فى غير وقتها بغير حدودها رجعت الى صاحبها وهى سوداء مظلمة تقول: «ضيعتني ضيعك الله» إيمان - «رجعت الى صاحبها» الرجوع اما فى الآخرة وهو اظهر، او فى الدنيا بعد الثبوت فى ديوان عمله اما برحوع حاملها من الملائكة او الكتاب الذى اثبتت فيه ولا يبعد ان يكون الرجوع والقول استعارة تمثيلية شبه الصلوة الكاملة وما يعود بها على صاحبها من النفع والبركة بالذى يذهب ويرجع ويقول هذا القول وكذا الصلوة الناقصة والله يعلم.

١١ - عنه، عن البرقي، عن صفوان بن يحيى، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: الصلوة و كَلَّ بهاملك ليس له عمل غيرها فاذا فرغ منها قبضها ثمَّ صعدها فان كانت ممَّا يقبل قبلت وان كانت ممَّا لا يقبل قيل: ردها على عبدى فيأتى بها حتى يضرب بها وجهه ثمَّ يقول: أف لك ما يزال الك عمل يعينى . وفي رواية عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أبصر على بن أبي طالب صلوات الله عليه رجلاً ينقر بصلوته فقال: منذ كم صليت بهذه الصلوة؟ فقال له الرجل: منذ كذا وكذا، فقال: مثلك عند الله كم مثل الغراب اذا مات قر، لومت مت على غير مدّة أبى القاسم محمد صلوات الله عليه وآله؛ ثمَّ قال على عليه السلام: انَّ أسرق الناس من سرق صلوته. (١)

١٢ - وعنه، عن محمد بن علي، عن فضال، عن سعيد بن غزوان، عن اسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال الشيطان هائباً لابن آدم ذِعراً منه ماضى الصلوات الخمس لوقتتهن. (٢)

٤ - عقاب من نظر الى امرأة وهو في الصلوة

١٣ - عنه، عن ادريس بن الحسن، قال: قال يونس بن عبد الرحمن، قال أبو عبد الله عليه السلام: من تأمل خلف امرأة فلا صلوة له. (قال يونس اذا كان في الصلوة). (٣)

٥ - عقاب من صلى و به بول أو غائط

١٤ - عنه، عن محمد بن علي، عن عيسى بن عبد الله العمري، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: لا يصلى أحدكم

١ - ج ١٨، كتاب الصلوة، باب آداب الصلوة، ص ٢٠٢، س ٦ مصرحاً بكونه في ثواب الاعمال أيضاً اما الجزء الثاني ففي «باب آداب الصلوة» (ص ١٩٦، س ١٠). وفيه بدل «يعينى» «يعتني»

٢ - ج ١٨، كتاب الصلوة، باب الحث على المحافظة على الصلوات ص ٤٨، س ٣٤. وفي آخره ايضاً «فاذا ضيعهن اجترأ عليه فأدخله في العظام» وقال بعد نقله من مجالس الصدوق ايضاً: «بيان - قال الجوهري: ذعرتة اذعره ذعراً فزعتة والاسم الذعر بالضم وقد ذعرتة وهو مذعور. وفي النهاية فيه: «لا يزال الشيطان ذاعراً من المؤمن» اي ذاعر وخوف، او هو فاعل بمعنى مفعول اي مذعور» .

٣ - ج ١٨، كتاب الصلوة، باب ما يجوز فعله في الصلوة وما لا يجوز، ص ٢١١، س ٣٤. وفي بعض النسخ بدل «خلف» «خلق» وقال بعده: «بيان - حمل على نفي الكمال» .

وبه أحد العصرين يعني البول والغائط (١).

١٥ - وعنه ، عن البرقي أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي -
عبدالله عليه السلام ، قال : لاصلوة لحاقن وحاقتة وهو بمنزلة من هوفى ثوبه (٢).

٦ - عقاب من أخر صلوة العصر

١٦ - عنه ، عن أبيه البرقي ، عن ابن فضال ، عن عبدالله بن بكير ، عن محمد بن
هارون ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام ، يقول : من ترك صلوة العصر غير ناس لها حتى
تفوته وتره الله أهله وماله يوم القيامة (٣).

١٧ - وعنه ، عن محمد بن علي ، عن حنّان بن سدير ، عن أبي سلام العبدى ، قال :
دخلت على أبي عبدالله عليه السلام ، فقلت له ما تقول في رجل يؤخر الصلوة متعمداً ؟ قال لي :
يأتي هذا يوم القيامة موثوراً أهله وماله ، قال : فقلت : جعلت فداك ، وإن كان من أهل الجنة ؟ قال
نعم ، قلت : فما منزلته في الجنة موثوراً أهله وماله ؟ قال يتضيف أهلها ليس له فيها منزل (٤).

١٨ - وعنه ، عن محمد بن علي ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن أبي -
بصير ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام ، ماخذ عوك عن شيء فلا يخذ عوك في العصر ، صلها
والشمس بيضاء نقيّة فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : الموتور أهله وماله المضيع لصلوة
العصر ، قلت : وما الموتور أهله وماله ؟ قال : لا يكون له في الجنة أهل ولا مال ، قلت : وما
تضييعها ؟ قال يدعها والله حتى تصفر الشمس وتغيب (٥).

١ - ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، باب من لا تقبل صلوته وما نهى عنه في الصلوة ، ص ٣١٦ ،
١٤ ، قائلاً بعد نقله من معاني الاخبار ايضاً : « بيان - في المعاني » العقدين « بدل » العصرين «
اي ما يعقده في بطنه ويحبسه ، وما في المحاسن اظهر ؛ قال الفيروز آبادي : العصر الحبس وفي -
الحديث « امر بلالاً ان يؤذن قبل الفجر ليعتصر معتصرهم ، اراد قاضي الحاجة » .

٢ - نقله بعد بيان الخبر الذي سبق ذكره بلافاصلة وقال بعد نقله : « توضيح -
الخبر محمول على المبالغة في نفي الفضل والكمال ، قال في المنتهى بعد ايراد هذه الصحيحة :
المراد بذلك نفي الكمال لا الصحة ، ثم نقل الاجماع على انه ان صلى كذلك صحت صلوته ،
ونقل عن مالك وبعض العامة القول بالاعادة » اقول : في ما عندنا من نسخ المحاسن بدل « ثوبه »
« نومه » بخلاف البحار فان فيه كما في المتن .

٣ و ٤ و ٥ - ج ١٨ ؛ كتاب الصلوة « باب وقت فريضة الظهرين ونافلتهما » (ص
٥٣ ، ٨ و ٥) ونقل الاول والثاني من ثواب الاعمال ايضاً وقال بعد نقل الثاني : « بيان -
بقية الحاشية في الصفحة الاية »

٧- عقاب من نام عن العشاء

١٩ - عنه، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ملك موكل يقول: من نام عن العشاء الى نصف الليل فلا انا لله عينيهِ (١).

٨- عقاب من ترك الجماعة

٢٠ - عنه، عن جعفر بن محمد الاشعري، عن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: اشترط رسول الله صلى الله عليه وآله على جيران المسجد شهود الصلوة وقال ليتهاجين أقوام لا يشهدون الصلوة أو لا أمر مؤذناً يؤذن ثم يقيم ثم أمر رجلاً من أهل بيتي وهو علي (عليه السلام) فليحرقن علي أقوام يبوتهم بحزم الحطب لا يأتون الصلوة (٢).

٢١ - عنه، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وآله الفجر فلما انصرف أقبل بوجهه على أصحابه فسأل عن أناس هل حضروا الصلوة؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: أغيب هم؟ قالوا: يا رسول الله؟ فقال: أما إنهم ليس من صلوة أشد علي المنافقين من هذه الصلوة والعشاء. وفي رواية زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من ترك الجماعة رغبة عنها وعن جماعة المؤمنين من غير علة فلا صلوة له. وفي رواية محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام،

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

قال في المقاموس: ضفته اضيقه ضيقاً وضيافة بالكسر نزلت عليه ضيقاً كتضيافته» وقال ره، ايضاً قبيل ذلك (ص ٥٢، س ٣٥). بعد نقل حديث عن العليل يقرب مضمونه من الحديث الثالث: «بيان- الظاهر ان الواو بمعنى او كما في الفقيه وروى نحوه محيي السنة من محدثي العامة و نقل عن الخطائي: ان معنى وترنقص وسلب فبقى وترأ بلا اهل ولا مال، يريد فليكن حذره من فوتها كحذره من ذهابهما، وقيل: الوتر اصله الجنانية فشبه ما يلحق هذا الذي يفوته العصر بما يلحق الموتور من قتل حميمه او اخذ ماله.»

١ - ج ١٨، كتاب الصلوة، باب وقت العشاءين، ص ٦٠، س ٧.

٢ - ج ١٨، كتاب الصلوة، باب فضل الجماعة وعللها، ص ٦١٢، س ٣٥. اقول: حرف المحاسن هنا في النسخ المطبوعة من البحار «بالمجالس» فلا تغفل ونقل هذا الحديث ايضاً من المجالس و ثواب الاعمال كتاليه لكن مع اختلاف يسير في بعض العبارات.

قال: من خلع جماعة المسلمين قدر شبر خلع ربق الايمان من عنقه . وفي رواية أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : من سمع النداء من جيران المسجد فلم يجب فلا صلوة له (١) .

٩- عقاب من ترك الجمعة

٢٢- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، قالوا: سمعنا أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول: من ترك الجمعة ثلاثاً متواليه بغير علة طبع الله على قلبه (٢) .

٢٣- عنه، عن أبي محمد، عن حماد بن عيسى، عن حريز وفضيل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: صلوة الجمعة فريضة، والاجتماع اليها فريضة مع الامام، فان ترك من غير علة ثلاث جمع متواليه ترك ثلاث فرائض، ولا يدع ثلاث فرائض من غير علة الا منافق (٣) .

١- ج ١٨، كتاب الصلوة، باب فضل الجماعة وعللها، ص ٦١٣، س ٢ و ٢١ و ٣٢ و ٣٣ . اقول: قال بعد قوله «من عنقه»: «بيان - الظاهران المراد هنا ترك امام الحق وان امكن شموله لترك الجماعة ايضاً» ونقل الجزء الاول والثاني من ثواب الاعمال ومجالس الصدوق ايضاً كما في المتن .

٢- ج ١٨، كتاب الصلوة، باب وجوب صلوة الجمعة وفضلها، س ٧٢٤، س ١٩ وقال بعد نقله: «بيان - هذا الخبر مع صحته يدل على عموم وجوب الجمعة في جميع الازمان لعموم كلمة «من» وفيه من المبالغة والتأكيد مالا يخفى اذ الطبع والختم مما شاع استعماله في الكتاب والسنة في الكفار والمنافقين الذين لامتناعهم من قبول الحق وتمصيبهم في الباطل كأنه ختم على قلوبهم فلا يمكن دخول الحق فيه، او هو بمعنى الرين الذي يعلو المرأة والسيف اى لا ينطبع في قلوبهم صورة الحق كما قال تعالى: «بل طبع الله عليها بكفرهم» وقال سبحانه «بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون» والتخصيص بالثلاثة لترتب ما يشبه الكفر لاينا في كون الترك مرة واحدة معصية، وظاهر أن المواظبة على المكر وهات لا يصير سبباً لمثل هذا التهديد البليغ .

٣- ج ١٨، كتاب الصلوة، باب وجوب صلوة الجمعة وفضلها، ص ٧٢٢، س ٣٢ ونقله من ثواب الاعمال ايضاً مع زيادة وهي «وقال (ع): من ترك الجماعة رغبة عنها وعن جماعة المسلمين من غير علة فلا صلوة له» وقال بعد نقله: «بيان - هذا الحديث الصحيح صريح في وجوب الجمعة» بقية الحاشية في الصفحة الالية»

١٠ - عقاب من ترك صلوة الليل

٢٤ - عنه، عن الوشاء، عن العلابن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من عبد الا وهو يتيقظ مرة أو مرتين في - الليل أو مراراً، فان قام والا فحج الشيطان فبال في أذنه، الا يرى أحدكم اذا كان منه ذلك قام ثقيلاً وكسلان (١).

٢٥ - عنه، عن أبيه، عن صفوان، عن خضر أبي هاشم، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ان للليل شيطاناً يقال له الزّهاء فاذا استيقظ العبد و اراد القيام الى الصلوة قال له: ليست ساعتك، ثم يستيقظ مرة أخرى، فيقول له: لم يأن لك، فما يزال كذلك يزيله ويحبسه حتى يطلع الفجر، فاذا طلع الفجر بال في اذنه ثم انصاع يمصع بذنبه فخرا و يصيح (٢).

«بقية الحاشية في الصفحة الماضية»

وباطلاقه بل عمومه شامل لزمان الغيبة و معلوم ان الظاهر من الامام في مثل هذا المقام امام الجماعة وقد عرفت انه لا معنى لاخذ الامام او نائبه في حقيقة الجمعة، والعهد انما يعقل الحمل عليه اذا ثبت عهد و دلت عليه قرينة و ههنا مفقود، وحمل مثل هذا التهديد المظيم على الكراهة او ترك - المستحب في غاية البعد، ولا يحمل عليه الا مع معارض قوى و ههنا غير معلوم كما ستعرف .

١ - - ج ١٨، كتاب الصلوة، باب اصناف الناس في القيام عن فرشهم، ص ٥٦١، س ١ وقال بعد نقله: «بيان - قال في النهاية: فيه «بال قائماً فحج رجله» اي فرقهما و باعدما بينهما و الفحج تباعد ما بين الفخذين، وقال: فيه «من نام حتى اصبح فقد بال الشيطان في اذنه» قيل معناه سخر منه و ظهر عليه حتى نام عن طاعة الله قال الشاعر: «بال سهيل في الفضيخ ففسد» اي لما كان الفضيخ يفسد بطلوع سهيل كان ظهوره عليه مفسداً له، وفي حديث آخر عن الحسن مرسل «ان النبي (ص) قال: فاذا نام شعر الشيطان برجله فبال في اذنه» وحديث ابن مسعود «كفى بالرجل شراً ان يبول الشيطان في اذنه» و كل هذا على سهيل المجاز و التمثيل انتهى وقيل: تمثيل لتشاغل نومه و عدم تنبيهه بصوت المؤذن بحال من يبيل في اذنه وفسد حسه، وقال القاضي عياض: «لا يبعد كونه على ظاهره وخص الاذن لانها حاسة الانتباه انتهى وقال الشيخ البهائي: الفحج بالحاء المهمة و الجيم نوع من المشى ردى و هو ان يتقارب صدر القدمين و يتباعد العقبان وهو كناية عن سوء الجيئة و ردايتها كما ان البول في الاذن كناية عن تلاعب الشيطان انتهى وما ذكرناه اولاً انسب .»

٢ - ج ١٨، كتاب الصلوة، باب اصناف الناس في القيام عن فرشهم ص ٥٦١، س ١٣ وقال بعد نقله: «روضة الواعظين - عن الباقر و الصادق عليهما السلام مثل الخبرين (يريد به هذا الخبر و ما سبقه بلافضل) بيان - قال الفيروز آبادي: انصاع انفتل راجعاً مسرعاً، و قال: مصعت الدابة بذنبها حر كته و ضربت به» .

١١ - عقاب من منع الزكوة

٢٦ - عنه، عن أبيه البرقي، عن خلف بن حمّاد، عن حريز، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام، ما من ذى مال؛ ذهب ولا فضّة، يمنع زكوة ماله الا حبسه الله يوم القيامة بقاع قفر، وسلط عليه شجاعاً أقرع يريد به وهو يحميد عنه، فاذا رأى أنه لا تتخلص منه أمكنه من يده فقمضهما كما يقضم الفجل ثم يصير طوقاً في عنقه و ذلك قول الله عزّ وجلّ «سيطوون ما بخلوا به يوم القيامة» وما من ذى مال؛ ابل أو بقر أو غنم، يمنع زكوة ماله الا حبسه الله يوم القيامة بقاع قفر تطأه كل ذات ظلف بظلفها وتنهشه كل ذات ناب بنابها، وما من ذى مال؛ نخل، أو كرم، أو زرع، يمنع زكوتها الا طوّقه الله ربعة أرضه الى سبع أرضين يوم القيامة (١).

٢٧ - عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن داود، عن أخيه عبد الله، قال: بعثنى انسان الى أبى عبد الله عليه السلام زعم أنه يفزع فى منامه من امرأة تأتيه قال: فصحت حتى سمع الجيران، فقال أبو عبد الله عليه السلام: اذهب فقل: انك لا تؤدى الزكوة، قال: بلى، والله انى لاؤدّيها فقال: قل له: ان كنت تؤدّيها لا تؤدّيها الى أهلها فى حديث له. وفى رواية أبى بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من منع الزكوة سأل الرجعة عند الموت وهو قول الله تبارك وتعالى «رب ارجعون لعلى أعمل صالحاً فيما تركت» (٢).

٢٨ - عنه، عن محمد بن على، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن مالك بن عطية، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: دمان فى الاسلام حلال لا يقضى فيهما أحد بحكم الله حتى يقوم قائمنا؛ الزانى المحصن يرحمه، ومانع الزكوة يضرب عنقه. وفى رواية أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: من منع قيراطاً من الزكوة فليمت ان شاء يهودياً أو نصرانياً. وقال أبو عبد الله عليه السلام: من منع الزكوة فى حيوته

١ - ج ٢٠، كتاب الزكوة، باب وجوب الزكوة وفضلها وعقاب تركها، ص ٦، س ١١، ونقله عن المعانى وثواب الاعمال ايضاً وفيه بدل «قفر» «قرقر» اقول: اورد بياناً ذكر فيه معنى القاع والقرقر ثم قال: «و يروى «بقاع قفر» و يروى «بقاع قرقر» ثم اشار الى معنيهما .
٢ - ج ٢٠، «باب وجوب الزكوة وفضلها وعقاب تركها» (ص ٧، س ١٣).

طلب الكثرة بعد موته (١).

٢٩- عنه، عن البرقي^٣، عن بعض أصحابه، قال: من منع قيراطاً من الزكوة فما هو بمسلم ولا بمؤمن. وقال أبو عبد الله عليه السلام: ماضع مال في بر ولا بحر إلا من منع الزكوة. وقال: إذا قام القائم أخذ مانع الزكوة فضرب عنقه (٢).

١٢- عقاب من ترك الزكوة

٣٠- عنه، عن عبد العظيم بن عبد الله العلوي، عن الحسن بن علي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله السلام، قال: تارك الزكوة وقد وجبت له كما نعمها وقد وجبت عليه. (٣)

١٣- عقاب من ترك الحج

٣١- عنه، عن محمد بن علي، عن موسى بن سعدان، عن الحسين بن أبي العلاء، عن ذريح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: من مات ولم يحج حجة السلام ولم يمنعه من ذلك حاجة تجحف به، أو مرض لا يطيق معه الحج، أو سلطان يمنعه، فليمت يهودياً أو نصرانياً، وفي حديث ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان في وصية علي عليه السلام «لا تدعوا حج بيت ربكم فتهلكوا» وقال: من ترك الحج لحاجة من حوائج الدنيا لم تقض حتى ينظر إلى المحلقين (٤).

٣٢- عنه، عن ابن أبي محمد النوفلي، عن اسماعيل بن مسلم، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام أن النبي صلى الله عليه وآله حمل جهازه على راحلته وقال: هذه حجة لارياء فيها ولا سمعة، ثم قال: من تجهز وفي جهازه علم حرام لم يقبل الله منه الحج (٥).

٢٠١ - ج ٢٠ «باب وجوب الزكوة وفضلها وعقاب تاركها» (ص ٧، ٢٣ و ٥)
٣ - ج ٢٠، «باب اصناف مستحقي الزكوة واحكامهم» (ص ١٨، ٢١).
٤ - ج ٢١، «باب وجوب الحج وفضله وعقاب تركه» (ص ٤، ٣٤).
٥ - ج ٢١، «باب آداب التهيأ للحج» (ص ٢٧، ٢٢). اقول: في بعض نسخ المحاسن بدل «علم» «عمل» وألم يذكر في النسخة المطبوعة من البحار هنا رمز الكتاب.

١٤ - عقاب من شك في رسول الله صلى الله عليه وآله

٣٣ - عنه، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي -
عبد الله عليه السلام، قال: من شك في الله وفي رسوله فهو كافر (١).

١٥ - عقاب من شك في أمير المؤمنين عليه السلام

٣٤ - عنه، عن علي بن عبد الله، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم
الضرمي، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:
إن الله عز وجل جعل علياً علماً بينه وبين خلقه ليس بينه وبينهم علم غيره، فمن تبعه كان
مؤمناً، ومن جحدته كان كافراً، ومن شك فيه كان مشركاً (٢).

٣٥ - عنه، عن محمد بن حسان السلمي، عن محمد بن جعفر، عن أبيه، قال: علي
عليه السلام باب الهدى، من خالفه كان كافراً، ومن أنكره دخل النار. وفي رواية أبي حمزة،
قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: التار كون ولاية
علي، المنكرون لفضله، والمظاهرون أعداءه، خارجون عن الاسلام، من مات منهم علي
ذلك (٣).

٣٦ - عنه، عن ابن عمر الارمني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني، عن
الحسين بن أبي العلاء، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو جحد أمير المؤمنين
عليه السلام جميع من في الأرض لعذب بهم الله جميعاً وأدخلهم النار (٤).

٣٧ - عنه، عن اسماعيل بن مهران، قال: أخبرني أبي، عن اسحاق بن جرير البجلي،
قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: جائني ابن عمك كآفة أعرابي مجنون، عليه ازار وطيلسان
ونعلاه في يده، فقال لي: إن قوماً يقولون فيك، فقلت له: ألسنت عريياً؟ قال: بلى، فقلت: إن -

١ - ج ١٥، الجزء الثالث «باب الشك في الدين والوسوسة» (ص ١٢، ٣٦ و ٣٧)
٢ - ج ١٥، الجزء الثالث «باب كفر المخالفين والنصاب» (ص ١٣، ٢٨ و ٣٣) و
أيضاً ج ٩، «باب حبه وبغضه صلوات الله عليه» (ص ٤١٤، ٢٠) لكن الحديث الاخير فقط.
٣ - ج ١٥، الجزء الثالث «باب كفر المخالفين والنصاب» (ص ١٣، ٣١).

كتاب عقاب الاعمال من المحاسن

العرب لا تبغض علياً عليه السلام، ثم قلت له: لعلك ممّن يكذب بالحوض؛ أما والله لئن ابغضته
ثم وردت عليه الحوض لتموتنّ عطشاً (١).

٣٨- عنه، عن محمد بن حسان السلمى، عن محمد بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام،
قال: نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله، فقال: يا محمد، السلام
يقرك السلام ويقول: «خلقت السموات السبع وما فيهنّ، والأرضين السبع وما عليهنّ، وما
خلقت خلقاً أعظم من الركن والمقام، ولو أنّ عبداً دعاني منذ خلقت السموات والأرضين
ثمّ لقيني جاحداً لولاية علي لا كبته في سقر» (٢).

١٦- عقاب من أنكر آل محمد عليهم السلام حقهم وجعل أمرهم

٣٩- عنه، عن محمد بن علي، عن الفضل بن صالح الأسدي، عن محمد بن مروان،
عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أبغضنا أهل البيت
بعثه الله يهودياً، قيل: يا رسول الله وان شهد الشهادتين؟ قال: نعم، إنما احتجب بهاتين الكلمتين
عن سفك دمه، أو يؤدّي الجزية وهو صاغر، ثمّ قال: من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً،
قيل: وكيف يا رسول الله؟ قال: ان أدرك الدجال آمن به (٣).

٤٠- عنه، عن الوشاء، عن كرام الخثعمي عن أبي الصامت، عن معالي بن خنيس،
قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا معالي لو أنّ عبداً عبد الله مائة عام ما بين الركن والمقام
يصوم النهار و يقوم الليل حتى يسقط حاجباه على عينيه وتلتقى تراقيه هراً جاهلاً
لحقنا ام يكن له ثواب (٤).

٤١- عنه، عن محمد بن علي، عن الحكم بن مسكين، عن أبي سعيد المكارم،

١- ج ٩، «باب حبه وبغضه صلوات الله عليه» (ص ٤٠٧، س ٢٢).

٢- ج ١٥، الجزء الثالث «باب كفر المخالفين والنصاب» (ص ١٣، س ٣٠ و ٣٣).

٣- ج ٧ «باب انه لا تقبل الاعمال الا بالولاية» ص ٣٩٦، س ٦، وقال بعد نقله من

ثواب الاعمال ايضاً «بيان - التراقي العظام المتصلة بالحلق من الصدر، والتقاؤها كناية عن
نهاية الذبول والدقة والتجفف»

كتاب عقاب الاعمال من المحاسن

عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام: أصبح عدونا على شفا حفرة من النار وكان شفا حفرة قد انهارت به في نار جهنم فتعسا لأهل النار مثوهم، ان الله عز وجل: «يقول بس مشوى المتكبرين» وما من أحد تقص عن حبنا الخير يجعله الله عنده (١).

٤٢- عنه، عن ابن فضال، عن المثنى، عن اسماعيل الجعفرى، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يبغضنا أحد الا بعثه الله يوم القيامة أجذم (٢).

٤٣- عن محمد بن علي، عن ابن أبي نجران، عن عاصم، عن أبي حمزة، قال: قال لنا علي بن الحسين عليهما السلام: اى البقاع أفضل؟- فقلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم، فقال: ان أفضل البقاع ما بين الركن والمقام، ولو أن رجلاً عمّر ما عمّر نوح في قومه؛ ألف سنة الا خمسين عاماً يصوم النهار و يقوم الليل في ذلك المكان ولقى الله بغير ولا يتنالم ينفعه شيئاً (٣).

٤٤- عنه، عن محمد بن علي وعليّ عبد الله، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن خالد، عن ميسر، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام، وفي القسطاط نحو من خمسين رجلاً فجلس بعد سكوت مطاويل فقال: مالكم ترون أنى نبي الله؟ لا والله ما أنا كذلك ولكن لى قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله و ولادة، فمن وصلها وصله الله، ومن أحبها أحبّه الله، ومن حرمها حرمه الله، أتدرون اى البقاع أفضل عند الله منزلة، فلم يتكلم

١- ج ٧ «باب ذم مبغضهم» (ص ٤٠٩، س ١٨) وقال بعد نقله «بيان - «مثوهم» اى فى مثوهم، او بدل اشتمال لاهل النار» وفيه بدل «نقص» «يقصر» وبدل «يجعله» «جعله»
٢- ج ٧ «باب ذم مبغضهم» و انه كافر حلال الدم «ص ٤٠٨، س ٣٧ وقال بعد نقله من ثواب الاعمال أيضاً: «بيان - قوله (ع) «اجذم» اى مقطوع اليد، او متهافت الاطراف من الجذام، او مقطوع الحجة وسيأتى مزيد توضيح له «اقول: سينقل مزيد توضيح منه له فى هذا الكتاب فى ذيل ص ٩٤ و ٩٥.

٣- ج ٧ «باب انه لا تقبل الاعمال الا بالولابة» ص ٣٩٥، س ١٢ ونقله من امالى ابن الشيخ و ثواب الاعمال ايضاً.

منا أحد وكان هو الرّادّ على نفسه فقال: ذاك مكّة الحرام التي رضيها الله لنفسه حرماً وعجل بيته فيها، ثم قال: أتدرون أي بقعة في مكّة أفضل عند الله حرمة؟ فلم يتكلم منا أحد، فكان هو الرّادّ على نفسه فقال: ذاك المسجد الحرام، ثم قال: أتدون أي البقعة في المسجد الحرام أعظم حرمة عند الله؟ فلم يتكلم منا أحد، فكان هو الرّادّ على نفسه، فقال: ذاك بين الرّكن والحجر الأسود وذلك باب الكعبة، وذلك حطيم اسماعيل، الذي كان يزود فيه غنيماته ويصلي فيه؛ والله لو أنّ عبداً صَفَّ قدميه في ذلك المكان قائم الليل مضطجاً حتى يجيئه النهار، وصائم النهار حتى يجيئه الليل، ثم لم يعرف لنا حقنا وحرمتنا أهل البيت لم يقبل الله منه شيئاً أبداً (١).

١٧ - عقاب من لم يعرف امامه

٤٥ - عنه، عن اسماعيل بن مهران، عن رجل، عن أبي المعز، عن ذريح، عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: منّا الامام المفروض طاعته، من جحدته مات يهودياً أو نصراً، والله ما ترك الله الأرض منذ قبض الله آدم الا وفيها امام يهتدى به الى الله حجة على العباد، من تركه هلك، ومن لزمه نجا حقاً على الله (٢).

٤٦ - عنه، عن عبد العظيم بن عبد الله وكان مرضياً، عن محمد بن عمر، عن حماد بن عثمان، عن عيسى بن السريّ أبي اليسع، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهليّة؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: أحوج ما يكون العبد الى معرفته اذا بلغ نفسه هذه، (وأشار الى صدره يقول): لقد كنت على أمر حسن (٣).

٤٧ - عنه، عن محمد بن علي بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: انّ من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه بلا - امام عادل من الله، فإنّ سعيه غير مقبول وهو ضال متحير، ومثله كمثل شاة لا راعي لها

١ - ج ٧، «باب انه لا تقبل الاعمال الا بالولاية» (ص ٣٩٦، س ١٥) مع اختلاف يسير.
٢ و٣ - «باب وجوب معرفة الامام» ص ١٨، س ٢٨ و٢٤، وقال بعد نقل الخبر الثاني: «بيان - أحوج» مبتدأ مضاف الى «ما» وهي مصدرية و«تكون» تامة ونسبة الحاجة الى المصدر مجاز والمقصود نسبتها الى فاعل المصدر باعتبار بعض احوال وجوده و«الى معرفة» متعلق بأحوج و«اذا» ظرف وهو خبر «أحوج».

ضلت عن راعيها وقطيعها فتاهت ذاهبة وجائية يومها، فلما أن جنبها الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها فجاءت اليها فباتت معها في ربضتها متحيرة تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بسرح قطيع غنم آخر فعمدت نحوه وحنّت اليها فصاح بها الراعي الحقى بقطيعك فانك تائهة متحيرة قد ضللت عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة متحيرة لاراعى لها يرشدها الى مرعاها ويزدها فييناهاى كذلك اذا اغتتم الذئب ضيعتها فأكلها، وهكذا يا محمد بن مسلم من أصبح من هذه الأمة ولا امام له من الله عادل أصبح تائهة متحيرة، ان مات على حاله تلك مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد ان أئمة الحق و أتباعهم على دين الله الى آخره (١).

١٨- عقاب من اتخذ اماماً من الله امام جور

٤٨- عنه، عن محمد بن علي، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ان أئمة الجور و أتباعهم لمعزولون عن دين الله والحق، قد ضلوا بأعمالهم التي يعملونها « كرم ادا شدت به الريح فى يوم عاصف لا يقدر على شىء مما كسبوا ذلك هو الضلال البعيد » (٢).

٤٩- عنه، عن أبيه، عن القاسم الجوهري، عن الحسين بن أبي العلاء، عن العزرمي، عن أبيه، رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من أم قوماً وفيهم أعلم منه أو أفقه منه لم يزل أمرهم فى سفال الى يوم القيامة (٣).

١- ج ٧ «باب وجوب معرفة الامام وانه لا يعذر الناس بترك الولاية» (ص ١٨، س ٣٢)
 ٢- ج ٧ «باب عقاب من ادعى الامامة بغير حق» (ص ٢٠٩، س ٥)
 ٣- ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب احكام الجماعة» (ص ٦٢٩، س ٣٧) وقال بعد نقله من ثواب الاعمال والعلل والسرائر ايضاً: «بيان - قوله «أو افقه» الترديد من الراوى وهذا الخبر ايضاً يشير به الى احتمال ذكره فيما سبق) يحتمل الاما متين وعلى احد الوجهين فيه حث عظيم على تقديم العلم، قال فى الذكرى: قول ابن ابي عقيل بمنع امامة المفضول بالفاضل ومنع امامة الجاهل بالعالم، ان اراد به الكراهية فحسن، وان اراد به التحريم امكن استناده الى ان ذلك يقبح عقلاً وهو الذى اعتمد عليه محققو الاصوليين فى الامامة الكبرى ولقول الله جل اسمه «أفمن يهدى الى الحق أحق ان يتبع أمن لا يهدى فما لكم كيف تحكمون» ولخبر أبى ذر وغيره، ثم قال: واعتبر ابن الجنيد فى ذلك الاذن، ويمكن حمل كلام ابن ابي عقيل عليه، والخبر ان يحملان على ايشار المفضول من حيث هو مفضول ولا ريب فى قبحه ولا يلزم من عدم جواز ايشاره عليه عدم جواز اصل امامته وخصوصاً مع اذن الفاضل واختياره «اقول: وفيه بدل «فى سفال» «الى سفال»

٥٠- عنه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الله بن بكير، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: أربع من قواصم الظهر؛ منها امام يعصى الله ويطاع أمره (١).

٥١- عنه، عن أبي محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال الله تبارك وتعالى: «لأذنب كل رعية في الاسلام أطاعت اما ما جائز أليس من الله وان كانت الرعية في أعمالها برّة تقيّة، ولأعفون عن كل رعية في الاسلام أطاعت اماماً هادياً من الله، وان كانت الرعية في أعمالها ظالمة مسيئة (٢)

١٩- عقاب من نكث صفقة الامام

٥٢- عنه، عن عبد الله بن علي العمري، عن علي بن الحسن، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن علي عليهم السلام، قال: ثلاث موبقات؛ نكث الصفقة، وترك السنة، و فراق الجماعة. قال أبو عبد الله عليه السلام: من نكث صفقة الامام جاء الى الله أجذم (٣).

١٥١- ج ٧ «باب عقاب من ادعى الامامة بغير حق» (ص ٢٠٩، ٥٧)

٣- ج ١ «باب البدعة والسنة والفريضة والجماعة والفرقة» الخبر الاول في ص ١٥١ (س ٣٥) و قال بعد نقله: «بيان- نكث الصفقة نقض البيعة وانما سميت البيعة صفقة لان المتبايعين يضع احدهما يده في يد الاخر عندها» واما الخبر الثاني فنقله في ص ١٥٢، ص ٧، مع هذه الزيادة قبله: «ابن فضال عن ابي جميلة، عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله (ع) قال من خلع جماعة المسلمين قد رش بر بق الاسلام من عنقه» وقال بعده: «بيان- الخلع هنا مجاز كانه شبه جماعة المسلمين عند كونه بينهم بثوب شمله والمراد المفارقة، ويحتمل ان يكون اصله «فارق» فصحف كما في الكافي وورد كذلك في اخبار العامة أيضاً قال الجزري: فيه «من فارق الجماعة قد رش بر بق الاسلام من عنقه» مفارقة الجماعة ترك السنة واتباع البدعة و «الربة» في الاصل عروة في جبل تجعل في عنق البهيمة او يدها تمسكها فاستعارها للاسلام يعني ما يشد المسلم به نفسه من عرى الاسلام و حدوده و احكامه و اوامره و نواهيه، و يجمع الربة على ربق مثل كسرة و كسرو و يقال للحميل الذي فيه الربة ربق و تجمع على رباق و ارباق و قال فيه: من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة و هو اجذم» اي مقطوع اليد من اجذم اي القطع و منه حديث علي (ع) «من نكث بيعته لقي الله و هو اجذم ليست له يد» قال القتيبي: الاجذم ههنا الذي ذهب اعضاؤه كلها و ليست اليد اولى بالعقوبة من باقي الاعضاء، يقال رجل اجذم «بقية الحاشية في الصفحة الاتية»

٢٠ - عقاب من ترك الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله

٥٣ - عنه، عن محمد بن علي، عن مفضل بن صالح الاسدي عن محمد بن هارون، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: اذا صلى أحدكم ولم يذكر النبي (ص) في صلوته سلك بصلوته غير سبيل الجنة؛ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ذكرت عنده فلم يصل عليّ فدخل النار فأبعده الله. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ذكرت عنده فنسى الصلوة عليّ أخطأ به طريق الجنة (١).

٢١ - عقاب من رغب عن قراءة قل هو الله أحد

٥٤ - عنه، عن اسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي البطائني، عن أبي عبد الله المؤمن، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من مضت به ثلاثة أيام ولم يقرأ «قل هو الله أحد» فقد خذل ونزع ربة الايمان من عنقه، وان مات في هذه الثلاثة أيام كان كافراً بالله العظيم. وفي رواية اسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من مضت له جمعة لم يقرأ فيها بقل هو الله أحد

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

ومجدوم اذا تهاقت اطرافه من الجذام وهو الداء المعروف وقال الجوهرى: «لا يقال للمجدوم اجذم» وقال ابن الانبارى ردأعلى ابن قتيبة: «لو كان العقاب لا يقع الا بالجراحة التي باشرت المعصية لما عوقب الزانى بالجلد والرجم في الدنيا والنار في الآخرة» وقال ابن الانبارى: «معنى الحديث انه لقي الله وهو اجذم الحجّة لالسان له تيكلم ولا حجة في يده وقول علي (ع): ليست له يداى لاحجة له. وقيل معناه لقيه منقطع السبب ويدل عليه قوله (ع) «القرآن سبب بيد الله وسبب بأيديكم فمن نسيه فقد قطع سببه» وقال الخطابى، «معنى الحديث ما ذهب اليه ابن الاعرابى وهو ان من نسى القرآن لقي الله خالى اليد من الخير اصفرها من الثواب فكنتى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير» قلت و فى تخصيص علي (ع) بذكر اليد معنى ليس فى حديث نسيان القرآن لان البيعة تباشرها اليد من بين الاعضاء وهو المبايع يده فى يد الامام عند عقد البيعة واخذها عليه»

١ - ج ١٩، كتاب الدعاء «باب فضل الصلوة على النبي (ص)» (ص ٧٦، س ٣٠) مع زيادة « فى صلوته » بعد كلمة « النبي » و فيه ايضاً كبعض نسخ هذا الكتاب «خطىء به » بدل « اخطأ به » .

٢٤- عقاب من أتى الله من غير بابه

٥٩ - عنه ، عن محمد بن علي ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحاق بن غالب ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قال ان حبراً من أحبار بني اسرائيل عبد الله حتى صار مثل الخلال ، فأوحى الله الى نبي من أنبيائه في زمانه : قل له : «وعزتي وجلالي وجبروتي لو انك عبد تنى حتى تذوب كما تذوب الالية في القدر ما قبلت منك حتى تأتيني من الباب الذي أمرتك . » (١)

٢٥- عقاب من حقر مؤمناً وأذله

٦٠ - عنه ، عن ابن محبوب ، عن المثنى ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : لا تحقر مؤمناً فقيراً ، فإنه من أحقر مؤمناً فقيراً واستخف به حقره الله ، ولم يزل الله ما قتاله حتى يرجع عن محقرته أو يتوب . وقال : من استذل مؤمناً أو احتقره لقلّة ذات يده ولفقره شهرة الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق . (٢)

٦١ - عنه ، عن علي بن عبد الله ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن المعلّى بن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : سمعته يقول : ليأذن بحرب منى من أذلّ عبدي ، وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن (٣) .

٢٦- عقاب من شبع ومؤمن جائع

٦٢ - عنه ، عن محمد بن علي ، عن ابن سنان ، عن فرات بن أحنف ، قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام : من بات شبعاناً وبحضرته مؤمن طاو ، قال الله تبارك وتعالى :

١ - ج ٧ ، « باب انه لا تقبل الاعمال الا بالولاية » (ص ٣٩٦ ، س ٣) اقول : أورد (ره) بعد نقل مثله بعيد ذلك في هذه الصفحة من قصص الانبياء بياناً للباب المذكور في الحديث بهذه العبارة : « اي من طريق ولاية أنبياء الله و أوصيائهم و متابعتهم » ،
٢ و ٣ - ج ١٥ ، كتاب العشرة « باب من أذل مؤمناً أو أهانه أو حقره » (ص ١٥٦ ، س ٣٢ و ٢٧) .

ملائكتي أشهدكم على هذا العبد أني أمرته فعصاني وأطاع غيري فوكلته الى عمله، وعزتي وجلالي لاغفرت له أبداً. وفي رواية حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال الله عز وجل: ما آمن بي من أمسي شبعان وأخوه المسلم طاوي. وفي رواية الوصافي عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما آمن بي من أمسي شبعانا وأمسي جاره جائعاً. (١)

٢٧- عقاب من اكتسى ومؤمن عارى

٦٣- عنه، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن فرات بن أحنف، قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: من كان عنده فضل ثوب فعلم أنه بحضرتهم مؤمن يحتاج اليه فلم يدفعه اليه أكتبه الله في النار على منخريه (٢).

٢٨- عقاب من مشى في حاجة المؤمن ولم يناصره

٦٤- عنه، عن محمد بن علي، عن أبي جميلة، عن أبي عبدالله عليه السلام يقول: من مشى في حاجة أخيه المسلم ثم لم يناصره فيها كان كمن خان الله ورسوله وكان الله خصمه (٣).

٦٥- عنه، عن ادريس بن الحسن، عن مصبح بن هلقام، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: أيما رجل من أصحابنا استعان به رجل من اخوانه في حاجة ولم يبلغ فيها بكل جهده فقد خان الله ورسوله والمؤمنين، قال أبو بصير: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما تعني بقولك «والمؤمنين»؟ - قال: من لدن أمير المؤمنين (ع) الى آخرهم (٤).

٢١- ج ١٥، كتاب العشرة «باب اطعام المؤمن و سقيه و كسوته» ص ١١٠، س ٣٤ و ٣٥ و ٣١: في غالب النسخ بدل «فوكلته» «وكلته» أو «وكلته» وبدل «عمله» «عامله» ثم ان الشيعان الوصفي، من حيث ان مؤنثه شيعي غير منصرف، و من حيث انها شيعانة منصرف، فلذا جازفيه الوجهان كما يرى في المتن.

٣ و ٤- ج ١٥، كتاب العشرة «باب من منع مؤمناً شيئاً من عنده» (ص ١٦٤، س

٢٩ - عقاب من خذل مؤمناً

٦٦ - عنه ، عن محمد بن علي ، عن ابن فضال ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال: مامن مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلا خذله الله في الدنيا والآخرة (١).

٣٠ - عقاب من قال لمؤمن «أف» وأضمر له السوء وقال: «أنت عدوى».

٦٧ - عنه ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا قال المؤمن لأخيه: «أف» خرج من ولايته و إذا قال: «أنت عدوى» كفر أحدهما؛ ولا يقبل الله من مؤمن عملاً وهو يضمر على المؤمن سوء (٢).

٣١ - عقاب من استعان به المؤمن فلم يعنه

٦٨ - عنه ، عن ادريس بن الحسن ، عن يوسف بن عبد الرحمن ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال: أيما رجل من شيعتنا أتاه رجل من اخوانه واستعان به في حاجة فلم يعنه وهو يقدر إلا ابتلاه الله بأن يقضى حوائج عدو من أعدائنا يعدّبه الله عليه يوم القيامة . وفي رواية سدير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (٣)

٦٩ - عنه ، عن سعدان بن مسلم ، عن الحسين بن أنس ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال: من بخل بمعونة أخيه المسلم و القيام في حاجته ابتلى بمعونة من يائمه عليه ولا يؤجر (٤).

١ - ج ١٥ ، كتاب العشرة «باب نصر الضعفاء والمظلومين واغاثتهم» (ص ١٢٤ ، س ١٩).

٢ - ج ١٥ ، كتاب العشرة «باب من أذل مؤمناً أو أهانه» (ص ١٥٦ ، س ٣٣) ،
٣ و ٤ - ج ١٥ ، كتاب العشرة «باب من منع مؤمناً شيئاً من عنده» (ص ١٦٥ ، س ٤٢ و ٤٣) . وفي بعض النسخ في الحديث الاخير بدل «من» «مامن عبد» وبدل «ابتلى» «الابتلى»
و في غالبها «من بخل؛ الى آخر ما في المتن» اي مع وجود «الا» والظاهر أنه محرف و مصحف .

٣٢- عقاب من طعن في عين مؤمن

٧٠- عنه، عن محمد بن علي، عن ابن سنان، عن حماد بن عثمان، عن ربيعي، عن الفضيل، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من إنسان يطعن في عين مؤمن إلا مات بشر ميتة وكان يتمنى ألا يرجع إلى خير. وفي رواية المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال علي عليه السلام: إن الله عز وجل خلق المؤمن من نور عظمته وجلال كبريائه، فمن طعن على المؤمن أورد عليه قوله فقد ردّ على الله في عرشه، وليس هو من الله في شيء، وإنما هو شرك الشيطان (١).

٣٣- عقاب من منع مؤمناً شيئاً من عنده أو من عند غيره

٧١- عنه، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن فرات بن أحنف، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أيما مؤمن منع مؤمناً شيئاً مما يحتاج إليه وهو يقدر عليه من عنده أو من عند غيره، أقامه الله يوم القيامة مسوداً وجهه مزرقة عيناه مغلولة يداها إلى عنقه، فيقال: هذا الخائن الذي خان الله ورسوله، ثم يؤمر به إلى النار (٢).

٧٢- عنه، عن محمد بن سنان، عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا يونس من حبس حقّ المؤمن أقامه الله يوم القيامة خمس مائة عام على رجليه حتى يسيل من عرقه أودية وينادي مناد من عند الله «هذا الظالم الذي حبس عن الله حقه». قال: فيؤبّخ أربعين يوماً ثم يؤمر به إلى النار. وفي رواية المفضل، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أيما مؤمن حبس مؤمناً عن ماله وهو يحتاج إليه لم يذق والله من طعام الجنة ولا يشرب من الرّحيق المختوم (٣).

١ - ج ١٥، كتاب العشرة «باب من أذل مؤمناً أو أهانه» (ص ١٥٦، س ٢٩ و ٢٨ و ٣٥) إلا ان فيه بدل «ألا يرجع» «أن يرجع» وليس فيه في الموضوعين الذين أشير إليهما «قال علي عليه السلام» ومع اختلاف يسير لا يضر بالمعنى

٢ - ج ١٥، كتاب العشرة «باب من منع مؤمناً شيئاً من عنده أو عند غيره» (ص ١٦٤، س ٢٧) وأورده أيضاً في ص ١٦٥ من الكافي مع بيان منه (ره) له.

٣ - (بجزئية) ج ١٥، كتاب العشرة «باب الظلم وأنواعه» (ص ٢٠٣، س ٢٣) وأورد (ره) له بياناً في باب من منع مؤمناً شيئاً من عنده (ص ١٦٦) بعد نقله من الكافي.

٣٤ - عقاب من ربح على المؤمن

٧٣ - عنه، عن محمد بن علي^١، عن محمد بن سنان، عن فرات بن أحنف، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ربح المؤمن على المؤمن ربا (١).

٣٥ - عقاب من حجب المؤمن

٧٤ - عن محمد بن علي^١، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو- عبدالله عليه السلام، من كان بينه وبين المؤمن حجاب ضرب الله بينه وبين الجنة سبعين ألف سور؛ مسيرة ما بين السور الى السور مسيرة سبعين ألف عام (٢).

٣٦ - عقاب من منع مؤمناً سكنى داره

٧٥ - عنه، عن محمد بن علي^١، عن محمد بن سنان، عن المفضل، قال: قال أبو- عبدالله عليه السلام: أيما مؤمن كانت له دار فاحتاج مؤمن الى سكنها فمنعه أيها قال الله عزّ وجلّ: «ملائكتي بخل عبدى على عبدى بسكنى الدنيا، وعزّتى و جلالى لا يسكن جنانى أبداً» (٣).

٣٧ - عقاب من باهت مؤمناً

٧٦ - عنه، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن ابن أبي يعفور، عن أبي- عبدالله عليه السلام، قال: من بهت مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله يوم القيامة في طينة خبال حتى يخرج مما قال، قلت: وما طينة خبال؟ - قال: صديد يخرج من فروج

١ - ج ٢٣، «باب مانهى عنه من أنواع البيع والربح على المؤمن» (ص ٢٢، س ٣٢).
٢ - ج ١٥، كتاب العشرة «باب من حجب مؤمناً» (ص ١٦٩، س ٦) مع اختلاف مع ما فى المتن وأورد (ره) له بياناً بعد نقل مثله من الكافي (ص ١٦٩، س ١٠) اقول: لغالب تلك الاخبار بيانات منه (ره) تركنا الاشارة الى أكثرها خوفاً من الاطناب فمن أرادها فليطلبها من مظانها من البحار.
٣ - ج ١٥، كتاب العشرة «باب من أسكن مؤمناً بيتاً وعقاب من منعه عن ذلك» (ص ١١١، س ١١) وأورد (ره) له بياناً بعد نقله من الكافي فى باب من منع مؤمناً شيئاً من عنده (ص ١٦٤) اقول: هنا فى هامش نسخة المحدث النورى (ره): «الدار» فى نسخة بدلأ عن «الدنيا»

المومسات (١) .

٧٧ - عنه، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن عبدالله بن بكير، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سباب المؤمن فسوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه معصية (٢).

٣٨ - عقاب من كان المؤمن عنده أقل وثيقة من الرهن

٧٨ - عنه، عن مروك بن عبيد، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من كان الرهن عنده أوثق من أخيه المسلم فأنا منه بريء (٣).

١ - ج ١٥، كتاب العشرة «باب التهمة والبهتان وسوء الظن بالاخوان» (ص ١٧٠)، س ١٨) هنا في بعض النسخ بدل «بهت» «باهت» كما هو هكذا في فهرس جميع النسخ، اقول: نقله هناك أيضاً من معاني الاخبار وثواب الاعمال وفيهما في آخره اعني بعد «المومسات» هذه العبارة «يعنى الزواني» ونقله ايضاً في باب الغيبة (ص ١٥٨، س ١٢) من الكافي وقال بعده: «بيان» - في طينة خيال» قال في النهاية: فيه «من شرب الخمر سقاه الله من طينة خيال يوم القيامة» جاء تفسيره في - الحديث «ان الخبال عصاره أهل النار» والخبال في الاصل الفساد، ويكون في الافعال والابدان والعقول، وقال الجوهري: «والخبال أيضاً الفساد، واما الذي في الحديث «من قفا مؤمناً بما ليس فيه وقفه الله في روعة الخبال حتى يجيء بالمخرج منه» فيقال: هو صديد اهل النار؛ وقوله «قفا» اي قذف و«الروعة» الطينة انتهى «حتى يخرج ماقال» لعل المراد به الدوام والخلود فيها اذ لا يمكنه اثبات ذلك والخروج منه لكونه بهتاناً، او المراد به خروجه من دنس الاثم بتطهير النار له . وقال الطيبي في شرح المشكوة «حتى يخرج ماقال» اي يتوب منه أو يتطهر؛ اقول: لعل مراده التوبة قبل ذلك في الدنيا ولا يخفى بعده وفي النهاية: فيه «حتى تنظر في وجوه المومسات» و«المومسة» الفاجرة، و تجع على ميامس أيضاً وموامس، وقد اختلف في اصل هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهمزة، وبعضهم يجعله من الواو، وكل منهما تكلف له اشتقاقاً فيه بعد انتهى . وفي الصحاح: «صديد الجرح = ماؤه الرقيق المختلط بالدم قبل أن تغلظ المدة» وانما عبر عن الصديد بالطينة لانه يخرج من البدن وكان جزءه، ونسب الى الفساد لانه انما يخرج عنها الفساد عملها، ولفساد اصل طينتها .

٢ - ج ١٥، كتاب العشرة «باب الغيبة» (ص ١٨٨، س ٥) وفيه بدل «معصية» «من معصية الله» . اقول: رواه ايضاً في الكتاب في باب من أخاف مؤمناً أو ضربه أو آذاه عن الكافي (ص ١٦٠ و ١٦١) و أورد (ره) له بياناً طويلاً مفيداً فمن أراد فليطلبه من هناك .

٣ - ج ٢٣ «باب الرهن واحكامه» (ص ٣٨، س ٣١) .

٣٩- عقاب من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه

٧٩- عنه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من روى على مؤمن رواية، يريد بها شينه وهدم مروءته ليستقط من أعين الناس أخرجه الله من ولايته الى ولاية الشيطان (١).

٤٠- عقاب من أعان على مسلم

٨٠- عنه، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي- جعفر عليه السلام، قال: من أعان على مسلم بشرط كلمة كتب بين عينيه يوم القيامة «آئس من رحمة الله.» (٢)

٤١- عقاب من أغتیب عنده المؤمن فلم ينصره

٨١- عنه، عن محمد بن علي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الورد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من أغتیب عنده أخوه المؤمن فنصره وأعانه نصره الله في الدنيا والآخرة، ومن لم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر على نصرته وعونه، خفضه الله في الدنيا والآخرة (٣).

٤٢- عقاب من أذاع فاحشة ومن غير مسلماً بذنب

٨٢- عنه، عن محمد بن علي وعلي بن عبد الله، عن ابن أبي عمير، عن علي

١- ج ١٥، كتاب العشرة «باب الغيبة» (ص ١٨٧، س ٣٦). اقول: رواه أيضاً في باب من أخاف مؤمناً أو ضربه أو آذاه (ص ١٦٣، س ٤) من الكافي وفي آخره هذه الزيادة «فلا يقبله الشيطان» وأورد (ره) له بياناً طويلاً فمن أراد فليطلبه من هناك.

٢- ج ١٥، كتاب العشرة، «باب من أخاف مؤمناً أو ضربه أو آذاه» (ص ١٥٧، س ٢٦). اقول: نقله أيضاً في الباب (ص ١٥٨، س ١٤) من الكافي قائلاً بعد نقله: «بيان - قال في النهاية: الشطر - النصف، ومنه الحديث «من أعان على قتل مؤمن بشرط كلمة» قيل: هو أن يقول: «أق» في «اقتل» كما قال (ص): «كفى بالسيف شا» يريد شاهداً. وفي القاموس: الشطر - نصف الشيء وجزؤه. واقول: يحتمل أن يكون كناية عن قلة الكلام، أو كان يقول: نعم، مثلاً في جواب من قال: اقتل زيداً، وكان «بين العينين» كناية عن الجبهة.

٣- ج ١٥، كتاب العشرة «باب الغيبة» (ص ١٨٨، س ٤)

كتاب عقاب الاعمال من المحاسن

بن اسماعيل، عن منصور بن حازم، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أذاع فاحشة كان كمتديها، ومن عير مسلماً بذنب لم يمت حتى يركبه (١).

٤٣ - عقاب من تتبع عشرة المؤمن

٨٣ - عنه، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن سنان ومحمد بن علي، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي برزة، قال صلى بنا رسول الله (ص) ثم انصرف مسرعاً حتى وضع يده على باب المسجد ثم نادى بأعلى صوته: يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تتبعوا عورات المؤمنين فانهم من تتبع عورات المؤمنين تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته فضحه ولو في جوف بيته. وفي رواية زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ان أقرب ما يكون العبد الى الكفر أن يواخي الرجل على الدين فيحصى عليه عثراته أو زلاته ليعتفه بها يوماً ما. وفي رواية ابن سنان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: عورة المؤمن على المؤمن حرام؟ قال: نعم، قلت: يعني سفالته؟ قال: ليس هو حيث تذهب، انما هو اذاعة سره (٢).

٤٤ - عقاب الاذاعة

٨٤ - عنه، عن محمد بن علي وعلي بن عبد الله جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء ومحمد بن سنان معاً، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام

٢٠١ - ج ١٥؛ كتاب العشرة باب تتبع عيوب الناس وافشائها (ص ١٧٦، س ١ و ٨ و ٩) **اقول:** قال رد، بعد نقل الجزء الثاني من الخبر الثاني من الكافي (١٧٦، س ٢٩): «بيان - «أقرب» مبتدأ و «ما» مصدرية و «يكون» من الافعال التامة و «الى» متعلق باقرب و «أن» في قوله «أن يواخي» مصدرية وهو في موضع ظرف الزمان مثل «رأيتته مجيء الحاج» وهو خبر المبتدأ و «العشرة» الكبوة في المشي استعير للذنب مطلقاً والخطاء منه وقريب منه الزلة؛ الى آخر البيان، وهو طويل فمن اراده فليطلبه من هناك؛ والجزء الثالث من الخبر الثاني في (ص ١٧٥، س ٣٤) لكن لم ينقله من الكتاب بل نقله من معاني الاخبار و اظن أن اسم الكتاب سقط هنا من البحار من سهو قلم النساخ. وفيه بدل «سفالته» «سفليه».

يقول : انَّ العبد يحشر يوم القيامة و ما يدمى دماً ، فيدفع اليه شبه المحجمة أو فوق ذلك ، فيقال له : هذا سهمك من دم فلان ، فيقول : يا رب انك لتعلم انك قبضتني وما سفكت دماً ، قال : بلى ، سمعت من فلان بن فلان كذا و كذا فرويتها عنه ، فنقلت عنه حتى صار الى فلان الجبار فقتله عليها فهذا سهمك من دمه (١).

٤٥ - عقاب القتل

٨٥ - عنه ، عن محمد بن علي ، عن صفوان بن يحيى ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي عبيدة ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : ألا ، لا يعجبنيك رحب الذراعين بالدم ، ان له عند الله قاتلاً لا يموت. (٢)

٨٦ - عنه ، عن محمد بن حسان ، عن محمد بن جعفر ، عن ابيه ، انه وجد لرسول الله صلى الله عليه و آله صحيفة معلقة في سيفه ان اعدى الناس على الله ، القاتل غير قاتله ، والضارب غير ضاربه ، ومن آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً (٣).

٨٧ - عنه ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن اسلم الجبلي ، عن عبد الرحمن بن اسلم ، عن ابيه ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال : من قتل مؤمناً متعمداً اثبت الله على قاتله جميع الذنوب وبرا المقتول منها وذلك قول الله تبارك و تعالي « اني اريد ان تبوء باثمي و اثمك فتكون من اصحاب النار . » و في رواية سليمان بن خالد ، قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : اوحى الله عز و جل الى موسى بن عمران عليه السلام « يا موسى قل للملأ من بني اسرائيل : ايّاكم و قتل النفس الحرام بغير حق ، فمن قتل

١ - ج ٢٤ ، « باب من أعان قتل مؤمن أو شرك في دمه » (ص ٣٩ ، س ٦).

٢ - ج ٢٤ ، « باب عقوبة قتل النفس و علة القصاص » (ص ٣٧ ، س ١٢).

٣ - لم أجده مروياً من هذا الكتاب بهذا السند في مظانه من البحار الا أن مضمونه روى باسناد كثيرة من كتب معتبرة كما في ج ٢٤ في باب عقوبة قتل النفس و علة القصاص (ص ٣٩ - ٣٥) و مر ايضاً بسند آخر في كتاب القرائن و الاشكال من هذا الكتاب في ضمن وصايا رسول الله (ص ١٧)

منكم نفساً في الدنيا قتله الله في النار مائة ألف قتلة مثل قتلة صاحبه» (١).

٨٨ - عنه، عن محمد بن علي، عن المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أول ما يحكم الله فيه يوم القيامة الدماء، فيوقف ابني آدم فيفصل بينهما، ثم الذين يلونهما من أصحاب الدماء حتى لا يبقى منهم أحد، ثم الناس بعد ذلك، فيأتي المقتول قاتله فيشخب دمه في وجهه فيقول: هذا قتلني، فيقول: أنت قتلته؟ فلا يستطيع أن يكتم الله حديثاً (٢).

٤٦ - عقاب الزاني

٨٩ - أبو عبد الله البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل أقر نطقته في رحم تحرم عليه (٣).

٩٠ - عنه، عن ابن فضال، عن عبد الله بن بكير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام في قول رسول الله صلى الله عليه وآله «إذا زنى الرجل فارقه روح الايمان». قال: قوله عز وجل «وأيدهم بروح منه». ذلك الذي يفارقهم (٤).

٩١ - عنه، عن محمد بن علي، عن ابن فضال، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه، قال: للزاني ست خصال: ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة أما التي في الدنيا فإنه يذهب بنور الوجه، ويورث الفقر، ويعجل الفناء، وأما التي في الآخرة فسخط الرب، وسوء الحساب، والخلود في النار (٥).

٩٢ - عنه، عن محمد بن علي، عن ابن فضال، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال يعقوب عليه السلام لابنه: يا بني، لا تزن فلو أن الطير زنى لتناثر

١ و ٢ - ج ٢٤ «باب عقوبة قتل النفس وعلّة القصاص» (ص ٣٧، ٢٥ و ٢٣ و ١٤)

٣ و ٤ - ج ١٦ (لكن من الاجزاء الناقصة التي ظفر بها المحدث القمي الحاج الشيخ

عباس رحمه الله وطبعت بعد وفاته ببذل عناية العالم الجليل الاميرزا محمد الطهراني دام بقاءه) «باب الزنا» (ص ٥، ٢ و ٤)

٥ - ج ١٦ (من الاجزاء الناقصة المشار اليها) «باب الزنا» (ص ٤، ١٦).

ريشه (١) .

٩٣ - عنه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن صباح بن سبابة ، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقبل له: يزني الزّاني وهو مؤمن؟ - قال: اذا كان على بطنها سلب الايمان منه، فاذا قام ردّ عليه، قال: فانه اذا أراد أن يعود؟ - قال: ما أكثر ما يهّم أن يعود ثم لا يعود . وفي رواية أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال: وجدنا في كتاب عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) اذا كثر الزّنا كثر موت الفجأة (٢)

٩٤ - عنه، عن عليّ بن عبدالله، عن شريف بن سابق ، عن الفضل بن أبي قرّة ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لما أقام العالم الجدار أوحى الله الى موسى عليه السلام، انّي مجازى الأبناء بسعي الآباء ان خير فخير وان شرّ شرّ، لا تزنوا فتزني نساءكم و من وطىء فراش امرىء مسلم وطىء فراشه « كما تدين تدان. » وفي رواية أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أوحى الله الى موسى بن عمران: « لا تزن فأحجب عنك نور وجهي، وتغلق أبواب السموات دون دعائك » (٣).

٩٥ - عنه ، عن البرقيّ ، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن عبد الملك بن أعين، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: اذا زنى الرجل أدخل الشيطان ذكره فعملاً جميعاً فكانت النطفة واحدة فخلق منها ويكون شرك شيطان (٤) .

٩٦ - عنه ، عن يحيى بن المغيرة، عن حفص ، قال: قال زيد بن عليّ: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اذا كان يوم القيامة أهبّ الله ريحاً منتنة يتأذى بها أهل الجمع حتى اذا همّت أن تمسك بأنفاس الناس ناداهم مناد: هل تدرون ما هذه الريح التي قد آذتكم؟ -

١ و٢ و٣ و٤ - ج ١٦ (من الاجزاء الناقصة المشار اليها في ذيل ص ١٠٦) «باب الزنا» (ص ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١) وقوله « كما تدين تدان » مثل مشهوراى كما تعمل تجازى ان حسناً فحسن ، وان سيئاً فسيء ، قال الميداني في المجمع « قوله: « تدين » اراد تصنع فسمى الابتداء جزاء للمطابقة والموافقة (الى ان قال) و الكاف في « كما » في محل النصب نعمتاً للمصدر أى تدان ديناً مثل دينك .

فيقولون: لا، وقد آذتنا وبلغت منا كل المبلغ، (قال): فيقال هذه ريح فروج الزناة الذين لقوا الله بالزنا ثم لم يتوبوا، فالعنواهم لعنهم الله، قال: فلا يبقى في الموقف أحد إلا قال: «اللهم العن الزناة». (١)

٤٧- عقاب الزانية

٩٧ - عنه، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم، عن أبي- عبدالله عليه السلام، قال: ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم، منهم المرأة توطيء على فراش زوجها (٢).

٩٨ - عنه، عن ابن أبي عمير، عن اسحاق بن أبي هلال، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال عليّ عليه السلام: ألا أخبركم بكبير الزناة؟ قالوا: بلى، قال: هي امرأة توطيء على فراش زوجها فتأتي بولد من غيره، فتلك التي لا يكلمها الله ولا ينظر إليها يوم القيامة ولا يزكّيها ولها عذاب أليم (٣).

٤٨- عقاب ولد الزنا

٩٩ - عنه، عن محمد بن عليّ، عن المفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لا يقتل الأنبياء ولا أولاد الأنبياء إلا أولاد الزنا (٤).

١٠٠ - عنه، عن أبيه أبي عبدالله البرقي، عن ابن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لا خير في ولد الزنا ولا في بشره ولا شعره ولا في لحمه ولا في دمه ولا في شيء منه (يعنى ولد الزنا). وفي رواية أبي خديجة، عن أبي- عبدالله عليه السلام، قال: ان كان أحد من أولاد الزنا نجاً لندج أسائح بني إسرائيل، فقيل له:

١ و ٢ ج ١٦ (لكن من الاجزاء الناقصة المشار إليها في ذيل ص ١٠٦) «باب الزنا» (ص ٤، س ٣١ و ٣٧) وفيه بعد قوله (ع) «فتأتي بولد من غيره» هذه العبارة «فتلزمه زوجها»
٤ - لم أجده مروياً عن هذا الكتاب في مظانه من البحار لكن نقله وما يقرب منه بأسانيد من كتب معتبرة أخرى في «باب عقاب من قتل نبياً أو اماماً» وأنه لا يقتلهم الا ولد زنا» ص ٤١٠، من ج ٧.

وما سائح بنى اسرائيل؟ قال: كان عابداً، فقيل له: ان ولد الزنا لا يطيب أبداً ولا يقبل الله منه عملاً، قال: فخرج يسبح بين الجبال ويقول: ما ذنبي؟ (١).

٤٩- عقاب النظر الى النساء

١٠١- عنه، عن محمد بن علي، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: النظر سهم من سهام ابليس مسموم، وكم من نظرة أورثت حسرة طويلة. وفي رواية يحيى بن المغيرة، عن زافر، رفعه،

١ - ج ٣، «باب علة عذاب الاستيصال وحال ولد الزنا» (ص ٧٩، س ٢٤ و ٢٧) أقول: ان الخبرين بظاهرهما يناهيان مذهب اليه الفرقة الاثنا عشرية من أن الله تعالى عدل حكيم فلا يجوز أن يعاقب أحداً لم يصدر عنه مخالفة له تعالى بوجه، فلا بد من توجيههما بوجه لا ينافي أساس العدل، ومن المصير الى ما رواه ثقة الاسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه في الكافي وهو بناء على ما نقله المجلسي (ره) في الباب المشار اليه هذا «الحسين بن محمد، عن المعلى، عن الوشاء، عن أبان، عن ابن أبي يعفور، قال قال أبو عبد الله (ع): ان ولد الزنا يستعمل، ان عمل خيراً جرى به، وان عمل شراً جرى به» قال المجلسي (ره) بعد نقله: بيان - هذا الخبر موافق لما هو المشهور بين الامامية من أن ولد الزنا كسائر الناس مكلف بأصول الدين وفروعه، ويجرى عليه أمور المسلمين مع اظهار الاسلام، ويثاب على الطاعات، ويعاقب على المعاصي، ونسب الى الصدوق والسيد المرتضى وابن ادريس رحمهم الله القول بكفره وان لم يظهره، وهذا مخالف لاصول أهل العدل اذ لم يفعل باختياره ما يستحق به العقاب، فيكون عذابه جوراً وظلماً والله ليس بظلام للعبيد؛ فاما الاخبار الواردة في ذلك فمنهم من حملها على أنه يفعل باختياره ما يكفر بسببه، فلذا حكم عليه بالكفر وأنه لا يدخل الجنة، وأما ظاهر أفعال يحكم بكفره الا بعد ظهور ذلك منه؛ واقول: يمكن الجمع بين الاخبار على وجه آخر يوافق قانون العدل؛ بأن يقال: لا يدخل ولد الزنا الجنة، لكن لا يعاقب في النار الا بعد أن يظهر منه ما يستحقه، ومع فعل الطاعة وعدم ارتكاب ما يحيط يثاب في النار على ذلك، ولا يلزم على الله أن يشيب الخلق في الجنة، وبدل عليه خبر عبدالله بن عجلان ولا ينافيه خبر ابن أبي يعفور، اذ ليس فيه تصريح بأن جزائه يكون في الجنة، وأما العمومات الدالة على أن من يؤمن بالله ويعمل صالحاً يدخله الله الجنة يمكن أن تكون مخصصة بتلك الاخبار، وبالجملة فهذه المسئلة مما قد تحير فيه العقول، وارتاب به الفحول، والكف عن الخوض فيها أسلم، ولا نرى فيها شيئاً أحسن من أن يقال: «الله أعلم». ومراده (ره) بخبر ابن عجلان ما نقله عن هذا الكتاب بهذه العبارة «سنن - أبي، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن أيوب بن حر، عن أبي بكر قال: كنا عنده ومعنا عبدالله بن عجلان، فقال عبدالله بن عجلان: معنار جل يعرف ما نعرف ويقال له ولدنا فقال: ما تقول؟ - فقلت: ان ذلك ليقال له، فقال: ان كان ذلك كذلك كذلك بنى له بيت في النار من صدر، يرد عنه وهج جهنم ويؤتى برزقه» وأورد (ره) بياناً له يأتي في موضعه ان شاء الله تعالى.

قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: اياكم والمّطرة فانهاتررع في القلب و كفى بها صاحبها فتنة (١).

٥٠ - عقاب اللواط

١٠٢ - عنه، عن محمد بن علي، عن ابن فضال، عن سعيد بن غزوان، عن اسماعيل بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما عمل قوم لوط ما عملوا بكت الارض الى ربها حتى بلغت دموعها السماء، وبكت السماء حتى بلغت دموعها العرش، فأوحى الله الى السماء أن احصبيهم، وأوحى الى الارض أن اخسفي بهم (٢).

١٠٣ - عنه، عن محمد بن سعيد، قال: أخبرني زكريا بن محمد، عن أبيه، عن عمرو، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان قوم لوط من أفضل قوم خلقهم الله فطلبهم ابليس الطلب الشديد، وكان من فضلهم وخيرتهم أنهم اذا خرجوا الى العمل خرجوا بأجمعهم ويبقى النساء خلفهم، فلما حسدهم ابليس لعبادتهم كانوا اذا رجعوا خرب ابليس ما يعلمون، قال بعضهم لبعض: تعالوا حتى نرصد هذا الذي يخرب متاعنا، فرصدوه فاذا هو غلام أحسن ما يكون من الغلمان، فقالوا: أنت الذي تخرب متاعنا مرّة بعد مرّة؟ فقال: نعم، فأخذوه فاجتمع رأيهم على أن يقتلوه، فبيّتوه عند رجل، فلما كان الليل صاح، فقال له: مالك؟ قال: كان أبي ينومني في بطني، فقال له: تعال فتم في بطني، قال: فلم يزل يدلك الرجل حتى علمه أن يعمل بنفسه فأولاً عمله ابليس والثانية عمله هو، ثم انسل ففرّ منهم، وأصبحوا فجعل الرجل يخبر بما فعل بالغلام و يعجبهم منه شيء لا يعرفونه، فوضعوا أيديهم فيه حتى اكتفى الرجال بعضهم ببعض، ثم جعلوا يرصدون مارّ الطريق فيفعلون بهم حتى تركت مدينتهم الناس، ثم تركوا نساءهم فأقبلوا على الغلمان، فلما رأى ابليس أنه قد أحكم أمره في الرجال دار الى النساء فصير نفسه

١ - (بجزئية) ج ٢٣، باب من يحل النظر اليه ومن لا يحل وما يحرم من النظر (ص ١٠١، ١٠٦ و ٢٠)

٢ - ج ٥، باب قصص لوط وقومه (ص ١٥٧، ١٨)

امرأة ثم قال: ان رجالك يفعلون بعضهم ببعض، قلن: نعم، قدرأينا ذلك، فقال: وأنتن افعلن كذلك وعلمهنّ المساحقة، ففعلن حتى استغنت النساء بالنساء وكل ذلك يعظهن لوط ويوصيهم، فلما كملت عليهم الحجّة بعث الله جبرئيل وميكائيل واسرافيل في زى غلمان عليهم أقبية، فمروا بلوط وهو يحرق، قال: أين تريدون؟ فمارأيت أجمل منكم قط، قالوا أرسلنا سيّدنا الى رب هذه المدينة، قال: أولم يبلغ سيّدكم ما يفعل أهل هذه المدينة؟ يا بنى انهم والله يأخذون الرجال فيفعلون بهم حتى يخرج الدّم، فقالوا: أمرنا سيّدنا أن نمرّ وسطها، قال: فلى اليكم حاجة، قالوا: وماهى؟ قال: تصبرون ههنا الى اختلاط الظلام، فجلسوا، (قال:) فبعث ابنته فقال: جيئني لهم بخبز وجيئني لهم بماء في القرعة وجيئني لهم بعباء يتغطون بها من البرد، فلما أن ذهبت الى البيت أقبل المطر وامتلأ الوادى، فقال لوط الساعة يذهب بالصبيان الوادى، قال: فقوموا حتى نمضى، فجعل لوط يمشى في أصل الحائط وجعل جبرئيل وميكائيل واسرافيل يمشون في وسط الطريق فقال: يا بنى امشوا ههنا، فقالوا: أمرنا سيّدنا أن نمرّ في وسطها، وكان لوط يستغنى بالظلام ومّر ابليس فأخذ من حجر امرأة صبيّاً فطرحه في البئر فتصايح أهل المدينة كلهم على باب لوط فلما نظر وا الى الغلمان في منزله قالوا: يا لوط قد دخلت في عملنا، فقال: «هؤلاء ضيفى، فلا تفضحون في ضيفى» قالوا: هم ثلاثة خذانت واحداً وأعطنا اثنين (قال:) فأدخلهم الحجرة وقال لوط: لو أنّ لى أهل بيت يمنعونني منكم. قال: وتدافعوا على - الباب فكسروا باب لوط و طرحوا لوطاً قال جبرئيل: «أنا رسل ربك لن يصلوا اليك» فأخذ كفّاً من بطحاء ف ضرب بها وجوههم وقال: «شاهت الوجوه.» فعمى أهل المدينة كلهم فقال لهم لوط: يا رسل ربى بما أمركم فيهم؟ قالوا أمرنا أن نأخذهم بسحر، قال: فلى اليكم حاجة، قالوا: وما حاجتك؟ قال: تأخذونهم الساعة؛ فانى أخاف أن يبدو لربى فيهم، فقالوا يا لوط «انّ موعدهم الصّبح، أليس الصّبح بقريب؟» لمن يريد أن يأخذ، فيخذ أنت بناتك وامض ودع امرأتك. قال أبو جعفر عليه السلام: رحم الله لوطاً لم يدر من معه فى الحجرة، ولم يعلم أنّه منصور حين يقول: «لو أنّ لى بكم قوّة أو آوى الى ركن شديد» أى ركن أشدّ من جبرئيل معه فى الحجرة؛ قال الله امحمد (ص) نبىّه «وماهى

كتاب عقاب الاعمال من المحاسن

من الظالمين ببعيد» أي من ظالمي امتك ان عملوا ما عمل قوم لوط . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ألح في وطى الرجال لم يمت حتى يدعوا الرجال الى نفسه (١).
١٠٤- وروى عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل لعب بغلام ، قال : اذا أوقب لم تحل له أخته أبداً، وقال عليه السلام: لو كان ينبغي لأحد أن يرحم مريم مريم اللوطية مريم . وقال ابو عبد الله عليه السلام : قال أمير المؤمنين عليه السلام : اللواط مادون الدبر فهو لوطي والدبر فهو الكفر بالله (٢).

٥١- عقاب من أمكن من نفسه يؤتى

١٠٥- عنه، عن جعفر بن محمد، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام، قال: جاء رجل الى أبي صلوات الله عليه فقال: يا ابن رسول الله اني قد ابتليت ببلاء فادع الله لي، فقال: قيل له: انه يؤتى في دبره ، فقال : ما أبلى الله أحداً بهذا البلاء وله فيه حاجة، ثم قال: قال أبي: قال الله عز وجل: «وعزتي وجلالي لا يقعد على استبرقها وحريرها من يؤتى في دبره» (٣).

١٠٦- وبهذا الاسناد قال: قال ابو عبد الله عليه السلام : كتب خالد الى أبي بكر «سلام عليك، أما بعد فاني أتيت برجل قامت عليه البيئة انه يؤتى في دبره كما يؤتى المرأة» فاستشار فيه أبو بكر، فقالوا اقتلوه ، فاستشار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال:

١ و ٢ - ج ٥ ، « باب قصص لوط وقومه » (ص ١٥٧ ، س ١٣ و حاشية س ١٦) و فيه بدل « عمله » في الموضوعين « عمله » ولذا قال بعد نقله من ثواب الاعمال والكافي أيضاً : « بيان - قوله (ع) « فاولا علمه ابليس » هكذا في الكتابين وفي الكافي ولعل الاظهر « عمله » بتقديم الميم في الموضوعين ، وعلى ما في النسخ لعل المراد أنه كان أولاً معلم هذا الفعل ابليس حيث علمه ذلك الرجل ثم صار ذلك الرجل معلم الناس و « انسل » بتشديد اللام انطلق في استخفاء (والقرعة) بالفتح حمل اليقطين و « شامت الوجوه » أي قبحت . اقول : قوله (ع) « عمله » كان في الموضوعين بتقديم الميم في النسخة التي قابلها خاتم المحدثين المحدث النوري قدس سره مع نسخ أخرى وصححها بخلاف سائر النسخ التي عندنا ففيها كما في البحار .
٣ - ج ١٦ (من الاجزاء الناقصة المشار اليها في ذيل ص ١٠٦) « باب تحريم اللواط وحده وبدو ظهوره » (ص ١١ ، س ١٩)

كتاب عقاب الاعمال من المحاسن

أحرقه بالنار، فإنّ العرب لا تبرى القتل شيئاً، قال لعثمان : ما تقول؟ - قال : أقول: ما قال عليّ؛ تحرقه بالنار، قال أبو بكر: وأنا مع قولكما، وكتب الى خالد: أن أحرقه بالنار فأحرقه (١).

١٠٧ - عنه، عن محمد بن عليّ، عن غير واحد من أصحابه، يرفعه الى أبي جعفر عليه السلام، قال: قيل له: يكون المؤمن مبتلى؟ - قال: نعم، ولكن يعلو ولا يعلى (٢).

١٠٨ - عنه، عن عليّ بن عبدالله، عن عبدالرحمن بن محمد، عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله المتشبهين من الرجال بالنساء، و المتشبهات من النساء بالرجال؛ قال: وهم المختثون و اللاتي ينكح بعضهن بعضاً و انما أهلك الله قوم لوط حين عمل النساء مثل ما عمل الرجال؛ يأتى بعضهم بعضاً (٣).

١٠٩ - وفي رواية غياث بن ابراهيم، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عليّ صلوات الله عليهم، أن الله عزّ و جلّ عبداً لا يعاب بهم شيئاً، لهم أرحام كأرحام النساء، قيل: يا أمير المؤمنين أفلا يجبلون؟ - قال انّها منكوسة (٤).

١١٠ - وباسناده قال: من أمكن من نفسه طائعاً يلعب به ألقى الله عليه شهوة - النساء (٥).

١١١ - عنه، عن عليّ بن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: انّ الله تبارك و تعالى لم يبتل شيعتنا بأربع؛ أن يسئلوا الناس في أكفهم، و أن يؤتوا في أنفسهم، و أن يبتليهم بولاية سوء؛ و ان لا يولد لهم أزرق أخضر (٦).

٥٢- عقاب اللواتي مع اللواتي

١١٢ - عنه، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن اسحاق بن جرير، قال:

١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ - ج ١٦ (من الاجزاء الناقصة المشار اليها في ذيل ص ١٠٦) «باب تحريم اللواط وحده و بدو ظهوره» (ص ١١، س ٣١ و ٣٤ و ٢٥ و ٢١ و ٢٦ و ٢٣) و الحديث الخامس نقل من ثواب الاعمال فقط و أظن أن رمز الكتاب سقط هنا اشتهاً و فيه بدل «من امكن» «ما أمكن أحد» و بدل «ألقي» «الألقى»

كتاب عقاب الاعمال من المحاسن

سألتني امرأة أن أستأذن لها على أبي عبد الله عليه السلام فأذن لها فقالت: أخبرني عن اللواتي مع اللواتي ما حدّهن فيه؟ قال: حدّ الزنا، أنه إذا كان يوم القيامة أتى بهنّ قد ألبسن مقطّعات من النّار، وقمعن بمقامع من نار، وسرولن من النّار، وأدخل في أجوافهن الى رؤوسهنّ أعمدة من نار، وقذف بهنّ في النّار، أيتها المرأة إن أول من عمل هذا قوم لوط، فاستغنى الرّجال بالرّجال، فبقى النّساء بغير رجال، ففعلن كما فعل رجالهنّ (١).

١١٣ - عنه، عن عليّ بن عبد الله، عن ابن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن بعض الصّادقين، قال: ليس لامرأتين أن تبيتا في إحاف واحد إلا أن يكون بينهما حاجز، فان فعلتا نهيتا عن ذلك، فان وجدتا مع النهي جلدت كلّ واحدة منهما حدّاً حدّاً، فان وجدتا أيضاً في إحاف جلدتا، فان وجدتا الثالثة قتلتا (٢).

١١٤ - عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: دخلت عليه نسوة فسألته امرأة عن السحق، فقال: حدّها حدّاً الرّاني، فقالت المرأة: ما ذكر الله ذلك في القرآن؟ قال: بلى، قالت: وأين هو؟ قال: هم أصحاب الرّس (٣).

٥٣ - عقاب القوادة

١١٥ - عنه، عن عليّ بن عبد الله (وأظنّ محمّداً بن عبد الله)، عن عبد الرّحمن بن أبي- هاشم، عن أبي خديجة، عن سعد، عن أبي جعفر عليه السلام، قيل له: بلغنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الواصلة والموصولة، قال: إنّما لعن رسول الله الواصلة التي كانت تزني في شبابها، فلمّا أن كبرت كانت تقود النّساء الى الرّجال فتلك الواصلة والموصولة (٤).

١ - ٣٠ - ج ١٦ (من الاجزاء الناقصة المشار اليها في ذيل ص ١٠٦) «باب السحق وحده» (ص ١٣، ٤ ص ١٢، ٣٧) وفيه بدل «قمعن بمقامع» «قمعن بمقانع»

٢ - ج ١٦ (من الاجزاء الناقصة المشار اليها في ذيل ص ١٠٦) «باب من وجد مع امرأة في بيت او في إحاف» (ص ١٥، ٢)

٤ - ج ١٦ (من الاجزاء الناقصة المشار اليها في ذيل ص ١٠٦) «باب الديانة والقيادة» (ص ١٦، ٢٨).

٥٤ - عقاب من لا یغار

١١٦ - عنه، عن محمد بن علیّ وغيره، عن الحسن بن علیّ بن فضال، عن محمد بن یحییٰ، عن غیث، عن أبی عبد الله علیه السلام، عن أبیه، قال، قال علیّ صلوات الله علیه: انّ الله یغار من المؤمن، فلیغار من لا یغار فانّه منکوس القلب. وفي رواية غیث بن ابراهیم، عن أبی عبد الله علیه السلام، قال: قال علیّ صلوات الله علیه: یا أهل العراق تبّئت أنّ نسائکم یوافقن الرّجال فی الطّریق، أما تستحیون؟ وقال (ع): لعن الله من لا یغار (١).

١١٧ - عنه، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن رجل، عن أبی عبد الله علیه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله علیه وآله: کان ابراهیم علیه السلام غیوراً و أنا غیور وجدع الله أنف من لا یغار (٢).

٥٥ - عقاب الدیوث

١١٨ - عنه، عن القاسم بن عروة، عن عبد الحمید، عن محمد بن مسلم، عن أبی- جعفر علیه السلام، قال: ثلاثة لا یقبل الله لهم صلوة، منهم الدیوث الذی یفجر بامرأته. وفي رواية محمد بن قیس، عن أبی جعفر علیه السلام، قال: سمعته یقول: عرض ابلیس لنوح علیه السلام وهو قائم یصلی، فحسده علی حسن صلواته، فقال یانوح: انّ الله عزّوجلّ خلق جنّة عدن بیده، وغرس أشجارها واتخذ قصورها وشقّ أنهارها، ثمّ اطلع الیها فقال: قد أفلح المؤمنون لاوعزّتی وجلالی لا یسکنها دیوث (٣).

٥٦ - عقاب الذنب

١١٩ - عنه، عن محمد بن علیّ، عن ابن فضال، عن رجل، عن أبی عبد الله علیه السلام، قال: انّ الرّجل لیذنب الذنب فیحرم صلوة اللیل، وانّ عمل السیء أسرع فی صاحبه من السکین فی اللحم. وفي رواية الفضیل، عن أبی جعفر علیه السلام، قال انّ الرّجل

١٦٦ (من الاجزاء الناقصة المشار الیها فی ذیل ص ١٠٦) «باب الدیانة والقیادة» (ص ١٦، س ٣٠ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥) وفيه بدل «یوافقن» «یوافقن».

كتاب عقاب الاعمال من المحاسن

ليذنب الذنب فيد رأ عنه الرزق ، و تلاهذه الآية « اذ أقسموا ليصر منها مصبحين ، ولا يستثنون ، فطاف عليهما طائف من ربك وهم نائمون » وفي رواية بكر بن محمد الأزدي ،

عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : ان المؤمن لينوى الذنب فيحرم رزقه . (١)

١٢٠ - عنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، قال : قال أبو- عبدالله عليه السلام : ان قوماً أذنبوا ذنوباً كثيرة فأشفقوا منها و خافوا خوفاً شديداً ، فجاء آخرون و قالوا : ذنوبكم علينا ، فأنزل الله عزّ وجلّ عليهم العذاب ثم قال تبارك و تعالی : خافوني واجترأتم (٢).

٥٧- عقاب المعاصي

١٢١ - عنه ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن سنان ، عن حماد بن عثمان ، عن خلف بن حماد ، عن ربعي ، عن الفضيل ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : اذا أخذ القوم في معصية الله ، فان كانوا ركبانا كانوا من خيل ابليس ، و ان كانوا رجالة كانوا من رجالة (٣).

١٢٢ - عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي- حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : سمعته يقول : ما من سنة أقل مطراً من سنة ولكن الله عزّ وجلّ يضعه حيث يشاء ، ان الله عزّ وجلّ اذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدره لهم من المطر في تلك السنة الى غيرهم ، و الى الفياض و البحار و الجبال ، و ان الله ليعذب الجبل في جحرها بحبس المطر عن الارض التي هي بمحلّتها لخطايا من يحضرتها ،

١ - ج ١٥ ، الجزء الثالث ، باب الذنوب و آثارها (ص ١٥٨ ، س ٣ و ٦) وفيه بدل « السىء » « الشر » . و قال ره ، بعد نقل الجزء الاول من الكافي مثله قبيل ذلك (ص ١٥٠ ، س ٢٨) : « بيان - « الذنب » منصوب مفعول مطلق ، و اللام للعهد الذهني . « أسرع » اي نفوذاً أو تأثيراً في صاحبه ، و كما أن كثرة نفوذ السكين في المرء توجب هلاكه البدني ، فكذا كثرة الخطايا توجب هلاكه الروحاني » .

٢ - ج ١٥ ، الجزء الثاني ، « باب الخوف و الرجاء و حسن الظن بالله تعالى » (ص ١١٩ ، س ٢١) .

٣ - ج ١٥ ، الجزء الثالث ، « باب الذنوب و آثارها » (ص ١٥٧ ، س ٣٦) .

كتاب عقاب الاعمال من المحاسن

وقد جعل الله لها السبيل الى مسلك سوى محلّة أهل المعاصي. (قال) : ثم قال ابو جعفر عليه السلام : «فاعتبروا يا اولى الابصار». وفي رواية أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، يسوءك قال الله عزّ وجلّ: أي قوم عصوني جعلت الملوك عليهم نقمة، ألا تولّعوا بسبّ الملوك، توبوا الى الله عزّ وجلّ يعطف بقلوبهم عليكم (١).

١٢٣ - عنه، عن ابن محبوب، عن الهيثم بن واقد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله عزّ وجلّ بعث نبياً الى قومه، فأوحى الله اليه أن قل لقومك: إنّه ليس من أهل قرية ولا أهل بيت كانوا على طاعتي فأصابهم فيهما سوء فانتقلوا عمّا أحبّ الى ما أكره الا تحوّلت لهم عمّا يحبّون الى ما يكرهون (٢).

٥٨- عقاب السيئة

١٢٤ - عنه، عن أبيه البرقي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من همّ بالسيئة فلا يعملها، فإنّه ربّما عمل العبد السيئة فيراه الربّ فيقول: وعزّتي وجلالي لا أغفر لك أبداً (٣).

٥٩- عقاب الكذب

١٢٥ - عنه، عن عمر بن عثمان الخزاز، عن محمد بن سالم الكندي، عمّن حدّثه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان عليّ عليه السلام عندكم اذا صعد المنبر يقول: ينبغي للمسلم أن يجتنب مؤاخاة الكذاب فإنّه لا يهنئك معه عيش، ينقل حديثك و ينقل الأحاديث اليك، كلّمنا فنيت أحذوثة مطّها بأخرى، حتّى أنّه ليحدّث بالصدق فما يصدّق، فينقل الأحاديث من بعض الناس الى بعض، يكسب بينهم العداوة وينبت الشحناء

١ - ج ١٥، الجزء الثالث، «باب الذنوب وآثارها» (ص ١٥٨، س ٦). لكن الجزء -
الاول فقط واما الجزء الثاني ففي كتاب العشرة «باب احوال الملوك والامراء» (ص ٢١٢،
س ٢٣). أقول: له (ره) بيان للجزء الاول من الحديث بعد نقله من الكافي في الباب (ص ١٥٠، س ١٧)
٢ و٣ - ج ١٥، الجزء الثالث، «باب الذنوب وآثارها» (ص ١٥٨، س ١، و ص ١٥٧،
س ٣٤). أقول - نقله في الباب من الكافي وأورد له بياناً (ص ١٥٣، س ١٧)

كتاب عقاب الاعمال من المحاسن

في الصدور. وفي رواية أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان العبد ليكذب حتى يكتب من الكذابين، فاذا كذب قال الله عز وجل: «كذب وفجر.» (١).

١٢٦- عنه، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله يكون المؤمن جباناً؟ قال: نعم، قيل: ويكون بخيلاً؟ قال: نعم، قيل: ويكون كذاباً؟ قال: لا. وفي رواية الأصبغ بن نباتة قال: قال علي عليه السلام: لا يجد عبد حقيقة الايمان حتى يدع الكذب جدّه و هزله. وفي رواية الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أول من يكذب الكاذب، الله عز وجل، ثم الملكان اللذان معه، ثم هو، يعلم أنه كاذب (٢).

٦٠- عقاب الكذب على الله و على رسول الله و على الاوصياء

١٢٧- عنه، عن محمد بن علي و علي بن عبد الله، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأسدي عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: الكذب على الله و على رسول الله و على الاوصياء من الكبائر، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال علي ما لم أقله فليتبو عمقه من النار (٣).

٦١- عقاب من حلف بالله كاذباً

١٢٨- عنه، عن محمد بن علي، عن محمد بن أبي عمير، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن شيخ من أصحابنا، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ان الله عز وجل خلق ديكاً أبيض عنقه تحت العرش ورجلاه في تخوم الأرضين السابعة له جناح بالمشرق وجناح

١- ج ١٥، الجزء الثالث، «باب الكذب وروايته وسماعه» (ص ٤٣، س ١١) اما الجزء الاول فلم أظفر به متقولاً من هذا الكتاب في مظانه من البحار، نعم نقله باختلاف يسير في العبارة في كتاب العشرة وهو جزء حديث من الكافي (في باب من لا ينبغي مجالسته و مصادقته و مصاحبته، ص ٥٦، س ١٨) وأورد (ره) بياناً مفصلاً في توضيحه، منه قوله: «الاحدوث» ما يتحدث به وقال: مطه يمطه اي مده، وفي القاموس مطه، مده، والدلو جذبته، وحاجبيه وخده تكبر، وأصابه مدها مخاطباً بها، وتمطط تمدد، وفي الكلام لون فيه انتهى.

٢- ج ١٥، الجزء الثالث «باب الكذب وروايته وسماعه» (ص ٤٣، س ١٢ و ١٣ و ١٤).

٣- ج ١، «باب النهي عن القول بغير علم والافتراء بالرأى» (ص ١٠٠، س ٣٠).

بالمغرب، لا تصيح الديكة حتى يصيح، فاذا صاح خفق بجناحيه ثم قال: سبحان الله، سبحان الله العظيم، الذي ليس كمثلته شيء، فيجيبه الله فيقول: « ما آمن بي بما تقول من حلف بي كاذباً. » (١).

١٢٩- عنه، عن أبيه البرقي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن رجل من عبد القيس، عن سلمان (ره)، قال: مرّ سلمان على المقابر فقال: السلام عليكم يا أهل الديار من المؤمنين والمسلمين؛ يا أهل الديار هل علمتم أن اليوم جمعة؟ فلما انصرف إلى منزله وملكته عيناه أتاه آت فقال: و عليك السلام يا أبا عبد الله تكلمت فسمعنا، وسلمت فرردنا، وقلت: هل تعلمون أن اليوم جمعة وقد علمنا ما تقول الطير في يوم الجمعة، قال: فقال: وما تقول الطير في يوم الجمعة؟ قال: تقول: « قدّوس قدّوس ربنا الرحمن الملك، ما يعرف عظمة ربنا من يحلف باسمه كاذباً » (٢).

٦٢- عقاب اليمين الفاجرة

١٣٠- عنه، عن محمد بن علي، عن علي بن حمّاد، عن ابن أبي يعفور، عن أبي- عبد الله عليه السلام، قال: اليمين الغموس ينتظر بها أربعين ليلة (٣).

١٣١- عنه، عن محمد بن علي، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن يعقوب الأحمر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من حلف على يمين وهو يعلم أنه كاذب فقد بارز الله. وفي رواية الحسين بن المختار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ان الله ليبيغض المنفق سلعته بالايمان (٤).

١٣٢- عنه، عن أحمد بن محمد، عن علي، عن حريز، عن بعض أصحابه، عن أبي-
١ - ج ٢٣، « باب ما يجوز الحلف به من أسماء تعالي وعقاب من حلف بالله كاذباً »
(ص ١٤٢، س ٣٢) أقول: قال الفيروز آبادي: « الديك معروف، جمعه ديوك، وأدياك، وديكة، كقردة. »
٢ - ج ٢٤، « باب الحلف صادقاً وكاذباً وتحليف الغير » (ص ١٠، س ١٨) وفيه بدل
« الديار » في الموضع الاول « القبور » ومع زيادة « نام » بين كلمتي « منزله » و « وملكته ».
٣ - ج ٢٣، « باب ما يجوز الحلف به من أسماء تعالي وعقاب من حلف بالله كاذباً »
(ص ١٤٢، س ٢٥ و ٣٤) و اما الجزء الثاني من الحديث الثاني فهو أيضاً في هذا المجلد، لكن
في باب آداب التجارة وأدعيثها، ص ٢٦، س ٢٣. .

عبدالله عليه السلام، قال: اليمين الغموس التي توجب النار، الرجل يحلف على حق امرىء مسلم على حبس ماله (١).

٦٣- عقاب من حلف له بالله ولم يرض ولم يصدق

١٣٣- عنه، عن أبي محمد، عن عثمان بن عيسى العامري، عن أبي أيوب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من حلف بالله فيصدق، ومن لم يصدق فليس من الله، ومن حلف له بالله فليرض، ومن لم يرض فليس من الله (٢).

٦٤- عقاب من وصف عدلاً وعمل بغيره

١٣٤- عنه، عن ابن محمد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن يزيد الصائغ، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: يا يزيد ان أشد الناس حسرة يوم القيامة الذين وصفوا العدل ثم خالفوه وهو قول الله عز وجل: «أن تقول نفس يا حسرتنا على ما فرطت في جنب الله». وفي رواية عثمان بن عيسى أو غيره، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: «فككبوا فيها هم والغاوون» قال: من وصف عدلاً ثم خالفه الى غيره (٣).

١ ج ٢٣ «باب ما يجوز الحلف به من أسماءه تعالى وعقاب من حلف بالله كاذباً» (ص ١٤٢،

س ٢٨)

٢ — ج ٢٤، «باب الحلف صادقاً وكاذباً وتحليف الغير» (ص ١٠، س ١٩).

٣ — ج ١، «باب استعمال العلم والاخلاص في طلبه» (ص ٧٨، س ٢٣ و ٢٥) قائلاً بعده:

«بيان- في جنب الله» اي طاعة الله، أو طاعة ولاية أمر الله الذين هم مقرّبوا جنبه فكأنهم بجنبه» وقال أيضاً قبيل ذلك (س ١٦) بعد نقله من امالي ابن الشيخ: «بيان- من وصف عدلاً» اي لغيره ولم يعمل به، ويحتمل أن يكون المراد أن يقول بحقيقة دين ولا يعمل بما قرر فيه من الاعمال. وقال أيضاً بعد نقل مثله بطريقتين من الكافي في الجزء الثالث من المجلد الخامس عشر، في باب من وصف عدلاً ثم خالفه الى غيره (ص ٣٣ س ٣٢): «بيان- من وصف عدلاً» أي بين للناس أمراً حقاً موافقاً لقانون العدل، أو أمراً وسطاً غير مائل الى افراط أو تفريط ولم يعمل به، أو وصف ديناً حقاً ولم يعمل بمقتضاه، كما اذا ادعى القول بامامة الائمة عليهم السلام «بقية الحاشية في الصفحة الالية»

٦٥- عقاب الرياء

١٣٥- عنه، عن محمد بن علي، عن المفصل بن صالح، عن محمد بن علي الحلبي،

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

ولم يتابعهم قولاً وفعلاً ويؤيد الاول قوله تعالى «أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم؟!» وقوله سبحانه «لم تقولون ما لا تفعلون؟!» وماروى عن النبي (ص) أنه قال: مررت ليلة أسرى بى يقوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت: من أتمم؟ قالوا: كنا نأمر بالخير ولا نأتيه، ونهى عن الشر ونأتيه، ومثله كثير. وقال أيضاً فى ذيل حديث آخر من الكافى وهو «ان من أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً وخالفه الى غيره» : «بيان - وانما كانت حسرته أشد، لوقوعه فى الهلكة مع العلم، وهو أشد لوقوعه فيها بدونه، ولمشاهدته نجاة الغير بقوله وعدم نجاته به، وكان أشدية العذاب والحسرة بالنسبة الى من لم يعلم ولم يعمل ولم يأمر، لا بالنسبة الى من علم ولم يفعل ولم يأمر، لان الهداية وبيان الاحكام وتعليم الجاهل والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، كلها واجبة كما أن العمل واجب، فاذا تركهما ترك واجبين، واذا ترك أحدهما ترك واجباً واحداً لكن الظاهر من أكثر الأخبار بل الآيات اشتراط الوعظ والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بالعمل، ويشكل التوفيق بينها وبين سائر الآيات والاخبار، الدالة على وجوب الهداية والتعليم والنهى عن كتمان العلم، وعلى أى حال الظاهر أنها لا تشمل ما اذا كان له مانع من الايمان بالنوافل مثلاً ويبين للناس فضلها وأمثال ذلك». وقال أيضاً هنا بعد نقل الجزء الاخير ايضاً من الكافى بعد ذكر الآية بهذه العبارة «قال يا بابصيرهم قوم وصفوا عدلاً بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره»: «بيان - فككبكبا فيها هم والغاؤون» أقول: قبلها فى الشعراء «وبرزت الجحيم للغاوين، وقيل لهم أين ما كنتم تعبدون، من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون» وفسر المفسرون «ما كنتم تعبدون» بالهتهم «فككبكبا فيها هم والغاؤون» قالوا: اى الالهة وعبدتهم «الككببة» تكرير الكب لتكرير معناه كأن من القى فى النار ينكب مرة بعد أخرى حتى يستقر فى قعرها. قوله (ع) «هم قوم» اى ضمير «هم» المذكور فى الآية راجع الى قوم، أوهم ضمير راجع الى مدلول «هم» فى الآية والمعنى أن المراد بالمعبودين فى بطن الآية المطاعون فى الباطل كقوله تعالى «أن لا تعبدوا الشيطان» وهم قوم وصفوا الاسلام ولم يعملوا بمقتضاه كالغاصبين للخلافة حيث ادعوا الاسلام وخالفوا الله ورسوله فى نصب الوصى و تبعهم جماعة وهم الغاؤون، أو وصفوا الايمان و ادعوا اتصافهم به وخالفوا الائمة الذين ادعوا الايمان بهم وغيروا دين الله وأظهروا البدع فيه و تبعهم الغاؤون، ويحتمل أن يكون «هم» راجعاً الى الغاوين فهم فى الآية راجع الى عبدة الاوثان أو معبوديهم أيضاً لكنه بعيد عن سياق الآيات السابقة، وقال على بن ابراهيم بعد نقل هذه الرواية مرسلأ عن الصادق عليه السلام: وفى خبر آخر قال: «هم» بنو امية و«الغاؤون» بنو فلان أى بنو العباس.

عن زرارة وحمزان، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لو أن عبداً عمل عملاً يطلب به وجه الله والدار الآخرة وأدخل فيه رضى أحد من الناس كان مشركاً. وقال أبو عبد الله عليه السلام: من عمل للناس كان ثوابه على الناس، يابز يد كل رياء شرك. وقال (أبو عبد الله عليه السلام): قال الله عز وجل: «من عمل لى و لغيرى فهو لمن عمل له.» و فى رواية عبد الرحمن بن أبى نجران، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: الرجل يعمل العمل وهو خائف مشفق، ثم يعمل شيئاً من البر فيدخله شبه العجب لما عمل، قال: فهو فى حاله الاولى أحسن حالاً منه فى هذه الحال (١).

٦٦- عقاب الكبر

١٣٦- عنه، عن أبيه البرقى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله ناقه لا تسبق، فسابق أعرابى بناقته فسبقتها فآتاب لذلك المسلمون، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: انهما ترفعت فحق على الله

١- ج ١٥، الجزء الثالث، «باب الرياء والسمعة» (ص ٥٣، س ١٨) أقول: نقل الجزء الثانى قبيل ذلك (ص ٤٨) عن الكافى بهذه العبارة «كا - على بن ابراهيم، عن أبىه، عن ابن أبى عمير، عن أبى المغرا، عن يزيد بن خليفة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كل رياء شرك، انه من عمل للناس كان ثوابه على الناس، ومن عمل لله كان ثوابه على الله». بيان - «كل رياء شرك» هذا هو الشرك الخفى فانه لما أشرك فى قصد العبادة غيره تعالى فهو بمنزلة من يشبت معبوداً غيره سبحانه كالصنم. «كان ثوابه على الناس» أى وكان ثوابه لازماً عليهم فانه تعالى قد شرط فى الثواب الاخلاص فهو لا يستحق منه تعالى شيئاً، أو انه تعالى يحمله يوم القيامة على الناس». وأما الجزء الثالث فنقله فى الجزء الثانى، فى باب ترك العجب والاعتراف بالتقصير (ص ١٧٦، س ٣٠). قائلاً بعد نقل ما يقرب منه من الكافى فى الجزء الثالث (ص ٥٥، س ٤): بيان - «يعمل العمل» أى معصية أو مكروهاً أو لغواً، وحمله على الطاعة بأن يكون خوفه للتقصير فى الشرائط كما قيل بعيد لقلة فائدة الخبر حينئذ، وانما قال: «شبه العجب» لبيان أنه يدخله قليل من العجب يخرج به عن الخوف السابق، فأشار فى الجواب الى أن هذا أيضاً عجب. أقول: يقرب من مضمون الحديث الاخير قول سعدى: «كنه كارانديشناك از خداى بىسى بهتر از عابد خود نماى».

أن لا يرتفع شيء الاّ وضعه الله (١).

١٣٧- عنه، عن أبيه البرقيّ، بإسناده، رفعه، الى أبي عبدالله عليه السلام، قال: انّ المتكبرين يجعلون في صور الدرّ، فيطأهم النّاس حتّى يفرغوا من الحساب. وفي رواية معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: انّ في السّماء ملكين موكّلين بالعباد، فمن تكبّر وتجرّب وضيعه (٢).

١٣٨- عنه، رفعه، عن ابن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: انّ في جهنّم وادياً يقال له سقر، للمتكبرين، شكا الى الله شدّة حرّه و سأله أن تينقّس، فأذن له فأحرق جهنّم. وفي رواية ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: انّ في جهنّم جبلاً يقال له صعود، وانّ في صعود لوادياً يقال له سقر، وانّ لفي قعر سقر لجباً يقال له ههب، كلّما كشف غطاء ذلك الجبّ ضجّ أهل النّار من حرّه وذلك منازل الجبارين (٣).

٦٧- عقاب العجب

١٣٩- عنه، عن ابن سنان، عن العلاء، عن خالد الصّيقلي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: انّ الله فوّض الأمر الى ملك من الملائكة، فخلق سبع سماوات وسبع أرضين، فلمّا رأى أنّ الأشياء قد انقادت له، قال: من مثلى؟ فأرسل الله اليه نورية من النّار. قلت: وما التّويرة؟ قال: نار مثل الأنملة فاستقبلها بجميع ما خلق، فتخبّط لذلك حتّى وصلت الى

١ و٢ و٣ - ج ١٥، الجزء الثالث، «باب الكبير» (ص ١٢٥، س ٣٣ و ٣٥ و ٣٦ و ٢) أقول: في نسخة المحدث النوري (ره) بدل «اكتاب» «ارتاب» وأوضحه في الهامش بقوله: «اي شك» أقول: الظاهر بقريته ما سبق أن كلمة «لا يرتفع» محرفة واصلها «لا يرتفع» الا أن جميع ما رأيت من النسخ كما نقل في المتن، اما الجزء الاخير من الحديث الاخير فنقله في كتاب العشرة، في باب احوال الملوك والامراء، والعرفاء والتّقاء (ص ٢١١، س ٣٦) ناقلاً اياه من ثواب الاعمال مثل ما في المتن الا في قوله «صعود» فان فيه مكانها في الموضوعين «الصعدا» فلذا قال بعد نقله «سن- في رواية ميسر مثله وفيه «يقال له صعود، وان في صعود لوادياً» أقول: نقل الحديث الثاني قبيل ذلك (ص ١٢٠، س ٢٥) من الكافي أيضاً قائلاً بعده: «بيان - في القاموس «الوادى» مفرج ما بين جبال أو تلال أو آكام» و أقول: ذلك اشارة الى قوله تعالى «ترى الذين كذبوا على الله» «بقية الحاشية في الصفحة الالية»

نفسه لما ان دخله العجب (١).

٦٨- عقاب الخيلاء واسبال الازار

١٤٠- عنه، عن محمد بن علي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، ان النبي صلى الله عليه وآله أوصى رجلاً من من بنى تميم، قال: ايتك واسبال الازار والقميص، فان ذلك من المخيلة، والله لا يحب المخيلة؛ وقال أبو عبد الله عليه السلام: ماجاز الكعبين من الثوب ففي النار. وقال عليه السلام: ثلاث اذا كرت في المرأة فلا تتحرّج أن تقول: انها في جهنم؛ البذاء والخيلاء والفخر (٢)

٦٩- عقاب الاختيال في المشي

١٤١- عنه، عن علي بن عبد الله، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي - العلاء، عن بشير التّبال، قال: كتّامع أبي جعفر عليه السلام في المسجد اذ مرّ علينا أسود

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

وجوههم مسودة ليس في جهنم مشوي للمتكبرين» وقال سبحانه بعد ذكر الكفار ودخولهم النار «فتبس مشوي المتكبرين» في موضعين و الى قوله عز وجل « ما سلككم في سقر؟ » الى قوله « كنانا كذب يوم الدين » والى قوله بعد ذكر المكذبين بالنبي وبالقرآن « سأصليه سقر، و ما أدريك ما سقر، لا تبقى ولا تندر، لواحة للبشر » وفي النهاية « سقر » اسم اعجمي لنا رالآخرة، ولا ينصرف للمعجمة والتعريف، وقيل هو من قولهم سقرته الشمس أى اذا بته فلا ينصرف للتأنيث والتعريف وأقول: يظهر من الآيات أن المراد بالتكبرين في الخبر من تكبر على الله ولم يؤمن به وبأنبيائه و حججه عليهم السلام، و الشكايّة والسؤال اما بلسان الحال او المقال منه بايجاد الله الروح فيه، أو من الملائكة الموكلين به، والاسناد على المجاز و كأن المراد بتنفسه خروج لهب منه و باحراق جهنم تسخينها أشد مما كان لها أو اعدامها و جعلها روماداً فأعادها الله كما كانت أقول أورد (ره) للحديث الثالث أيضاً هنا (ص ١٢٠، س ٣٥) بياناً فمن أراد فليطلبه من هناك .

١- ج ١٥، الجزء الثاني، «باب ترك العجب والاعتراف بالتقصير» (ص ١٧٦ س ٣٢). أقول: كلمة «فتخبل» كانت مشوشة في النسخ، ففي بعضها مكانها «فيحك» كما في البحار، وفي بعضها «فتخلك» وفي بعضها «فتحنك»، وفي بعضها صورة بعض ما مرر بلا نقطة، وفي بعضها «فيجيبك» كما في نسخة المحدث النوري قدس سره الا أنه ره محابها و كتب في الهامش مشيراً إليها «فتخبل، بدل في نسخة صحيحة، أى في عقله» وفي البحار بدل «اليه» «عليه»

٢- هذا الحديث لم نجده في مظانّه من البحار فان ظفر نابه نشر اليه في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى .

كتاب عقاب الاعمال من المحاسن

وهو ينزغ في مشيته فقال أبو جعفر عليه السلام: انه لجبار، قلت: انه سائل، قال: انه جبار: وقال أبو عبد الله عليه السلام: كان علي بن الحسين صلوات الله عليه يمشي مشية كأن علي رأسه الطير، لا يسبق يمينه شماله (١).

٧٠- عقاب شارب الخمر

١٤٢- عنه، عن التضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن أبي- عبد الله عليه السلام، قال: مد من الخمر يلقى الله عز وجل كعابد وثن، و من شرب منه شربة لم يقبل الله له صلوة أربعين يوماً (٢).

١٤٣- عنه، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن اسماعيل بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سأله رجل فقال: أصلحك الله، الخمر شرٌّ أم ترك الصلوة؟ فقال: شرب الخمر شرٌّ من ترك الصلوة، ثم قال: أو تدري لم ذلك؟ قال: لا، قال: لأنه يصير في حال لا يعرف ربه (٣).

١- (بجزئيه) ج ١٦، «باب آداب المشي» (ص ٨٥، س ١٣) و أيضاً نقل الجزء الاخير فقط في المجلد الحادي عشر، في باب مكارم اخلاق علي بن الحسين (ع)، (ص ٢٢، س ١١) قائلاً بعده: «بيان - قال الجزري: في صفة الصحابة «كأنما علي رؤ و سهم الطير» وصفهم بالسكون والوقار، وأنه لم يكن فيهم طيش ولا خفة، لأن الطير لا تكاد تقع الا على شيء ساكن.» ٢ و ٣- ج ١٦، (لكن من الاجزاء الناقصة المشار اليها في ذيل ص ١٠٦ من كتابنا الحاضر أقول: هذه الاجزاء هي التي كان قد قصد المحدث القمي (ره) الحاقها بسفينة البحار كما قال في المجلد الثاني منه في مادة «قمر» (ص ٤٤٤، س ١٩): «باب القمار، أقول: هذا أحد أبواب المجلد السادس عشر من البحار ولكن لم يطبع هذا مع سائر أبواب المعاصي والكبائر و أبواب الزى والتجمل، ولو مد الله تعالى في الاجل و ساعدني التوفيق، لعلني ألحقه بكتابي هذا ان شاء الله تعالى.» أقول: مما يدل على سقوط هذه الاجزاء (التي عبرنا عنها بالاجزاء الناقصة) من النسخة المطبوعة من البحار و جودها رسماً فيها فراجع فهرس ج ١٦ من النسخة المطبوعة منه («باب حرمة شرب الخمر» (ص ٢١، س ٣١ و ٣) أقول: قال (ره) في المجلد الثامن عشر، في كتاب الصلوة، في باب من لا تقبل صلوته و بيان بعض ما نهى عنه في الصلوة (ص ٣١٤، س ٢٥) - العليل، عن الحسين بن احمد، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن خالد قال: قلت للرضا (ع): انا روينا عن النبي (ص) أن من شرب الخمر لم يحتسب صلوته أربعين صباحاً، فقال: صدقوا، فقلت وكيف لا يحتسب صلوته أربعين صباحاً لا اقل من ذلك ولا اكثر؟ قال: لان الله تبارك وتعالى «بقية الحاشية في الصفحة الآتية»

كتاب عقاب الاعمال من المحاسن

ثم كتاب عقاب الأعمال من المحاسن بحمد الله ومنه، وصلى الله على محمد وآله أجمعين.

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

قدر خلق الانسان، فصير النطفة أربعين يوماً ثم نقلها فصيرها علقة أربعين يوماً، ثم نقلها فصيرها مضغة أربعين يوماً وهذا اذا شرب الخمر بقيت في مثانته على قدر ما خلق منه وكذلك يجتمع غذاؤه واكله وشربه تبقى في مثانته أربعين يوماً إيمان - لعل المراد أن بناء بدن الانسان على وجه يكون التغيير الكامل فيه بعد أربعين يوماً كالتغيير من النطفة الى العلقة الى سائر المراتب فالتغيير عن الحالة التي حصلت في البدن من شرب الخمر الى حالة أخرى بحيث لا يبقى فيه أثر منها لا يكون الا بعد مضي تلك المدة . وقال شيخنا البهائي قدس الله روحه: لعل المراد بعدم القبول هنا عدم ترتب الثواب عليها في تلك المدة لعدم اجزائها فانها مجزية اتفاقاً وهو يؤيد ما يستفاد من كلام السيد المرتضى أنار الله برهانه من أن قبول العبادة أمر مغاير للاجزاء ، فالعبادة المجزية هي المبررة للذمة المخرجة عن عهدة التكليف، والمقبولة هي ما يترتب عليها الثواب ولا تلازم بينهما ولا اتحاد كما يظن، وما يدل على ذلك قوله تعالى: «انما يتقبل الله من المتقين» مع أن عبادة غير المتقين مجزية اجماعاً، وقوله تعالى حكاية عن ابراهيم واسماعيل: «ربنا تقبل منا» مع أنهما لا يفعلان غير المجزى، وقوله تعالى «فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر» مع أن كلياً منهما فعل ما أمر به من القربان، وقوله (ص): «ان من الصلوة ما يقبل نصفها وثلثها وربعها، وان منها لما تلف كما يلف الثوب التخلق فيضرب بها وجه صاحبها» والتقرتب ظاهر، ولان الناس لم يزالوا في سائر الاعصار والامصار يدعون الله تعالى بقبول أعمالهم بعد الفراغ منها ولو اتحد القبول والجزاء لم يحسن هذا الدعاء الا قبل الفعل كما لا يخفى فهذه وجوه خمسة تدل على انفكك الاجزاء عن القبول. وقد يجاب عن الاول، بان التقوى على مراتب ثلاث اولها التنزه عن الشرك وعليه قوله تعالى «وألزمهم كلمة التقوى» قال المفسرون هي قول لا اله الا الله. وثانيها التجنب عن المعاصي. وثالثها التنزه عما يشغل عن الحق جل وعلا ولعل المراد بالمتقين اصحاب المرتبة الاولى وعبادة غير المتقين بهذا المعنى غير مجزية، وسقوط القضاء لان الاسلام يجب ما قبله، وعن الثاني بان السؤال قد يكون للواقع والغرض منه بسط الكلام مع المحبوب وعرض الافتقار لديه كما قالوه في قوله تعالى «ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطانا» على بعض الوجوه، وعن الثالث بأنه تعبير بعدم القبول عن عدم الاجزاء ولعله لخلل في الفعل، وعن الرابع أنه كناية عن نقص الثواب وفوات معظمه، وعن الخامس ان الدعاء لعله لزيادة الثواب وتضعيفه وفي النفس من هذه الاجوبة شيء وعلى ما قيل في الجواب عن الرابع ينزل عدم قبول صلوة شارب الخمر عند السيد المرتضى (ص) انتهى كلامه رفع الله مقامه والحق انه يطلق القبول في الاخبار على الاجزاء تارة بمعنى كونه مسقطاً للقضاء وللعقاب أو موجباً للثواب في الجملة ايضاً وعلى كمال العمل وترتب الثواب الجزيل والآثار الجليلة عليه أخرى كما مر التنبيه عليه في قوله تعالى: «ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر» وعلى الاعم منهما كما سيأتي في بعض الاخبار وفي هذا الخبر منزل على المعنى الثاني عند الاصحاب .

مامن عبد يغدوفى طلب العلم
ويروح الاحاض الرحمة خوضاً
«ابو جعفر الباقر» (ع)

كتاب

الصفوة والنور والرحمة

من

المحاسن

لابى جعفر أحمد بن أبى عبد الله محمد بن خالد

البرقى

من الهجرة النبوية
٢٧٤
او
٢٨٠ } المتوفى سنة

الطبعة الاولى

چاپ «رنگین» تهران
١٣٢٦

Handwritten text in Arabic script, possibly a title or header.

Handwritten text in Arabic script, possibly a signature or name.

Handwritten text in Arabic script, possibly a date or location.

Handwritten text in Arabic script, possibly a name or title.

Handwritten text in Arabic script, possibly a signature or name.

Handwritten text in Arabic script, possibly a date or location.

كتاب الصفوة والنور والرحمة من المحاسن

وفيه من الابواب سبعة وأربعون باباً

- ١ — باب ما خلق الله المؤمن من نوره .
- ٢ — باب خلق المؤمن من عليين .
- ٣ — باب خلق المؤمن من طينة الانبياء .
- ٤ — باب خلق المؤمن من طينة الجنان .
- ٥ — باب خلق المؤمن من طينة مخزونة .
- ٦ — باب المشاق .
- ٧ — باب اختلاط الطينتين .
- ٨ — باب خلق المؤمن .
- ٩ — باب طيب المولد .
- ١٠ — باب الولاية .
- ١١ — باب « ما هو الا الله ورسوله ونحن وشيعتنا » .
- ١٢ — باب « يوم نذعو كل أناس بامامهم » .
- ١٣ — باب « قل لا أسألكم » .
- ١٤ — باب « أنتم أهل دين الله » .
- ١٥ — باب « انكم على الحق » .
- ١٦ — باب « ما على ملة ابراهيم غيركم » .
- ١٧ — باب « أنتم على ديني ودين آبائي » .
- ١٨ — باب « نظرتهم حيث نظر الله » .
- ١٩ — باب المعرفة .
- ٢٠ — باب الحب .
- ٢١ — باب من أحبنا بقلبه .
- ٢٢ — باب « من مات لا يعرف امامه » .
- ٢٣ — باب الاهواء .
- ٢٤ — باب الرفضة .
- ٢٥ — باب الشيعة .

فهرس كتاب الصفوة والنور والرحمة من المعاسن

- ٢٦ — باب خصائص المؤمن .
٢٧ — باب الانفراد .
٢٨ — باب (١) .
٢٩ — باب (٢) .
٣٠ — باب التزكية ،
٣١ — باب « انى لاحب ربحكم »
٣٢ — باب « المؤمن صديق وشهيد » .
٣٣ — باب الموالاتة فى الله .
٣٤ — باب قبول العمل .
٣٥ — باب (٣)
٣٦ — باب منازل فى الشيعة .
٣٧ — باب تطهير المؤمن .
٣٨ — باب « من مات على هذا الامر » .
٣٩ — باب الاغتباط عند الوفاة .
٤٠ — باب ارواح المؤمن .
٤١ — باب فى البعث .
٤٢ — باب (٤) .
٤٣ — باب « شيعتنا اقرب الخلق من الله » .
٤٤ — باب « شيعتنا آفدون بهجرتنا » .
٤٥ — باب الشفاعة .
٤٦ — باب شفاعة المؤمنين .
٤٧ — باب « الراد لحديث آل محمد » .

١ و٢ و٣ و٤ — هذه المواضع كذا فيما عندى من نسخ المعاسن بلا اختلاف .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

١- باب ما خلق الله تبارك وتعالى المؤمن من نوره

١ - أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن سليمان بن جعفر الجعفری، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قال لي: يا سليمان، إن الله تبارك وتعالى خلق المؤمن من نوره، وصبغهم في رحمته، وأخذ ميثاقهم لنا بالولاية، فالمؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه، أبوه النور وأمه الرحمة، فاتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله الذي خلق منه (١).

٢ - عنه، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن الله تبارك وتعالى أجرى في المؤمن من ریح روح الله والله تبارك وتعالى يقول: «رحماء بينهم» (٢).

٣ - عنه، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الله تبارك وتعالى خلق المؤمن من نور عظمته وجلال كبريائه، فمن

٢٠١ - ج ١٥، الجزء الاول، «باب أن المؤمن ينظر بنور الله وأن الله خلقه من نوره» (ص ٢١، ٢٦ و ٢٨) أقول: وقال قبيل ذلك بعد نقل مثل الحديث الاول من البصائر (س ١٣): بيان - الفراسة الكاملة لكامل المؤمنين وهم الائمة عليهم السلام فانهم يعرفون كلأمن المؤمنين والمنافقين بسماهم كما مر في كتاب الامامة، وسائر المؤمنين يتفرسون ذلك بقدر ايمانهم، «خلق المؤمن من نوره» أي من روح طينة منورة بنور الله، أو من طينة مخزونة مناسبة لطينة أئمتهم عليهم السلام. «وصبغهم» أي غمسهم أولونهم في رحمته، كناية عن جعلهم قابلة لرحماته الخاصة، أو عن تعلق الروح الطيبة التي هي محل الرحمة. «أبوه النور وأمه الرحمة» كأنه على الاستعارة، أي لشدة ارتباطه بأنوار الله ورحماته كأن أباه النور وأمه الرحمة، أو الروح كناية عن الطينة والرحمة عن الروح أو بالعكس. «

طعن على المؤمن أورد عليه فقد ردّ على الله في عرشه وليس هو من الله في ولاية ، وإنما هو شرك شيطان (١).

٤ - عنه، عن أبيه، عن ابن فضال، عن محمد، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو كشف الغطاء عن الناس فنظروا الى وصل ما بين الله وبين المؤمن خضعت للمؤمن رقابهم، وتسهلت له أمورهم، ولانت طاعتهم، ولو نظروا الى مردود الاعمال من السماء لقالوا: ما يقبل الله من أحد عملاً (٢).

٢- باب خلق المؤمن من عليين

٥ - أحمد، عن أبيه، عن أبي نهشل، قال: حدّثني محمد بن اسماعيل، عن أبي- حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان الله تبارك وتعالى خلقنا من أعلى عليين، وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه، وخلق أبدانهم من دون ذلك، فقلوبهم تهوى إلينا، لأنّها خلقت مما خلقنا منه؛ ثم تلا هذه الآية: «كلّا ان كتاب الأبرار لفي عليين، وما أدريك ما عليون، كتاب مرقوم يشهده المقربون.» (٣)

٦ - عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى الجهني، عن ربيع بن عبد الله الهذلي، عن

١ - ج ١٥، الجزء الاول، «باب طينة المؤمن وخروجه من الكافر وبالعكس» (ص ٣٤، س ٢٨) قائلاً بعده: «بيان-» وليس هو من الله في ولاية» أي ليس من أولياء الله وأحبابه وأنصاره، وليس من المؤمنين الذين ينصرهم الله ويواليهم كما قال تعالى: «ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا، وأن الكافرين لا مولى لهم»، وليس من حزب الله بل هو من حزب الشيطان كما ورد في خبر آخر «خرج من ولاية الله الى ولاية الشيطان»

٢ - ج ١٥، الجزء الاول، «باب فضل الايمان وجمل شرائطه» (ص ٢١، س ٨).

٣ - ج ٣، باب الطينة والميثاق» (ص ٦٥، س ١٩) قائلاً بعده: «بيان- قد اختلف في تفسير «عليين» فتعيل: هي مراتب عالية محفوفة بالجلالة. وقيل: سدرة المنتهى. وقيل: الجنة. وقيل: لوح من زبرجد أخضر معلق تحت العرش، أعمالهم مكتوبة فيه. وقال الفراء: أي في ارتفاع بعد ارتفاع لا غاية له. والمراد أن كتابة أعمالهم أو ما يكتب من أعمالهم في تلك الامكنة الشريفة، وعلى الاخير فيه حذف مضاف أي و ما أدريك ما كتاب عليين، والظاهر أن مفاد الخبر أن دفتر اعمالهم موضوع في مكان أخذت منه طينتهم؛ ويحتمل أن يكون المراد بالكتاب الروح لانه محل للعلوم ترسم فيها»

ذكره، عن علي بن الحسين عليهما السلام، قال: إن الله خلق التبيين من طينة عليين قلوبهم وأبدانهم، وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وخلق أبدان المؤمنين من دون ذلك (١).

٣- باب خلق المؤمن من طينة الانبياء

٧- عنه، عن أبيه، عن صالح بن سهل الهمداني، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك من أي شيء خلق الله طينة المؤمن؟ قال: من طينة الأنبياء فلن ينجس أبداً (٢).

٨- وعنه، عن أبيه، عن صالح بن سهل من أهل همدان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: المؤمنون من طينة الأنبياء؟ قال: نعم (٣).

٩- عنه، عن أبيه وابن أبي نجران، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة و محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: المؤمن لا ينجسه شيء (٤).

٤- باب خلق المؤمن من طينة الجنان

١٠- عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن عمرو بن أبان الكلبي، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: تنقست بين يدي أبي جعفر عليه السلام، ثم قلت: يا بن رسول الله، أهتم من غير مصيبة تصيبني أو أمر ينزل بي حتى يعرف ذلك أهلي في وجهي ويعرفه صديقي، قال: نعم يا جابر، قلت: ومم ذلك يا بن رسول الله؟ قال: وما تصنع بذلك؟ قلت: أحب أن أعلمه، فقال: يا جابر، إن الله خلق المؤمن من طينة الجنان، وأجرى فيهم من ريح روحه فلذلك، المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه، فإذا أصاب تلك الأرواح في بلد من

١- ج ٣، «باب الطينة والميثاق» (ص ٦٦، س ٢٣) قائلاً بعده: «بيان- سجين» موضع فيه كتاب الفجار ودواوينهم، قال أبو عبيدة: هو فعيل من السجن كالفسق من الفسق. وقيل: هو الأرض السابعة، أو أسفل منها، أو جب في جهنم.

٢ و٣- ج ٣، باب الطينة والميثاق» (ص ٦٢، س ٢٤ و ٢٥) . قائلاً بعد نقل الحديث الاول من الكافي (ج ١٥، ج ١، ص ٢٥، س ٣٦): «بيان- فلن تنجس أبداً أي بنجاسة الشرك والكفر، وان نجست بالمعاصي فتطهر بالتوبة والشفاعة ورحمة ربه تعالى. وقيل: أي لن يتعلق بالدنيا تعلق ركون واخلاد يذهله عن الآخرة» فعلم أن في الكافي بدل «ينجس» «تنجس» وقائلاً أيضاً هناك بعد نقل الحديث الثاني من الكافي (ص ٢٦، س ١): «بيان- أي من فضل طينتهم.»
٤- هذا الحديث لم أجده في مظانه من البحار فان ظفرت به أشرا ليه في آخر الكتاب.

البلدان شيء حزن عليه الارواح لأنها منه (١).

١١- عنه، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه، لأن الله خلق طينتهما من سبع سماوات وهي من طينة الجنان، ثم تلا: «رحماء بينهم». فهل يكون الرحم الأبرأ وصولاً؟ (وفي حديث آخر): «وأجرى فيهما من روح رحمته». (٢)

١٢- وعنه، عن أبي عبد الله أحمد بن محمد السيارى و حسن بن معاوية، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه، وذلك أن الله تبارك وتعالى خلق المؤمن من طينة جنان السموات وأجرى فيهم من روح رحمته فلذلك هو أخوه لأبيه وأمه (٣).

٥- باب خلق المؤمن من طينة مخزونة

١٣- عنه، عن محمد بن علي، رفعه، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: خلق الله تبارك وتعالى شيعتنا من طينة مخزونة لا يشد منها شاذ، ولا يدخل فيها داخل

١- ج ١٥، كتاب العشرة، «باب فضل المؤاخاة في الله» (ص ٧٧، س ٣٧) وأيضاً ج ١٤، «باب خلق الارواح قبل الاجساد» (ص ٤٢٩، س ١٥) قائلاً بعده: «إيمان- تنفست» أى تأوهمت، وفى الكافي «تقبضت» بمعنى الاقباض ضد الانبساط كما سيأتى. «من ربح روحه» بالضم أى من رحمة اته، أو نسيم روحه الذى اصطفاه كما مر، أو بالفتح أى رحمته كما ورد فى خبر آخر «وأجرى فيهم من روح رحمته» ويؤيد الاول بعض الاخبار. «لأبيه وأمه» لأن الطينة بمنزلة الأم والروح بمنزلة الأب، وهما متحدان نوعاً أو صنفاً فيهما. وللحديث أيضاً بيان آخر منه (ره) يقرب من ذلك انظر (ج ١٥، الجزء الاول، «باب أن المؤمن ينظر بنور الله» (ص ٢١، س ٣٤) وأيضاً أورد (ره) له بياناً طويلاً مفيداً فى المجلد الخامس عشر، فى كتاب العشرة، «باب حفظ الاخوة ورعاية أوداء الاب» (ص ٧٤، س ١٣٥): «وقال فى آخر البيان: «فتأمل وتدبر فى هذا الحديث فان فيه أسراراً غريبة» فمن أراد فليطلبه من هناك.

٢ و٣- ج ١٥، كتاب العشرة، باب فضل المؤاخاة فى الله، و أن المؤمنين بعضهم اخوان بعض وعلته ذلك» (ص ٧٧، س ٣١ و ٣٣).

أبدأ الى يوم القيامة (١).

١٤- عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن علي بن حمزة، عن أبي بصير، عن أبي-
جعفر عليه السلام، قال: انا وشيعتنا خلقنا من طينة واحدة (٢).

١٥- عنه، عن أبي اسحاق الخفاف، رفعه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: المؤمن
آنس الأنس، جيّد الجنس، من طينتنا أهل البيت (٣).

٦- باب الميثاق

١٦- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن بكير بن أعين، قال:
كان أبو جعفر عليه السلام يقول: ان الله تبارك و تعالي أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا
وهم ذريّ يوم أخذ الميثاق على الذرّ بالا قرار له بالربوبية و لمحمد صلى الله عليه و آله
بالتبوة و عرض على محمد صلى الله عليه و آله أمته في الطين و هم أظلمة، و خلقهم من الطينة
التي خلق منها آدم، و خلق أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بألفي عام، و عرضهم عليه و عرفهم
رسول الله صلى الله عليه و آله و علي بن أبي طالب عليه السلام و نحن نعرفهم في لحن القول.
ورواه عثمان بن عيسى، عن أبي الجراح، عن أبي جعفر عليه السلام، و زاد فيه: « و كل
قلب يحنّ الى بدنه » (٤).

١٧- عنه، عن يحيى بن ابراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن جدّه، عن عمران،
عن رجل من أصحابه يقال له عمران، أنّه خرج في عمرة زمن الحجاج فقلت له: هل
لقيت أبا جعفر عليه السلام؟ قال: نعم، قلت: فما قال لك؟ قال: قال لي: يا عمران ما خبر الناس؟
فقلت: تر كت الحجاج يشتم أباك على المنابر (أعنى علي بن أبي طالب عليه السلام)، فقال:
أعداء الله يبدهون بسبنا، أما انهم لو استطاعوا أن يكونوا من شيعتنا لكانوا ولكنهم

١٥٥ ج ٣ — ١٥٥، الجزء الاول، « باب طينة المؤمن و خروجه من الكافر و بالعكس »
(ص ٢٢، س ٤٥ و ٥٥) قائلاً بعد الحديث الثالث: « بيان - « آنس » على صيغة اسم الفاعل، و
يحتمل أن يكون أفعال التفضيل، و نسبتها الى الانس على المجاز و المراد الأنس بأمتهم عليهم السلام،
أو بعضهم ببعض » .

٤ — ج ٣، « باب الطينة و الميثاق » (ص ٦٩، س ٢٨). وفيه بدل « الطين » « الطل » .

لا يستطيعون، ان الله أخذ ميثاقنا وميثاق شيعتنا ونحن وهم أظلمة، فلو جهد الناس أن يزيدوا فيهم رجلاً أو ينقصوا منهم رجلاً ما قدروا عليه (١).

١٨- عنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لا تخاصموا الناس، فإن الناس لو استطاعوا أن يحبونا لأحبونا، ان الله أخذ ميثاق الناس، فلا يزيد فيهم أحد أبداً ولا ينقص منهم أحد أبداً (٢).
١٩- عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد أسرى بي فأوحى الله الي من وراء الحجاب ما أوحى، وشافهني من دونه بما شافهني، فكان فيما شافهني أن قال: يا محمد، من أذل لي ولياً فقد أرد لي بالمحاربة ومن حاربني حاربتك، قال: فقلت: يارب ومن وليك هذا؟- فقد علمت أنه من حاربك حاربتك، فقال: ذلك من أخذت ميثاقه لك ولوصيك ولورثتكما بالولاية (٣).

٧- باب اختلاط الطينتين

٢٠- عنه، عن محمد بن علي، عن اسماعيل بن يسار، عن عثمان بن يوسف، عن عبد الله بن كيسان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك أنا مولك عبد الله بن كيسان، فقال: أمّا النسب فأعرفه، وأمّا أنت فليست أعرفك، (قال: فقلت له: اني ولدت بالجبل، ونشأت بأرض فارس، وأنا أخالط الناس في التجارات وغير ذلك، فأرى الرجل

١- ج ٣، «باب الطينة والميثاق» (ص ٧٠، س ٩). أقول: هذا الحديث كان مشوشاً فيما عندنا من النسخ فاكثفينا في نقله بما في البحار من نص العبارة. وقال بعد نقله هناك: «بيان- ييد هون» بالباء أي يأتونه بديهة وفجأة بلاروية، وفي بعض النسخ «يندهون» بالنون يقال: ندهت الابل، أي سقتها مجتمعة، والندهة بالضم والفتح الكثرة من المال. «أقول: في نسخة المحدث النوري (ره) بدل «ييد هون بسبنا» «يديعون بسبنا» وفي كتب اللغة «أذاع سره و به اذاعة» أظهره» فلاحاجة الي بيان المجلسي (ره) بناء على ما في نسخة النوري (ره) من العبارة. ٢- ج ٣، «باب الطينة والميثاق» (ص ٦٩، س ٣٤) في جميع ما عندنا من النسخ غير نسخة المحدث النوري (ره) (فان فيه كما في المتن) بدل «ميثاق الناس» «ميثاق النفس» وهكذا في البحار أيضاً إلا أن فيه في هامش المقام: «الظاهر أن الصحيح ميثاق الشيعة لا ميثاق النفس» و كتب المحدث النوري (ره) أيضاً في هامش نسخته: «النفس في نسختين.» ٣- ج ١٥، كتاب العشرة، «باب من أذل مؤمناً أو أهانه» (ص ١٦٦، س ٣٦).

حسن السمّت وحسن الخلق والامانة، ثم أفتشه فأفتشه عن عداوتكم، وأخالط الرجل فأرى فيه سوء الخلق وقلة امانة وزعارة، ثم أفتشه فأفتشه عن ولايتكم فكيف يكون ذلك؟ قال: فقال لي: أما علمت يا بن كيسان، أنّ الله تبارك وتعالى أخذ طينة من الجنة وطينة من النار فخلطهما جميعاً ثم نزع هذه من هذه، فما رأيت من اولئك من الأمانة وحسن السمّت وحسن الخلق، فمما مسّتهم من طينة الجنة، وهم يعودون الى ما خلقوا منه، وما رأيت من هؤلاء من قلة الأمانة وسوء الخلق والزعارة، فمما مسّتهم من طينة النار، وهم يعودون الى ما خلقوا منه (١).

٢١ - وعنه، عن أبيه رحمه الله، عن عبدالله بن القاسم الحضرمي، عمّن حدّثه قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أرى الرجل من أصحابنا ممن يقول بقولنا خبيث اللسان، خبيث الخلطة، قليل الوفاء بالميعاد، فيغمّنى غمّاً شديداً، وأرى الرجل من المخالفين علينا حسن السمّت، حسن الهدى، وفيّاً بالميعاد، فأغتم لذلك غمّاً شديداً؛ فقال: أو تدرى لم ذلك؟ قلت: لا، قال: إنّ الله تبارك وتعالى خلط الطينتين فعر كهما، وقال بيده هكذا راحتيه جميعاً واحدة على الأخرى، ثم فلقهما، فقال: هذه الى الجنة، وهذه الى النار، ولأبالي، فالذي رأيت من خبث اللسان والبذاء وسوء الخلطة وقلة الوفاء بالميعاد من الرجل الذي هو من أصحابكم يقول بقولكم فيما التطخ بهذه من الطينة الخبيثة وهو عائد الى طينته، و

١ - ج ٣، «باب الطينة والميثاق» (ص ٦٩، س ٣٤) قائلاً بعده: «بيان - قوله (ع): «فلمست أعرفك» أي بالتشيع. و«الزعارة» بالتشديد وقد يخفف شراسة الخلق. «أقول نقله أيضاً في ج ١٥ (الجزء الاول، ص ٢٤، س ٥) مع اختلاف يسير في العبارة من الكافي قائلاً بعده: «توضيح - عن عداوتكم» التعديّة بعن لتضمين معنى الكشف. و«السمت» الطريق وهيئة اهل الخير. «و زعارة» بالزاي و الراء المشددة ويخفف، الشراسة وسوء الخلق؛ و في بعض النسخ بالدال والعين و الراء المهملات و هو الفساد و الفسق و الخبث. «فخلطهما جميعاً» أي في صلب آدم (ع) الى أن يخرجوا من أصلاب أولاده وهو المراد بقوله (ع) «ثم نزع هذه من هذه» اذ يخرج المؤمن من صلب الكافر والكافر من صلب المؤمن. وحمل الخلط على الخلطة في عالم الأجساد و اكتساب بعضهم الاخلاق من بعض بعيد جداً وقيل: «ثم نزع هذه من هذه» معناه أنه نزع طينة الجنة من طينة النار و طينة النار من طينة الجنة بعدما مسّت احداهما الاخرى ثم خلق أهل الجنة من طينة الجنة وأهل النار من طينة النار و «اولئك» اشارة الى الاعداء و «هؤلاء» الى الاولياء و «ما خلقوا منه» في الاول طينة النار وفي الثاني طينة الجنة.»

الذي رأيت من حسن الهدى وحسن السمات وحسن الخلطة والوفاء بالميعاد من الرجال من المخالفين فيما تتطخ به من الطينة الطيبة؛ فقلت: جعلت فداك فزجت عني فزج الله عنك (١).

٨- باب خلق المؤمن

٢٢- عنه، عن علي بن حديد، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الله إذا أراد أن يخلق المؤمن من المؤمن والمؤمن من الكافر، بعث ملكاً فأخذ قطرة من ماء المزن فألقاها على ورقة فأكل منها أحد الابوين فذلك المؤمن منه (٢).
٢٣- وعنه، عن الحسن بن علي الوشاء، عن علي بن ميسر، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن نطفة المؤمن لتكون في صلب المشرك فلا يصيبه من الشر شيء حتى يضعه، فإذا صار بشراً سوياً لم يصبه من الشر شيء حتى يجرى عليه القلم (٣).

٩- باب طيب المولد

٢٤- عنه، عن يعقوب بن يزيد وعبد الرحمن بن حماد الكوفي، عن أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الغفاري، عن الحسين بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحببنا أهل البيت فليحمد الله على أولى النعم، قلت: وما أولى النعم؟ قال: طيب الولادة؛ ولا يحببنا إلا من طابت ولادته (٤).

٢٥- وعنه، عن عبد الله بن محمد الجبال، عن أبي عبد الله المدايني، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا برد على قلب أحدكم حببنا فليحمد الله على أولى النعم، قلت: على فطرة الاسلام؟ قال: لا، ولكن على طيب المولد، انه لا يحببنا إلا من طابت ولادته،

١ - ج ٣، «باب الطينة والميثاق» (ص ٧٠، س ٣).

٢ و٣ - ج ١٥، الجزء الاول، «باب طينة المؤمن وخروجه من الكافر وبالعكس»

(ص ٢٢، س ٨ و ٦).

٤ - ج ٧، «باب أن حبهم عليهم السلام علامة طيب الولادة» (ص ٣٨٩، س ١١)

ولا يبغضنا إلا الملق الذي يأتي به أمه من رجل آخر فتلزمه زوجها فيطلع على عوراتهم ويرثهم أموالهم فلا يحببنا ذلك أبداً، ولا يحببنا إلا من كان صفوة من أي الجيل كان (١).

٢٦- وعنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن اسحاق بن عمار، عن عمن ذكره، عن اسحاق، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من وجد منكم برد حبنا على قلبه فليحمد الله على أولى النعم، قلت: وما أولى النعم؟ قال: طيب الولادة (٢).

٢٧- وعنه، عن عبدالله بن محمد الحجاج، عن حماد بن عثمان، عن معمر بن يحيى، عن أبي خالد الكابلي، أنه سمع علي بن الحسين عليه السلام يقول: لا يدخل الجنة إلا من خلص من آدم (٣).

٢٨- وعنه، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن شريس الوابشي، عن سدير الصيرفي، قال: أبو جعفر عليه السلام: من طهرت ولادته دخل الجنة (٤)،

٢٩- وعنه، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: خلق الله الجنة طاهرة مطهرة، لا يدخلها إلا من طابت ولادته (٥).

٣٠- عنه، عن علي بن الحكم، عن أبي القاسم عثمان بن عبدالله مولى شريح القاضي الكندي، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام، وعنده نصر القاضي ورجل من بني كعب من أحمر فتحدثت بأحاديت فلما خرجا قلت: جعلت فداك، ما خلفت بالكوفة عربيين ولا عجميين أنصب منهما؛ فقال: إن هذين صحيح نسبهما ومن صح نسبه لم يدع علي مثلي ما يريد عيبه، قال: فخرجت إلى الكوفة فلقيتهما فقلت للنصر

١ و ٢ - ج ٧، «باب أن حبهم عليهم السلام علامة طيب الولادة» (ص ٣٩٠، ١٨ و ٢٠) قائلاً في الباب بعد نقل مثل الحديث الثاني: «بيان - قوله «برد حبنا» أي لذته وراحته، قال الجزري: كل محبوب عندهم بارد» أقول: في بعض النسخ بدل «لا يبغضنا» «لن يبغضنا» و بدل «فتلزمه» «فتلزمه».

٣ و ٤ و ٥ - ج ٣، «باب علة عذاب الاستيصال وحال ولد الرنا» (ص ٧٩، ٣٦ و ٣٧،

وص ٨٠، ١).

أولاً : سمعت ما كتنا فيه من الأحاديث مع جعفر عليه السلام، فقال: والله ما كتنا إلا في ذكر الله ومواعظ حسنة؛ قال: ثم لقيت الآخر فقلت له مثل ذلك فقال: ما أحفظه ولا أذكر أني سمعت منه شيئاً، قال: فذكرته حديثاً من الأحاديث، قال لي: ويحك سمعت هذا من جعفر عليه السلام وتعيده؟ والله لو كان رأس عبد من ذهب لكانت رجلاه من خشب، اذهب قبحك الله (١).

٣١- وعنه، عن علي بن الحكم، عن أبي القاسم عثمان بن عبدالله، قال: شكوت الى أبي عبدالله عليه السلام قوماً غلبوني على دار لي في أحمرس وجيرانها نصاب والرجل ليس منهم، فقال لي أبو عبدالله عليه السلام: ان هؤلاء الذين ذكرت قوم لهم نسب صحيح فاستعن بهم على استخراج حقتك فانهم يفعلون، قال: فيجئت اليهم، فقلت لهم: ان جعفرأ أمرني أن أستعين بكم، فقالوا لي: والله لو لم نكن بموالي جعفر لكان الواجب علينا في صحة نسبه أن نقوم في رسالته فقاموا معي حتى استخرجوا الدار فباعوا هالي وأعطوني الثمن (٢).

٣٢- وحدثني بعض أصحابه، عن عبدالله بن عون الشيباني، عن رجل من أصحابنا، قال: اكرهت من جمال شوق محمل وقال لي: لا تهتم لزميل فلك زميل، فلما كتنا بالقادسيّة اذا هو قد جاءني بجار لي من العرب قد كنت أعرفه بخلاف شديد وقال: هذا زميلك فأظهرت له أني قد كنت أتمناه على ربي وأبديت له فرحاً بمزاملتة ووطنت نفسي أن أكون عبداً له وأخدمه كل ذلك فرقاً منه قال: فاذا كل شيء ووطنت نفسي عليه من خدمته والعبوديّة له قد بادرني اليه فلما بلغنا المدينة قال: يا هذا، ان لي عليك حقاً ولي بك حرمة، فقلت: حقوق وحرم، قال: قد عرفت أين تندحو فاستأذن لي على صاحبك قال: فبهت أن أنظر في وجهه لأدري بما أجيبه قال: فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فأخبرته عن الرجل وجواره مني وأنه من أهل الخلاف وقصت عليه قصته الى أن

١ و٢ ج ٧، باب أن حبهم (ع) علامة طيب الولادة» (ص ٣٩٠، س ٢٢ و ٢٦) أقول: في بعض النسخ بدل «خشب» «جر» وقال المحدث النوري (ره) في ذيل الكلمة «الجر جمع الجرة من الخزف» وأيضاً في جميع النسخ بدل «لم نكن بموالي جعفر» «لم يكن لمولدة جعفر مولدة» الا في البحار فان فيه كما في المتن.

سألني الاستيذ ان عليك فما أحبته الى شيء، (قال:) فأذن له، (قال:) فلم أوت شيئاً من أمور الدنيا كنت به أشد سروراً من اذنه ليعلم مكانى منه، قال: فجئت بالرجل فأقبل عليه أبو عبدالله عليه السلام بالترحيب ثم دعاه بالمائدة وأقبل لا يدعه يتناول الا ممّا كان يتناوله ويقول: «أطعم رحمك الله» حتى اذا رفعت المائدة، قال أبو عبدالله عليه السلام «قال رسول الله صلى الله عليه وآله» فأقبلت أستمع منه أحاديث لم أسمع أن أسمع مثلها من أحد يرويها على أبي عبدالله عليه السلام. ثم قال أبو عبدالله عليه السلام في آخر كلامه: «ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرية» فجعل لرسول الله صلى الله عليه وآله من الأزواج والذرية مثل ما جعل للرسول من قبله، فنحن عقب رسول الله و ذريته، أجرى الله لآخرنا مثل ما أجرى لأولنا، قال: ثم قمنا فلم تمرّ بي ليلة كانت أطول منها فلما أصبحت جئت الى أبي عبدالله عليه السلام، فقلت له: ألم أخبرك بخبر الرجل؟ قال: بلى، ولكن الرجل له أصل فان يرد الله به خيراً قبل ما سمع منا، وأن يرد به غير ذلك منعه ما ذكرت منه من قدره أن يحكى عنا شيئاً من أمرنا، قال: فلما بلغت العراق وأنا لأرى أنّ في الدنيا أحداً أنفذ منه في هذا الأمر. (١)

٣٣- عنه، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب البجليّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا كان يوم القيامة دعى الخلائق بأسماء أمهاتهم الا نحن وشيعتنا فانهم يدعون بأسماء آبائهم (٢).

٣٤- عنه، عن القاسم بن يحيى، عن الحسن بن راشد، عن الحسين بن علوان، وحدثني عن أحمد بن عبيد، عن الحسين بن علوان، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: اذا كان يوم القيامة يدعى الناس جميعاً بأسمائهم وأسماء أمهاتهم سترأمن الله عليهم الا الشيعة على عليه السلام فانهم يدعون بأسمائهم وأسماء آبائهم وذلك أن ليس فيهم عهار (٣).

(١) ج ٧، «باب أن حبهم (ع) علامة طيب الولادة» (ص ٣٩٠، س ٢٩) أقول: في بعض النسخ بدل «فهيبت» و«فلم اوت» بدل «فلم اوف» وبدل «يرويهما على» «يرويهما عن» أقول: قال المجلسي (ره) بعد نقل الحديث: «بيان - قوله «ما ذكرت منه» لعله على صيغة المتكلم، أي ما ذكرت من صحة أصله ونسبه وهو المراد بالقدر، ويحتمل الخطاب بأن يكون الراوي ذكر له مثل هذا». ٢ و ٣ - ج ٣، «باب أنه يدعى الناس (أي في يوم القيامة) بأسماء أمهاتهم الا الشيعة (ص ٢٦٠، س ٢٥ و ٢٦)

١٠- باب الولاية

- ٣٥- عن أبيه، عن حماد بن عيسى (فيما أعلم)، عن يعقوب بن شعيب، قال سألت أبا عبد الله عليه السلام، عن قول الله عز وجل: «الآن من تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى» قال: الى ولايتنا والله، أما ترى كيف اشترط الله عز وجل؟! (١).
- ٣٦- عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه في قول الله عز وجل: «ولتكبروا الله على ما هداكم» قال: التكبير التعظيم لله، والهداية الولاية (٢).
- ٣٧- عنه، عن أبي محمد الخليل بن يزيد، عن عبد الرحمن الحداء، عن أبي كلدته، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الروح والراحة والرحمة والنصرة واليسر واليسار والرضى والرضوان والفرج والمخرج والظهور والتمكين والغنم والمحبة من الله ومن رسوله لمن والى علياً عليه السلام واثم به (٣).

١١- باب ما هو الا الله ورسوله ونحن وشيعتنا

- ٣٨- عنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: والله ما بعدنا غيركم، وانكم معنا فى السنام الاعلى، فتنافسوا فى الدرجات (٤)

١- ج ٧، باب أنه لا تقبل الاعمال الا بالولاية» (ص ١٩٧، س ١١)
 ٢- ج ٧، «باب أنهم عليهم السلام الهداية والهدى والهادون فى القرآن» (ص ١٢٠، س ٢٠).
 ٣- ج ٧، «باب ثواب حبهم ونصرهم ولايتهم و أنها أمان من النار» (ص ٣٧٦، س ٣٠) أقول: سيأتى بيان منه (ره) للحديث عن قريب ان شاء الله تعالى.
 ٤- ج ١٥، الجزء الاول، «باب فضائل الشيعة» (ص ١٠٩، س ٢٣) قائلاً بعده: «بيان- «السنام الاعلى» بفتح السين أعلى عليين؛ فى النهاية سنام كل شىء أعلاه» فتنافسوا فى الدرجات» أى أنتم معنا فى الجنة فارغبوا فى أعلى درجاتها فان لها درجات غير متناهية صورة ومعنى، أو أنتم فى درجاتنا العالية فى الجنة لكن لها أيضاً درجات كثيرة مختلفة بحسب القرب والبعد منا فارغبوا فى علو تلك الدرجات وهذا أظهر؛ قال فى النهاية: التنافس من المنافسة وهى الرغبة فى الشىء والانفراد به وهومن الشىء النفيس الجيد فى نوعه».

٤٩- عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن الحسين بن أبي العلاء، قال: قال أبو-
عبدالله عليه السلام: انّ لكلّ شيءٍ جوهرًا، وجوهر ولد آدم محمّد صلّى الله عليه وآله
ونحن وشيعتنا (١).

٤٠- عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن سدير، قال: قال أبو عبدالله عليه-
السلام: أنتم آل محمّد، أنتم آل محمّد (٢).

٤١- عنه، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدم، عن مالك بن أعين الجهنيّ
قال: أقبل الىّ أبو عبدالله عليه السلام، فقال: يا مالك أنتم والله شيعتنا حقًّا، يا مالك
تراك قد أفرطت في القول في فضلنا، انّه ليس يقدر أحد على صفة الله وكنه قدرته و
عظمته فكما لا يقدر أحد على كنه صفة الله وكنه قدرته وعظمته «ولله المثل الأعلى»
فكذلك لا يقدر أحد على صفة رسول الله صلّى الله عليه وآله وفضلنا وما أعطانا الله وما أوجب
من حقوقنا، وكما لا يقدر أحد أن يصف فضلنا وما أعطانا الله وما أوجب الله من حقوقنا
فكذلك لا يقدر أحد أن يصف حقّ المؤمن ويقوم به ممّا أوجب الله على أخيه المؤمن،
والله يا مالك انّ المؤمنين ليلتقيان فيصافح كلّ واحد منهما صاحبه فما يزال الله تبارك
وتعالى ناظرًا اليهما بالمحبّة والمغفرة، وانّ الذنوب لتحاتّ عن وجوههما وجوارحهما
حتّى يفترقا، فمن يقدر على صفة الله وكنه من هو هكذا عند الله؟! (٣)

١٢- باب «يوم ندعوا كلّ أناس بما همهم»

٤٢- عنه، عن أبيه، عن النضر، عن الحلبيّ، عن ابن مسكان، عن مالك الجهنيّ،
قال: قال أبو عبدالله عليه السلام، انّه ليس من قوم اتّموا بما همهم في الدنيا الاّ جاء يوم-
القيامة يلعنهم ويلعنونه الاّ أنتم ومن كان على مثل حالكم (٤).

١ و٢- ج ١٥، الجزء الاول «باب فضائل الشيعة» (ص ١٠٩، ٢٧ و٢٨) قائلاً بعد
الحديث الثاني: «بيان- هذا على المبالغة كقولهم: «سلمان منا اهل البيت»
٣- ج ١٥، كتاب العشرة «باب حقوق الاخوان» (ص ٦٢، ١٢)
٤- ج ٣، «باب أنه يدعى فيه (أى في يوم القيامة) كلّ أناس بما همهم» (ص ٢٩٢،
س ١٩).

٤٣- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن جميل بن دراج، عن مالك بن أعين قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا مالك أما ترضون أن يأتي كل قوم يلعن بعضهم بعضاً إلا أتمم ومن قال بقولكم (١).

٤٤- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن ابن مسكان، عن يعقوب بن شعيب، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام، «يوم ندعوا كل أناس بامامهم» فقال: ندعو كل قرن من هذه الأمة بامامهم؛ قلت: فيجىء رسول الله صلى الله عليه وآله في قرنه، وعلى عليه السلام في قرنه، والحسن عليه السلام في قرنه، والحسين عليه السلام في قرنه، وكل امام في قرنه الذي هلك بين أظهرهم؟ قال: نعم (٢).

١٣- باب «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى»

٤٥- عنه، عن أبيه، عن حدثه، عن اسحاق بن عمار، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ان الرجل يحب الرجل ويبغض ولده، فأبى الله عز وجل إلا أن يجعل حبنا مفترضاً أخذه من أخذه وتركه من تركه واجباً، فقال: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى» (٣).

٤٦- عنه، عن ابن محبوب، عن أبي جعفر الاحول، عن سلام بن المستنير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى» فقال: هي والله فريضة من الله على العباد لمحمد صلى الله عليه وآله في أهل بيته (٤).

٤٧- عنه، عن الهيثم بن عبدالله النهدي، عن العباس بن عامر القصير، عن حجاج الخشاب، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول لأبي جعفر الاحول: ما يقول من عندكم في قول الله تبارك وتعالى؟ «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى». فقال: كان الحسن

٢١٠ - ج ٣، «باب أنه يدعى فيه (أى في يوم القيامة) كل أناس بامامهم» (ص ٢٩٢، س ٢٠١ و ٢١٠).

٤٣٠ - ج ٧، «باب أن مودتهم أجرا الرسالة» (ص ٤٩، س ١٦ و ١٨) أقول: بدل النسخ هنا (أى عند نقل الحديث الثاني) رمز المحاسن وهو قوله «سن» اشتباهاً برمز البصائر وهو قوله «ير»

البصري يقول: في أقربائي من العرب، فقال أبو عبد الله عليه السلام: لكنني أقول لقريش الذين عندنا: هي لنا خاصة، فيقولون: هي لنا ولكم عامة، فأقول: خبروني عن النبي صلى الله عليه وآله؛ إذا نزلت به شديدة من خص بها؟ أليس آيانا خص بها؟ حين أراد أن يلا عن أهل نجران أخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ويوم بدر قال لعلي وحمزة وعبيدة بن الجراح قال: فأبوا يقرّون لي، أفلكم الحلو، ولنا المر؟ (١).

٤٨- عنه، عن الحسن بن علي الخزاز، عن مثنى الحنّاط، عن عبد الله بن عجلان قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: «قل لا أسألكم عليه أجر إلاّ المودة في القربى»؟ فقال: هم اللئمة الذين لا يأكلون الصدقة ولا تحلّ لهم (٢).

١٤- باب «أتم أهل دين الله»

٤٩- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله، عن جميل بن درّاج، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عمرو الكليني قال: كنت أطوف مع أبي عبد الله عليه السلام، وهو متكئ على علي إذ قال يا عمرو: ما أكثر السواد يعني الناس فقلت: أجل جعلت فداك، فقالك أما والله ما يحجّ لله غيركم، ولا يؤتى أجره مرّتين غيركم، أتم والله رعاة الشمس والقمر، وأتم والله أهل دين الله، منكم يقبل ولكم يغفر (٣).

٥٠- عنه، عن أبيه، عن عمّ بن حدّثه، عن عبيد الله بن علي الحلبي قال: قال أبو عبد الله

٢٠١- ج ٧، «باب أن مودتهم أجر الرسالة» (ص ٤٩، س ١٩ و ٢٥) أقول- في جميع ما عندنا من النسخ بدل «هي لنا خاصة» في الحديث الاول «ههنا خاصة» فصححناها بقريئة سياق الكلام اما المجلسي (ره) فاعتمداً على صحة ما عنده من نسخة الكتاب قال بعد نقله: «بيان- قوله (ع) «الذين عندنا» أي نحن نقول لقريش: المراد بالقربى الجماعة الذين عندنا، أي أهل البيت عليهم السلام خاصة» فيقولون» أي قريش قوله (ع) «فأبوا يقرّون لي» أي بعد اتمام الحجّة عليهم في ذلك بما ذكرنا أبوا عن قبوله. وفي بعض النسخ «فأتوا بقرّون لهم» أي أتوا جمعاً من المشركين وأتوا برؤسهم، أو القرون كناية عن شجعانهم ودؤسائهم»

٣- ج ٧، «باب أنه لا تقبل الاعمال الا بالولاية» (ص ٣٩٧، س ١٤) أقول نقله أيضاً في ذلك الباب وتلك الصفحة (س ٢٤) باختلاف يسير مع سند آخر من ذلك الكتاب مورداً بياناً له منها قوله: «قوله (ع) «رعاة الشمس والقمر والنجوم». أي ترعونها وترقبونها لاقوات الصلوات والعبادات؛ قال الفيروز آبادي: «داعي النجوم» راقبها وانتظر مغيبها كرهاها».

عليه السلام: ما أردت أن أحدثكم ولأحدثتكم ولأنصحن لكم، وكيف لا أنصح لكم؟! وأتمم والله جند الله، والله ما يعبد الله عز وجل أهل دين غيركم، فخذوه ولا تديعوه ولا تحبسوه عن أهله فلو حبست عنكم يحبس عني (١).

٥١- عنه، عن أبيه، عن النضر، عن يحيى الجلبى عن أيوب بن حر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أنتم والله على دين الله ودين رسوله ودين علي بن أبي طالب، وما هي إلا آثار عندنا من رسول الله صلى الله عليه وآله نكنزها (٢).

١٥- باب «أنتم على الحق ومن خالفكم على الباطل»

٥٢- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الجلبى، عن عبد الله بن مسكان، عن بدر بن الوليد الخثعمي قال: دخل يحيى بن سابور على أبي عبد الله عليه السلام ليودعه فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما والله أنكم لعلى الحق، وإن من خالفكم لعلى غير الحق، والله ما أشك أنكم في الجنة، فأنى لأرجو أن يقر الله أعينكم إلى قريب (٣).

٥٣- عنه، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أما إنّه ليس عندنا لأحد من الناس حق ولا صواب إلا من شىء أخذوه من أهل البيت، ولا أحد من الناس يقضى بحق وعدل وصواب إلا مفتاح ذلك القضاء وبابه وأوله وسببه على بن أبي طالب عليه السلام، فإذا اشتبهت عليهم الأمور كان الخطاء من قبلهم إذا أخطأوا والصواب من قبل على بن أبي طالب عليه السلام (٤).

١- ج ٧، «باب أنه لا تقبل الأعمال إلا بالولاية» (ص ٣٩٧، س ١٢) وأيضاً ج ١ «باب فضل كتابة الحديث وروايته» (ص ١٠٨، س ١٩) قائلاً بعد نقله: «بيان- لعل المراد أنى قبل ذلك ما كنت أريد أن أحدثكم، أما لعدم قابليتكم أو للتقية ولكن الآن أحدثكم لرفع هذا المانع، وحمله على الاستفهام الإنكارى بعيد. وقوله (ع): «ولا تديعوه» أى عند غير أهله. و قوله (ع): «فلو حبست عنكم لحبس عني» حث على بذله لأهله، بأن الحبس عنهم يوجب الحبس عنكم.»

٢- ج ١٥، الجزء الأول، «باب أن الشيعة هم أهل دين الله» (ص ١٢٦، س ٦).

٣- ج ١٥، الجزء الأول، «باب الصفة عن الشيعة» (ص ١٣٣، س ٢٥).

٤- ج ١، «باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز» (ص ٩٤، س ٩).

١٦ - باب « ما على ملة ابراهيم غيركم »

٥٤- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن جميل بن دراج، عن حسان بن أبي علي العجلي، عن عمران بن ميثم، عن حبابة الوالبيّة، قال: دخلنا على امرأة قد صفرتها العبادة أنوع عبادة بن ربيعي، فقالت: من الذي معك؟ قلت: هذا ابن أخيك ميثم، قالت: ابن أخى والله حقاً، أما انى سمعت أبا عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام يقول: ما أحد على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها برآء (١).

٥٥- عنه، عن أبيه وابن أبي نجران، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن مختار، عن عبدالرحمن بن سيابة، عن عمران بن ميثم، عن حبابة الوالبيّة، قال: دخلت عليها فقالت: من أنت؟ قلت: ابن أخيك ميثم، فقالت: أخى والله لأحدثنك بحديث جمعه من مولاك الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ انى سمعته يقول: والذى جعل أحمر خير بجيلة، وعبدالقيس خير ربيعة، وهمدان خير اليمن، انكم لخير الفرق، ثم قال: ما على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا، وسائر الناس منها برآء (٢).

٥٦- عنه، عن أبيه ومحمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن اسحاق بن عمار، عن عباد بن زياد قال: قال لى أبو عبدالله عليه السلام: يا عباد، ما على ملة ابراهيم أحد غيركم، وما يقبل الله الا منكم، ولا يغفر الذنوب الا لكم (٣).

٥٧- عنه، عن ابن فضال، عن حماد بن عثمان، عن عبدالله بن سليمان الصيرفى، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «ان أولى الناس بابراهيم الذين اتبعوه وهذا

٢٠١ - ج ١٥، الجزء الاول، «باب أن الشيعة هم أهل دين الله» (ص ١٢٥، س ٢٩ و ٣١) قائلاً بعد الحديث الثانى، «توضيح - قال الجوهرى: «الاحمى الشجاع، وانما سميت قريش وكنانة حمساً لتشدد هم فى دينهم». وقال: «بجيلة» حى من اليمن، ويقال: انهم من معد. وقال: «عبدالقيس» أبوقبيلة من أسد، وهو عبدالقيس بن اقصى بن دعوى بن جديلة بن أسد بن ربيعة. وقال: «ربيعة الفرس» أبوقبيلة وهو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. وقال: «همدان» قبيلة من اليمن».

٣ - ج ١٥، الجزء الاول، «باب أن الشيعة هم أهل دين الله» (ص ١٢٥، س ٣٧)

النبيّ و الذين آمنوا . « ثم قال : أتمم والله على دين ابراهيم ومنها جه ، وأتمم أولى الناس به (١) .

١٧- باب «أنتم على ديني ودين آبائي»

٥٨- عنه، عن الحسن بن عليّ الوشاء ، عن مثنى الحنّاط ، قال: حدّثني أحمد، عن رجل، عن ابن المغيرة قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: اتّقوا الله و لا يخذ عنكم انسان، ولا يكذب بكم انسان، فانّما ديني دين واحد؛ دين آدم الذي ارتضاه الله؛ وانّما أنا عبد مخلوق، ولا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا الاّ ما شاء الله وما أشاء الاّ ما شاء الله (٢) .

١٨- باب «نظرتم حيث نظر الله»

٥٩- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ ، عن أبي المغيرة، عن يزيد بن خليفة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لنا ونحن عنده : نظرتم والله حيث نظر الله، واخترتم من اختار الله، وأخذ الناس يميناً وشمالاً وقصدتم قصد محمّد صلى الله عليه وآله، والله انكم لعلى المحجّة البيضاء (٣) .

١٩- باب المعرفة

٦٠- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن الحلبيّ ، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: «ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً» فقال: هي طاعة الله ومعرفة الامام (٤) .

١ و٢ و٣ — ج ١٥ الجزء الاول، «باب أن الشيعة هم أهل دين الله»، (ص ١٢٦، س ١ و٢ و٤) .
٤ — ج ٧ ، «باب أن الحكمة معرفة الامام» (ص ١٠٨، س ٣٢) اقول : فيما عندنا من النسخ مكان «الامام» «الاسلام» . وأيضاً : نقل مثله عن تفسير العياشي في المجلد الاول «باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها وتنفعهم، وفيه تفسير الحكمة» (ص ٦٦ ، س ٦) وقال بعد : «بيان — قيل: الحكمة تحقيق العلم واتقان العمل . وقيل: ما يمنع من الجهل . وقيل: هي «بقية الحاشية في الصفحة الاتية»

كتاب الصفوة والنور والرحمة من المحاسن

- ٦١- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لا تطعم النار واحداً وصف هذا الامر (١).
- ٦٢- عنه، عن أبيه، عن النضر، عن الحلبي، عن أبي المغراء، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: اني لأعلم أن هذا الحب الذي تجبوا ناليس بشيء صنعتموه ولكن الله صنعه (٢).
- ٦٣- عنه، عن ابن فضال، عن بكر بن أبي بكر الحضرمي، قال: قيل لأبي جعفر عليه السلام: ان عكرمة مولى ابن عباس قد حضرته الوفاة، قال فاتتقل ثم قال: ان أدر كته علمته كلاماً لم تطعمه النار فدخل عليه داخل فقال: قد هلك (قال: فقال له أبي: فعلمناه، فقال: والله ما هو الا هذا الأمر الذي أتم عليه (٣).
- ٦٤- وعنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أيوب بن حر، عن أبي بكر قال: كنا عنده ومعنا عبد الله بن عجلان، فقال عبد الله بن عجلان: معنار جل يعرف ما نعرف، ويقال: انه ولد لنا، فقال: ما تقول؟- فقلت: ان ذلك ليقال له، فقال: ان كان ذلك كذلك بنى له بيت في النار من صدر، يرد عنه وهج جهنم ويؤتى برزقه (٤).
- ٦٥- عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه في قول الله تبارك وتعالى «ولتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم تشكرون» قال: الشكر المعرفة، وفي قوله «ولا يرضى لعباده الكفرو ان تشكر وايرضه لكم» فقال: الكفر ههنا الخلاف، والشكر الولاية والمعرفة (٥).

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

- الاصابة في القول. وقيل: هي طاعة الله. وقيل: هي الفقه في الدين. وقال ابن دريد: كل ما يؤدي الى مكرمة أو يمنع من قبيح. وقيل: ما يتضمن صلاح النشأتين. والتفاسير متقاربة. والظاهر من الاخبار أنها العلوم الفائضة الحقة النافعة مع العمل بمقتضاها؛ وقد يطلق على العلوم الفائضة من جنابه تعالى على العبد بعد العمل بما يعلم.
- ١- ج ١٥، الجزء الاول «باب الصفح عن الشيعة» (ص ١٣٣، س ٢٧).
- ٢- ج ٧، «باب أن المعرفة لله تعالى» (ص ٦١، س ٣٤).
- ٣- ج ١٥، الجزء الاول «باب الصفح عن الشيعة» (ص ١٣٣، س ٢٧).
- ٤- ج ٣، «باب علة عذاب الاستيصال وحال ولد الزنا» (ص ٨٠، س ٣) قائلاً بعده: «بيان - من صدر» أي يبني له ذلك في صدر جهنم واعلاه، والظاهر أنه مصحف «صبر» بالتحريك وهو الجمد» اقول: قدمنا الاشارة الى مجيء هذا الخبر في ذيل ص ١٠٩ في ضمن بيان المجلسي قدس سره.
- ٥- ج ٧، باب انهم نعمة الله والولاية شكرها» (ص ١٠٣، س ٣٢).

٢٠- باب الحب

٦٦- عنه، عن أبيه، عن عبدالله بن قاسم الحضرمي، عن مدرك بن عبدالرحمن، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لكل شيء أساس، وأساس الإسلام حبنا أهل البيت (١)
٦٧- عنه، عن علي بن الحكم أو غيره، عن حفص الدهان، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: إن فوق كل عبادة عبادة، وحبنا أهل البيت أفضل عبادة (٢).

٦٨- عنه، عن محمد بن علي، عن الفضيل، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أي شيء أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله في ما اقترض عليهم؟ فقال: أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله طاعة الله وطاعة رسوله، وحب الله وحب رسوله صلى الله عليه وآله وأولى الأمر، وكان أبو جعفر عليه السلام يقول: «حبنا إيمان وبعضنا كفر» (٣).

٦٩- عنه، عن ابن فضال، عن عاصم بن حميد، عن فضيل الريسان، عن أبي داود، عن أبي عبدالله الجدلي، قال: قال لي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه: يا أبا عبدالله، ألا أحدئك بالحسنة التي من جاء بها آمن من فزع يوم القيامة، وبالسيئة التي من جاء بها أكبه الله على وجهه في النار، قلت: بلى، قال: الحسنة حبنا والسيئة بغضنا (٤).

٧٠- عنه، عن أبيه رحمه الله، عن يونس بن عبدالرحمن أو غيره، عن رباح بن أبي نصر، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً في ملأ من أصحابه إذ قام فزعا فاستقبل جنازة علي أربعة رجال من الحبش فقال: ضعوه ثم كشف عن وجهه فقال: أيكم يعرف هذا؟ فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: أنا يا رسول الله، هذا عبد بنى رباح ما استقبلني قط إلا قال: أنا والله أحبك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يحبك إلا مؤمن وما يبغضك إلا كافر، وإنه قد شيعه سبعون ألف قبيل من الملائكة، كل قبيل على سبعين ألف قبيل، قال: ثم أطلقه من

١ و٢ و٣ و٤ ج ٧، «باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم» (ص ٣٧٦، س ٣٢٢ و٣٣٣ و٣٤٠ و٣٥٠، س ٣٧٥) أقول: الحديث الأخير لم ينقله من هذا الكتاب لكنه نقله من أمالي ابن الشيخ ثم قال: «ير - ابن فضال، عن عاصم بن حميد مثله» وأظن أن «ير» محرف «سن» كما تقدم مثله مكرراً فعليك بالمراجعة حتى يتبين لك حقيقة الحال إن شاء الله تعالى.

جريده وغسله و كفته وصلى عليه وقال: ان الملائكة تضايق به الطريق وانما فعل به هذا لحبه اياك يا علي (١).

٧١- عنه، عن أبيه، عمّن حدّثه، عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من مؤمن الا وقد خلص ودي الى قلبه، وما خلص ودي الى قلب أحد الا وقد خلص ودي الى قلبه، كذب يا علي من زعم أنه يحبني، ويبغضك قال: فقال رجلان من المنافقين: لقد فتن رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الغلام، فأنزل الله تبارك و تعالي «فستبصرون، بأبيكم المفتون، ودوا لو تدهن ويدهنون، ولا تطع كل حلاف مهين قال: نزلت فيهما الى آخر الآية (٢).

٧٢- عنه، عن ابن فضال، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد، عن عبد الله بن يحيى قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان ابني فاطمة اشترك في حبهما البر والفاجر، وانّه كتب لي أن لا يحبني كافر ولا يبغضني مؤمن، وقد خاب من افتري (٣).

٧٣- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أيوب بن الحر أخى أديم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما أحبتمونا على ذهب ولا فضة عندنا قال: أيوب: قال أصحابنا: وقد عرفتم موضع الذهب والفضة (٤).

١- ج ٩ «باب حبه وبغضه (اي امير المؤمنين عليه السلام) (ص ٤٠٢) قائلاً بعده .
«بيان - قوله (ع)» ثم أطلقه من جريده «لعله تصغير الجر وهو الثوب الخلق، أي نزع ثيابه البالية»
أقول: في نسخة المحدث النورى (ره) بدل «جريده» «حديده» فلذا قال بعد قوله: «كذا في نسختين»
مشيراً به الى ما في نسخته: «في البحار: «جريده»؛ فساق بيان المجلسى (ره) الى آخره مثل ما مر ذكره.
٢- ج ٩، باب حبه و بغضه (اي امير المؤمنين عليه السلام) (ص ٤٠٣ ، س ٥٣ و٥٤)
أقول: ليست عبارة «قال رسول الله (ص)» في البحار، وهكذا في نسخة المحدث النورى (ره) فلذا
بعد أن أضاف العبارة الى الحديث فى هامش نسخته قال: «ليست هذه العبارة فى أكثر النسخ.»
٣- ج ٧، «باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم» (ص ٣٧٦، س ٣٦) أقول: جعل هناك
رمز الكتاب المنقول عنه «مل» ثم ساق الحديث كما فى كتابنا الحاضر وأظن أنه اشتباه فراجع حتى
يتبين لك الحال وقال بعد نقله: بيان- لعل المعنى أنى لما ذكرت هذا الخبر للأصحاب قالوا:
قد عرفتم من هذا الخبر موضع الذهب والفضة وأنه ليس لهما قدر عند الأئمة عليهم السلام،
«بقية الحاشية فى الصفحة الآتية»

كتاب الصفوة والنور والرحمة من المحاسن

٧٤- عنه، عن علي بن الحكم، عن سعد بن أبي خلف، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الروح والراحة والفلاح والنجاة والبركة والعفو والعافية والمعافة والبشرى والنصرة والرضى والقرب والقرابة والنصر والظفر والتمكين والسرور والمحبة من الله تبارك وتعالى على من أحب علي بن أبي طالب، وحق علي أن أدخلهم في شفاعتي، وحق علي ربي أن يستجيب لي فيهم، وهم أتباعي ومن تبعني فإنه مني، جرى في مثل إبراهيم عليه السلام وفي الأوصياء من بعدى، لأنني من إبراهيم وإبراهيم مني، دينه ديني وسنته سنتي وأنا أفضل منه، وفضلي من فضله وفضله من فضلي، وتصديق قولي قول ربي «ذرية بعضهما من بعض والله سميع عليم» (١).

٧٥- وعنه، عن محمد بن علي وغيره، عن الحسن بن محمد بن الفضل الهاشمي، عن أبيه قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إن حبنا أهل البيت لينتفع به في سبع مواطن. عند الله، وعند الموت، وعند القبر، ويوم الحشر، وعند الحوض، وعند الميزان، و

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

أو المعنى أن الأصحاب ذكروا هذه الجملة في تلك الرواية فيكون من كلام الامام عليه السلام مخاطباً للشيععة أي لما عرفتم دناءة الذهب والفضة ورفعة درجات الآخرة ما طلبتم بحكمكم لنا الدنيا؛ ويحتمل أن يكون المعنى أن الأصحاب قالوا عند ذكر الخبر مخاطبين للائمة عليهم السلام: انكم مع معرفتكم بمواضع المعادن والكنوز وكلها بيدكم لا تعطونها شيعتكم لئلا تصير نياتهم مشوبة، أو قال أصحابنا: قد عرفتم أن ذلك كناية عن أن خلفاء الجور موضع الذهب والفضة وتركتهم وهم؛ أو مع علمكم بمواضعها تركتموها، ولعل الأول أظهر.

١- ج ٧، «ثواب جبههم ونصرهم وولايتهم (أي الأئمة عليه السلام)» (ص ٣٧٧، س ٥) قائلاً بعده: «بيان - الروح والرحمة والفلاح والفوز والنجاة والنجاة والنجاة والنجاة المطلوب. وقال في النهاية: «فيه: «سلوا الله العفو والعافية والمعافاة» «فالعفو» محو الذنوب «والعافية» أن يسلم من الأسقام والبلايا، «والمعافاة» هي أن يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك؛ أي يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف أذاهم عنك وأذاك عنهم وقيل: هي مفاعلة من العفو وهو أن يعفو عن الناس ويعفوهم عنه؛ انتهى) «والبشرى» في الدنيا على لسان أئمتهم وعند الموت وفي القيامة «والنصرة» بالحجة. «والرضى» من الله ورضى الله عنهم. «والقرب» من الله «والقرابة» من الأئمة «والنصر» في الرجعة «والظفر» على الأعداء في الدنيا والآخرة وكذا «التمكين» في الرجعة «والسرور» عند الموت وفي الآخرة».

عند الصراط (١).

٢١- باب من أحبنا بقلبه

٧٦- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله الجعفرى، عن جميل بن دراج، عن
أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وآله: في الجنة ثلاث درجات؛ وفي النار ثلاث درجات، فأعلى درجات الجنة لمن أحبنا
بقلبه ونصرنا بلسانه ويده، وفي الدرجة الثانية من أحبنا بقلبه ونصرنا بلسانه، وفي الدرجة
الثالثة من أحبنا بقلبه، وفي أسفل درك من النار من أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه و
يده، وفي الدرك الثانية من النار من أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه، وفي الدرك الثالثة
من النار من أبغضنا بقلبه (٢).

٧٧- عنه، عن منصور بن العباس، عن أحمد بن عبد الرحيم، عن حماد بن عمار، عن عمرو
بن أبي المقدام، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لأمير المؤمنين عليه السلام: مثلك مثل «قل هو الله أحد» فإنه من قرأها مرة فكأنما قرأ
ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاث مرات
فكأنما قرأ القرآن، وكذلك من أحبك بقلبه كان له مثل ثواب أعمال العباد، و
من أحبك بقلبه ونصرك بلسانه كان له مثل ثلثي أعمال العباد، ومن أحبك بقلبه ونصرك
بلسانه ويده كان له مثل ثواب أعمال العباد (٣).

٢٢- باب من مات لا يعرف أمامه

٧٨- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن بشير الدهان قال:

١ - ج ٧، «باب ما ينفع حبه من المواتن» (ص ٣٩١، س ٣٠) قائلاً بعده: «بيان-
عند الله» أي في الدنيا بقربه لديه، أو استجابة دعائه و قبول أعماله، أو في درجات الجنة، أو
عند الحضور عند الله للحساب، فيكون أوفق بالخبر السابق.

٢ و ٣ - ج ٧، «باب ثواب حبه ونصرهم وولايتهم» (ص ٣٧٧، س ١٤ و ١٧) قائلاً بعد
الحديث الثاني: «بيان - لعل المراد ثواب أعمال العباد من غير المحبين، أو أعمالهم غير الحب أي
أعمال الجوارح، والظاهر أن المراد أنهم يعطون مثل ثواب أعمال العباد استحقاقاً وان كان
ما يفضل عليهم أكثر».

كتاب الصفوة والنور والرحمة من المحاسن

قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من مات وهو لا يعرف امامه مات ميتة جاهليّة» فعليكم بالطاعة، قدر أئمة أصحاب عليّ و أنتم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته، لنا كرائم القرآن ونحن أقوام افترض الله طاعتنا، ولنا الأئمة ولنا صفو المال (١).

٧٩- عنه، عن ابن فضال، عن حماد بن عثمان، عن أبي اليسع عيسى بن السريّ، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام. انّ الارض لا تصلح الاّ بالامام، ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهليّة، وأحوج ما يكون أحدكم الى معرفته اذا بلغت نفسه هذه و أهوى بيده الى صدره يقول: لقد كنت على أمر حسن (٢).

٨٠- عنه، عن أبيه، عن النضر، عن يحيى الحلبيّ، عن حسين بن أبي العلاء، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله: «من مات ليس له امام مات ميتة جاهليّة» فقال: نعم، لو انّ الناس تبعوا عليّ بن الحسين عليهما السلام وتركوا عبد الملك بن مروان اهتدوا، فقلنا: من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهليّة؛ ميتة كفر؟ فقال: لا، ميتة ضلال (٣).

١- ج ٧، «باب وجوب معرفة الامام» (ص ١٧، س ٢٧) قائلاً بعد نقله: «بيان - قوله (ع) «قدر أئمة أصحاب عليّ (ع)» أي طاعتهم له، فالمراد خواصهم أو رجوعهم عنه وكفرهم بعد اطاعتهم له كالخوارج. قوله (ع) «لنا كرائم القرآن» أي نزلت فينا الآيات الكريمة و نفائسها وهي ما تدل على فضل ومدح، والمراد بميتة الجاهلية الموت على الحالة التي كانت عليها أهل الجاهلية من الكفر والجهل باصول الدين وفروعه).

٢- ج ٧، «باب وجوب معرفة الامام» (ص ١٦، س ٣٢) أقول: تقدم الحديث في كتاب عقاب الاعمال (وهو الحديث السادس والاربعون من الكتاب) مع اختلاف يسير ومع بيان من المجلسي (ره) له فراجع (ص ٩٢، س ١٤).

٣- ج ٧، «باب معرفة الامام» (ص ١٦، س ٣٤) قائلاً بعده: «بيان - لعلمه عليه السلام انما نفى الكفر لأن السائل توهم أنه يجري عليه أحكام الكفر في الدنيا فنفي ذلك و أثبت له الضلال عن الحق في الدنيا وعن الجنة في الآخرة فلا يدخل الجنة أبداً فلا ينافي الأخبار الآتية التي أثبتوا فيها لهم الكفر، لأن المراد بها أنهم في حكم الكفار في الآخرة؛ ويحتمل أن يكون نفى الكفر لشمول من لا يعرف المستضعفين لأن فيهم احتمال النجاة من العذاب فسائر الأخبار محمولة على من سواهم، وسيأتي القول في ذلك في كتاب الكفر والايمان ان شاء الله تعالى.

٨١- عنه، عن النضر، عن يحيى، عن أيوب بن الحر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال أبي: من مات ليس له امام مات ميتة جاهليّة (١).

٨٢- عنه، عن محمد بن علي، عن علي بن النعمان النخعي، قال حدثني الحارث بن المغيرة التّصريّ قال: سمعت عثمان بن المغيرة يقول: حدثني الصادق، عن عليّ عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات بغير امام جماعة مات ميتة جاهليّة، قال الحارث بن المغيرة: فلقيت جعفر بن محمد عليهما السلام، فقال: نعم، قلنا: فمات ميتة جاهليّة؟ قال: ميتة كفر وضلال ونفاق (٢).

٨٣- عنه، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بشير العطار، قال: قال أبو- عبد الله عليه السلام: «يوم ندعوا كلّ أناس بامامهم» ثم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): وعنى امامكم؛ وكم من امام يجيء يوم القيامة يلعن أصحابه و يلعنونه، نحن ذرّيّة محمد (ص) وأمّا فاطمة (عليها السلام) وما أتى الله أحداً من المرسلين شيئاً إلا وقد آتاه محمداً صلى الله عليه وآله كما أتى المرسلين من قبله ثم تلا «ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذريّة» (٣).

٨٤- عنه، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن غالب، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما أنزلت. «يوم ندعو كلّ أناس بامامهم» قال المسلمون: يا رسول الله أأنت امام الناس كلّهم أجمعين؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا رسول الله الى الناس أجمعين ولكن سيكون بعدى أئمة على الناس من أهل بيتي من الله، يقومون في الناس فيكذبونهم ويظلمونهم أئمة الكفر والضلال وأشياءهم، ألا فمن والاهم واتبعهم وصدّقهم فهو منّي ومعى وسيلقاني، ألا ومن ظلمهم وأعان على ظلمهم وكذبهم فليس منّي ولا معى وأنا منه برىء (٤).

٨٥- عنه، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن محمد بن مروان، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من مات وليس له امام فموته ميتة

٢٠١ - ج ٧، «باب وجوب معرفة الامام» (ص ١٧، س ٢ و ٣).

٢٠٣ - ج ٧، «باب الآيات الدالة على رفعة شأنهم ونجاة شيعتهم في الآخرة» (ص

١٤٥، س ٢٢ و ٢٤).

جاهلية ، ولا يعذر الناس حتى يعرفوا إمامهم ، ومن مات وهو عارف لإمامه لا يضره تقدم هذا الامر أو تأخره ، ومن مات عارفاً لإمامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه (١) .

٢٣- باب الاهواء

٨٦- عنه ، عن أبيه ، عن حمزة بن عبدالله ، عن جميل بن دراج ، عن سعيد بن يسار ، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وهو على سرير فقال : يا سعيد ان طائفة سميت المرجئة ، وطائفة سميت الخوارج ، وسميت الترابية (٢) .

٨٧- وعنه ، عن أبيه رحمه الله ، عن القاسم بن محمد الجوهري ، عن حبيب الخثعمي والنضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابن مسكان ، عن حبيب قال: قال لنا أبو عبدالله عليه السلام: ما أحد أحب الي منكم ، ان الناس سلكوا سبلاً شتى ، منهم من أخذ بهواه ، ومنهم من أخذ برأيه ، وانكم أخذتم بأمر له أصل . وفي حديث آخر لحبيب ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال: ان الناس أخذوا هكذا وهكذا ؛ فطائفة أخذوا بأهوائهم ، وطائفة قالوا بآرائهم ، وطائفة قالوا بالرواية ، والله هذا كم لحبه وحب من ينفعكم حبه عنده (٣) .

٨٨- عنه ، عن ابن فضال ، عن أبي اسحاق ثعلبة بن ميمون ، عن بشير الدهان ، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: ان هذه المرجئة وهذه القدرية و هذه الخوارج ليس منهم أحد الا وهو يرى انه على الحق ، وانكم انما أحبتمو نافي الله ، ثم تلا «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم» وما آتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا «من يطع الرسول فقد أطاع الله» ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم» ثم قال: والله لقد نسب الله عيسى بن مريم في القرآن الى ابراهيم من قبل النساء ، ثم قال: «ومن ذريته داود وسليمان» الى قوله: «ويحيى وعيسى» (٤) .

٨٩- وعنه ، عن أبيه رحمه الله ، عن النضر ، عن الحلبي ، عن بشير في حديث سليمان مولى طربال ، قال: ذكرت هذه الأهواء عند أبي عبدالله عليه السلام قال: لا والله ما هم على شيء مما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله الا استقبال الكعبة فقط (٥) .

١ - ج ٧ ، «باب وجوب معرفة الامام ، وأنه لا يعذر الناس بترك الولاية» (ص ١٧ ، س ٥) .
٢ و ٣ (بجزئيه) و ٤ و ٥ - ج ١٥ ، الجزء الاول «باب أن الشيعة هم اهل دين الله» (ص ١٢٦ ، بقية الحاشية في الصفحة الالية»

٢٤- باب الرافضة

٩٠- عنه، عن علي بن أسباط، عن عيينة بن يعقوب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: والله لنعم الاسم الذي منحكم الله مادتم تأخذون بقولنا ولا تكذبون علينا قال: وقال لي أبو عبد الله عليه السلام هذا القول اني كنت خبرته ان رجلاً قال لي: اياك أن تكون رافضياً (١).

٩١- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أسامة زيد الشحام، عن أبي الجارود قال: أصم الله أذنيه كما أعمى عينيه ان لم يكن سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: ان فلاناً سمّانا باسم، قال: وما ذاك الاسم؟ قال: سمّانا الرافضة، فقال أبو جعفر عليه السلام بيده الى صدره: «وأنا من الرافضة وهو منّي» قالها ثلاثاً (٢).

٩٢- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن رجلين، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك اسم سمّينا به استحلت به الولاية دماءنا وأموالنا وعذابنا، قال: وما هو؟ قال: الرافضة، فقال أبو جعفر عليه السلام: ان سبعين رجلاً من عسكر فرعون رفضوا فرعون فأتوا موسى عليه السلام فلم يكن في قوم موسى عليه السلام أحد أشدّ اجتهاداً ولا أشدّ حباً لهارون منهم فسماهم قوم موسى الرافضة، فأوحى الله الى موسى: ان ثبت لهم هذا الاسم في التوراة فآبى قد نحلّتهم وذلك اسم قد نحلّكموه الله (٣).

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

س ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١٥) قائلاً بعد الحديث الرابع: «بيان- «والله لقد نسب الله» أقول: استدل بذلك على أنهم ذرية رسول الله (ص)».

١ و ٢ و ٣ — ج ١٥، الجزء الاول، «باب فضل الرافضة ومدح التسميته بها» (ص ١٢٧)، س ٢٥ و ٢٧ و ٢٩) قائلاً بعد الحديث الاول: «بيان- «اني كنت» أي انما قال عليه السلام هذا القول لاني كنت أخبرته». أقول: الظاهر سقوط كلمة «مشيراً» قبل قوله «بيده» في الحديث الثاني.

٢٥- باب الشيعة

٩٣- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن زيد الشحام، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن وليّ عليّ إن تزلّ به قدم ثبتت أخرى (١).

٢٦- باب خصائص المؤمن

٩٤- عنه، عن أبيه عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن زرارة قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام وأنا جالس عن قول الله عز وجل: «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها» يجري لهؤلاء ممن لا يعرف منهم هذا الأمر؟- فقال: إنما هذه للمؤمنين خاصة، قلت له: أصلحك الله أرايت من صام وصلى واجتنب المحارم وحسن ورعه ممن لا يعرف ولا ينصب؟- فقال: إن الله يدخل أولئك الجنة برحمته (٢).

٩٥- عنه، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن أسلم، عن الخطّاب الكوفيّ ومصعب بن عبد الله الكوفيّ قالوا: دخل سدير الصيرفيّ عليّ أبي عبد الله عليه السلام وعنده جماعة من أصحابه، فقال له: ياسدير لا تزال شيعة منا مرعبين محفوظين مستورين معصومين ما أحسنوا النظر لأنفسهم فيما بينهم وبين خالقهم وصحت نياتهم لأئمتهم وبرواخوانهم فعطفوا عليّ ضعيفهم وتصدّقوا عليّ ذوى الفاقة منهم؛ ألا تأمر بظلم ولكننا أمركم بالورع ألورع ألورع والمواساة المواساة لآخوانكم فإن أولياء الله لم يزلوا مستضعفين قليلين منذ خلق الله آدم عليه السلام (٣)

٩٦- وروى عن أبي عبد الله عليه السلام؛ قال: ستة لا تكون في مؤمن؛ قيل: وما هي

١- ج ١٥، الجزء الأول، «باب النهي عن التعجيل على الشيعة وتمحيص ذنوبهم» (ص

١٥٦، س ٢١)

٢- ج ١٥، الجزء الثالث، «باب المستضعفين والمرجون لامر الله» (ص ٢٠، س ٢٠)

وأيضاً ج ٧، «باب أنه لا تقبل الاعمال الا بالولاية» (ص ٣٩٧، س ١٦).

٣- ج ١٥، الجزء الأول، «باب صفات الشيعة وأصنافهم وذم الاغترار والحث على العمل

والتقوى» (ص ١٤٣، س ٧).

العسر والتكذب واللجاجة والكذب والحسد والبغى، وقال: لا يكون المؤمن مجازفاً (١).

٢٧- باب الانفراد

٩٧- عنه، عن الحسن بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي أمية يوسف بن ثابت بن أبي سعيد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ان تكونوا وحدانييّن فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وحدانيّاً يدعو الناس فلا يستجيبون له، وقد كان أول من استجاب له علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنت ممّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي». (٢)

٩٨- عنه، عن ابن فضال، عن علي بن شجرة، عن عبيد بن زرارة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما من مؤمن إلا وقد جعل الله له من إيمانه أنساً يسكن إليه حتى لو كان على قلة جبل يستوحش الي من خالفه (٣).

٩٩- عنه، عن ابن فضال، عن ابن فضيل، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال الله تبارك و تعالي: «ما ترددت عن شيء أنا فاعله كتر ددي

١ - ج ١٥، الجزء الاول، «باب علامات المؤمن وصفاته» (ص ٧٩، س ٢٠) قائلاً بعده: «بيان» العسر» الشدة في المعاملات وعدم السهولة. و«النكد» العسر والخشونة في المعاشرات؛ أو قلة العطاء والبخل وهو أظهر، في القاموس «نكد عيشهم كفرح = اشتد وعسر، و البئر قل ماؤها، ونكد فلاناً كنصر = منعه ما سأله أولم يعطه الا أقله، والنكد بالضم = قلة العطاء ويفتح» و«اللجاجة» الخصومة. قوله (ع) «مجارباً» أي بغير حق؛ وفي بعض النسخ «مجازفاً» والجزاف معرب جزاف وهو بيع الشيء لا يعلم كيله ولا وزنه والمجازفة في البيع = المساهلة فيه، قال في المصباح: «يقال لمن يرسل كلامه إرسالاً من غير قانون: جزاف في كلامه، فأقيم نهج الصواب مقام الكيل والوزن؛ انتهى» و أقول: كأنه المراد هنا، وفي بعض النسخ بالحاء و الراء المهملتين و«المحارف» بفتح الراء = المحروم المحذور الذي سد عليه أبواب الرزق، وفي كونه منافياً للإيمان الكامل اشكال إلا أن يكون مبنياً على الغالب» فعلم أن النسخ بالنسبة الى كلمة «مجازفاً» مختلفة.

٢٠٣ - ج ١٥، الجزء الاول، «باب الرضى بموهبة الايمان وأنه من أعظم النعم» (ص ٤٠، س ١٠ و ١٣) قائلاً بعد الحديث الثاني: «بيان - «القلة» بالضم أعلى الجبل؛ وقلة كل شيء أعلاه. « يستوحش الي من خالفه » أي ممن خالفه و الظاهر «لم يستوحش» كما في بعض النسخ بتضمين معنى الميل؛ أي لم يستوحش من الوحدة فيميل الي من خالفه في الدين ويأنس به؛ في القاموس: «الوحشة = الهم والخلوة والخوف؛ واستوحش = وجد الوحشة».

عن المؤمن فأتى أحب لقاءه ويكره الموت، فأزويه عنه، ولو لم يكن في الأرض المؤمن واحد لا كتفيت به عن جميع خلقى، ولجعلت له من إيمانه أنساً لا يحتاج معه إلى أحد (١) ١٠٠- عنه، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد بن علي الحلبي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال الله تبارك وتعالى: «ليأذن بحرب منى مستنذ عبدى المؤمن، وما ترددت عن شيء أكثر ددى في موت المؤمن؛ أتى لأحب لقاءه ويكره الموت، فأصرفه عنه، وإنه ليدعونى في الأمر فأستجيب له لما هو خير له وأجعل له من إيمانه أنساً لا يستوحش فيه إلى أحد (٢).

١٠١- عنه، عن أبيه، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن أيوب بن الحر أخى أديم، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما يضّر أحدكم لو كان على قلّة جبل؛ يجوع يوماً ويشبع يوماً إذا كان على دين الله (٣).

٢٨- باب [كذا في جميع ما عندى من النسخ]

١٠٢- عنه، عن أبيه، وحسن بن حسين، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، قال: خرج أبو جعفر عليه السلام على أصحابه يوماً وهم ينتظرون خروجه فقال لهم: تنجزوا البشرى من الله؛ ما أحد يتنجز البشرى من الله غيركم (٤). ١٠٣- عنه، عن ابن فضال، عن أبي كهشم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام قال: أخذ الناس يميناً و شمالاً ولزمتهم أهل بيت نبيكم فابشروا، قال: قلت: جعلت فداك أرجو أن لا يجعلنا الله وإياهم سواء، فقال: لا والله، لا والله، ثلاثاً (٥).

١٥٢ و ٣- ج ١٥، الجزء الاول، «باب الرضى بموهبة الايمان، وأنه من أعظم النعم» (ص ٤٠، س ١٦ و ١٨ و ٢٤) قائلاً بعد الحديث الثانى: «ليمان» - «ليأذن بحرب منى» أى ليعلم أنى أحاربه، كناية عن شدة غضبه عليه؛ أو أنه فى حكم محاربه كما قال تعالى: «فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله»؛ قال الطبرسى: أى أعلموا بحرب، والمعنى أنكم فى امتناعكم حرب الله ورسوله. وقوله: «لاستغيت به» أى لأقمت نظام العالم وأنزلت الماء من السماء ورفعت عن الناس العذاب والبلاء لوجود هذا المؤمن، لأن هذا يكفى لبقاء هذا النظام. «لايستوحش فيه» كأن كلمة «فى» تعليلية والضمير للايمان؛ وليست هذه الكلمة فى أكثر الروايات و هو أظهر «أقول: فى غالب النسخ بدل «ليأذن» «أن نبي»». ١٥٤- ج ١٥، الجزء الاول، «باب أن الشيعة أهل دين الله» (ص ١٢٦، س ١٧ و ١٨) وفيه بدل «تنجزوا» «تحرروا» وبدل «يتنجز» «يتحرى».

١٠٤- عنه، عن ابن محبوب، عن أبي جعفر الأحول، عن بريد العجلي و زرارة بن أعين ومحمد بن مسلم، قالوا: قال لنا أبو جعفر عليه السلام: ما الذي تبغون أما أنه لو كانت فزعة من السماء لفرع كل قوم إلى ما منهم، ولفزعنا نحن إلى نبينا (صلى الله عليه وآله) و فزعتم إلينا، فأبشروا، ثم أبشروا، ثم أبشروا، ألا والله لا يسويكم الله و غيركم، لا ولا كرامة لهم (١).

٢٩- باب [كذا فيما عندي من نسخ المحاسن]

١٠٥- عنه، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي داود الحدّاد، عن موسى بن بكر، قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال رجل في المجلس: أسأل الله الجنة، فقال أبو- عبد الله عليه السلام: أتم في الجنة فاسئلو الله أن لا يخرجكم منها، فقلنا: جعلنا فداك نحن في الدنيا، فقال: أستم تقرّون بامامتنا؟ قالوا: نعم، فقال: هذا معنى الجنة، الذي من أقربه كان في الجنة فاسئلو الله أن لا يسلبكم (٢).

١٠٦- عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن أخبره، عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال: لن تطعم النار من وصف هذا الأمر (٣).

٣٠- باب التزكية

١٠٦- عنه، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبي كههمس، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: عرفتمونا وأنكرنا الناس، وأحببتمونا وأبغضنا الناس، ووصلتمونا و

١- ج ١٥، الجزء الاول، «باب أن الشيعة هم أهل دين الله» (ص ١٢٦، س ٢٠). أقول: قال بعد حديث يقرب من ذلك في المضمون بعد نقله في ذلك الجزء من الكتاب في باب فضائل الشيعة (ص ١١٠، س ١٤): «بيان - قوله (ع) «ما تبغون» أي أي شيء تطلبون في جزاء تشيعكم و بازائه؟!».

٢- ج ١٥، الجزء الاول، «باب الصفح عن الشيعة و شفاعة أئمتهم صلوات الله عليهم فيهم» (ص ١٢٩، س ٤) قائلاً بعده: «بيان - لما كانت الولاية سبباً لدخول الجنة سميت بها مبالغة لأنه ليست الجنة إلا ذلك».

٣- ج ١٥، الجزء الاول، «باب الصفح عن الشيعة» (ص ١٢٩، س ٧) قائلاً بعده: «بيان- المراد بوصف هذا الامر معرفة الامامة والاعتقاد بها و بما تستلزمه من سائر العقائد التي وصفوها».

قطعنا الناس، رزقكم الله، رافقه محمد (صلى الله عليه وآله) وسقاكم من حوضه (١).
 ١٠٨- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن بشير الكناسي،
 قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وصلتكم وقطع الناس، وأحببتم وأبغض الناس، و
 عرفتم وأنكر الناس، وهو الحق (٢).

١٠٩- عنه، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بشير الدهان، قال: قال أبو-
 عبد الله عليه السلام: عرفتم في منكرين كثيراً، وأحببتم في مبغضين كثيراً، وقد يكون
 حب في الله ورسوله وحب في الدنيا، فما كان في الله ورسوله فثوابه على الله، وما كان
 في الدنيا فليس بشيء ثم نفذ يده (٣).

١١٠- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان،
 عن الحارث بن المغيرة النضري، عن محمد بن شريح قال: كنت عند الشيخ عليه السلام
 فقال لي: جحد الناس جحد الناس يا محمد وآمنت بالله حقاً (٤).

١١١- عنه، عن ابن فضال، عن عاصم بن حميد، عن أبي اسحاق النهوي، قال:
 سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله تبارك وتعالى أدب نبيه (ص) على محبته فقال:
 «إنك لعلي خلق عظيم». وقال: «وما آتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا». و
 قال: «من يطع الرسول فقد أطاع الله» وإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فوض إلى علي
 (عليه السلام) فسلمتم وجحد الناس، فوالله فيحسبكم أن تقولوا إذا قلنا، وتصمتوا إذا
 صمتنا، ونحن فيما بينكم وبين الله (٥).

١١٢- عنه، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبد الله

١ و ٢ و ٣- ج ١٥، الجزء الأول، «باب أن الشيعة هم أهل دين الله» (ص ١٢٦)، س ٢٢ و
 ٢٣ و ٢٤).

٤- هذا الخبر لم أظفر به في البحار فان ظفرت به أعرف موضعه في آخر الكتاب إن شاء الله.
 ٥- ج ١، «باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز» (ص ٩٤، س ٢٣) «وفيه بدل
 «فيحسبكم» «لنحبكم» قائلاً بعده: «توضيح - قوله (ع) «أدب نبيه علي محبته» أي علي
 نحو ما أحب وأراد؛ فيكون الظرف صفة لمصدر محذوف. ويحتمل أن يكون كلمة «علي»
 «بقية الحاشية في الصفحة الآتية»

عليه السلام، قال: أتمم والله نور في ظلمات الأرض (١).

٣١- باب [كذا فيما عندي من نسخ المحاسن]

١١٣- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن إسحاق بن عمار، عن علي بن عبد العزيز، قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: والله إنني لأحب ريحكم وأرواحكم ورؤيتكم وزيارتكم، وإنني لعلي دين الله ودين ملائكته فأعينوا على ذلك بورع أنا في المدينة بمنزلة الشعرة أتقلقل حتى أرى الرجل منكم فأستريح إليه (٢).

١١٤- عنه، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عبدالله بن الوليد، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ونحن جماعة: إنني لأحب رؤيتكم وأشتاق إلى حديثكم (٣).

٣٢- باب « المؤمن صديق شهيد »

١١٥- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله الجعفرى، عن جميل بن دراج، عن عمرو بن مروان، عن الحارث بن حصيرة، عن زيد بن أرقم، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: ما من شيعتنا إلا صديق شهيد، قال: قلت: جعلت فداك أنى يكون ذلك و

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

تعليمية؛ أى علمه وفهمه ما يوجب تأدبه بأداب الله وتخلقه بأخلاق الله لحبه إياه، وأن تكون حالاً عن فاعل «أدب» أى حال كونه محباً له وكائناً على محبته، أو عن مفعوله، أو المراد أنه علمه ما يوجب محبته لله، أو محبة الله له. قوله (ع): «ونحن فيما بينكم وبين الله». أى نحن الوسائط فى العلم وسائر الكمالات بينكم وبين الله؛ فلا تسألوا عن غيرنا، أو نحن شفاعؤكم إلى الله. ١- ج ١٥، ج ١، «باب فضائل الشيعة» (ص ١٠٩، ٣٠٠) قائلاً بعده: «بيان» - «النور» ما يصير سبباً لظهور الأشياء، والظلمة ضده، والعلم والمعرفة والإيمان مختصة بالشيعة لأخذهم جميع ذلك عن أئمتهم عليهم السلام، ومن سواهم من الكفرة والمخالفين فليس معهم إلا الكفر والضلالة فالشيعة هادون مهتدون منورون للعالم فى ظلمات الأرض.»

٣٢٢- ج ١٥، ج ١، «باب فضائل الشيعة» (ص ١٠٩، ٣٢٢ و ٣٢٧) وفيه فى الحديث الأول: بدل «الشعرة» «الشعيرة» قائلاً بعده «توضيح» - «الأرواح» هنا إما جمع الروح بالضم، أو بالفتح وهو الرحمة ونسيم الريح «وانى لعلي دين الله» أى أتمم أيضاً كذلك وملحقون بنا. «فأعينونا» على شفاعتكم بالورع عن المعاصى. «بمنزلة الشعيرة» أى فى قلة الأشباه والموافقين فى المسلك والمذهب؛ وفى بعض النسخ «الشعرة» أى كشعرة بيضاء مثلاً فى ثور أسود وهو أظهر. «والتقلقل» = التحرك والاضطراب «الاستراحة» = الأنس والسكون.»

عامتهم يموتون على فراشهم؟- فقال: أما تملو كتاب الله في الحديد «والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم». قال: فقلت: كأنى لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله عز وجل قط، قال: لو كان الشهداء ليس إلا كما تقول لكان الشهداء قليلاً (١).

١١٦- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا أبا محمد إن الميت منكم على هذا الأمر شهيد، قلت: وإن مات على فراشه؟- قال: أي والله، وإن مات على فراشه، حتى عند ربه يرزق (٢).

١١٧- عنه، عن أبي يوسف يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عمرو بن عاصم، عن منهال القصاب، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ادع الله لي بالشهادة، فقال: المؤمن لشهيد حيث مات، أو ما سمعت قول الله في كتابه: «والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم» (٣).

١١٨- عنه، عن إبراهيم بن اسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن أبان بن تغلب قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا ذكر هؤلاء الذين يقتلون في الثغور يقول: ويلهم ما يصنعون بهذا؟ يتعجلون قتلة في الدنيا وقتلة في الآخرة، والله ما الشهداء الا شيعتنا وإن ماتوا على فراشهم (٤).

١١٩- عنه، عن ابن محبوب، عن عمرو بن ثابت أبي المقدم، عن مالك الجهني، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا مالك إن الميت منكم على هذا الأمر شهيد بمنزلة الضارب في سبيل الله. وقال أبو عبد الله عليه السلام: ما يضر رجلاً من شيعتنا آية ميتة مات؛ أكله السبع، أو أحرق بالنار، أو غرق، أو قتل، هو والله شهيد (٥).

١٣ و ٤ و ٥ — هذه الاخبار لم أجدها في مظانها من البحار بل ظهر لي من بعض القرائن أنها سقطت من نسخة البحار المطبوعة لكون الاصل المأخوذ منه النسخة المطبوعة مشوشاً والله أعلم فان أجدها أشرف الى مواضعها في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى نعم نقل ترجمة الحديث الاول في حيوة القلوب، في المجلد الثالث، في الفصل الحادي عشر، في ذيل الآية الرابعة (وهي الآية المذكورة في الخبر) بهذه العبارة «وبرقي در محاسن بسند معتبر از حضرت امام حسين (ع) روايت کرده است؛» فساق ترجمة الخبر الى آخرها.

٢ — ج ٣، «باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه» (ص ١٦٠، س ١٧).

٣٣- باب الموالاتة في الله و المعاداة

١٢٠- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن جميل بن دراج، عن حكم بن ايمن، عن ميسر بن عبدالعزيز النخعي، عن أبي خالد الكابلي قال: أتى نفر إلى علي بن الحسين بن علي (عليهم السلام) فقالوا: إن بني عمنا وفدوا إلى معاوية بن أبي سفيان طلب رफده وجائزته، وإننا قد وفدنا إليك صلة لرسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال علي بن الحسين عليه السلام: «قصيرة من طويلة»: من أحببنا لالدنيا يصيبها منّا وعادى عدونا لالشحناء كانت بينه وبينه أتى الله يوم القيامة مع محمد (صلى الله عليه وآله) و ابراهيم و علي (عليهما السلام) (١).

١٢١- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله الجعفرى، عن جميل بن دراج، عن عمر بن مدرك أبي علي الطائي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أى عرى الايمان أوثق؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: قولوا، فقالوا: يا بن رسول الله الصلوة، فقال: إن للصلوة فضلاً ولكن ليس بالصلوة، قالوا: التزكوة، قال: إن للتزكوة فضلاً وليس بالتزكوة؛ فقالوا: صوم شهر رمضان، فقال: إن لرمضان فضلاً وليس برمضان، قالوا: فالحج والعمرة، قال: إن للحج والعمرة فضلاً وليس بالحج والعمرة، قالوا: فالجهاد في سبيل الله، قال: إن للجهاد في سبيل الله فضلاً وليس بالجهاد، قالوا: فالله ورسوله وابن رسوله أعلم، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله، توالى ولى الله و تعادى عدو الله (٢).

٢٠١ - ج ٧، «باب وجوب موالاتة أوليائهم ومعاداة أعدائهم» (ص ٣٧٩، س ٢٨ و ٣٣) قائلًا بعده: «بيان — قوله (ع) «قصيرة من طويلة» إما من كلام الراوى أى اقتصر (ع) من الكلام الطويل على قليل يغنى عنه، أو من كلامه (ع) بأن يكون معمولًا لفعل محذوف أى خذها كما هو المتعارف، أو خبر مبتدأ محذوف، أى هذه؛ ثم الظاهر أن قول الراوى «ان بنى عمنا» حكاية عن الزمان السالف إن كان إتيانهم فى زمان امامته (ع) كما هو الظاهر من السياق و من الراوى، فتفظن، و سياتى فى باب حبهم «الى الحسين» فلا يحتاج الى تكلف. «أقول: «قصيرة عن طويلة» مثل، قال الميدانى فى مجمع الامثال بعد نقله: «قال ابن الاعرابى: القصيرة للتمرة والطويلة النخلة؛ يضرب لاختصار الكلام» أقول: ذكر القيرور أبادى فى القاموس مثله.

٣٤- باب قبول العمل

١١٢- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدم، عن مالك بن أعين الجهني وعن ابن فضال، عن أبي جميلة النخاس، عن مالك بن أعين الجهني قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أما ترضون أن تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا ألسنتكم وتدخلو الجنة؟ قال: «ورواه أبي، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان» (١).

١٢٣- عنه، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، وعبد الله بن بكير، عن يوسف بن ثابت، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يضر مع الايمان عمل، ولا ينفع مع الكفر عمل، ثم قال: ألا ترى أنه قال تبارك وتعالى: «وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله وما تواؤمهم كفرون» (٢).

١٢٤- عنه، عن ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون»، وجاهدوا في الله حق جهاده، هو اجتباكم وما جعل عليكم

١ - ج ١٥، الجزء الاول «باب الصفح عن الشيعة» (١٢٩س ٨) قائلاً بعده: «بيان - قوله (ع) وتكفوا ألسنتكم» أي عما يخالف التقية، أو عن الاعم منه ومن سائر ما نهى الله عنه، والتخصيص باللسان لأن أكثر المعاصي تصدر منه وتوسطه كما روى: «وهل يكب الناس في النار إلا حصائد ألسنتهم».

٢ - ج ١٥، الجزء الاول، «باب الصفح عن الشيعة» (ص ١٢٩، س ١٢) قائلاً بعده: بيان - قوله (ع) «لا يضر مع الايمان عمل» أي ضرراً عظيماً يوجب الخلود في النار، أو المراد بالايمان ما يدخل فيه اجتناب الكبائر، أو المراد بالضرر عدم القبول وهو بعيد، وعليه الاولين الاستشهاد بالآية لقوله: «ولا ينفع مع الكفر عمل» والآية في سورة التوبة هكذا «ألا انهم كفروا بالله ورسوله ولا يأتون الصلوة إلا وهم كسالى ولا ينفقون إلا وهم كارهون» وقال تعالى بعدها بآيات كثيرة: «ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره، انهم كفروا بالله ورسوله وما تواؤمهم فاسقون» وقال في أواخر السورة: «وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الى رجسهم وما تواؤمهم كفرون» فلما كانت الآيات كلها في شأن المنافقين، يمكن أن يكون (هو عليه السلام) نقلها بالمعنى اشارة إلى أن كلها في شأنهم وأن عدم القبول مشروط بالموت على النفاق والكفر مع أنه يحتمل كونها في قراءتهم عليهم السلام هكذا أو كونها من تحريف النساخ:»

في الدين من حرج» في الصلوة والزكوة والصوم والخير اذا تولوا الله ورسوله (صلى الله عليه وآله) وأولى الأمر من أهل البيت قبل الله أعمالهم (١).

١٢٥-- عنه، عن ابن فضال، عن معاوية بن وهب، عن أبي برحة الرياح، عن أبي- عبدالله عليه السلام قال، الناس سواد و أتم حاج (٢).

١٢٦-- عنه، عن أبيه، عن بعض أصحابه، يرفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: إنني خرجت بأهلي فلم أدع أحداً إلا خرجت به إلا جارية لي نسيت فقال: ترجع وتذكر إن شاء الله، ثم قال: فخرجت بهم لتسد بهم الفجاج؟- قلت: نعم، قال: والله ما يحج غيركم ولا يتقبل إلا منكم (٣).

١٢٧- عنه، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن عمرو بن أبان الكلبى قال: قال لى أبو عبدالله عليه السلام: ما أكثر السواد؟! قلت: أجل يا بن رسول الله، قال: أما والله ما يحج لله غيركم، ولا يصلى الصلوتين غيركم، ولا يؤتى أجره مرتين غيركم، وإنكم لرعاة الشمس والقمر والنجوم وأهل الدين، ولكم يغفر ومنكم يقبل (٤).

١٢٨- عنه، عن ابن فضال، عن الحارث بن المغيرة، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام جالساً، فدخل عليه داخل فقال: يا بن رسول الله ما أكثر الحاج العام؟! فقال: ان شاؤا فليكثروا و ان شاؤا فليقلوا و الله ما يقبل الله إلا منكم و لا يغفر إلا لكم

١- ج ٧، «باب أنه لا تقبل الاعمال الا بالولاية» (ص ٣٩٧، س ١٩).

٢- هذا الخبر لم أجده في مظانه من البحار فان ظفرت به أشرا اليه في آخر الكتاب إن شاء الله.

٣- ج ٧، «باب أنه لا تقبل الاعمال إلا بالولاية» (ص ٣٩٧، س ٢١) قائلاً بعده:

«بيان - قوله (ع) «لتسد بهم الفجاج» أى تملأ بهم ما بين الجبال من عرفات ومشعرو منى».

٤- ج ٧، «باب أنه لا تقبل الاعمال الا بالولاية» (ص ٣٩٧، س ٢٤) قائلاً بعده: «بيان

لعل المراد بالصلوتين الفرائض والنوافل، أو السفرية والحضرية، أو الصلوات الخمس والصلوة على النبي (ص)، أو التفريق بين الصلوتين فانهم يبتدعون فى ذلك. قوله (ع) «رعاة الشمس والقمر والنجوم» أى ترعونها وترقبونها لاوقات الصلوة والعبادات؛ قال الفيروز آبادى: «راعى النجوم = راقبها وانتظر مغيبها كرها».

ورواه النَّضر، عن يحيى الحلبي، عن الحارث (١).

١٢٩- محمد بن علي، عن عبيس بن هشام، عن عبد الكريم وهو كرام بن عمرو الخثعمي، عن عمر بن حنظلة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن آية في القرآن تشككتني، قال: وما هي؟ قلت: قول الله «أزهد في الدنيا أم الضحك بن قيس؟» قال: لا بل الضحك بن قيس، قال: أنت أزهد في الدنيا أم الضحك بن قيس؟ قلت: لا بل الضحك بن قيس، قال: فإن ذلك لا يتقبل منه شيء مما ذكرت (٢).

٣٥- باب [كذا فيما عندي من نسخ المحاسن]

١٣٠- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله، عن جميل بن دراج، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أن عبداً عبد الله ألف عام ثم ذبح كما يذبح الكبش ثم أتى الله ببغضنا أهل البيت لرد الله عليه عمله (٣).

١٣١- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله، عن جميل بن ميسر، عن أبيه النخعي قال: قال إبي عبد الله عليه السلام: يا ميسر أرى البلدان أعظم حرمة؟ قال: فما كان منّا أحديجيبه حتى كان الراد على نفسه فقال: مكة، فقال: أي بقاها أعظم حرمة؟ قال: فما كان منّا أحديجيبه حتى كان الراد على نفسه فقال: ما بين الركن إلى الحجر، والله لو أن عبداً عبد الله ألف عام حتى ينقطع علباؤه هرماً ثم أتى الله ببغضنا أهل البيت لرد الله عليه عمله (٤).

١٣٢- عنه، عن بعض أصحابه؛ محمد بن علي أو غيره، رفعه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أكان حذيفة بن اليمان يعرف المنافعين؟ فقال: أجل كان يعرف إثني عشر رجلاً وأنت تعرف إثني عشر ألف رجل، إن الله تبارك وتعالى يقول: «ولتعرفنهم بسماتهم»، ولتعرفنهم في لحن القول» فهل تدري ما لحن القول؟ قلت: لا والله، قال: بغض

٢١ و ٣ و ٤ - ج ٧، «باب أنه لا تقبل الأعمال إلا بالولاية» (ص ٣٩٧، س ٢٨ و ٣٠ و ٣٣ و ٣٥)

قائلاً بعد الحديث الأخير: «يمان - العلباء بالكسر عصب العنق».

على بن ابي طالب (عليه السلام) ورب الكعبة (١).

١٣٣ - عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن حنان بن أبي عليّ، عن ضريس الكناسي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «وهدوا إلى الطيب من القول، وهدوا إلى صراط الحميد» فقال: هو والله هذا الأمر الذي أتم عليه (٢).

٣٦ - باب ما نزل في الشيعة من القرآن

١٣٤ - عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن أبي عليّ حسان العجليّ قال: سألت رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا جالس عن قول الله عزّ وجلّ: «لا يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون، إنما يتذكروا لولا الألباب» قال: نحن «الذين يعلمون» وعدونا «الذين لا يعلمون» وشيعتنا «أولوا الألباب» (٣).

١٣٥ - عنه، عن ابن فضال، عن عليّ بن عقبة بن خالد، قال: دخلت أنا ومعلّى بن خنيس عليّ أبي عبد الله عليه السلام فأذن لنا وليس هو في مجلسه فخرج علينا من جانب البيت من عند نسائه وليس عليه جلباب، فلما نظر الينار حبّ فقال: مرحباً بكمما وأهلاً ثمّ جلس وقال: أتمّ أولوا الألباب في كتاب الله، قال الله تبارك وتعالى: «إنما يتذكروا لولا الألباب» فأبشروا فأتتم عليّ أحدى الحسينيين من الله؛ أما أنكم إن بقيتم حتى تروا ما تمّدون إليه رقابكم شفى الله صدوركم، وأذهب غيظ قلوبكم، وأدالكم عليّ

- ١ - لم أجده في البحار فان ظفرت به أشرفي موضعه في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى.
- ٢ - ج ١٥؛ الجزء الاول، «باب أن الشيعة هم أهل دين الله» (ص ١٢٦، س ٢٦) قائلاً بعده: «بيان - قوله (ع) «وهدوا إلى الطيب من القول» في المجمع «أى أرشدوا في الجنة إلى التحيات الحسنة يحيى بعضهم بعضاً ويحييهم الله وملئكتهم بها، وقيل: معناه أرشدوا إلى شهادة أن لا إله الا الله والحمد لله» عن ابن عباس وزاد ابن زيد «والله أكبر» وقيل: معناه أرشدوا إلى القرآن، عن السدي. وقيل: إلى القول الذي يلتذونه ويشتهونه وتطيب به نفوسهم وقيل: إلى ذكر الله فهم به ينتعمون» وهدوا إلى صراط الحميد» والحمد هو الله المستحق للحمد المستعمل إلى عباده بنعمه، أى الطالب منهم ان يحمده وروى عن النبي (ص) أنه قال: «ما أحد أحب إليه الحمد من الله عزّ ذكره» و«صراط الحميد» طريق الاسلام وطريق الجنة» (انتهى) وظاهر الخبر أن المراد به الهداية في الدنيا ويحتمل الآخرة أى يشبتون عليّ العقائد الحقّة ويظهرونها ويلتذون بها».
- ٣ - ج ١٥، الجزء الاول، «باب فضائل الشيعة» (ص ١١٠، س ١).

عدوكم، وهو قول الله تبارك وتعالى: «ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم»، وإن مضيتم قبل أن تروا ذلك مضيتم على دين الله الذي رضيه لنبِيِّه وبعثه عليه (١).

١٣٦ - عنه، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبيه، عن سليمان بن خالد قال: كنت في محمل أقرأ إذ ناداني أبو عبد الله عليه السلام: اقرأ يا سليمان وأنا في هذه الآيات التي في آخر «تبارك» والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر، ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا يزنون، ومن يفعل ذلك يلق أثماً، يضاعف؛ فقال: هذه فينا أما والله لقد وعظنا وهو يعلم أننا لا نزن، اقرأ يا سليمان: فقرأت حتى انتهت إلى قوله «الآمن تاب وآمن وعمل صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات» قال: قف، هذه فيكم؛ إنه يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتى يوقف بين يدي الله عز وجل فيكون هو الذي يلي حسابه فيوقفه على سيئاته شيئاً فشيئاً؛ فيقول: عملت كذا وكذا، في يوم كذا، في ساعة كذا، فيقول: أعرف يارب قال: حتى يوقفه على سيئاته كلها كل ذلك يقول؛ أعرف، فيقول: سترتها عليك في الدنيا، وأغفرها لك اليوم، أبدلها لعبدي حسنات، قال: فترفع صديقته للناس، فيقولون: سبحان الله، أما كانت لهذا العبد ولا سيئة واحدة فهو قول الله عز وجل «فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات» قال: ثم قرأت حتى انتهت إلى قوله «والذين لا يشهدون الزور، وإذا مروا باللغو مروا كراماً» فقال: هذه فينا، ثم قرأت «والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً» فقال: هذه فيكم إذا ذكروا فضلنا لم تشكوا، ثم قرأت: «والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرّة أعين: إلى آخر السورة» فقال: هذه فينا (٢).

١ - ج ١٥، الجزء الأول «باب أن الشيعة هم أهل دين الله» (ص ١٢٦، س ٣٤).
وقال أيضاً في هذا الجزء، (ص ١١١، س ٢٢) في باب فضائل الشيعة، بعد نقل مثله إلى قوله تعالى «انما يتذكر أولوالباب» عن تفسر العياشي: بيان - كأن المراد بالجلباب هنا الرداء مجازاً أو القميص، في القاموس «الجلباب» كسر داب وسنمار = القميص، وثوب واسع للمرأة دون الملحفة، أو ما تغطي به ثيابها من فوق كالمحفة أو هو الخمار»

٢ - ج ٧، «باب جوامع منازل فيهم (ع) ونواذرها» (ص ١٧٥، س ٣٧) وأيضاً ج ١٥، ج ١ «باب الصفة عن الشيعة» (ص ١٤١، س ٢٦) لكن إلى قوله تعالى: «فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات» وفيه في الموضوعين بدل «ولاسيئة» «سيئة»

١٣٧ - عنه، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «انّ عبادي ليس لك عليهم سلطان» فقال: ليس على هذه العصابة خاصة سلطان، قلت: وكيف وفيهم ما فيهم؟ - فقال: ليس حيث تذهب، انّما هو ليس لك عليهم سلطان أن تحبب اليهم الكفر وتبغض اليهم الايمان (١).

١٣٨ - عنه، عن ابن محبوب، عن حنان بن سدير وعلي بن رئاب، عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قوله «لأقعدن لهم صراطك المستقيم» ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين» فقال أبو جعفر عليه السلام: يا زرارة انّما صمدك ولأصحابك فأما الآخريين فقد فرغ منهم (٢).

١٣٩ - عنه، عن أبي يوسف يعقوب بن يزيد، عن نوح المصروب، عن أبي شيبة، عن عنبة العابد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «كلّ نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين» قال: هم شيعتنا أهل البيت (٣).

١٤٠ - عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن بعض الكوفيين، عن عنبة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى «الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» قال: هم شيعتنا أهل البيت (٤).

٢٠١ - ج ١٥، الجزء الاول، باب أن الشيعة هم اهل دين الله (ص ١٢٧، س ١ و ٣) قائلاً بعد الحديث الثاني: «بيان قوائمه (ع) > لأقعدن لهم» اي أرصد لهم كما يقعد قاطع الطريق للسابل. (صراطك المستقيم) اي طريق الايمان ونصبه على الظرف (لآتينهم من بين أيديهم؛ الى آخره) قيل: اي من جميع الجهات مثل قصده اياهم بالتسويل والاضلال من أي وجه يمكنه باتيان العدو من الجهات الأربع، وروى عن ابن عباس (من بين أيديهم) من قبل الآخرة (ومن خلفهم) من قبل الدنيا (وعن أيمنهم وعن شمائلهم) من جهة حسناتهم وسيئاتهم وقيل: (من بين أيديهم) من حيث يعلمون ويقدرّون التحرز عنه (ومن خلفهم) من حيث لا يعلمون ولا يقدرّون (عن أيمنهم وعن شمائلهم) من حيث يتيسر لهم أن يعلموا ويتحرزوا ولكن لم يفعلوا لعدم تيقظهم واحتياطهم» ولا تجد أكثرهم شاكرين» اي مطيعين والصمد القصد.

٤٣ - ج ١٥، الجزء الاول، «باب فضائل الشيعة» (ص ١١٠، س ٣ و ٥).

٣٧- باب تطهير المؤمن

١٤١- عنه، عن أبيه، عمّن حدّثه، عن أبي سلام النخّاس، عن محمّد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: والله لا يصف عبد هذا الأمر فتطمه النار، قلت: إنّ فيهم من يفعل ويفعل، فقال: إنّّه اذا كان ذلك ابتلى الله تبارك و تعالي أحدهم في جسده فان كان ذلك كفارة لذنوبه وإلاّ ضيق الله عليه في رزقه، فان كان كفارة لذنوبه وإلاّ شدّد الله عليه موته حتّى يأتي الله ولا ذنب له ثمّ يدخله الجنّة (١).

١٤٢- عنه، عن ابن محبوب، عن محمّد بن القاسم، عن داود بن فرقد، عن يعقوب بن شعيب، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل يعمل بكذا وكذا فلم أدع شيئاً إلاّ قلته وهو يعرف هذا الأمر، فقال: هذا يرجي له و التّاصب لا يرجي له، وان كان كما تقول لم يخرج من الدنيا حتّى يسلم الله عليه شيئاً يكفّر الله عنه به؛ إمّا فقراً وإمّا مرضاً (٢).

١٤٣- عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر، عن أبي الصباح الكناني، قال: كنت أنا و زرارة عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: لا تطعم النار أحداً وصف هذا الأمر فقال زرارة: إنّ فيمن يصف هذا الامر من يعمل موجبات الكبائر، فقال: أو مات درى ما كان أبي يقول في ذلك؛ إنّّه كان يقول: اذا تاب الرّجل منهم من تلك الذّنوب شيئاً ابتلاه الله ببليّة في جسده، أو خوف يدخله عليه حتّى يخرج من الدنيا وقد خرج من ذنوبه (٣).

٣٨- باب «من مات على هذا الأمر كان كمن استشهد مع

رسول الله صلى الله عليه وآله»

١٤٤- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله، عن حسن بن درّاج، عن مالك بن أعين قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من مات منكم على أمرنا هذا كان كمن استشهد مع رسول الله

٢٠١- ج ١٥، الجزء الاول، «باب الصفح عن الشيعة» (ص ١٢٩، س ١٩ و ٢٢).

٣- لم أظفر به في مظانه في البحار فان ظفرت به أشر اليه في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى.

صلى الله عليه وآله (١).

١٤٥ - عنه، عن أبيه، عن العلاء بن سيابة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من مات منكم على أمرنا هذا فهو بمنزلة من ضرب فسطاطه إلى رواق القائم (عليه السلام) بل بمنزلة من يضرب معه سيفه، بل بمنزلة من استشهد معه، بل بمنزلة من استشهد مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٢).

١٤٦ - عنه، عن السندي، عن جدّه، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول فيمن مات على هذا الأمر منتظراً له؟ قال: هو بمنزلة من كان مع القائم (ع) في فسطاطه، ثم سكت هنيئاً ثم قال: هو كمن كان مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٣).

١٤٧ - عنه، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن موسى النميري، عن علاء بن سيابة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من مات منكم على هذا الأمر منتظراً له كان كمن كان في فسطاط القائم (ع) (٤).

١٤٨ - عنه، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن عمر بن أبان الكلبى، عن عبد الحميد الواسطي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أصلحك الله والله لقد تر كنا أسواقنا انتظاراً لهذا الأمر حتى أوشك الرجل منا يسأل في يديه، فقال: يا عبد الحميد أتري من حبس نفسه على الله لا يجعل الله له مخرجاً؟ بلى، والله ليجعلن الله له مخرجاً، رحم الله عبداً حبس نفسه علينا، رحم الله عبداً أحيا أمرنا، قال: فقلت: فإن مات قبل أن أدرك القائم؟ فقال: القائل منكم: «إن أدركت القائم من آل محمد نصرته». كالمقارع معه بسيفه، والشهيد معه له شهادتان (٥).

١٤٩ - عنه، عن ابن فضال، عن علي بن شجرة، عن أبي عبد الله عليه السلام أو عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من مات على هذا الأمر كان بمنزلة من حضر مع القائم وشهد مع القائم عليه السلام (٦).

١٥٢ و٦ - لم أظفر بمواضع هذه الاخبار في البحار فان ظفرت بها أشر إليها في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى.

٣ و٤ و٥ - ج ١٣، «باب فضل انتظار الفرج ومدح الشيعة في زمان الغيبة» (ص ١٣٦، س ٢٩ و ٣٠ و ٣٣).

١٥٠ - عنه، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدم، عن مالك بن أعيان الجهني، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إن الميت منكم على هذا الأمر بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله (١).

١٥١ - عنه، عن علي بن النعمان، قال: حدثني اسحاق بن عمّار وغيره، عن الفيض بن مختار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من مات منكم وهو منتظر لهذا الأمر كمن هو مع القائم في فسطاطه، (قال: ثم مكث هنيئة ثم قال: لا بل كمن قارع معه بسيفه، ثم قال: لا والله إلا كمن استشهد مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٢).

٣٩- باب الاغتباط عند الوفات

١٥٢ - عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله، عن جميل بن درّاج، عن كليب بن معاوية الأسدي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام. ما بين من وصف هذا الأمر وبين أن يعتبط ويرى ما تقرّبه عينه إلا أن تبلغ نفسه هذه فيقال: أدما ما كنت ترجو فقد قدمت عليه، وأما ما كنت تتخوّف فقد أمنت منه وإنّ امامك لامام صدق، اقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الحسن والحسين عليهم السلام (٣).

١٥٣ - عنه، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن عبد الله بن الوليد النخعي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أشهد على أبي عليه السلام أنه كان يقول: ما بين أحدكم وبين أن يعتبط ويرى ما تقرّبه عينه إلا أن تبلغ نفسه هذه وأوماً بيده إلى حلقه وقد قال الله تبارك وتعالى: «ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرية» فنحن والله ذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٤).

١٥٤ - عنه، عن أبيه، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن شجرة أختي بشير النبّال قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما بين أحدكم وبين أن يعاين ما تقرّبه عينه إلا أن تبلغ نفسه

٢٠١ - ج ١٣، «باب فضل انتظار الفرج ومدح الشيعة في زمان الغيبة» (ص ١٣٦، س ٣٧٧ و ١٣٧، س ١)

٤٠٣ - ج ٣، «باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت» (ص ١٤٢، س ١٧ و ٢٠)

هذه وأومى بيده الى حلقة (١).

١٥٥- عنه، عن ابن فضال، عن حماد بن عثمان، عن عبد الحميد بن عواض قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اذا بلغت نفس أحدكم هذه قيل له: أمّا ما كنت تحزن من هم الدنيا وحزنها فقد أمنت منه ويقال له: أمّا ما كنت تحزن وفاطمة صلوات الله عليهما. ورواه عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، وزاد فيه «الحسن والحسين عليهما السلام» (٢).

١٥٦- عنه، عن التّضرب بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الحميد الطّائفي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن أشد ما يكون عدوكم كراهة لهذا الأمر الى أن بلغت نفسه هذه وأومى بيده الى حلقة، وأشد ما يكون أحدكم اغتباطاً بهذا الأمر اذا بلغت نفسه الى هذه وأومى بيده الى حلقة فينقطع عنه أهوال الدنيا وما كان يحاذر فيها ويقال: أمّا ما كنت تحزن وفاطمة عليهما السلام ثم قال: أمّا فاطمة فلا تذكريها (٣).

١٥٧- عنه، عن ابن فضال، عن محمد بن فضيل، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قد استحييت ممّا أردد هذا الكلام عليكم؛ ما بين أحدكم وبين أن يغتبط إلا أن تبلغ نفسه هذه وأهوى بيده الى حنجرته، يأتيه رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه السلام فيقولان له: أمّا ما كنت تخاف منه فقد أمّك الله منه، وأمّا ما كنت ترجو فامامك (٤).

١٥٨- عنه، عن ابن فضال، عن علي بن عتبة، عن عتبة بن خالد، قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام أنا ومعلّى بن خنيس فقال: يا عتبة لا يقبل الله من العباد يوم القيامة إلا هذا الذي أنتم عليه، وما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقرّبه عينه إلا أن تبلغ نفسه هذه وأومأ بيده الى الوريد، (قال: ثم أتكاؤم غمز الى المعلّى أن سله فقلت: يا بن رسول الله اذا

٢٠١- ج ٢، «باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت، وحضور الأئمة عليهم السلام عند ذلك» (ص ١٤٢، س ٢٢ و ٢٣) بلاشارة الى الجزء الاخير من الحديث الآخر الذي فيه الزيادة المروية في المتن.

٢٠٣- ج ٣، «باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت، وحضور الأئمة عليهم السلام عند ذلك» (ص ١٤٢، س ٢٥ و ٢٨) وفيه بدل «يحاذر فيها» «يحاذر منها»

كتاب الصفوة والنور والرحمة من المحاسن

بلغت نفسه هذه فأى شيء يرى؟ - فردد عليه بضعة عشر مرة «أى شيء يرى؟» فقال فى كلها: «يرى» لا يزيد عليها، ثم جلس فى آخرها، فقال: يا عقبه، قلت: لبيك وسعديك، فقال: أبيت إلا أن تعلم؟ - فقلت: نعم يا بن رسول الله، أما دينى مع دمي فاذا ذهب دمي كان ذلك، وكيف بك يا بن رسول الله كل ساعة وبكيت، فرق لى فقال: يراهما والله، قلت بأبى أنت وأمى من هما؟ - فقال: ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام، يا عقبه لن تموت نفس مؤمنة أبداً حتى تراهما، قلت: فاذا نظر إليهما المؤمن أيرجع الى الدنيا؟ - قال: لا، بل يمضى أمامه، فقلت له: يقولان شيئاً جعلت فداك؟ - فقال: نعم، يدخلان جميعاً على المؤمن فيجلس رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند رأسه وعلى (عليه السلام) عند جانيه فيكسب عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول: يا ولى الله أبشرا أنا رسول الله، إنى خير لك ممّا تترك من الدنيا ثم ينهض رسول الله، فيقدم عليه على صلوات الله عليه حتى يكسب عليه فيقول: يا ولى الله أبشرا أنا على بن أبى طالب الذى كنت تحببني أما لأنفعدك (ثم قال أبو عبد الله عليه السلام): أما إن هذا فى كتاب الله عز وجل، قلت: اين هذا جعلت فداك من كتاب الله؟ - قال: فى سورة يونس قول الله تبارك وتعالى ههنا «الذين آمنوا وكانوا يتقون، لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة، لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم» (١)

١ - ج ٣، «باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت» (ص ١٤٢، س ٣٠) قائلاً بعده بعد التصريح بوجوده أيضاً فى تفسير العياشى مثله: «بيان - انما دينى مع دمي» المراد بالدم الحياة أى لا أترك طلب الدين مادمت حياً فاذا ذهب دمي أى مت كان ذلك أى يترك الطلب، أو المعنى أنه انما يمكننى تحصيل الدين مادمت حياً فقول «فاذا ذهب دمي» استفهام انكارى أى بعد الموت كيف يمكننى طلب الدين فى شيء فاذا ذهب دينى كان ذلك فالمعنى أن دينى مقرون بحياتى فمع عدم الدين فكأنى لست بحي، فقول «كان ذلك أى كان الموت» وفى الكافى انما دينى مع دينك فاذا ذهب دينى كان ذلك» أى ان دينى انما يستقيم اذا كان موافقاً لدينك فاذا ذهب دينى لعدم علمى بما تعتقده كان ذلك أى الخسران والهلاك و العذاب الابدى اشارة اليه مبهماً لتفخيمه، واما استشهاده عليه السلام بالاية فالظاهر أنه (ع) فسر البشرى فى الحياة الدنيا بما يكون عند الموت، ويحتمل ان يكون عليه السلام فسر البشرى فى الآخرة بذلك لان تلك الحالة من مقدمات النشأة الآخرة فالبشرى فى الحياة الدنيا بالمنامات الحسنة كما ورد فى اخبار اخر أو بما بشر الله فى كتبه وعلى لسان أنبيائه والاول أظهر. أقول: فيه بدل «فيقدم عليه» «فيقوم عليه»

١٥٩- عنه، عن أبيه، عن التّمّز، عن يحيى الحلبيّ عن قتيبة الأعشى، عن أبي-
عبدالله عليه السلام قال: أما إنّ أحوج ما تكونون فيه إلى حبنا حين تبلغ نفس أحدكم
هذه (وأومى بيده إلى نحره) ثمّ قال: لا، بل إلى ههنا (وأومى بيده إلى حنجرته)، فيأتيه
البشير فيقول: أمّا ما كنت تخافه فقد أمنت منه (١).

١٦٠- عنه، عن أبيه، عن يحيى الحلبيّ، عن بشير الكناسيّ، قال: دخلنا على
أبي عبدالله عليه السلام فقال: حدّث أصحابكم أنّ أبي كان يقول: ما بين أحدكم وبين أن
يغتبط إلاّ أن تبلغ نفسه هذه (وأومى بيده إلى حلقة) (٢).

١٦١- عنه، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن مسلم، عن الخطّاب الكوفيّ و
مصعب الكوفيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال لسدير: والذي بعث محمّداً بالنبوة
وعجّل روحه إلى الجنّة ما بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى السرور أو تبين له النّدامة
والحسرة إلاّ أن يعاين ما قال الله عزّ وجلّ في كتابه: «عن اليمين وعن الشمال قعيد» وأنّه
ملك الموت يقبض روحه فينادى روحه فتخرج من جسده، فأما المؤمن فما يحسّ
بخروجها و ذلك قول الله تبارك و تعالی «يا أيّتها النّفس المطمئنّة، ارجعي إلى ربك
راضية مرضيّة، فادخلي في عبادي، وادخلي جنّتي» ثمّ قال: ذلك لمن كان ورعاً مواسياً
لاخوانه وصولاً لهم، وان كان غير ورع ولا وصولاً لأخوانه قيل له: ما منعك من الورع
والمواساة لأخوانك؟ أنت ممّن اتحلّ المحبّة بلسانه ولم يصدّق ذلك بفعل، وإذا لقي
رسول الله صلّى الله عليه وآله وأمير المؤمنين صلوات الله عليه لقيهما معرضين، مقطّبين في
وجهه، غير شافعين له، قال سدير: من جدع الله أنفه، قال أبو عبدالله عليه السلام فهو ذلك (٣).

١٦٢- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم قال:
سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: اتّقوا الله واستعينوا على ما أتمّ عليه بالورع و الاجتهاد

١ و ٢ و ٣ - ج ٣، «باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت وحضور الائمة عليهم السلام
عند ذلك» (ص ١٤٣، س ٢٣ و ٢٤ و ١١) وفيه كبعض النسخ بدل «أومى» في الحديث الاول «أهوى»
قائلاً بعد الحديث الثالث: «بيان- جدع الانف» أي قطعه كناية عن المنذلة؛ من أذله الله يكون
كذلك، ويحتمل أن يكون «من» استفهاماً أي من يكون كذلك؟ فقوله: «جدع الله أنفه»
جملة دعائية فأجاب (ع): هو الذي ذكرت لك سابقاً «أقول: يريد أنه من يقال في حقه: جدع الله أنفه؟»
ونقله أيضاً لكن بلا بيان في ج ١٥، كتاب العشرة، «باب التراحم والتعاطف» (١١٣، س ٩)

في طاعة الله ، فإنَّ أشدَّ ما يكون أحدكم اغتباطاً ما هو عليه لو قد صار في حدِّ الآخرة وانقطعت الدنيا عنه، فإذا كان في ذلك الحدِّ عرفاً أنه قد استقبل النعيم والكرامة من الله والبشرى بالجنة، وأمن ممَّن كان يخاف، وأيقن أنَّ الذي كان عليه هو الحقُّ، وأنَّ من خالف دينه على باطل هالك (١).

٤٠- باب أرواح المؤمنين

١٦٣- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن جميل بن دراج، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنَّ المؤمنين إذا أخذوا مضاجعهم أصد الله بأرواحهم إليه؛ فمن قضى له عليه الموت جعله في رياض الجنة في كنوز رحمته ونور عزته، وإن لم يقدر عليه الموت بعث بها مع أمثاله من الملائكة إلى الأبدان التي هي فيها (٢).

١٦٤- عنه، عن ابن فضال، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ذكر الأرواح أرواح المؤمنين فقال: يلتقون، قلت: يلتقون؟- فقال: يتساءلون ويتعارفون حتى إذا رأيتهم قلت: فلان (٣).

١٦٥- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم بن اسحاق الجازي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أين أرواح المؤمنين؟- فقال: أرواح المؤمنين في حجرات في الجنة، يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويتزاورون فيها ويقولون: «ربنا أقم لنا الساعة لتمنجز لنا ما وعدتنا»، قال: قلت: فأين أرواح الكفار؟- فقال: في حجرات في النار، يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويتزاورون فيها ويقولون: «ربنا لا تقم لنا الساعة لتمنجز لنا ما وعدتنا» (٤).

٤١- باب في البعث

١٦٦- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله الجعفری، عن أبي الحسن الدهني

١- ج ٣، «باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت» (ص ١٤٣، س ١٩)
٢ و ٣- ج ٣، «باب أحوال البرزخ والقبر» (ص ١٥٧، س ٢١ و ٢٣ و ٢٥) أقول:
في بعض النسخ بدل «وعدتنا» في الموضع الثاني من الحديث الثالث «وعدتنا» وأيضاً الحديث الأول والثاني في ج ١٤ «باب حقيقة الرؤيا» (ص ٤٣٤، س ٢٥) و «باب حقيقة النفس» (ص ٤٠١، س ١٠)

وعن جميل بن دراج ، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله يبعث شيعة يوم القيامة على ما فيهم من ذنوب أو غيره مبيضة وجوههم، مستورة عوراتهم، آمنة روعتهم، قد سهلت لهم الموارد وذهبت عنهم الشدائد، يركبون نوقاً من ياقوت فلا يزالون يدورون خلال الجنة، عليهم شرك من نور يتلأأ، توضع لهم الموائد فلا يزالون يطعمون والناس في الحساب، وهو قول الله تبارك وتعالى في كتابه: «إن الذين سبقتم منّا الحسنى أولئك عنها مبعدون، لا يسمعون حسيبها وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون» (١).

١٦٧ - عنه، عن محمد بن علي، عن عبيس بن هشام، عن أسباط بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يخرج شيعة من قبورهم على نوق بيض لها أجنحة، وشرك نعالهم نور يتلأأ، قد وضعت عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد، مستورة عوراتهم، مسكنة روعاتهم، قد أعطوا الأمن والايمن، وانقطعت عنهم الأحزان، يخاف الناس ولا يخافون، ويحزن الناس ولا يحزنون، وهم في ظلّ عرش الرحمن، توضع لهم مائدة يأكلون منها والناس في الحساب (٢).

١٦٨ - عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن عبد الله بن شريك العامري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في نفر من أصحابه فيهم علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: يخرج قوم من قبورهم وجوههم أشدّ بياضاً من القمر، عليهم ثياب أشدّ بياضاً من اللبن، عليهم نعال من نور شر كهها من ذهب، فيؤتون بنجائب من نور، عليها رحائل من نور، أزمتها سلاسل من ذهب، ور كهها من زبرجد، فيركبون عليهم حتى يصيروا أمام العرش والناس يهتّمون ويغتمون ويحزنون وهم يأكلون ويشربون، فقال علي عليه السلام: من هم يا رسول الله؟ فقال: أولئك شيعةك وأنت إمامهم (٣).

١٦٩ - عنه، عن عبد الرحمن بن حماد، عن عبد الله بن إبراهيم الغفاري، عن علي بن أبي علي اللهبّي رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أجلس يوم القيامة بين

١ و٢ و٣ - ج ٣، «باب أحوال المتقين والمجرمين في القيامة» (ص ٢٤٥، ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٨) قائلاً بعد الحديث الأخير: «بيان» - «الشرك» ككتب جمع الشرك بالكسر، وهو سير النعل، وكذا الركب بضمين جمع الركاب، وهو ما يوضع فيه الرجل عند الركوب.

ابراهيم وعلی؛ ابراهيم عن يمينی وعلی عن يساری، فينادی مناد: « نعم الأب أبوك ابراهيم، ونعم الأخ أخوك علی» (١).

١٧٠- عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان وغيره، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: «يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً» قال: يحشرون علی النجائب (٢).

١٧١- عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسالم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا كان يوم القيامة دعى برسول الله صلى الله عليه وآله فيكسى حلة وردية، فقلت: جعلت فداك وردية؟- قال: نعم، أما سمعت قول الله عز وجل: «فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان» ثم يدعى علی فيقوم علی يمين رسول الله ثم يدعى من شاء الله فيقومون علی يمين علی، ثم يدعى شيعتنا فيقومون علی يمين من شاء الله، ثم قال: يا با محمد أين ترى ينطلق بنا؟- قال: قلت: الى الجنة والله، قال: ماشاء الله (٣)

١٧٢- عنه، عن أبيه والحسن بن علی بن فضال جميعاً، عن علي بن النعمان، عن الحارث بن محمد الأحول، عن حدثه، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلی: يا علی إنه لما أسرى بي رأيت في الجنة نهراً أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، وأشد استقامة من السهم، فيه أباريق عدد النجوم، علی شاطئه قباب الياقوت الأحمر والدر الأبيض، ف ضرب جبرئيل بجناحيه الى جانبه فاذا هو مسكة ذفرة، ثم قال: والذي نفس محمد بيده إن في الجنة لشجرة يتصقق بالتسبيح بصوت لم يسمع الأولون والآخرون بمثله، يثمر ثمراً كالرمان، يلقي الثمرة الى الرجل فيشقها عن سبعين حلة، والمؤمنون علی كراسي من نور وهم الغر المحجلون أنت إمامهم يوم القيامة علی الرجل منهم نعلان شرا كهما من نور يضيء أمامهم حيث شاء وأمن الجنة، فبيناهم كذلك إذ أشرفت عليه امرأة من فوقه تقول: « سبحان الله! يا عبدالله أمانك

٣١٠ - ٣١١ ج ٣، «باب الوسيلة وما يظهر من منزلة النبي (ص) وأهل بيته (ع) في القيامة» (ص ٢٨٦، س ٤٠٢).

٢ - ٣ ج ٣، «باب أحوال المتقين والمجرمين في القيامة» (ص ٢٤٥، س ١٩) قائلاً بعده: «بيان - قال الفيروز آبادي: النجيب الكريم الحسين، وناقعة نجيب ونجيبة والجمع نجائب».

دولة؟- فيقول: من أنت؟- فتقول: أنا من اللواتي قال الله تعالى: «فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزآء بما كانوا يعملون» ثم قال: والذي نفس محمد بيده إنه ليجيئه كل يوم سبعون ألف ملك يسمونه باسمه واسم أبيه (١).

٤٢ - باب [كذا في جميع ما عندي من نسخ المحاسن]

١٧٣- عنه، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن صباح الحداء، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: «من شهد أن لا إله إلا الله فليدخل الجنة» قال: قلت: فعلى من تخاصم الناس إذا كان من شهد «أن لا إله إلا الله» دخل الجنة؟- فقال: إنه إذا كان يوم القيامة نسوها (٢).

١٧٤- عنه، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا قدمت الكوفة ان شاء الله فارو عنى هذا الحديث؛ «من شهد أن لا إله إلا الله وجبت له الجنة» فقلت: جعلت فداك يجيئني كل صنف من الأصناف فأروى لهم هذا الحديث؟- قال: نعم، يا أبان بن تغلب إنه إذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى الأولين والآخرين في روضة واحدة فيسلب لاله إلا الله إلا من كان على هذا الأمر (٣).

٤٣ - باب «شيعتنا أقرب الخلق من الله»

١٧٥- عنه، عن حمزة بن عبد الله، عن جميل بن دراج، عن محمد بن مسلم الثقفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن عن يمين العرش قوماً وجوههم من نور عالى منا بر من نور يغبطهم النبيون ليسوا بأنبيا ولا شهداء، فقالوا: يا نبي الله وما ازدادوا هؤلاء من الله إذا لم يكونوا أنبياء ولا شهداء إلا قرباً من الله؟- قال: أولئك شيعة علي وعلى إمامهم (٤).

١٧٦- عنه، عن ابن فضال، عن مثنى الحنّاط، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر

١ - ج ٣، «باب الجنة ونعيمها» (ص ٣٣٠، س ٢٤).

٢ و٣ - ج ٢، «باب ثواب الموحدين والعارفين» (ص ٥، س ٢٨) أقول: أورد الحديث الثانى بسند آخر أيضاً هناك (ص ٥، س ٢٥) لكن مع اختلاف، فمن أراد فليطلبه من هناك وأيضاً فى ج ١٥، الجزء الاول، «باب أن الشيعة هم أهل دين الله» (ص ١٢٧، س ١٠).

٤ - ج ٣، «باب أحوال المتقين والمجرمين فى القيامة» (ص ٢٤٥، س ٣٣).

عليه السلام نحوه واختلف فيه بعض لفظه قال: يغبطهم النبيون والمرسلون، قلت: جعلت فداك ما أعظم منزلة هؤلاء القوم؟! فقال: هؤلاء والله شيعة علي وهو إمامهم (١).

١٧٧- عنه، عن ابن فضال، عن محمد بن فضيل، عن أبي حمزة، قال: قال أبو- عبدالله عليه السلام: شيعتنا أقرب الخلق من عرش الله يوم القيامة بعدنا (٢).

١٧٨- عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن الحسين بن أبي العلاء قال: قال أبو- عبدالله عليه السلام: يا حسين؛ شيعتنا ما أقربهم من الله وأحسن صنع الله إليهم يوم القيامة! والله لولا أن يدخلهم وهن ويستعظم الناس ذلك لسلّمت عليهم الملائكة قبلاً (٣).

٤٤- باب «شيعتنا آخذون بحجزتنا»

١٧٩- عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن يحيى بن زكريّا أخى دارم قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: كان أبي يقول: إن شيعتنا آخذون بحجزتنا، ونحن آخذون بحجزة نبيّنا، ونبيّنا آخذ بحجزة الله (٤).

١٨٠- عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا كان يوم القيامة أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بحجزة ربه، وأخذ علي عليه السلام بحجزة رسول الله (ص)، وأخذنا بحجزة علي (ع)، وأخذ شيعتنا بحجزتنا، فأين ترون يوردنا رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قلت: إلى الجنة (٥).

١٨١- عنه، عن ابن فضال، عن ابن مسكان، عمّن حدّثه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: إنّ أحقّ الناس بالورع والاجتهاد فيما

١ و٢ و٣- ج ٣، > باب أحوال المتقين والمجرمين فى القيامة» (ص ٢٤٥، ٣٥ و٣٧،

وص ٢٤٦، ١)

٤ و٥ ج ١٥، الجزء الاول، «باب فضائل الشيعة» (ص ١١٠، ٦ و٧) قائلاً بعد الحديث الثانى: «بيان- قال فى النهاية: فيه ان الرحم أخذت بحجزة الرحمن اى اعتصمت به والتجأت اليه مستجيبة، و اصل الحجزة موضع شد الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة، واحتجز الرجل بالازار اذا شده على وسطه فاستعاره للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشىء والتعلق به و منه الحديث الآخر: «يالىتنى آخذ بحجزة الله» أى بسبب منه وذكر الصدوق معانى للحجزة؛ منها الدين، ومنها الامر، ومنها النور، وأورد الاخبار فيها. «وقال أيضاً فى المجلد الثانى، فى باب معنى حجزة الله عزوجل (ص ١١٢، ١٠) بعد نقل بعض اخبار الحجزة: «بيان - الأخذ بالحجزة» بقية الحاشية فى الصفحة الآتية»

يحب الله ويرضى الأوصياء وأتباعهم، أما ترضون أنه لو كانت فزعة من السماء فزرع كل قوم إلى مأمئهم، وفزعتهم إلينا، وفزعتنا إلى نبيئنا، إن نبيئنا آخذ بحجزة رببه، ونحن آخذون بحجزة نبيئنا، وشيعتنا آخذون بحجزتنا (١).

١٨٢- عنه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن يزيد بن معاوية العجلي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ما تبغون؟ أو ما تريدون غير أنها لو كانت فزعة من السماء فزرع كل قوم إلى مأمئهم، وفزعتنا إلى نبيئنا، وفزعتهم إلينا؟ (٢).

١٨٣- عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية بن وهب، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: «لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً» قال: نحن والله المأذون لهم في ذلك اليوم والقائلون صواباً، قلت: جعلت فداك وما تقولون إذا كلمتم؟ قال: نمجد ربنا ونصلي على نبيئنا ونشفع أشيعتنا فلا يرذنا ربنا (٣).

١٧٤- وبإسناده قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قوله: «من ذا الذي يشفع عنده إلا باذنه، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم» (أي من هم؟) قال: نحن أولئك الشافعون (٤).

١٨٥- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمارة، عن أبي العباس المكي قال: دخل مولى لامرأة على بن الحسين صلوات الله عليهما على أبي جعفر عليه السلام يقال له أبو أيمن، فقال: يغترون الناس فيقولون: شفاعته محمد (ص) قال: فغضب أبو جعفر عليه السلام حتى تربد وجهه ثم قال: ويحك (أو ويلك) يا أبا أيمن، أغرك أن عفت بطنك وفرجك؟ أما والله إن لو قدرت أيت أفزاع يوم القيامة لقد احتجت إلى شفاعته

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

كناية عن التمسك بالسبب الذي جعلوه في الدنيا بينهم وبين ربهم ونبيهم وحججهم أي الأخذ بدينهم وطاعتهم ومتابعة أمرهم وتلك الأسباب الحسنة تتمثل في الآخرة بالانوار إلى آخر بيانها. أقول: اخبار الاخذ بالحجزة كثيرة جمعناها في كتابنا الموسوم بكشف الكربة في شرح دعاء الندبة في شرح هذه الفقرة منه «واجعلنا ممن يأخذ بحجزتهم» وهو كتاب نفيس لم يعمل مثله في بابها. ٢١- ج ١٥، الجزء الأول «باب فضائل الشيعة» (ص ١١٠، ١٢٠ و ١٤٠) قائلماً بعد الحديث الثاني «بيان - ما تبغون؟» أي أي شيء تطلبون في جزاء تشيعكم وبازاءة؟ «غير أنها» أي تطلبون شيئاً غير فزعتهم إلينا في القيامة؟ أي ليس شيء أفضل واعظم من ذلك.

٤٠٣- ج ٣، «باب الشفاعه» (ص ٣٠١، ١٧ و ٢١).

محمد (ص)، ويملك وهل يشفع إلا لمن قد وجبت له النار؟ (١)

١٨٦- عنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، قال: قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام: إن لنا جاراً من الخوارج يقول: إن محمداً (ص) يوم القيامة همّه نفسه فكيف يشفع؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما أحدمن الأولين والآخرين إلا وهو يحتاج إلى شفاعة محمد صلى الله عليه وآله يوم القيامة (٢).

٤٥- باب الشفاعة

١٨٧- عنه، عن عمر بن عبد العزيز، عن مفضل أو غيره، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: «فما لنا من شافعين ولا صديق حميم» قال: الشافعون الأئمة «والصديق» من المؤمنين (٣)

١٨٨- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله، عن سيف بن عميرة النخعي، عن أبي حمزة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله شفاعة في أمته (٤)

١٨٩- وروى عن أبيه، عن فضالة، عن حسين بن عثمان، عن أبي حمزة أنه قال: للنبي (ص) شفاعة في أمته، ولنا شفاعة في شيعتنا، ولشيعتنا شفاعة في أهل بيتهم (٥).

١٩٠- عنه، عن أبيه رحمه الله، عن حمزة بن عبد الله، عن إسحاق بن عمار، عن علي الخدمي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الجار ليشفع لجاره، والحميم لحميمه، ولو أن الملائكة المقرّبين والأنبياء المرسلين شفّعوا في ناصب ما شفّعوا (٦).

٤٦- باب شفاعة المؤمنين

١٩١- عنه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن المؤمن هل يشفع في أهله؟ قال: نعم، المؤمن يشفع فيشفع (٧)

١٩٢- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولاد الحنّاط، عن ميسر بن عبد العزيز،

١- ج ٣، «باب الشفاعة» (ص ٣٠٠، س ٢٤) قائلاً بعده: «بيان» = «تريد» = «تغير» وقال المحدث النوري (ره): «تريد = تغير من الغضب» أقول قد نقل المجلسي (ره) الحديث من تفسير علي بن ابراهيم مع زيادة علي ما في هذا الكتاب ومع اختلاف يسير بالنسبة إلى لفظ ما نقل في هذا الكتاب.

٢ و٣ و٤ و٥ و٦ - ج ٣، «باب الشفاعة» (ص ٣٠١، س ٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٦ و٢٧).

٧ - لم أظفر به في البحار فان ظفرت به أشر إلى موضعه في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى.

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنَّ المؤمن منكم يوم القيامة ليمرَّ عليه بالزَّجل وقد أمر به إلى النَّار فيقول له: يا فلان أغثنى فقد كنت أصنع اليك المعروف في الدنيا، فيقول المؤمن للملك: «خلَّ سبيله» فيأمر الله الملك أن أجز قول المؤمن فيخلِّي الملك سبيله (١) ١٩٣- عنه، عن ابن محبوب، عن أبان، عن أسد بن سمعيل، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر لا تستعن بعدونا في حاجة ولا تستطعمه ولا تسأله شربة ماء، إنَّه ليمرَّ به المؤمن في النَّار فيقول: يا مؤمن ألسنت فعلت بك كذا وكذا؟ فيستحي منه فيستنقذه من النَّار، وإنَّما سمَّى المؤمن مؤمناً لأنَّه يؤمن على الله فيؤمن أمانه (٢).

٤٧ - باب الرادِّ لحديث آل محمد (ص)

١٩٤- عنه، عن أبيه، عن النَّضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أ رأيت الرادِّ على هذا الأمر كالرادِّ عليكم؟ فقال: يا أبا محمد من ردَّ عليك هذا الأمر فهو كالرادِّ على رسول الله (ص) (٣). ١٩٥- عنه، عن أبيه، عن النَّضر، عن يحيى الحلبي، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من نصب لعليٍّ حرباً كمن نصب لرسول الله (ص)؟ - فقال: إي والله، ومن نصب لك أنت لا ينصب لك إلا على هذا الدين كما كان نصب لرسول الله (ص) (٤). ١٩٦- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله، عن هاشم بن أبي سعيد الأنصاري، عن أبي بصير، قال: قال: إنَّ نوحاً حمل في السفينة الكلب والخنزير، ولم يحمل فيها ولد الزنا، وإنَّ النَّاصب شرَّ من ولد الزنا (٥).

١ - ج ١٥، كتاب العشرة، «باب التراحم والتعاطف» (ص ١١٣، س ١٦)

٢ - ج ٣، «باب الشفاعة» (ص ٣٠١، س ٢٨) وأيضاً ج ١٥، ج ١، «باب فضل الايمان» (ص ١٧، س ٢٩) الآن في الموضوع الثاني بدل «فيؤمن» «فيجيز» قائلاً بعد نقل ما يقرب منه قبله: «بيان - «يؤمن على الله» أي يدعو ويشفع لغيره في الدنيا والآخرة، فيستجاب له وتقبل شفاعته فيه، وسيأتي التخصيص بالخير» أقول: يريد بقوله «التخصيص بالخير» ما ورد في خبر هذا الكتاب من أن الله تعالى يجيز امان المؤمن يوم القيامة فإن الاجازة المذكورة فيه مختصة بذلك اليوم. ٣ و ٤ و ٥ - ج ٧، «باب ذم مبغضهم وأنه كافر حلال الدم» (ص ٤٠٩، س ٣٥٣ و ٢٣)

- ١٩٧- عنه، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن عمر بن أبان، عن عبد الحميد الواسطي قال: قلت لأبي جعفر (ع): إن لنا جاراً ينتهك المحارم كلها حتى أنه ليدع الصلوة فضلاً، فقال: سبحان الله؛ وأعظم ذلك ثم قال: ألا أخبرك بمن هو شر منه؟ قلت: بلى، قال: الناصب انما شر منه (١)
- ١٩٨- عنه، عن أبيه، عن التضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، عن علي الصائغ، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ان المؤمن ليسفع لحميمه إلا أن يكون ناصباً ولو أن ناصباً شفع له كل نبي مرسل وملك مقرب ماشقوا (٢).
- ١٩٩- عنه، عن بعض أصحابه، رفعه في قول الله عز وجل: «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» اليسر الولاية، والعسر الخلاف وموالاته أعداء الله (٣).
- ٢٠٠- عنه، عن محمد بن علي، عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عاصم السجستاني قال: سمعت مولى لبنى أمية يحدث قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من أبغض علياً دخل النار، ثم جعل الله في عنقه إثني عشر ألف شعبة، على كل شعبة منها شيطان يبزق في وجهه ويكلح (٤).
- ٢٠١- عنه، عن أبي يوسف يعقوب بن يزيد، عن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن حميدة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: التاركون ولاية علي، المنكرون لفضله، المظاهرون أعداءه، خارجون من الإسلام من مات منهم علي ذلك (٥).

تم كتاب الصفوة والنور والرحمة من المحاسن بحمد الله ومنه وصلى الله على محمد وآله

- ٢٠١ - ج ٧، «باب ذم مبغضهم وأنه كافر حلال الدم» (ص ٤٠٩، س ٢٥ و ٢١) قائلاً بعد الحديث الأول: «بيان - فضلاً» كأنه من قبيل الاكتفاء أي فضلاً عن غيرها من العبادات، أو بعد الترك فضلاً، أو يتركها للفضل، والاول أظهر كقولهم لا يترك درهماً فضلاً عن دينار، وقيل انتصابه على المصدر والتقدير فقدم ملك درهم بفضل عن فقدم ملك دينار، وقال العلامة في شرح المفتاح: اعلم ان «فضلاً» يستعمل في موضع يستبدي فيه الأدنى ويراد به استحالة ما فوقه ولهذا يقع بين كلامين متغايري المعنى واكثر استعماله أن يجيء بعد نفي وقوله «وأعظم كلام الراوي» أي عد «(ع) ذلك عظيماً»
- ٣ - هذا الحديث لم أظفر به في البحار فان ظفرت به أشرا اليه في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى.
- ٤ و ٥ - ج ٩، «باب حبه وبغضه أي امير المؤمنين عليه السلام» (ص ٤١٤، س ١٨ و ٢٠)
- وأيضاً الحديث الثاني فقط ج ٧، «باب ذم مبغضهم وأنه كافر حلال الدم» (ص ٤٠٩، س ٣٧)
- وأيضاً ج ١٥، الجزء الثالث، «باب كفر المخالفين والناصب وما يناسب ذلك» (ص ١٣، س ٣٢)

من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ينتفعون بها
بعنه الله تعالى يوم القيامة عالماً فقيهاً
« حديث نبوي معروف »

كتاب

مصاييح الظلم

من

المحاسن

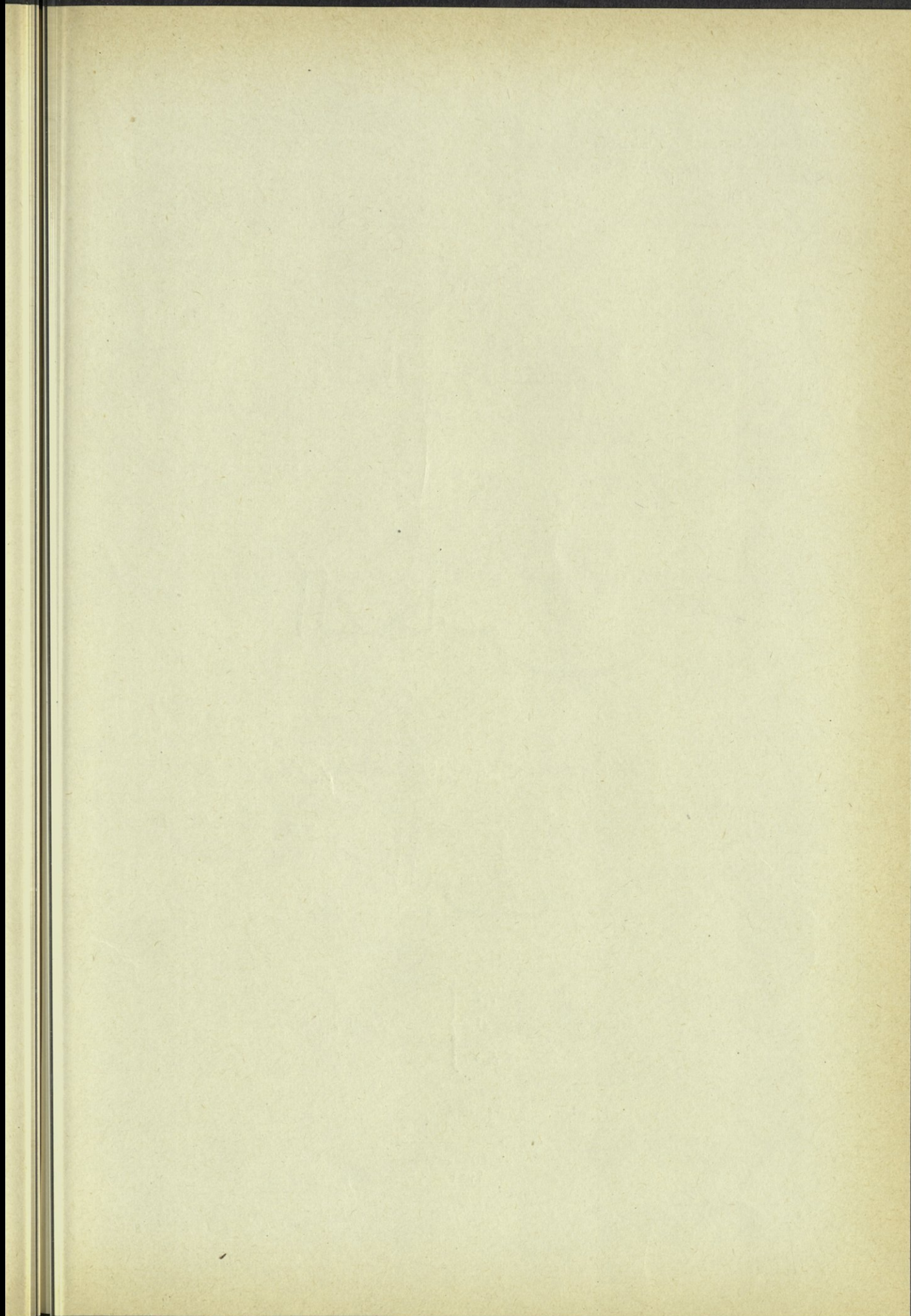
لابي جعفر أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد

البرقي

المتوفى سنة }
من الهجرة النبوية }
٢٧٤ او ٢٨٠

الطبعة الاولى

چاپ « رنگین » تهران
١٣٢٦



كتاب مصابيح الظلم وفيه من الابواب تسعة و أربعون بابا

- ١ - باب العقل .
- ٢ - باب المعرفة .
- ٣ - باب الهداية .
- ٤ - باب حق الله على خلقه .
- ٥ - باب النهى عن القول والفتيا بغير علم .
- ٦ - باب البدع .
- ٧ - باب المقائيس والرأى .
- ٨ - باب الشبث .
- ٩ - باب الدين .
- ١٠ - باب فضيلة الجماعة .
- ١١ - باب الاحتياط فى الدين والأخذ بالسنة .
- ١٢ - باب الشواهد من كتاب الله .
- ١٣ - باب فرض طلب العلم .
- ١٤ - باب حقيقة الحق .
- ١٥ - باب الحث على طلب العلم .
- ١٦ - باب «خذ الحق» .
- ١٧ - باب اظهار الحق .
- ١٨ - باب حق العالم .
- ١٩ - باب ما لا يسع الناس جهله .
- ٢٠ - باب لا تخلو الأرض من عالم .
- ٢١ - باب حجج الله على خلقه .
- ٢٢ - باب (١) .
- ٢٣ - باب جوامع التوحيد .
- ٢٤ - باب العلم .
- ٢٥ - باب الارادة والمشية .
- ٢٦ - باب الأمر والنهى .
- ٢٧ - باب الوعد والوعيد .

(١) كذا فى جميع ما عندى من نسخ المحاسن .

كتاب مصابيح الظلم من المحاسن

- ٢٨ — باب «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق» .
٢٩ — باب اليقين والصبر في الدين .
٣٠ — باب الاخلاص .
٣١ — باب التقية .
٣٢ — باب الاغضاء والمداراة .
٣٣ — باب النية .
٣٤ — باب الحب والبغض في الله .
٣٥ — باب نوادر الحب والبغض .
٣٦ — باب في القرآن تبيان كل شيء .
٣٧ — باب تصديق النبي (ص) .
٣٨ — باب التحديد .
٣٩ — باب البيان والتعريف ولزوم الحججة .
٤٠ — باب الابتلاء والاختبار .
٤١ — باب السعادة والشقاوة .
٤٢ — باب تطول الله على خلقه .
٤٣ — باب بدء الخلق .
٤٤ — باب خلق الخير والشر .
٤٥ — باب الاسلام والايمان .
٤٦ — باب الشرائع .
٤٧ — باب المحبوبات .
٤٨ — باب المكروهات .
٤٩ — باب الاستطاعة والاجبار والتفويض .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

١- باب العقل

١ - أحمد بن أبي عبدالله البرقي المكنى بأبي جعفر، عن يعقوب بن يزيد، عن اسماعيل بن قتيبة البصري، عن أبي خالد العجمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خمس من لم يكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع، قلت: وما هي؟ - جعلت فداك، قال: العقل والدين والأدب والجود وحسن الخلق (١).

٢ - عنه، عن عمرو بن عثمان، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: هبط جبرئيل على آدم عليه السلام فقال: يا آدم إنني أمرت أن أخيرك بين ثلاثة، فأختر واحدة ودع اثنتين، فقال له آدم: يا جبرئيل وما الثلاثة؟ - فقال: العقل والحياء والدين، فقال آدم: فإني قد اخترت العقل، فقال جبرئيل للحياء والدين: انصرفا ودعاه، فقالا: يا جبرئيل إننا أمرنا أن نكون مع العقل حيث كان، قال: فشأنكما وعرج (٢).

٣ - عنه، عن عثمان بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

١ - ج ١، «باب فضل العقل وذم الجهل» (ص ٢٩، س ٣٢) وليس فيه هذه الجملة «قلت: وما هي؟ - جعلت فداك، قال: «قائلاً بعده: «بيان - حسن الأدب» إجراء الأمور على قانون الشرع والعقل، في خدمة الحق ومعاملة الخلق».

٢ - ج ١، «باب فضل العقل وذم الجهل» (ص ٣٠، س ٢١) قائلاً بعده: «الشأن» بالهمز الأمر والحال أي الزما شأنكما أو شأنكم معكم، ولعل الغرض كان تنبيه آدم (ع) أو أولاده على عظمة نعمة العقل. وقيل: الكلام مبني على الاستعارة التمثيلية، ويمكن أن يكون جبرئيل أتى بثلاث صور، مكان كل من الخصال صورة تناسبها فان لكل من الأعراض والمعقولات صورة تناسبه من الأجسام والمحسوسات، وبها تتمثل في المنام بل في الآخرة والله يعلم. «أقول: إلى التعليل المذكور في آخر هذا البيان يشير المير فندرسكي (ره) في قصيدته المعروفة بقوله:

چرخ با این اختران نغزو خوش و زیباستی صورتی در زیر دارد هر چه در بالاستی
صورت زیرین اگر بر نردبان معرفت بررود بالا همان با اصل خود یکتاستی

لم يقسم الله بين الناس شيئاً أقل من خمس؛ اليقين، والقناعة، والصبر، والشكر، والذي يكمل هذا كله العقل (١).

٤ - عنه، عن محمد بن علي، عن وهب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله خلق العقل فقال له: «أقبل» فأقبل، ثم قال له: «أدبر»، فأدبر ثم قال له: «وعزّتي وجلالي ما خلقت شيئاً أحبّ إليّ منك، لك الثواب وعليك العقاب». (٢)

٥ - عنه، عن السندي بن محمد، عن العلاء بن رزق، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا: لما خلق الله العقل قال له: «أدبر» فأدبر، ثم قال له: «أقبل» فأقبل، فقال: «وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحسن منك، إياك أمر وإياك أنهي، وإياك أئيب وإياك أعاقب». (٣)

٦ - عنه، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له: «أقبل» فأقبل، ثم قال له: «أدبر» فأدبر، ثم قال له: «وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ منك، ولا أكملك إلاّ فيمن أحبّ، أما إني إياك أمر وإياك أنهي، وإياك أعاقب وإياك أئيب». (٤)

٧ - عنه، عن علي بن الحكم، عن هشام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما خلق الله العقل قال له: «أقبل» فأقبل، ثم قال له: «أدبر» فأدبر، ثم قال له: «وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ منك، بك آخذوبك أعطي وعليك أئيب». (٥)

٨ - عنه، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن الفضل التوفلي، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلق الله العقل فقال له: «أدبر» فأدبر، ثم قال له: «أقبل» فأقبل، ثم قال: «ما خلقت خلقاً أحبّ إليّ منك» قال: فأعطى الله محمداً (صلى الله عليه وآله) تسعة وتسعين جزءاً ثم قسم بين العباد جزءاً واحداً (٦).

١ - ج ١، «باب فضل العقل وذم الجهل» (ص ٣٠، س ٢٥) قائلاً بعده: «بيان - أي هذه النخصل في الناس أقل وجوداً من سائر النخصل، ومن كان له عقل يكون فيه جميعها على الكمال، فيدل على ندرة العقل أيضاً» أقول: لعل الخوارجة عبد الله الانصاري أخذ قوله هذا «خدايا أنكه را عقل دادی پس چه ندادی؟! وآنکه را عقل ندادی پس چه دادی؟! من هذا الحديث .
٢ و٣ و٤ و٥ و٦ - ج ١ «باب حقيقة العقل» (ص ٣٣، س ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨) أقول في بعض النسخ بدل «لأ أكملك» «لأ أكملك» (مع نون التأكيد)

٩ - محمد بن عيسى اليقطيني، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست بن أبي منصور الواسطي، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: ما بعث الله نبياً قطّ إلا عاقلاً، وبعض النبيين أرجح من بعض، وما استخلف داود سليمان حتى اختبر عقله، واستخلف داود سليمان وهو ابن ثلاثة عشر سنة، وملك ذو القرنين وهو ابن اثني عشر سنة، ومكث في ملكه ثلاثين سنة (١).

١٠ - عنه، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن رجل من حمدان من بني واعظ، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان يرى موسى بن عمران عليه السلام رجلاً من بني إسرائيل يطوّل سجوده ويطوّل سكوته فلا يكاد يذهب إلى موضع إلا وهو معه، فيبناه يوماً من الأيام في بعض حوائجه إذ مرّ على أرض معشبة تزهر وتهتزّ (قال: فتأوّه الرجل فقال له موسى: على ماذا تأوّهت؟ - قال: تمنيت أن يكون لربي حمار أراعاه ههنا، قال: فأكتب موسى (ع) طويلاً يبصره على الأرض اغتماماً بما سمع منه (قال: فانحطّ عليه الوحي؛ فقال له: ما الذي أكبرت من مقالة عبدي؟ أنا أو اخذ عبدي على قدر ما أعطيتهم من العقل (٢).

١١ - عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما قسم الله للعباد شيئاً أفضل من العقل؛ فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل، وإفطار العاقل أفضل من صوم الجاهل، وأقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل، ولا بعث الله رسولاً ولا نبياً حتى يستكمل العقل ويكون عقله أفضل من عقول جميع أمته، وما يضمّر النبي في نفسه أفضل من إجهاد جميع المجتهدين، وما أدّى العاقل فرائض الله حتى عقل منه، ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل، إن العقلاء هم أولوا الأبواب الذين

١ - ج ٥، «باب معنى النبوة وعلّة بعثة الانبياء» (ص ١٥، س ٣٦).

٢ - ج ١، «باب فضل العقل وذم الجهل» (ص ٣١، س ٢٤) قائلاً بعده: «بيان - في القاموس «الزهو» = المنظر الحسن والنبات الناضر ونور النبات وزهرته وإشراقه، و«الاهتزاز» = التحرك والنشاط والارتياح، والظاهر أنهما بالتاء صفتان للأرض، أو حالان منها لبيان نضارة أعشابها وطرابتها ونموها؛ وإذا كانا بالياءين كما في أكثر النسخ، فيحتمل أن يكونا حالين عن فاعل من العابد إلى موسى، و«الزهو» جاء بمعنى الفخر أي كان يفتخر وينشط أظهاراً لشكره تعالى فيما هيأه من ذلك».

قال الله عز وجل «أما يتذكروا أولوا الألباب» (١) .

١٢- عنه ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن الحسن بن جهم : قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) : صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله (٢) .

١٣- عنه ، عن بعض أصحابنا ، رفعه قال: ما يعبأ من أهل هذا الدين بمن لا عقل له، قال: قلت: جعلت فداك إنا نأتى قوماً لا بأس لهم عندنا ممن يصف هذا الأمر ليست لهم تلك العقول ، فقال: ليس هؤلاء ممن خاطب الله في قوله : «يا أولى الألباب» إن الله خلق العقل فقال له: «أقبل» فأقبل، ثم قال له: «أدبر» فأدبر، فقال: «وعزتي وجلالي ما خلقت شيئاً أحسن منك أو أحب إليّ منك، بك آخذو بك أعطى» (٣) .

١٤- عنه ، عن الحسين بن يزيد التوفلي و جهم بن حكيم المديني ، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله

١- ج ١ ، «باب فضل العقل وذم الجهل» (ص ٣١ ، س ٣١) قائلاً بعده: «إيضاح - قوله (ع) «من شخوص الجاهل» أي خروجه من بلده ومسافرته الى البلاد طلباً لمرضاته تعالى كالجهاد والحج وغيرهما. قوله (ع) «وما يضمم النبي في نفسه» أي من النيات الصحيحة والتفكرات الكاملة والعقائد اليقينية. قوله (ع) «وما أدى العاقل فرائض الله حتى عقل منه» أي لا يعمل فريضة حتى يعقل من الله ويعلم أن الله أراد تلك منه ويعلم أيقاعها، ويحتمل أن يكون المراد أعم من ذلك أي يعقل ويعرف ما يلزمه معرفته، فمن ابتدائية على التقديرين، ويحتمل على بعد أن تكون تبعية أي عقل من صفاته وعظمته وجلاله ما يليق بفهمه ويناسب قابليته واستعداده؛ وفي أكثر النسخ: «وما أدى العقل» ويرجع الى ما ذكرنا، اذ العاقل يؤدي بالعقل ، وفي الكافي «وما أدى العبد فرائض الله حتى عقل عنه» أي لا يمكن للعبد أداء الفرائض كما ينبغي إلا بأن يعقل و يعلم من جهة مأخوذة عن الله بالوحي ، أو بأن يلهمه الله معرفته ، أو بأن يعطيه الله عقلاً موهبياً به يسلك سبيل النجاة» .

٢- ج ١ ، «باب فضل العقل وذم الجهل» (ص ٣٠ ، س ٢٧) . أقول : قال المحدث النوري (ره) : «في نسخة ، بدل «وعدوه» و«عدو كل امرء» .

٣- ج ١ ، «باب فضل العقل وذم الجهل» (ص ٣٢ ، س ٤) قائلاً بعده: «بيان- «ما يعبأ» أي لا يبالي ولا يعتنى بشأن من لا عقل له من أهل هذا الدين، فقال السائل: عندنا قوم داخلون في هذا الدين غير كاملين في العقل، فكيف حالهم؟ فأجاب (ع) بأنهم وأن حرموا عن فضائل أهل العقل لكن تكاليفهم أيضاً أسهل وأخف، وأكثر المخاطبات في التكاليف الشاقة لاولي الألباب» .

عليه وآله: اذا بلغكم عن رجل حسن حاله فانظروا في حسن خلقه فانما يجازى بعقله (١)
 ١٥- وعنه، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عبد الجبار، عن بعض
 أصحابنا رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما العقل؟ قال: ما عبد به الرحمن
 واكتسب به الجنان، قال: قلت: فالذي كان في معاوية؟ قال: تلك النكراء وتلك الشيطنة،
 وهي شبيهة بالعقل وليست بعقل (٢).

١٦- عنه، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن
 أبي جعفر عليه السلام قال: انما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم
 من العقول في الدنيا (٣).

١٧- عنه، عن أبيه البرقي، عن سليمان بن جعفر بن ابراهيم الجعفرى رفعه قال:
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انما معاشر الأنبياء نكلم الناس على قدر عقولهم (٤).

١٨- عنه، عن العوسى، عن أبي حفص الجوهري، عن ابراهيم بن محمد الكوفي رفعه
 قال: سئل الحسين بن علي عليهما السلام عن العقل قال: التجرع للغصة ومداهنة الاعداء (٥).

١٩- عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه قال: قال: العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه،
 ولا يسأل من يخاف منعه، ولا يتقدم على ما يخاف العذر منه، ولا يرجو من لا يوثق برجائه (٦)

٢٠- عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يستدل
 بكتاب الرجل على عقله وموضع بصيرته، وبرسوله على فهمه وفطنته (٧).

١ و٣ و٤ - ج ١، «باب احتجاج الله تعالى على الناس بالعقل» (ص ٣٦، س ٨ و ٦ و ٧) وأيضاً
 (لكن الحديث الاول فقط) «باب فضل العقل» (ص ٣٢، س ٩) قائلاً بعده: «أقول: في الكافي: حسن
 حال» يريد أن فيه بدل «حاله» «حال» أقول: بعض نسخ المحاسن أيضاً كذلك.
 ٢ - ج ١، «باب احتجاج الله تعالى على الناس بالعقل» (ص ٣٩، س ١٨) قائلاً بعده: «بيان -
 النكراء» = الدهاء والفطنة وجودة الرأي، واذا استعمل في مشتبهات جنود الجهل يقال له الشيطنة
 ولذا فسره (ع) بها، وهذه إما قوة أخرى غير العقل أو القوة العقلية اذا استعملت في هذه الامور الباطلة
 وكملت في ذلك تسمى بالشيطنة ولا تسمى بالعقل في عرف الشرع وقدم بيانه» أقول: يشير بقوله
 «وقدم بيانه» الى ما ذكره قبيل ذلك (في ص ٣٥).

٥ و ٦ و ٧ - ج ١، «باب احتجاج الله تعالى على الناس بالعقل» (ص ٤٣، س ١٧ و ١٩ و ٢١) قائلاً
 بعد الحديث الاول: «ضه- عن أمير المؤمنين مثله وزاد فيه «ومداراة الاصدقاء»، بيان - المداينة
 «بقية الحاشية في الصفحة الانية»

٢١- عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله ليبغض المؤمن الضعيف الذي لا دين له (١).

٢٢- عنه، عن علي بن حديد، عن سماعة بن مهران، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده عدة من مواليه فيجري ذكر العقل والجهل فقال عليه السلام: اعرفوا العقل وجنده واعرفوا الجهل وجنده تهتدوا، قال سماعة: فقلت: جعلت فداك لانعرف إلا ما عرّفتمنا، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله خلق العقل وهو أول خلق خلقه من الرّوحانيين عن يمين العرش من نوره، فقال له: «أدبر» فأدبر، ثم قال له: «أقبل» فأقبل، فقال الله عز وجل له: «خلقتك خلقاً عظيماً وأكرمك على جميع خلقي»، قال: ثم خلق الجهل من البحر الأجاج الظلماني فقال له: «أدبر» فأدبر ثم قال له: «أقبل» فلم يقبل، فقال الله له: «أستكبرت»؛ فلغنه، ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جنداً فلما رأى الجهل ما أكرم الله به العقل وما أعطاه أضمر له العداوة فقال الجهل: يارب هذا خلق مثلي، خلقتهم وكرمتهم وقويتهم وأنا ضدهم ولا قوة لي به، فأعطني من الجند مثل ما أعطيتهم، فقال: نعم، فإن عصيت بعد ذلك آخر جنتك وجندك من رحمتي، قال: قد رضيت، فأعطاه خمسة وسبعين جنداً فكان مما أعطى الله العقل من الخمسة والسبعين الجند الخير؛ وهو وزير العقل، وجعل ضده الشر؛ وهو وزير الجهل، والایمان؛

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

أظهار خلاف ما تضمنه وهو قريب من معنى المداراة» وقد قال قبيل ذلك (ص ٣٩، س ٢٠): «مع سئل الحسن بن علي (ع) ف قيل له: ما العقل؟ قال: التجرع للغصة حتى تنال الفرصة. بيان - «الغصة» بالضم ما يعترض في الحلق وتعرض ساغته، ويطلق مجازاً على الشدائد التي يشق على الانسان تحملها وهو المراد هنا «وتجرعه» كناية عن تحمله وعدم القيام به وتداركه. «حتى تنال الفرصة» فان التدارك قبل ذلك لا ينفع سوى الفضيحة وشدة البلاء وكثرة الهم» أقول: قال نظام العلماء التبريزي (ره) في كتابه الموسوم بأنيس الادباء (ص ١٦٢) «في أمالي الصدوق عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سئل ما العقل؟ فقال: التجرع للغصة ومداهنة الاعداء ومداراة الاصدقاء» (انتهى) ونعم ما قيل في هذا المعنى:

«آسايش دو گیتی تفسیر این دو حرفست با دوستان مروت با دشمنان مدارا»

١ - ج ١٥، الجزء الثالث، «باب الاستخفاف بالدين والتهاون بأمر الله» (ص ٣٤، س ٣٠)

كتاب مصابيح الظلم من المعاسن

وضده الكفر، والتصديق؛ وضده الحجود، والرّجاء؛ وضده القنوط، والعدل؛ وضده الجور،
 والرّضى؛ وضده السّخط، والشّكر؛ وضده الكفران، والطّمع؛ وضده اليأس، والتّوكل؛
 وضده الحرص، والرّأفة؛ وضده العزّة، والرّحمة؛ وضدها الغضب، والعلم؛ وضده الجهل،
 والفهم؛ وضده الحمق، والعقّة؛ وضدها الهتك، والرّهد؛ وضده الرّغبة، والرّفق؛ وضده الخرق،
 والرّهبة؛ وضده الجراءة، والتّواضع؛ وضده التّكبر، والتّؤدّة؛ وضده التّسرّع، والحلم؛
 وضده السّفه، والصّمت؛ وضده الهدر، والاستسلام؛ وضده الاستكبار، والتّسليم؛ وضده
 التّجبر، والعفو، وضده الحقد، والرّقة؛ وضدها الشّقوة، واليقين؛ وضده الشك، والصبر؛ و
 ضده الجزع، والصّفح؛ وضده الانتقام، والغنى؛ وضده الفقر، والتّفكر؛ وضده السّهو، والحفظ؛
 وضده النسيان، والتّعطف؛ وضده القطيعة، والقنوع؛ وضده الحرص، والمواساة؛ وضدها
 المنع، والموادّة؛ وضدها العداوة، والوفاء؛ وضده الغدر، والطّاعة؛ وضدها المعصية،
 والخضوع؛ وضده التّطاول، والسلامة؛ وضدها البلاء، والحبّ؛ وضده البغض، والصدق؛
 وضده الكذب، والحقّ؛ وضده الباطل، والامانة؛ وضدها الخيانة، والاخلاص؛
 وضده الشّوب، والشّهامة؛ وضدها البلادة، والفهم؛ وضده الغباوة، والمعرفة؛ وضدها
 الانكار، والمداراة؛ وضدها المكاشفة، وسلامة الغيب؛ وضدها المماكرة، والكتمان؛
 وضده الافشاء، والصّلوة؛ وضدها الاضاعة، والصّوم؛ وضده الافطار، والجهاد؛ وضده
 النّكول، والحجّ؛ وضده نبد الميثاق، وصون الحديث؛ وضده النّميمة، وبرّ الوالدين؛
 وضده العقوق، والحقيقة؛ وضدها الرّياء، والمعروف؛ وضده المنكر، والستر؛ وضده
 التّبرّج، والتّقية؛ وضدها الاذاعة، والانصاف؛ وضده الحميّة، والتهيّة؛ وضدها البغى، والنّظافة؛
 وضدها القذارة، والحياء؛ وضده الخلع، والقصد؛ وضده العدوان، والرّاحة؛ وضدها
 التّعب، والسّهولة؛ وضدها الصّعوبة، والبركة؛ وضدها المحق، والعافية؛ وضدها البلاء،
 والقوام؛ وضدها المكاثرة؛ والحكمة؛ وضدها الهوى، والوقار؛ وضده الخفّة، والسّعادة؛
 وضدها الشّقاوة، والتّوبة؛ وضدها الاصرار، والاستغفار؛ وضده الاغترار، والمحافظة؛
 وضدها التّهاون، والدّعاء؛ وضده الاستنكاف، والنّشاط؛ وضده الكسل، والفرح؛
 وضده الحزن، والالفة؛ وضدها العصيّة، والسّخاء؛ وضده البخل، ولا تكمل هذه الخصال

كلها من أجناد العقل إلا في نبي أو وصي نبي، أو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وأما سائر ذلك من موالينا فإن أحدهم لا يخلو من أن يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل ويتقى من الجهل، فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الانبياء و الاوصياء وإنما يدرك الفوز بمعرفة العقل و جنوده، وبمجانبة الجهل و جنوده، وفقنا الله وإياكم لطاعته ومرضاته (١).

٢- باب المعرفة

٢٣- عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عمّن رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح (٢).

٢٤- عنه، عن أبيه، عن محمد بن سنان و عبد الله بن المغيرة، عن طلحة بن زيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: العامل على غير بصيرة كالسائر على غير طريق، لا يزيد سرعة السير إلا بعداً (٣).

٢٥- عنه، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الحسن الصيقل، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يقبل الله عملاً إلا بمعرفة، ولا معرفة إلا بعمل، و من يعمل دلتته المعرفة على العمل، و من لم يعمل فلا معرفة له، وإنما الايمان بعضه من بعض (٤).

٢٦- عنه، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة و فضل الأسدي، عن عبد الاعلى مولى بنى سام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لم يكلف الله العبادا لمعرفة ولم يجعل لهم اليها سبيلاً (٥).

١- ج ١، «باب احتجاج الله تعالى على الناس بالعقل» (ص ٣٧، ٣٢) قائلاً بعده: «بيان - ما ذكر من الجنود هنا احدي وثمانون خصلة و في الكافي ثمانية و سبعون، و كأنه لتكرار بعض الفقرات إمامنه (ع) أو من النسخ، بأن يكونوا أضافوا بعض النسخ الى الاصل» أقول: فساق بياناً طويلاً و كلاماً مفصلاً جداً في توضيح فقرات الحديث فمن أزاده فليطلبه من هناك لان المقام لا يسع ذكره. ٢ و ٣ و ٤- ج ١، «باب العمل بغير علم» (ص ٦٥، ٥٥، و ص ٦٤، ٣٠ و ٣٣) قائلاً بعد الحديث الاخير: «بيان - الظاهر أن المراد بالمعرفة أصول العقائد و يحتمل الاعم. قوله (ع). «ان الايمان بعضه من بعض» أي أجزاء الايمان من العقائد و الاعمال بعضها مشروطة ببعض كأن العقائد أجزاء الاعمال و بالعكس، أو المراد أن أجزاء الايمان ينشأ بعضها من بعض» ٥- ج ٣، «باب أن المعرفة لله تعالى» (ص ٦١، ٣٥)

٢٧- عنه، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أبان الاحمر بن عثمان، عن فضل أبي-
العباس بقباق قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: «وكتب في قلوبهم الايمان»
هل لهم غير ذلك صنع؟ قال: لا (١).

٢٨- عنه، عن الوشاء، عن أبان الاحمر، عن الحسن بن زياد قال: سألت أبا عبد الله
عليه السلام عن الايمان؛ هل للعباد فيه صنع؟ قال: لا، ولا كرامة بل هو من الله وفضله (٢).

٢٩- عنه، عن محمد بن خالد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أيوب
بن الحر، عن الحسن بن زياد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: «حبب إليكم
الايمان وزينه في قلوبكم» هل للعباد بما حبب صنع؟ قال: لا، ولا كرامة (٣).

٣٠- عنه، عن أبيه، عن صفوان، عن أبي سعيد المكارى، عن أبي بصير، عن الحارث
بن المغيرة النضري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: «كل شيء
هالك إلا وجهه» فقال: كل شيء هالك إلا من أخذ الطريق الذي أتم عليه (٤).

٣١- عنه، عن محمد بن عليّ، عن عبيس بن هشام الناشري، عن الحسن بن الحسين،
عن مالك بن عطية، عن ابن حمزة، عن أبي الطفيل قال: قام أمير المؤمنين (عليّ عليه السلام)
على المنبر فقال: إن الله بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالنبوة واصطفاه بالرسل فإياك
والناس وإياك، وعندنا أهل البيت مفاتيح العلم وأبواب الحكمة وضياء الامر وفصل الخطاب،
ومن يحبنا أهل البيت ينفعه ايمانه، ويتقبل منه عمله، ومن لا يحبنا أهل البيت لا ينفعه ايمانه،
ولا يتقبل منه عمله، وإن أدأب الليل والنهار لم يزل (٥)

١ و ٢ و ٣ - ج ٣، «باب أن المعرفة لله تعالى» (ص ٦١، ٣٦ و ٣٧، و ص ٦٢، ١) س ١
٤ - ج ١٥، الجزء الاول، «باب أن الشيعة هم أهل دين الله» (ص ١٢٧، ١٣) قائلاً بعده
«بيان - على هذا التأويل المراد بالوجه الجهة التي أمر الله أن يؤتى منه» وأقول نقله أيضاً
بعيد ذلك من هذا الكتاب (س ٢٣) (لكن بأدنى اختلاف في اللفظ)

٥ - ج ١٥، الجزء الاول، «باب أن الشيعة هم أهل دين الله» (ص ١٢٧، ١٥) و فيه بدل
«فاياك والناس وإياك» «فأنال في الناس وأنال» فلذا قال بعده: «بيان - فأنال في الناس
وأنال» أي أعطى الناس ونشر فيهم العلوم الكثيرة، فمنهم من غير، ومنهم من نسي، ومنهم من لم يفهم
المراد فأخطأ، فنصب أو ضياء المعصومين عن الخطأ والزلل ليميزوا بين الحق والباطل، وجعل
عندهم مفاتيح العلم وأبواب الحكمة وضياء الامر ووضوحه والخطاب الفاصل بين الحق والباطل،
فيجب الرجوع إليهم فيما اختلفوا. وقد دمرت الاخبار الكثيرة في ذلك في كتاب العلم.

٣- باب الهداية من الله عز وجل

٣٢- عنه، عن أبي خدّاش المهديّ، عن الهيثم بن حفص، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ليس على الناس أن يعلموا حتّى يكون الله هو المعلم لهم، فإذا علمهم فعليهم أن يعلموا (١).

٣٣- عنه، عن عدّة، عن عبّاس بن عامر، عن مثنى الحنّاط، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ الله خلق خلقه فخلق قوماً أحبّنا، لو أنّ أحدهم خرج من هذا الرّأى لردّه الله إليه وإن رغب أنفه، وخلق قوماً لبغضنا لا يحبّوننا أبداً (٢).

٣٤- عنه، عن محمّد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السّراج، عن ابن مسكان، عن ثابت أبي سعيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا ثابت مالكم وللتّناس، كفّوا عن التّناس ولا تدعوا أحداً إلى أمركم، فوالله لو أنّ أهل السّماوات وأهل الأرضين اجتمعوا على أن يهدوا عبداً يريد الله ضلّاته ما استطاعوا على أن يهدوه، ولو أنّ أهل السّماوات وأهل الأرضين اجتمعوا على أن يضلّوا عبداً لله يريد الله هداه ما استطاعوا أن يضلّوه، كفّوا عن التّناس ولا يقل أحدكم: «أخي، وابن عمّي، وجاري»، فإنّ الله إذا أراد بعبد خيراً أطيب روحه فلا يسمع معروفاً إلاّ عرفه ولا منكراً إلاّ أنكره، ثمّ يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها أمره. عنه، عن أبيه، عن عبد الله بن يحيى، عن عبد الله بن مسكان، عن ثابت مثله (٣).

٣٥- عنه، عن عبد الله بن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سليمان إنّ لك قلباً ومسامع، وإنّ الله إذا أراد أن يهدى عبداً فتح مسامع قلبه، وإذا أراد به غير ذلك ختم مسامع قلبه فلا يصلح أبداً، وهو قول الله عزّ وجلّ «أم على قلوب أقفالها» (٤).

٣٦- عنه، عن القاسم بن محمّد وفضالة بن أيّوب، عن كليب بن معاوية الأسديّ قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما أتمم والنّاس، إنّ الله إذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة بيضاء فاذا هو يجول لذلك ويطالبه (٥).

٢٠١-٣، «باب أن المعرفة لله تعالى» (ص ٦٢، ٣ و ٢).

٣ و ٤ و ٥-٣، «باب الهداية والاضلال والتوفيق والخذلان» (ص ٥٧، ١ و ١٥ و ١٧).

٣٧- عنه، عن فضالة بن أيوب، عن القاسم بن يزيد، عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أراد الله بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة بيضاء، فجال القلب يطلب الحق، ثم هو إلى أمر كم أسرع من الطير إلى وكره (١).

٣٨- عنه، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبيه قال: سميت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اجعلوا أمركم لله ولا تجعلوه للناس، فإنه ما كان لله فهو لله، وما كان للناس فلا يصعد إلى الله، فلا تخاصموا الناس لدينكم فإن المخاصمة ممرضة للقلب، إن الله قال لنبيه صلى الله عليه وآله: «إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء» وقال: «أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» ذر الناس فإن الناس أخذوا عن الناس وإنكم أخذتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام ولا سواء، إنني سمعت أبي يقول: إن الله إذا كتب علي عبداً يدخل في هذا الأمر كان أسرع إليه من الطير إلى وكره (٢).

٣٩- عنه، عن أبيه، عن صفوان وفضالة بن أيوب، عن داود بن فرقد قال: كان أبي يقول: مالكم ولدعاء الناس إنهم لا يدخل في هذا الأمر إلا من كتب الله له: قال: وحدثني أبي، عن عبد الله بن يحيى، عن عبد الله بن مسكان، عن ثابت قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا ثابت مالكم وللناس (٣).

٤٠- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أيوب بن الحر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رجلاً أتى أبي فقال: إنني رجل خصم أخصم من أحب أن يدخل في هذا الأمر، فقال له أبي: لا تخاصم أحداً فإن الله إذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة حتى أنه ليصربه الرجل منكم يشتهي لقاءه، قال: وحدثني أبي، عن عبد الله بن مسكان، عن ثابت عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (٤).

١- ج ٣، «باب الهداية والاضلال والتوفيق والخذلان» (ص ٥٧، س ١٨).

٢ و٣ و٤- ج ١، «باب ما جاء في تجويز المجادلة والمخاصمة في الدين» (ص ١٠٤، س ٣٧، و ص ١٠٥، س ٥ و ٥٠) قائلاً بعد الحديث الأخير: «بيان- «النكت» = أن تضرب في الأرض بخشب فيؤثر فيها والنقش في الأرض، والمراد إلقاء الحق فيه وإثباته بحيث أن ينتقش النقش فيه وتقبله، والظاهر أن الغرض من تلك الاخبار ترك مجادلة من لا يؤثر الحق فيه وتجب التقيية منه ولما كانوا «بقية الحاشية في الصفحة الآتية»

كتاب مصابيح الظلم من المحاسن

٤١- عنه، عن أبيه، عن فضالة، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، عن خشيمة بن عبد الرحمن الجعفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنَّ القلب ينقلب من لدن موضعه إلى حنجرتِه ما لم يصب الحقُّ، فإذا أصاب الحقُّ قرَّ، ثمَّ ضمَّ أصابعه وقرأ هذه الآية «فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام، ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً» (١).

٤٢- عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تدعوا إلى هذا الأمر فإنَّ الله إذا أراد بعبد خيراً أخذ بعنقه فأدخله في هذا الأمر (٢).

عنه، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن جدِّه، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

٤٣- عنه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عمران قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ الله إذا أراد بعبد خيراً أخذ بعنقه فأدخله في هذا الأمر (٣).

عنه، عن علي بن إسماعيل الميثمي، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. عنه، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٤٤- عنه، عن صفوان، عن محمد بن مروان، عن فضيل بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ندعوا النَّاس إلى هذا الأمر؟ فقال: لا، يا فضيل إنَّ الله إذا أراد بعبد خيراً أمر ملكاً فأخذ بعنقه فأدخله في هذا الأمر طائعاً أو كارهاً (٤).

٤٥- عنه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن معاذ بن كثير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إذني لأسألك إلا عمّا يعنيني؛ إنَّ لي أولاداً قد أدركوا، فأدعوهم إلى شيء من هذا الأمر؟ فقال: لا، إنَّ الإنسان إذا خلق علويّاً أو جعفريّاً يأخذ الله بناصيته حتّى يدخله في هذا الأمر (٥).

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

في غاية الحرص على دخول الناس في الإيمان كانوا يتعرضون للمهالك فبين عليه السلام أنه ليس كل من تلقون إليه شيئاً من الخير يقبله بل لابد من شرائط يفقدها كثير من الناس وإن كان قددها بسوء اختيارهم وسنفضل القول فيها في محله إن شاء الله.

١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ - ج ٣، «باب الهداية والاضلال والتوفيق والغدلان» (ص ٥٧، س ٢٠ و

٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧)

٤٦- عنه، عن صفوان بن يحيى، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي يقول: «إذا أراد الله بعبداً خيراً أخذ بعنقه فأدخله في هذا الأمر» (قال: وأوماً بيده إلى رأسه) (١).

٤٧- عنه، عن حماد بن عيسى، عن نباتة بن محمد البصرى، قال: أدخلني ميسر بن عبد العزيز على أبي عبد الله عليه السلام وفي البيت نحو من أربعين رجلاً فجعل ميسر يقول: جعلت فداك هذا فلان بن فلان من أهل بيت كذا وكذا حتى انتهى إلى فقال: إن هذا ليس في أهل بيته أحد يعرف هذا الأمر غيره، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله إذا أراد بعبداً خيراً أو كلاً به ملكاً فأخذ بعضده فأدخله في هذا الأمر (٢).

٤٨- عنه، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن جده، عن رجل من أصحابه يقال له «عمران»: أنه خرج في عمره من الحجاج (لعنه الله) فقلت له: هل لقيت أبا جعفر (ع) فقال: نعم، فقلت: ما قال لك؟ قال: قال لي: يا عمران ما خبر الناس؟ - فقلت: تركت الحجاج يشتم أباك على المنبر (أعنى على بن أبي طالب صلوات الله عليه)، فقال: أعداء الله يبدون بسبنا، أما إنهم لو استطاعوا أن يكونوا من شيعتنا لكانوا ولكنهم لا يستطيعون، إن الله أخذ ميثاقنا وميثاق شيعتنا ونحن وهم أظلمة، فلو جهد الناس أن يزيدوا فيهم رجلاً أو ينقصوا منهم رجلاً ما قدروا على ذلك (٣).

٤٩- عنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (ع) قال: لا تخاصموا الناس فإن الناس لو استطاعوا أن يحبوا نالوا حبونا، إن الله أخذ ميثاق شيعتنا يوم أخذ ميثاق النبيين، فلا يزيد فيهم أحداً أبداً ولا ينقص منهم أحداً أبداً (٤).

٢١ - ج ٣، «باب الهداية والاضلال والتوفيق والخذلان» (ص ٥٧، س ٢٩ و ٣٠) ٣ - مر الحديث بعينه مع بيان من المجلسي (ره) له في كتاب الصفوة انظر حديث ١٧، (ص ١٣٥ و ١٣٦) وعبارة الحديث هنا صحيحة بلا تشويش الا في قوله (ع) «يبدون بسبنا» فان في بعض النسخ بدله «يبدون سبنا» وفي بعضها الآخر «يبدعون سبنا» و في بعضها الآخر «يبتدعون سبنا»

٤ - ج ١، «باب ماجاء في تجويز المجادلة والمتاخمة في الدين» (ص ١١٥ س ١١) وفيه بدل «أبي جعفر (ع)» «أبي عبد الله (ع)» وبدل «أحداً» في الموضعين «أحداً» بخلاف جميع ما عندي من نسخ المحاسن.

٤- باب حق الله عز وجل على خلقه

٥٠- عنه، عن أبيه، عن التّضرب بن سويد، عن أبي الحسين، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «أتقوا الله حقّ تقاته»؟ قال: يطاع ولا يعصى، ويذكر ولا ينسى، ويشكر فلا يكفر (١).

٥١- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن القاسم الهاشمي قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: قال رسول الله (ص) من أصبح من أمتي وهمّه غير الله فليس من الله (٢).

٥٢- عنه، عن أبيه رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من أراد أن يعلم ماله عند الله فلينظر ماله عنده (٣).

٥٣- عنه، عن علي بن حسان الواسطي وأحمد بن محمد بن أبي نصر، عن درست بن أبي منصور، عن زرارة بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما حقّ الله على خلقه؟ قال: حقّ الله على خلقه أن يقولوا بما يعلمون ويكفّوا عملاً يعلمون، فإذا فعلوا ذلك فقد والله أدّوا إليه حقّه (٤).

٥- باب النهي عن القول والفتيا بغير علم

٥٤- عنه، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن مفضل بن يزيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أنهاك عن خصلتين فيهما هلك الرّجال؛ أنهاك أن تدين الله بالباطل، وتفتي الناس بما لا تعلم (٥).

١- ج ١٥، الجزء الثاني، «باب الطاعة والتقوى والورع» (ص ٩٦، س ١٩).

٢- لم أظفر به في مظانه من البحار فان وجدته أشرا ليه في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى.

٣- ج ١٥، الجزء الثاني، «باب حب الله تعالى» (ص ٢٩، س ٢٦) أقول: رواه هنا أيضاً

من هذا الكتاب بسند آخر يأتي الإشارة إليه في موضعه .

٤- ج ١، «باب النهي عن القول بغير علم» (ص ١٠٠، س ٣٤)

٥- ج ١، «باب النهي عن القول بغير علم» (ص ١٠٠، س ٢) لكن في هامش الصفحة

من الخصال فقط والظن القوي سقوط رمز المعاسن من قلم النساخ هنا، (وبدل عليه الذهاب الى هامش الكتاب عند الانتساخ للطبع، لانه يكشف عن اضطراب النسخة التي كانت مرجعاً للمستنسخ للطبع) قائلاً بعده: «بيان- أن تدين» أي تعبد الله بالباطل؛ أي بدين باطل أو بعمل بدعة»

٥٥- عنه، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن أبي-
عبدالله (ع) قال: إياك وخصلتين مهلكتين؛ أن تفتي الناس برأيك، وأن تقول ما لا تعلم (١).
٦٦- عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبدالرحمن بن
الحجاج قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن مجالسة أصحاب الرأي فقال: جالسهم وإياك
وخصلتين تهلك فيهما الرجال؛ أن تدين بشيء من رأيك، وتفتي الناس بغير علم (٢).
٥٧- عنه، عن أحمد بن علي بن الحسن، عن حدّته، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه
السلام قال: إن من حقيقة الإيمان أن تؤثر الحق وإن ضرك على الباطل وإن نفعك، وأن
لا يجوز منطلقك علمك (٣).

٥٨- عنه، عن محمد بن عيسى، عن جعفر بن محمد أبي الصباح، عن إبراهيم بن أبي-
سماك، عن موسى بن بكر، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: من أفتى الناس بغير علم لعنته
ملائكة الأرض وملائكة السماء (٤).

٥٩- أحمد، عن أبيه عن فضالة بن أيوب، عن إسماعيل بن زياد، عن أبي عبدالله،
عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أفتى الناس بغير علم لعنته
ملائكة السماء والأرض. ورواه عن أبي عبدالله الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي
حمزة عن الحسن بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله، عن آباءه عليهم السلام مثله (٥).
٦٠- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة الحدّاء، عن أبي-
جعفر عليه السلام قال: من أفتى الناس بغير علم ولا هدى من الله لعنته ملائكة الرحمة
وملائكة العذاب، ولحقه وزر من عمل بفتياه (٦).

٢٠١ - ج ١، «باب النهي عن القول بغير علم» (ص ١٠٠، س ٣٦) وفيه بدل «تهلك»
«هلك» قائلاً بعد الحديث الأخير: «بيان- قوله (ع) «أن تدين» أي تعتقد أو تعبد لله».
٢٠٣ و٢٠٥ و٢٠٦ - ج ١، «باب النهي عن القول بغير علم» (ص ١٠٠، س ١٧) (لكن في هامش
الصفحة) ١٦ و ١٥ و ١٧ و ١٠١، س ١) قائلاً بعد الحديث الأخير: «بيان- «بغير علم» أي من
الله بغير واسطة بشر كما للنبي (ص) وبعض علوم الأئمة (ع). «ولا هدى» كسائر علومهم و علوم
سائر الناس، ويحتمل أن يكون المراد بالهدى الظنون المعتمدة شرعاً ويحتمل التأكيد و«الفتيا»
بالضم = الفتوى» .

كتاب مصابيح الظلم من المحاسن

٦١-- عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن داود بن فرقد، عن عمّنه، عن عبد الله بن شبرمة قال: ما أذكر حديثاً سمعته من جعفر بن محمد إلا كاد يتصدّع قلبي، قال: قال أبي، عن جدّي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (قال ابن شبرمة: وأقسم بالله ما كذب أبوه على جدّه، ولا كذب جدّه على رسول الله صلعم) فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عمل بالمقائيس فقد هلك وأهلك، ومن أفتى الناس وهو لا يعلم الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه فقد هلك وأهلك (١).

٦٢-- عنه، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أبان الأحمر، عن زياد بن أبي رجا، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما علمتم فقولوا، وما لم تعلموا فقولوا: «الله أعلم»، إن الرجل لينزع بالآية من القرآن يخرف فيها أبعد من السماء (٢).

٦٣-- عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن الهيثم، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا سئل الرجل منكم عمّا لا يعلم فليقل: «لا أدري» ولا يقل: «الله أعلم» فيوقع في قلب صاحبه شكاً، وإذا قال المسؤل: «لا أدري» فلا يتهمه السائل (٣).

٦٤-- عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، قال: للعالم إذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه أن يقول: «الله أعلم» وليس لغير العالم أن يقول ذلك (٤).

٦٥-- عنه، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن فضيل بن عثمان، عن رجل، عن أبي-

١ و٢ و٣ - ج ١، «باب النهي عن القول بغير علم» (ص ١٠١، س ٤ و٧ و١٠) قائلاً بعد - الحديث الثاني: «بيان - في الكافي» لينزع الآية من القرآن» و«الخرور» السقوط من علو الراس، أي يبعد من رحمة الله بأبعد ما بين السماء والأرض، أو يتضرر في آخرته بأكثر مما يتضرر الساقط من هذا البعد في دنياه، أو يبعد عن مراد الله فيها بأكثر من ذلك البعد من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس. أقول: في بعض النسخ بدل «لينزع» «لينزع» وبدل «بالآية» «آية» وبدل «يخرف فيها» «يخرفها».

٤ - ج ١ «باب النهي عن القول بغير علم» (س ١٠١؛ س ١١) قائلاً بعده: «بيان - لا ينافي الخبر السابق، لأن الظاهر أن الخبر السابق مخصوص بغير العالم على أنه يمكن أن يخص ذلك بمن يتهمه السائل بالضئلة عن الجواب إذا قال: «الله أعلم» أقول: يريد (ره) بالخبر السابق الحديث الذي سبقه هنا فإنه (ره) نقلهما في البحار كذلك (أي على ترتيب النقل في هذا الكتاب)

عبدالله عليه السلام، قال: اذا سئلت عملاً لا تعلم، فقل: «لا أدري» فان «لا أدري» خير من الفتيا (١)
 ٦٦- عنه، عن جعفر بن محمد بن عبيدالله الاشعري، عن ابن القداح (وهو عبدالله
 بن ميمون) عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه، قال: قال علي عليه السلام في كلام له:
 «لا يستحيي العالم اذا سئل عملاً لا يعلم أن يقول: لا أعلم لي به» (٢).

٥- باب البدع

٦٧- عنه، عن أبي يوسف يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز رفعه قال:
 كل بدعة ضلالة، و كل ضلالة سبيلها إلى النار (٣).

٦٨- عنه، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد، عن محمد بن مسلم،
 عن أبي جعفر عليه السلام قال: أدنى الشرك أن يتبدع الرجل رأياً فيحبب عليه ويغض (٤).

٦٩- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن العمي، باسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
 أبي الله لصاحب البدعة بالتوبة، قيل: يا رسول الله كيف ذلك؟ - قال: إنه قد أشرب قلبه حببها (٥).

٧٠- عنه، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله
 عليه السلام ومحمد بن حمران، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان رجل
 في الزمان الأول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها، فطلبها حراماً فلم يقدر عليها،
 فأتاه الشيطان فقال: يا هذا قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها، و طلبتها من
 الحرام فلم تقدر عليها، أفلا أدلك على شيء يكثربه دنياك ويكثربه تبعك؟ - قال: نعم،
 قال: تبدع ديناً وتدعو إليه الناس، (قال: ففعل، فاستجاب له الناس فأطاعوه وأصاب
 من الدنيا (قال: ثم إنه فكر وقال: ما صنعت شيئاً؟ ابتدعت ديناً ودعوت الناس إليه، ما أرى
 لي توبة إلا أن آتى من دعوته إليه فأردّه عنه (قال: فجعل يأتى أصحابه الذين أجابوه

٢١ و ١٣ - ج ١، باب النهي عن القول بغير علم» (ص ١٠١، س ١٣ و ١٤)

٣ و ٤ و ٥ - ج ١، «باب البدع والرأي والمقائيس» (ص ١٦٣، س ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤)
أقول: الحديث الثالث لم ينقله هنا من هذا الكتاب بل نقله من معاني الاخبار و ثواب الاعمال (والظاهر
 أنه سقط رمز المحاسن هنا سهواً من قلم النساخ) قائلاً بعده: «بيان - لعل المراد أنه لا يوفق للتوبة كما
 يظهر من التعليل، أو لا يقبل توبته قبولاً كاملاً» ويظهر من سند الخبر في الكتابين أن المراد من العمي هو
 «محمد بن جمهور العمي». (والعمي نسبة إلى بني العم من تميم كما صرح به النجاشي في ترجمة ابنه الحسن)

كتاب مصابيح الظلم من المحاسن

فيقول: إِنَّ الَّذِي دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ بَاطِلٌ وَإِنَّمَا ابْتَدَعْتُمْ كَذِبًا، فَجْعَلُوا يَقُولُونَ لَهُ: كَذَبْتَ، هُوَ الْحَقُّ وَلَكِنَّكَ شَكَّكَتَ فِي دِينِكَ فَرَجَعْتَ عَنْهُ (قال: فَلَئِمَّا رَأَى ذَلِكَ عَمِدًا إِلَى سُلْسُلَةٍ فَأَوْتَدَ لَهَا وَتَدَأَّ ثُمَّ جَعَلَهَا فِي عُنُقِهِ فَقَالَ: لَا أَحْلَاهَا حَتَّى يَتُوبَ اللَّهُ عَلَيَّ، (قال: فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى نَبِيٍِّّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ أَنْ قُلْ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ: «وَعَزَّزْتَنِي وَجَلَّالِي لَوْ دَعَوْتَنِي حَتَّى تَنْقَطِعَ أَوْصَالُكَ مَا اسْتَجَبْتُ لَكَ حَتَّى تَرُدَّ مِنْ مَاتَ عَلَيَّ مَا دَعَوْتَهُ إِلَيْهِ فَيَرْجِعُ عَنْهُ (١).

٧١- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنْ لَلَّهِ عِنْدَ كُلِّ بَدْعَةٍ تَكُونُ بِعَدِي يَكَادُ بِهَا الْإِيمَانَ وَلِيًّا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مَوْكَلًا بِهِ يَذُبُّ عَنْهُ، يَنْطِقُ بِالْهَامِ مِنَ اللَّهِ وَيُعْلِنُ الْحَقَّ وَبِنُورِهِ رَدَّ كَيْدَ الْكَائِدِينَ (يعنى عن الضعفاء) فاعتبروا يا أولي الأبصار وتوكلوا على الله (٢).
٧٢- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن جمهور العمري رفعه قال: من أتى ذابدة فعظمه فإنما سعى في هدم الإسلام (٣).

٧٣- عنه، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمرو، عن أبي عبد الله، عن أبيه عن علي عليه السلام قال: من مشى إلى صاحب بدعة فوقره فقد مشى في هدم الإسلام (٤).
٧٤- عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام الناس فقال: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا بَدَأَ وَقُوعَ الْفِتَنِ أَهْوَاءُ تَتَّبَعُ، وَأَحْكَامُ تَبْتَدِعُ، يَخَالَفُ فِيهَا كَلَامَ اللَّهِ، يَقْلُدُ فِيهَا رِجَالَ رِجَالًا، وَلَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ لَمْ يَخْفِ عَلَيَّ ذِي حِجِّي، وَلَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ لَمْ يَكُنْ اخْتِلَافٌ، وَلَكِنْ يُؤْخِذُ مِنْ هَذَا ضَعْفٌ وَمِنْ هَذَا ضَعْفٌ فَيَمِزُ جَانِبَيْنِ مَعًا، فَهَذَا لِكَيْ اسْتَحْوِذَ الشَّيْطَانُ عَلَيَّ أَوْلِيَائِهِ، وَنَجَّى الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحَسَنِي (٥).

٢٠١ و٤٣٠ - ج ١، «باب البدع والرأى والمقائيس» (ص ١٦١، ٣١، و ص ١٦٦، ٢٩
و ص ١٦٣، ٢٣) قائلاً بعد الحديث الثاني: وفيه بدل «يعنى» «ويعبّر» «بيان» قوله (ع) «يكاد» من الكيد بمعنى المكرو والخدعة والحرب، ويحتمل أن يكون المراد: يكاد أن يزول بها الإيمان وقوله (ع) «ويعبّر عن الضعفاء» أى يتكلم من جانب الضعفاء العاجزين عن دفع الفتن والشبه الحادثة فى الدين «أقول: اكتفى المجلسى (ره) فى البحار من طريقى الحديث الاول بالسند الاول فقط.
٥- ج ١، «باب البدع والرأى والمقائيس» (ص ١٦٦، ٣٦) وفيه بدل «كلام الله» «كتاب الله» «قائلاً بعده» «بيان» كالى = العقل و«الضعف» = قطعة من حشيش مختلطة الرطب باليابس، وقوله «سبق لهم من الله المحسنى» أى العاقبة الحسنى أو المشية الحسنى فى سابق علمه وقضائه.

٧٥- عنه، عن عدة من أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب بن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من اجتري على الله في المعصية وارتكاب الكبائر فهو كافر، ومن نصب ديناً غير دين الله فهو مشرك (١).

٧- باب المقائيس والرأى

٧٦- عنه، عن أبيه، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام في رسالته الى أصحاب الرأى والقياس: أما بعد فإني من دعا غيره إلى دينه بالارتياء والمقائيس لم ينصف ولم يصب حظّه لأنّ المدعوّ إلى ذلك لا يخلو أيضاً من الارتياء والمقائيس، ومتى مالم يكن بالداعى قوة في دعائه على المدعوّ لم يؤمن على الداعى أن يحتاج الى المدعوّ بعد قليل، لأننا قد رأينا المتعلّم الطالب ربّما كان فائقاً لمعلّم ولو بعد حين، ورأينا المعلّم الداعى ربّما احتاج في رأيه إلى رأى من يدعو وفي ذلك تحيّر الجاهلون وشكّ المرتابون وظنّ الظّانون ولو كان ذلك عند الله جائزاً لم يبعث الله الرّسل بما فيه الفضل، ولم ينه عن الهزل، ولم يعب الجهل، ولكنّ الناس لما سفهوا الحقّ وغمطوا النعمة، واستغنوا بجهلهم وتدابيرهم عن علم الله، واكتفوا بذلك دون رسله والقوام بأمره، وقالوا: لا شىء إلا ما أدر كتمه عقولنا وعرفته ألبابنا فولاً هم الله ماتولوا وأهملهم وخذلهم حتّى صاروا عبدة أنفسهم من حيث لا يعلمون، ولو كان الله رضى منهم اجتهادهم وارتياءهم فيما ادّعوا من ذلك لم يبعث الله إليهم فاصلاً لما بينهم ولازاجراً عن وصفهم وادّما استد لنا أن رض الله غير ذلك ببعثه الرّسل بالأمر القيمة الصحيحة والتحذير عن الأمور المشكّلة المفسدة، ثم جعلهم أبوابه وصراطه والأدلاء عليه بأمر محجوبة عن الرأى والقياس، فمن طلب ما عند الله بقياس ورأى لم يزد من الله إلا بعداً، ولم يبعث رسولاً قطّ وإن طال عمره قابلاً من الناس خلاف ما جاء به حتّى يكون متبوعاً مرّة و تابعاً أخرى، ولم يراًيضاً فيما جاء به استعمل رأياً ولا مقياساً حتّى يكون ذلك واضحاً عنده كالوحي من الله وفي ذلك دليل لكلّ ذى لبّ وحجى أنّ أصحاب الرأى والقياس

١ - ج ١٥، الجزء الثالث «باب عقاب من أحدث ديناً أو أضل الناس» (ص ٣٣، س ٢٠).

مخطئون مدحزون وإذما اختلف فيما دون الرسل لافى الرسل فأياك أيها المستمع أن تجمع عليك خصلتين احدهما القذف بما جاش به صدرك واتباعك لنفسك الى غير قصد ولا معرفة حد، والاخرى استغناؤك عما فيه حاجتك وتكذيبك لمن اليه مردك وإياك وترك الحق سامة وملالة، وانتجاعك الباطل جهلاً وضلالة، لأننا لم نجد تابعاً لهواه جائزاً عما ذكرنا قطّ رشيداً فانظر في ذلك (١).

٧٧- عنه، عن بعض أصحابنا، عمّن ذكره، عن معاوية بن ميسرة بن شريح، قال: شهدت أبا عبد الله عليه السلام في مسجد الخيف وهو في حلقة فيها نحو من مائتي رجل فيهم عبد الله بن شبرمة فقال: يا أبا عبد الله إنا نقضى بالعراق فنقضى ما نعلم من الكتاب والسنة وترد علينا المسئلة فنجتهد فيها بالرأى قال: فأنصت الناس جميع من حضر للجواب وأقبل أبو عبد الله عليه السلام على من على يمينه يحدثهم فلما رأى الناس ذلك أقبل بعضهم على بعض وتركوا الانصات. (قال:) ثم تحدّثوا ماشاء الله ثم إن ابن شبرمة قال: يا أبا عبد الله إنا قضاة العراق وإنا نقضى بالكتاب والسنة وإنه ترد علينا أشياء نجتهد فيها بالرأى قال: فأنصت جميع الناس للجواب وأقبل أبو عبد الله عليه السلام على من على يساره يحدثهم فلما رأى الناس ذلك أقبل بعضهم على بعض وتركوا الانصات ثم إن ابن شبرمة مكث ماشاء الله ثم عاد لمثل قوله: فأقبل أبو عبد الله عليه السلام فقال: أي رجل كان علي بن أبي طالب؟ فقد كان عندكم بالعراق ولكم به خير، قال: فأطراه ابن شبرمة وقال فيه قولاً عظيماً، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: فإنّ علياً أباي أن يدخل في دين الله الرأى وأن يقول في شيء من دين الله بالرأى والمقائيس، فقال أبو ساسان: فلما كان الليل دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: يا أبا ساسان لم يدعني صاحبكم ابن شبرمة حتى أجبتّه ثم قال: لو علم ابن شبرمة من اين هلك الناس مادان بالمقائيس

١- ج ١، «باب البدع والرأى والمقائيس» (ص ١٦٦، ١٦٧) قائلاً بعده «بيان - جاش» اي غلا، ويقال: «انتجعت فلاناً» اذا اتيته تطلب معرفته، ولا يخفى عليك بعد التدبر في هذا الخبر واضرابه أنهم سدوا باب العقل بعد معرفة الامام وأمروا باخذ جميع الامور منهم ونهوا عن الاتكال على العقول الناقصة في كل باب».

ولا عمل بها (١) .

٧٨- عنه، أبيه، عن عبدالله بن المغيرة ومحمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله، عن أبيه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا رأى فى الدين (٢) .

٧٩- عنه، عن أبيه، عن فضالة، عن أبان الأحمر، عن أبي شيبة قال: سمت أبا- عبدالله عليه السلام يقول: إن أصحاب المقائيس طلبوا العلم بالمقائيس فلم يزداهم المقائيس من الحق إلاّ بعداً وإنّ دين الله لا يصاب بالمقائيس (٣) .

٨٠- عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن بعض أصحابه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام لابي حنيفة: ويحك إنّ أول من قاس ابليس لما أمره بالسجود لآدم، قال: «خلقتنى من نار وخلقته من طين» (٤) .

٨١- عنه، عن الحسن بن على بن يقطين، عن الحسين بن ميثاق، عن أبيه، عن أبي- عبدالله عليه السلام قال: إنّ إبليس قاس نفسه بآدم فقال: خلقتنى من نار وخلقته من طين، فلو قاس الجوهر الذى خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك أكثر نوراً وضياءاً من النار (٥) .

٨٣- عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن ابن مسكان، عن أبي الربيع الشاميّ قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما أدنى ما يخرج العبد من- الايمان؟ فقال: الرأى يراه مخالفاً للحق فيقيم عليه (٦) .

٨٤- عنه، عن محمد بن عبد الحميد العطار البجليّ، عن عاصم بن حميد، عن أبي- حمزة الثماليّ، عن يحيى بن عقيل، قال: قال أمير المؤمنين على عليه السلام: إنّى أخاف عليكم إثنين اتّباع الهوى، وطول الأمل، فأما اتّباع الهوى فإنه يردّ عن الحق، وأما طول الأمل فينسى الآخرة (٧) .

١٠٢ و١٠٣ - ج ١، «باب البدع والرأى والمقائيس» (ص ١٦٦، س ٢١ و ٢٣ و ٣٤ و ٣٥) قائلاً بعد الحديث الاول: «بيان- الاطراء = مجاوزة الحدفى المدح» .

٥ - ج ٥، «باب سجود الملائكة ومعناه ومدة ملكه فى الجنة» (س ٣٩، س ٣١) .

٦ و٧ - ج ١، «باب البدع والرأى والمقائيس» (ص ١٦٢، س ٣٦، و ص ١٦٦، س ٣٦) .

٨٥- عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن رجل لم يسمه أنه سأل أبا عبدالله عليه السلام رجلاً تدارثافي شيء فقال: أحدهما أشهد أن هذا كذا وكذا برأيه فوافق الحق، وكف الآخر فقال: القول قول العلماء؟ فقال: هذا أفضل الرجلين أو قال: أورعهما (١).

٨٦- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: سمعت أبي يقول: ما ضرب الرجل القرآن بعرضه ببعض إلا كفر (٢)

٨٧- عنه، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن أبي المغرا، عن سماعة قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن عندنا من قد أدرك أباك وجدك، وإن الرجل منا يبتلى بالشيء لا يكون عندنا فيه شيء فيقيس؟ فقال: إنما هلك من كان قبلكم حين قاسوا (٣).

٨٨- عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن محمد بن حكيم، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إن قوماً من أصحابنا قد تفقهوا وأصابوا علماً ورووا أحاديث فيرد عليهم الشيء فيقولون فيه برأيهم؟ فقال: لا، وهل هلك من مضى إلا بهذا وأشباهه؟! (٤).

٨٩- عنه، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن حكيم، قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: جعلت فداك فقهننا في الدين وأغنانا الله بكم عن الناس حتى أن الجماعة من التكون في المجلس ما يسأل رجل صاحبه يحضره المسألة ويحضره جوابها منّا من الله علينا بكم فربما ورد علينا الشيء لم يأتنا فيه عنك ولا عن آباءك شيء فننظر إلى أحسن ما يحضرننا وأوفق الأشياء لما جائنا عنكم فنأخذ به؟ فقال: هيهاه هيهاه! في ذلك والله هلك من هلك يا ابن حكيم ثم قال: لعن الله أبا حنيفة يقول: قال علي و قلت، وقال محمد بن حكيم لهشام بن الحكم: والله ما أردت إلا أن يرخس لي في القياس (٥)

١- ج ١، «باب النهي عن القول بغير علم» (ص ١٠١، س ١٦) قائلاً بعده: «بيان - قال الجوهري: تدارأوا = تدافعوا في الخصومة» .

٢- لم اظفر به في مظاننه من البحار فان ظفرت به أشير إلى موضعه في آخر الكتاب ان شاء الله.

٣ و ٤ و ٥- ج ١، «باب البدع والرأى والمقائيس» (ص ١٦٣، س ٣٥ و ٣٧ و ص ١٦٤ «بقية الحاشية في الصفحة الآتية»

٩٠- عنه، عن الوشاء، عن المثنى، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يرد علينا أشياء ليس نعرفها في كتاب ولا سنة فننظر فيها؟ فقال: لا، أما إنك إن أصبت لم توجر، وإن أخطأت كذبت على الله (١).

٩١- عنه، عن أبيه، عن التضر بن سويد، عن درست بن أبي منصور، عن محمد بن حكيم، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إذا تلاقى فيما بيننا فلا يكاد يرد علينا شيء إلا وعندنا فيه شيء و ذلك شيء أنعم الله به علينا بكم، وقد يرد علينا الشيء وليس عندنا فيه شيء وعندنا ما يشبهه فنقيس على أحسنه؟ فقال: لا، وما لكم وللقياس، ثم قال: لعن الله أبا فلان، كان يقول: قال عليّ وقلت، وقالت الصحابة وقلت، ثم قال: كنت تجلس إليه؟ قلت: لا ولكن هذا قوله، فقال أبو الحسن عليه السلام: إذا جاءكم ما تعلمون فقولوا، وإذا جائكم ما لا تعلمون فيها (ووضع يده على فمه) فقلت: ولم ذاك؟ قال: لأن رسول الله صلى الله عليه وآله أتى الناس بما اكتفوا به على عهده وما يحتاجون إليه من بعده إلى يوم القيامة (٢).

٩٢- عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ابن بكير، عن محمد بن الطيار قال قال لي أبو جعفر عليه السلام: تخاصم الناس؟ قلت: نعم، قال: ولا يسألوك عن شيء إلا قلت فيه شيئاً؟ قلت: نعم، قال: فأين باب الرد إذا؟ (٣).

٩٣- عنه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قال رجل من أصحابنا لأبي الحسن عليه السلام تقيس على الأثر؛ نسمع الرواية فنقيس عليها، فأبى ذلك وقال: قدرجع الأمر

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

(١) قائلاً بعد الحديث الثالث « بيان - قوله » ما يسأل رجل صاحبه « في بعض النسخ « إلا يحضره » وهو ظاهر، وفي أكثر النسخ « يحضره » بغير أداة الاستثناء، فتكون كلمة مانافية أيضاً أي لا يحتاج أحد من أهل المجلس أن يسأل صاحبه عن مسألة، وجملة « يحضره » مستأنفة أو موصولة، وهي مع صلتها مبتدأ. وقوله: « يحضره » خبره، أو الجملة استئنافية أو صفة للمجلس والاول أظهر.

٢ و٣ - ج ١، « باب البدع والرأى والمقائيس » (ص ١٦٤، س ٧ و٩ و١٤) قائلاً بعد الحديث الثاني: « الظاهر أن «ها» حرف تنبيه ووضع اليد على النم إشارة إلى السكوت، وما قيل من أنه اسم فعل بمعنى «خذ» والإشارة لتعيين موضع الاخذ فلا يخفى بعده»

إذاً إليهم فليس معهم لاحد أمر (١) .

٩٤- عنه، عن عثمان بن عيسى «قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن القياس؟ فقال: ما لكم وللقياس؟ إن الله لا يسأل كيف أحلّ وكيف حرّم (٢)» .

٩٥- عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن عبد المؤمن بن الربيع، عن محمد بن بشر الأسلمي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وورقة يسأله فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أنتم قوم تحملون الحلال على السنة ونحن قوم نتبع على الأثر (٣) .

٩٦- عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن موسى بن بكر، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن السنة لا تقاس، وكيف تقاس السنة والحائض تقضى الصيام ولا تقضى الصلوة (٤)

٩٧- عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل قطع أصبع امرأة فقال: فيها عشرة من الابل، قلت: قطع اثنين! قال: فيهما عشرون من الابل، قلت: قطع ثلاث أصابع قال: فيهنّ ثلاثون من الابل، قلت: قطع أربعاً قال: فيهنّ عشرون من الابل، قلت: أيقطع ثلاثاً وفيهنّ ثلاثون من الابل ويقطع أربعاً وفيها عشرون من الابل؟! قال: نعم، إن المرأة إذا بلغت الثلث من دية الرجل سفلت المرأة وارتفع الرجل إن السنة لا تقاس، ألا ترى أنّها تؤمر بقضاء صومها ولا تؤمر بقضاء صلواتها، يا أبان حدّثتني بالقياس وإن السنة إذا قيست محق الدين (٥) .

٢٠١- ج١، «باب البدع والرأى والمقائيس» (ص ١٦٤، س ١٥ و ١٨) قائلاً بعد الحديث الاول: «بيان- ضمير الجمع راجعان المعصومين (ع) أى يجب ارجاع الامر اليهم إذا أشكل عليكم، اذ ليس لاحد معهم أمر، ويحتمل رجوعهما إلى أصحاب القياس بل هو أظهر» .

٤٠٣- ج١، «باب البدع والرأى والمقائيس» (ص ١٦٤، س ١٨ و ٢٢) قائلاً بعد الحديث الاول «بيان- قوله (ع) «تحملون الحلال» كذا فى النسخ، ولعله كان بالخاء المعجمة، أى تحملون الخصال والاحكام على السنة من غير أن تكون فيها، أى تقيسون الاشياء بما ورد فى السنة، و على المهمة لعل المراد أنكم تحملون الشيء الحلال الذى لم يرد فيه أمر ولا نهى على ما ورد فى السنة فيه أمر او نهى بالقياس الباطل» . أقول: فيما عندى من النسخ بدل «الحلال» «الجدل» .

٥- ج ٢٤، «باب الجنابة» (ص ٤٥، س ٤) .

٩٨ - عنه، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام في كتاب أدب أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا تقيسوا الدين فإن أمر الله لا يقاس، وسيأتي قوم يقيسون وهم أعداء الدين (١).

٩٩ - عنه، عن ابن محبوب أو غيره، عن المثنى الحنطاط، عن أبي بصير قال: قلت لأبي - جعفر عليه السلام: يرد علينا أشياء لا نجد لها في الكتاب والسنة فنقول فيها برأينا؟ فقال: أما إنك إن أصبت لم توجر، وإن أخطأت كذبت على الله (٢).

٨- باب التثبيت

١٠٠ - عنه، عن أبي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس بزرج، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنما أهلك الناس العجلة ولو أن الناس تثبتوا لم يهلك أحد (٣).

١٠١ - عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب الأزدي عن عبد الرحمن بن سيابة، عن أبي النعمان، عن أبي جعفر عليه السلام قال، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الأناة من الله، والعجلة من الشيطان (٤).

١٠٢ - عنه، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن داود بن فرقد، عن أبي سعيد الزهري، عن أبي جعفر أو أبي عبد الله عليهما السلام قال: الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة، وتر كك حديثاً لم تروه خير من روايتك حديثاً لم تحصه (٥).

٢٠١ - ج ١، «باب البدع والرأى والمقائيس» (ص ١٦٤، س ٢٣ و ٩)

٤٠٣ - ج ١، الجزء الثاني، «باب التدبير والحزم والحذر والتثبيت في الامور»

(ص ١٩٨، س ١٥ و ١٦).

٥ - ج ١، «باب التوقف عند الشبهات والاحتياط في الدين» (ص ١٥٠، س ٢) قائلاً بعد نقله أيضاً عن تفسير العياشي في باب آداب الرواية ج ١ (ص ١١٣، س ١٣): «بيان - الفعل في قوله (ع) «لم تروه» أما مجرد معلوم يقال: «روى الحديث رواية» أى حملة، أو مزيد معلوم من باب التفعيل أو الافعال؛ يقال: رويته الحديث تروية أو أرويته» أى حملة على روايته، أو مزيد مجهول من البابين ومنه «روينا في الاخبار» ولند، كز ما به يتحقق تحمل الرواية والطرق التي تجوز بها رواية الاخبار؛ اعلم أن لأخذ الحديث طرقاً؛ أقول: فذ كر طرق أخذ الحديث مفصلة فمن أراد الاطلاع عليها فليراجع البحار فان كلامه (ره) طويل الذيل جداً لا يسعه المقام.

١٠٣- عنه، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أن العباد إذا جهلوا وقفوا لم يجحدوا ولم يكفروا (١).
 ١٠٤- عنه، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إني لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعملون إلا الكف عنه والتثبت فيه والرد إلى أئمة المسلمين حتى يعرفوكم فيه الحق ويحملوكم فيه على القصد، قال الله عز وجل: «فاسئلو أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» (٢).

١٠٥- عنه، عن علي بن إسحاق، عن داود، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من لم يعرف الحق من القرآن لم يتنكب الفتن (٣).

١٠٦- عنه، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن حمزة بن الطيار، أنه عرض على أبي عبد الله عليه السلام بعض خطب أبيه حتى إذا بلغ موضعاً منها قال له: كف قال أبو عبد الله عليه السلام: اكتب فأملى عليه: أنه لا ينفعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون إلا الكف عنه والتثبت فيه ورده إلى أئمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد (٤).

٩- باب الدين

١٠٧- عنه، عن الحسن بن علي الوشاء ومحمد بن عبد الحميد العطار عن عاصم بن حميد، عن مالك بن أعين الجهني قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: يا مالك إن الله تعالى يعطي الدنيا من أحب ومن يبغض، ولا يعطي الدين إلا من أحب (٥).
 ١٠٨- عنه، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن أبي سليمان، عن ميسر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الدنيا يعطيها الله من أحب وأبغض، وإن الإيمان لا يعطيه إلا من أحب (٦).

١٠٢ و ٤- ج ١، «باب النهي عن القول بغير علم» (ص ١٠١، س ١٨ و ١٩ و ٢٠) فائلاً بعد الحديث الثالث «بيان» — الامر بالكف والسكوت هما لان من عرض الخطبة فسر هذا الموضوع برأيه وأخطأ، او لأنه كان في هذا الموضوع غموض ولم يتثبت عنده ولم يطلب تفسيره؛ اولاً أنه (ع) أراد إنشاء ذلك فاستعجل لشدة الاهتمام.

٣- ج ١، «باب علل اختلاف الاخبار وكيفية الجمع بينها» (ص ١٤٤، س ٣٤)
 ٦٥- ج ١٥، الجزء الاول، «باب أن الله يعطي الدين الحق من أحبه» (ص ١٥٧، س ١٣ و ١٨).

كتاب مصابيح الظلم من المحاسن

١٠٩- عنه، عن الوشائء، عن عبدالكريم بن عمر والخثعمي، عن عمر بن حنظلة، عن حمزة بن حماد، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن هذه الدنيا يعطاها البرّ والفاجر، وإنّ هذا الدين لا يعطاها إلا أهله خاصة (١).

١١٠- عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن حمزة بن حمران، عن عمر بن حنظلة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله يعطي الدنيا من يحبّ ويبغض، ولا يعطي الايمان إلا أهل صفوته من خلقه (٢).

١١١- عنه، عن محمد بن خالد الأشعري، عن ابراهيم بن محمد الأشعري، عن حمزة بن حمران، عن عمر بن حنظلة قال: بينا أنا أمشي مع أبي عبد الله عليه السلام في بعض طرق المدينة اذا التفت إليّ فقال: إن الله يعطي البرّ والفاجر الدنيا، ولا يعطي الدين إلا أهل صفوته من خلقه. عنه، عن محمد بن عبد الحميد، عن عاصم بن حميد، عن عمرو بن أبي المقدم، عن رجل من أهل البصرة مثله (٣).

١١٢- عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله يعطي المال البرّ والفاجر، ولا يعطي الايمان إلا من أحبّ (٤).

١١٣- عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن بعض أصحابه قال: كان رجل يدخل على أبي جعفر عليه السلام من أصحابه فصبّر حيناً لا يحجّ فدخل عليه بعض معارفه ممّن كان يدخل عليه معه فقال له: فلان ما فعل؟ قال: فيجعل يضجع الكلام يظنّ أنه إنّما عنى الميسرة والدنيا، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: كيف حاله في دينه؟ فقال له: كما تحبّ، فقال: هو والله الغنيّ (٥).

١ و ٢ و ٣ و ٤ - ج ١٥، الجزء الاول، «باب في أن الله تعالى إنما يعطي الدين الحق والايمن والتشيع من أحبه» (١٥٧ س ١٩ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٤) قائلًا في ذيل حديث فيه «صفوته من خلقه»: «بيان قال الجوهري: صفوة الشيء خالصه ومحمد صفوة الله من خلقه ومصطفاه قال أبو عبيدة: يقال: له صفوة و صفوة مالي و صفوة مالي؛ فاذا نزعوا الهاء قالوا له صفوة مالي بالفتح لا غير»

٥ - ج ١٥ الجزء الاول «باب آخر في أن السلامة والغنى في الدين» (ص ١٦٠؛ س ١٧) قائلًا بعد نقل ما يقرب منه من الكافي (وفيه بدل «فصبر حيناً» «فصبر زماناً»): «بيان - «فصبر زماناً» في بعض النسخ «فغير زمان» أي مضي، وفي بعضها فغير زماناً أي مكث، في القاموس: «غير غبوراً = مكث وذهب؛ ضد» قوله (ع) «فلان ما فعل» أي كيف حاله؟ ولم «بقية الحاشية في الصفحة الاتية»

١١٤- عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام الناس فقال: أيها الناس! إنما بدء وقوع الفتن أهواء تتبع، وأحكام تبتدع، يخالف فيها كلام الله، يقلد فيها رجالاً، ولو أن الباطل خلد لم يخف على ذي حجب، ولو أن الحق خلد لم يكن اختلاف، ولكن يؤخذ من هذا ضعف ومن هذا ضعف فيمزجان فيجيئان معاً، فهنالك استحوذ - الشيطان على أوليائه ونجال الذين سبقت لهم من الله الحسنى (١).

١١٥- عنه، عن الوشاء، عن عاصم بن حميد، عن عمر بن أبي نصر قال: حدثتني رجل من أهل البصرة قال: رأيت الحسين بن علي عليهما السلام وعبد الله بن عمر يطوفان بالبيت فسألت ابن عمر فقلت: قول الله «وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ»؟ قال: أمره أن يحدث بما أنعم الله عليه، ثم إنني قامت للحسين بن علي عليهما السلام: قول الله تعالى «وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ»؟ قال: أمره أن يحدث بما أنعم الله عليه من دينه (٢).

١١٦- عنه، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن جليس لأبي حمزة الثمالي، عن أبي حمزة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام قول الله تعالى: «كَلَّ شَيْءٌ هَالِكًا إِلَّا وَجْهَهُ» قال: فيهلك كل شيء ويبقى الوجه، ثم قال: إن الله أعظم من أن

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

تأخر عن الحج؟ «قال» أي بعض الأصحاب أو الراوي «فجعل» أي شرع بعض المعارف «يضجع الكلام» أي يخفضه أو يقصر ولا يصرح بالمقصود ويشير به إلى سوء حاله لئلا يغتم الإمام (ع) بذلك كما هو الشائع في مثل هذا المقام؛ قال في القاموس: أضجعت الشيء = أخفضته، وضجع في الأمر تضييعة = قصر. «فظن» في بعض النسخ «يظن» وهو أظهر «أن ما يعني» «أن» بفتح الهمزة و «ما» موصولة وهي اسم أن كقوله تعالى «واعلموا أنما غنمتم من شيء» أو ما كقوله: «أنما إلهكم إله واحد» وعند الزمخشري أنه يفيد الحصر كما مكسور فعلى الأول مفعول «يعني» و هو عائد ما محذوف وتقديره أن ما يعنيه و «الميسرة» خبر أن وعلى الثاني المسيرة «مفعول» «يعني» وعلى التثنية المستتر في «يعني» راجع إلى الإمام (ع) «كما تحب» أي على أحسن الأحوال «فقال: هو والله الغني» أقول: تعريف الخبر باللام المفيد للحصر وتأكيده بالقسم للتنبيه على أن الغنى الحقيقي ليس إلا الغنى الأخرى الحاصل بسلامة الدين كما روى عن النبي (ص) أنه قال: الفقر هو الموت الأحمر، فقيل له: الفقر من الدينار والدرهم؟ فقال: لا، ولكن من الدين.

١- مر الحديث بعينه مع بيان من المجلسي (ره) له قبيل ذلك في باب البدع (ص ٢٠٨)

٢- ج ٧، «باب أنهم عليهم السلام نعمة الله والولاية شكرها» (ص ١٠٢ س ٧)

يوصف ولكن معناها كل شيء هالك إلا دينه والوجه الذي يؤتى منه (١).

١١٧- عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن أبي سعيد، عن أبي بصير، عن الحارث بن المغيرة النضري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى «كل شيء هالك إلا وجهه»؟ قال: كل شيء هالك إلا من أخذ طريق الحق (٢)

١١٨- عنه، عن أحمد بن أبي نصر، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: «كل شيء هالك إلا وجهه» قال: من أتى الله بما أمر به من طاعته وطاعة محمد صلى الله عليه وآله فهو الوجه الذي لا يهلك و لذلك قال: «من يطع الرسول فقد أطاع الله» (٣).

١١٩- عنه، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن أيوب بن الحر، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: «فوقاه الله سيئات ما مكروا» قال: أما لقد سطوا عليه وقتلوه، ولكن أتدرون ما وقاه؟ - وقاه أن يفتنوه في دينه (٤)

١٢٠- عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سلامة الدين وصحة البدن خير من زينة الدنيا حسب (٥)

١٠- باب فضيلة الجماعة

١٢١- عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد بن علي الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من خلع جماعة المسلمين قدر شبر خلع ربوق الايمان من عنقه، ومن نكث صفقة الامام جاء الى الله أجذم (٦).

١٢١ و ٣ - ج ١٥، الجزء الاول «باب أن الشيعة هم أهل دين الله» (ص ١٢٧، س ٢١ و ٢٣ و ١٢٦، س ٣٢) أقول: في بعض النسخ كنسخة المحدث النوري (ره) بدل «لذلك» في الحديث الثالث «كذلك»

٤ - ج ٥، «باب أحوال مؤمن آل فرعون وامرأة فرعون» (ص ٢٦٠، س ٣٦) قائلاً بعده «بيان- سطوا عليه» أي قهرو وبطش به»

٥ - ج ١٥، الجزء الاول، «باب الرضى بموهبة الايمان وأنه من أعظم النعم» (ص ٤٠، س ٢٥) ٦ - ج ١، «باب البدعة والسنة والفرقة والجماعة والفرقة» (ص ١٥٢، س ٧) قائلاً بعده: «بيان - الخلع هنا مجاز» أقول: قد ذكرنا هذا البيان الى آخره في ذيل الحديث الثاني والخمسين من كتاب عقاب الاعمال (ص ٩٤ و ٩٥) فان شئت فراجع.

١٢٢ - عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع) عن آباءه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين (ع) ثلاث موبقات؛ نكث الصفة، وترك السنة، وفراق الجماعة (١)،
١٢٣ - عنه، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمر، عن أبي عبد الله (ع) عن آباءه عليهم السلام قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن جماعة أمته؟ فقال: جماعة أمتي أهل الحق وإن قتلوا (٢).

١٢٤ - عنه، عن أبي علي الواسطي، عن عبد الله بن عاصم، عن يحيى بن عبد الله رفعه قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: ما جماعة أمتك - قال: من كان على الحق وإن كانوا عشرة (٣).

١٢٥ - عنه، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن القليل من المؤمنين كثير (٤).

١١ - باب الاحتياط في الدين والاختصاص بالسنة

١٢٦ - عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن مرزم بن حكيم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من خالف سنة محمد فقد كفر (٥)
١٢٧ - عنه، عن أبيه، عن ذكروه، عن زيد الشحام، عن أبي جعفر عليه السلام: في قول الله: «فلينظر الإنسان إلى طعامه». قال: قلت: ما طعامه؟ قال: علمه الذي يأخذه ممن يأخذه (٦).

١٢٨ - عنه، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن أيوب بن الحر قال: سمعت أبا عبد الله

١ و٢ و٣ و٤ و٥ - ج ١، «باب البدعة والسنة والفريضة والجماعة والفرقة» (ص ١٥١، س ٣٦ و٣١ و٣٢ و٣٧ و١٥٠، س ٣٦) أقول: مر الحديث الأول بسند آخر في كتاب عقاب الاعمال (باب ١٩، ص ٩٤) مع بيان للمجلسي (ره) له فراجع ان شئت.

٦ - ج ١، «باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز» (ص ٩٤، س ٢٩) فافلا بعد نقله: «بيان - هذا أحد بطون الآية الكريمة وعلى هذا التأويل المراد بالماء العلوم الفائضة منه تعالى فانها سبب لحياة القلوب وعمارتها، وبالارض القلوب والارواح وبتلك الثمرات ثمرات تلك العلوم» أقول: يريد بالماء والارض والثمرات ما وقع ذكره في الآيات التالية لهذه الآية الواقعة في سورة «عبس» من قوله تعالى «أنا صببنا الماء صباً، ثم شققنا الارض شقاً، فأنبتنا فيها حباً، وعبأ وقضباً، وزيتوناً ونخلاً، الى آخر الآيات»

كتاب مصابيح الظلم من المحاسن

عليه السلام يقول: كل شيء مردود إلى كتاب الله والسنة، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف (١).

١٢٩- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن كليب بن معاوية الاسدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أتاكم عنّا من حديث لا يصدّقه كتاب الله فهو باطل (٢).

١٣٠- عنه، عن أبي أيوب المدائني، عن ابن أبي عمير، عن الهشامين جميعاً وغيرهما قال: خطب النبي صلى الله عليه وآله فقال: أيها الناس ما جاءكم عنّي يوافق كتاب الله فأنا قلته، وما جاءكم يخالف القرآن فلم أقله (٣).

١٣١- عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن أيوب، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا حدّثتم عنّي بالحديث فأنحلوني أهناً وأسهلوه وأرشدوه فإن وافق كتاب الله فأنا قلته، وإن لم يوافق كتاب الله فلم أقله (٤).

١٣٢- عنه، عن علي بن حسان الواسطي، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث له قال: كل من تعدّى السنة ردّ إلى السنة. وفي حديث آخر قال أبو جعفر عليه السلام: من جهل السنة ردّ إلى السنة (٥).

١٣٣- عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن رفعه قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: إن أفضل الأعمال ما عمل بالسنة وإن قل (٦).

١٣٤- عنه، عن أبيه، عن أبي اسماعيل إبراهيم بن اسحق الأزدي الكوفي، عن عثمان العبدي، عن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قراءة القرآن في الصلوة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلوة،

١ و٢ و٣ و٤ و٥ و٦، «باب علل اختلاف الاخبار وكيفية الجمع بينها» (ص ١٤٤، س ٣٥ و٣٦ و٣٧ و١٤٥، س ١ و٥) فائلاً بعد الحديث الرابع: «بيان — النحلة = العطية، ولعل المراد اذا ورد عليكم اخبار مختلفه فخذوا بما هو أهناً وأسهل وأقرب الى الرشد والصواب مما علمتم منا، فالنحلة كناية عن قبول قوله (ع) والأخذ به، ويحتمل أن تكون تلك الصفات قائمة مقام المصدر؛ أي أنحلوني أهناً ونحل وأسهلته وأرشدته والحاصل أن ما يرد مني عليكم فاقبلوه أحسن القبول فيكون ما ذكره بعده في قوة الاستثناء منه».

٦ — لم أجده في مظانه من البحار فان وجدته أشرا اليه في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى.

كتاب مصابيح الظلم من المحاسن

وذكر الله أكبر من الصدقة، والصدقة أفضل من الصوم، والصوم جنة من النار (١)
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا قول إلا بعمل ولا قول ولا عمل إلا بنية، ولا
قول ولا عمل ولا نية إلا باصابة السنة. (٢)

١٣٥- عنه، عن بعض أصحابنا رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لأنسبني اليوم
الاسلام نسبة لم ينسبه أحد قبلي ولا ينسبه أحد بعدي إلا بمثل ذلك، الاسلام هو التسليم،
والتسليم هو اليقين، واليقين هو التصديق، والتصديق هو الاقرار، والاقرار هو العمل، والعمل
هو الاداء، إن المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه ولكن أتاه عن ربه فأخذه، إن المؤمن يرى
يقينه في عمله، والكافر يرى انكاره في عمله، فوالذي نفسي بيده ما عرفوا أمر ربهم فاعتبروا
انكار الكافرين والمنافقين باعمالهم الخبيثة (٣).

١٣٦- عنه، عن رفاعة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال الناس لعلي
عليه السلام: ألا تخلف رجلاً يصلي بضعفاء الناس في العيدين؟ - فقال علي عليه السلام:
لأخالف السنة (٤).

- ١- ج ١٩، كتاب القرآن «باب آداب القراءة واوقاتها» (ص ٥٤، س ١٥) وفيه بدل
«الكبير» «كثيراً من أفضل» ولعله محرف «كثيراً أفضل من» وذلك لقريظة السياق.
- (٢) هذا الحديث كذا في النسخ والظاهر أنه ليس جزءاً للحديث السابق ولذا لم ينقله
المجلسي (ره) في ذيله وكيف كان، هو مذكور في الجزء الأول من البحار في باب البدعة والسنة
(ص ١٥٠، س ٢٨) لكنه مع اختلاف يسير وذكر سند (لامرسلأ كما هنا) مع بيان من المجلسي (ره) له «
٣- ج ١٥، الجزء الأول، «باب نسبة الاسلام» (ص ١٨٧، س ٢٩) قائلاً بعد نقله من
الكافي أيضاً «بيان - «لأنسبني» يقال نسبت الرجل كنصرت أي ذكرت نسبه، والمراد ببيان
الاسلام والكشف التام عن معناه، وقيل لما كان نسبة شيء يوضح أمره وحاله وما يؤل هو اليه
أطلق هنا على الايضاح من باب ذكر الملزوم واردة اللازم، و أقول: كأن المراد بالاسلام
هنا المعنى الاخص منه المرادف للإيمان كما يومى اليه قوله (ع) : إن المؤمن لم يأخذ دينه عن
رأيه» وقوله (ع) : «إن المؤمن يرى يقينه في عمله» و حاصل الخبر أن الاسلام هو التسليم و
الاتقياد» أقول بيانه طويل جداً لا يسع المقام ذكره فمن أراد فليطلبه من هناك .
- ٤- ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب وجوب صلوة العيدين و شرائطهما» (ص ٨٥٩، س
١٢) مع بيان من المجلسي (ره) له فمن أراد فليطلبه من هناك.

كتاب مصابيح الظلم من المحاسن

١٣٧ - عنه، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن ميسر، قال: دخلت على أبي-
عبدالله عليه السلام وأنا متغير اللون فقال: من أين أحرمت؟ قلت: من موضع كذا وكذا
(قال: ليس من المواقيت المعروفة، قال: رب طالب خير تزل قدمه، ثم قال أيسرك أنك
صليت الظهر في السفر أربعاً؟ قلت: لا، قال: فهو ذاك (١).

١٣٨ - عنه، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن محمد بن يسير، عن عبدالله بن
عمر الخثعمي، عن سليمان بن خالد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنني أصلي الزوال
سنة وأصلي بالليل ستة عشر ركعة قال: اذن تخالف رسول الله صلى الله عليه وآله؛ إن
رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلي الزوال ثمان ركعات وصلوة الليل ثمان ركعات
فقلت: قد أعرف أن هذا هكذا ولكنني أفضي الأيام الخالية (٢).

١٣٨ - عنه، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي حمزة الثمالي
قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا سافر صلى ركعتين ثم ركب رحلته وبقي مواليه
يتنقلون فيقف ينتظرهم، ف قيل له: ألا تنهاهم؟ فقال: إنني أكره أن أنهى عبداً إذا صلى
والسنة أحب إلي (٣).

١٣٩ - عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن مفضل
بن عبد الملك، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن أبا جعفر عليه السلام سئل من مسألة فأجاب
فيها فقال الرجل: إن الفقهاء لا يقولون هذا، فقال له أبي: ويحك إن الفقيه الزاهد في الدنيا
الراغب في الآخرة المتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وآله (٤)

١ - ج ٢١، «باب المواقيت وحكم من أخر الاحرام عن الميقات» (ص ٢٩، س ٣٦)
٢ و٣ - ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب جوامع احكامها (الضمير يرجع الى النوافل
اليومية) واعدادها وفضائلها» (ص ٥٣٠، س ٣، و ص ٥٢٩، س ٣٥) قائلاً بعد الحديث الثاني:
«بيان - يحتمل أن يكون المراد ابتداء السفر فالركعتان هما المستحبتان عند الخروج من
البيت، أو في الطريق فالركعتان هما المندوبتان لوداع المنزل، وعلى التقديرين فإن كان المولى
يفعلون ذلك بقصد كونها سنة على الخصوص فعدم نهيه عليه السلام عنه وقوله: «أحب إلي» محمولان
على التقية، وإلا فالأجبية لكون فعلهم موهماً لذلك لما قد مر أن الصلوة خير موضوع، أقول: لكن
بدل كلمة المحاسن عند نقل الخبر الثاني بالمجالس وأظنه من خطأ قلم النا سخين فليلاحظ.

٤ - ج ١، «باب صفات العلماء واصنافهم» (ص ٨٤، س ٨)

كتاب مصابيح الظلم من المحاسن

١٤٠ - عنه، عن النّوّفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آباءه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: السنّة سنّتان؛ سنّة في فريضة الاخذ بها هدى و تركها ضلالة، و سنّة في غير فريضة الاخذ بها فضيلة و تركها الى غيرها خطيئة (١).

١٤١ - عنه، عن بعض أصحابنا، عن عبد الله بن عبد الرّحمن البصرى، عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليهم السلام قال: مرّ موسى بن عمران عليه السلام برجل وهو رافع يده الى السماء يدعو الله فانطلق موسى في حاجته فبات سبعة أيّام ثمّ رجع اليه وهو رافع يده الى السماء فقال: ياربّ هذا عبدك رافع يديه إليك يسألك حاجته ويسألك المغفرة منذ سبعة أيّام لا تستجيب له! قال: فأوحى الله اليه ياموسى لودعاني حتّى يسقط يداه او ينقطع لسانه ما استجبت له حتّى يأتينى من الباب الذى أمرته (٢).

١٤٢ - عنه، عن القاسم، عن المنقرى، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام إن أمير المؤمنين عليهما السلام كان يقول: لا خير في الدنيا إلاّ لأحد رجلين؛ رجل يزداد كلّ يوم إحساناً ورجل يتدارك منيته بالتوبة وأنّى له بالتوبة والله لو سجد حتّى ينقطع عنقه ما قبل الله منه إلاّ بمعرفة الحقّ (٣).

١٤٣ - عنه، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله «وأتوا البيوت من أبوابها» قال: يعنى أن يأتى الامر من وجهه أى الامور كان (٤).

١٤٤ - عنه، عن عليّ بن سيف، عن أبي حفص الاعشى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تمسك بسنّتى في اختلاف أمّتى كان له أجر مائة شهيد (٥).

١-ج، «باب البدعة والسنة والفريضة والجماعة والفرقة» (ص ١٥١، س ١٨).
٢ و٣ و٤ و٥ - ج ١، «باب البدعة والسنة والفريضة والجماعة والفرقة» (ص ١٥٠، س ٣٧) و
ص ١٥١، س ٤٠ و ١٥٠، س ٣٦ و ٣٤)

١٢- باب الشواهد من كتاب الله

١٤٥- عنه ، عن علي بن حكم ، عن أبان بن عثمان ، عن عبد الله بن أبي يعفور قال علي : وحدثني الحسين بن أبي العلاء أنه حضر ابن أبي يعفور في هذا المجلس قال: سألت أبا- عبد الله (ع) عن اختلاف الحديث يرويه من يثق به وفيهم من لا يثق به ؟ - فقال: اذا ورد عليكم حديث فوجدتموه له شاهد من كتاب الله أو من قول رسول الله (ص) وإلا فالذي جاءكم به أولى به (١)

١٣- باب فرض طلب العلم

١٤٦- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن أبي عبد الله رجل من أصحابنا رفعه قال: قال أبو عبد الله (ع): طلب العلم فريضة . وفي حديث آخر قال : قال أبو عبد الله (ع): طلب العلم فريضة على كل مسلم، ألا وإن الله يحب بغاة العلم (٢).

١٤٧- عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي جعفر الاحول، (واسمه محمد بن النعمان) عن أبي عبد الله (ع) قال: لا يسع الناس حتى يسألوا أو يتفقهوا (٣).

١٤٨- عنه، عن أبيه، وموسى بن القاسم، عن يونس بن عبد الرحمن، عن بعض أصحابهما قال: سئل أبو الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام) هل يسع الناس ترك - المسئلة عما يحتاجون اليه ؟- قال: لا (٤).

١٤٩- عنه ، عن الحسين بن يزيد التوفلي ، عن اسماعيل ابن أبي زياد ، عن - السكوني ، عن أبي عبد الله، عن آباءه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلعم) : أف لكل مسلم لا يجعل في كل جمعة يوماً يتفقه فيه أمر دينه ويسأل عن دينه . وروى

١- ج ١، «باب علل اختلاف الاخبار و كيفية الجمع بينها» (ص ١٣٧، س ٦)
٢- لم أجده في البحار مروياً عن هذا الكتاب، نعم نقله من البصائر في باب فرض العلم ووجوب طلبه مع نقل نظائره في المضمون (ص ٥٦ ج ١) قائلاً بعدها : «بيان - هذه الاخبار تدل على وجوب طلب العلم ، ولا شك في وجوب القدر الضروري من معرفة الله وصفاته وسائر أصول الدين ومعرفة العبادات وشراؤها والمناهي ولو بالأخذ عن عالم عيناً والاشهر بين الاصحاب أن تحصيل أزيد من ذلك إما من الواجبات الكفائية أو من المستحبات.»

٣ و ٤- ج ١، «باب فرض العلم و وجوب طلبه» (ص ٥٧، س ٥)

بعضهم : أف لكل رجل (١).

١٤- باب حقيقة الحق

١٥٠- عنه، عن النوفلي^٣، عن السكوني^٣، عن أبي عبد الله (عليه السلام) عن آبائه، عن علي^٣ (ع) قال: إن علي كل حق حقيقة، وعلي كل صواب نوراً، فما وافق كتاب الله فخذوا به، وما خالف كتاب الله فدعوه (٢).

١٥١- عنه، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن محمد بن عذافر، عن أبيه، عن أبي جعفر (ع) قال: بينا رسول الله (ص) في بعض أسفاره إذا لقيه ركب فقالوا: السلام عليك يا رسول الله (ص) فقال: ما أتم؟ قالوا: نحن مؤمنون يا رسول الله، قال: فما حقيقة إيمانكم؟ قالوا: الرضا بقضاء الله، والتفويض إلى الله، والتسليم لأمر الله، فقال رسول الله (ص): علماء حكماء كادوا أن يكونوا من الحكمة أنبياء، فإن كنتم صادقين فلا تبنوا مالا تسكنون، ولا تجمعوا مالا تأكلون، واتقوا الله الذي إليه ترجعون (٣).

١٥٢- عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن رفعه قال: قال أبو عبد الله (ع) ليس من باطل يقوم بازاء حق إلا غلب الحق الباطل وذلك قول الله «بل تقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق» (٤).

١١- باب الحث على طلب العلم

١٥٣- عنه، عن أبيه رفعه إلى أبي جعفر (ع) قال: اغدع المأخيراً وتعلم خيراً (٥).

١- ج ١، «باب فرض العلم وجوب الطلبه (ص ٥٧، ٥٨) قائلاً بعده: «بيان- المراد بالجمعة الاسبوع تسمية لكل باسم الجزء». وفيه «رجل» «رجل مسلم».

٢- ج ١، «باب علل اختلاف الاخبار وكيفية الجمع بينها»، (ص ١٤٥، ١٤٨).

٣- ج ١٥، الجزء الاول، «باب علامات المؤمن و صفاته» (ص ٧٥، ٧٥) مع بيان طويل فمن اراده فليطلبه من هناك، ثم لا يخفى أن الحديث مروى بطرق عديدة في الكتب المعتبرة كالكافي والتوحيد والمعاني والخصال ومشكوة الانوار وغيرها.

٤- ج ٣، «باب من رفع عنه القلم و نقى الحرج في الدين» (ص ٨٤، ٨٤).

٥- ج ١، «باب أصناف الناس في العلم» (ص ٦١، ٦٢).

١٥٤- عنه، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدم، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اغد عالماً أو متعلماً وإياك أن تكون لاهياً متلذذاً. وفي حديث آخر: وإياك أن تكون من الثلاثة متلذذاً (١).

١٥٥- عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): اغد عالماً أو متعلماً أو أحب أهل العلم ولا تكن رابعاً فتهلك ببغضهم. عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن الحسين بن عثمان، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي حمزة مثله (٢).

١٥٦- عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سارعوا في طلب العلم فوالذي نفسي بيده لحديث واحد في حلال وحرام تأخذه عن صادق خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضة، وذلك أن الله يقول: «ما آتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم الرسول فانتهوا». وإن كان على (ع) ليأمر بقراءة المصحف (٣).

١٥٧- عنه، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال لي: يا جابر والله لحديث تصيبه من صادق في حلال وحرام خير لك مما طلعت عليه الشمس حتى تغرب (٤).

١٥٨- عنه، عن بعض أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: تفقهوا في الحلال والحرام وإلا فأنتم أعراب (٥).

١ و ٢ - ج ١، «باب أصناف الناس في العلم» (ص ٦١، س ٣٢ و ٣٣) و ليس فيه قوله (ع): «وفي حديث آخر: وإياك أن تكون من الثلاثة متلذذاً». وكذلك يذكر فيه السند الثاني للحديث الثاني مع وجود كليهما فيما عندي من نسخ المحاسن.

٤٣ - ج ١، «باب فضل كتابة الحديث وروايته» (ص ١٠٨، س ٢٢ و ٢٥) قائلاً بعد الحديث الأول «بيان - يظهر من استشهاده بالآية أن الأخذ فيها شامل للتعلم والعمل، وإن احتمل أن يكون الاستشهاد من جهة أن العمل يتوقف على العلم وإن» في قوله (ع) «وإن كان» مخففة». ٥ - ج ١، «باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها» (ص ٦٦، س ٢٩) قائلاً بعده: «بيان - أي فأنتم في الجهل بالاحكام الشرعية كالأعراب الذين قال الله فيهم: «الأعراب أشد كفراً ونفاقاً؛ الآية» و «الأعراب» = سكان البادية لا واحد له ويجمع على «أعراب».

١٥٩- عنه، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن حماد، عن رجل سمع أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: لا يشغلك طلب دينك عن طلب دينك، فإن طالب الدنيا ربماً أدرك، وربماً فاتته، فهلك بما فاتته منها (١).

١٦٠- عنه، عن الوشاء، عن مثنى بن الوليد، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: كان في خطبة أبي ذر رحمه الله: «يا مبتغى العلم لا يشغلك أهل ولا مال عن نفسك، أنت يوم تفار ففهم كضيف بت فيهم ثم غدوت عنهم الى غيرهم، الدنيا والآخرة كمنزل تحوّلت منه إلى غيره، وما بين الموت والبعث إلا كنومة نمتها ثم استيقظت منها، يامبتغى العلم إن قلباً ليس فيه شيء من العلم كالبيت الخرب لا عامر له (٢)»

١٦١- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن العلاء، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله وأبو جعفر (عليهما السلام): لو أتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه لأدبته. (قال:) وكان أبو جعفر (عليه السلام) يقول: تفقّوها وإلا فأتتم أعراب. وفي حديث آخر لابن أبي عمير رفعه قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): لو أتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه في الدين لأوجعته (٣).

١٦٢- في وصية المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: تفقّوها في دين الله ولا تكونوا أعراباً، فإنه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله إليه يوم القيامة ولم يترك له عملاً (٤).

١- ج ١، «باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها» (ص ٦٦، س ٣١) قائلاً بعده: «بيان - أي هلك لترك طلب الدين بسبب أمر من الدنيا لم يدركه أيضاً فيكون قد خسّر الدارين» أقول: قريب مما ذكره قول من قال: (وهو صادق على غالب أفراد أهل هذا الزمان) **نرقع دنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع**

٢- ج ١، باب صفات العلماء وأصنافهم» (ص ٨٤، س ١٢) قائلاً بعده: «بيان - لعل المراد بقوله «ما بين الموت والبعث» أنه مع قطع النظر عن نعيم القبر وعذابه فهو سريع الاقتضاء وينتهي الأمر إلى العذاب، أو النعيم بغير حساب، والافعذاب القبر و نعيمه متصلان بالدنيا فهذا كلام على التنزل، أو يكون هذا بالنظر إلى الملهو عنهم لاجميع الخلق»

٣- ج ١، «باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها» (ص ٦٦، س ٣٣ و ٣٤) قائلاً بعد الحديث الثاني: «بيان - «عدم النظر» كناية عن السخط والغضب فان من يغضب على أحد أشد الغضب لا ينظر إليه. والتركية المدح أي لا يقبل أعماله».

كتاب مصابيح الظلم من المحاسن

١٦٣ - عنه، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: تفقهوا في الدين فإنه من لم يتفقه منكم فهو أعرابي، إن الله عز وجل يقول في كتابه: « فليتفقهوا في الدين و لينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون » (١).

١٦٤ - عنه، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله، عن أبيه قال: قال علي (عليهم السلام) في كلام له: لا يستحي الجاهل إذا لم يعلم ان يتعلم (٢)
١٦٥ - عنه، عن بعض أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن اسحاق عمار قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: ليت الشياط، على رؤوس أصحابي حتى يتفقهوا في الحلال والحرام (٣).
١٦٦ - عنه، عن محمد بن عبد الحميد العطار، عن عمه عبد السلام بن سالم، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: حديث في حلال وحرام تأخذه من صادق خير من الدنيا وما فيها من ذهب أو فضة (٤).

١٦٧ - عنه، عن بعض أصحابنا رفعه قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) تفقهوا فإنه يوشك أن يحتاج إليكم (٥).

١٦٨ - عنه، عن محمد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إن لي ابناً قد أحب أن يسألك عن حلال وحرام؛ لا يسألك عما لا يعنيه، قال: فقال لي: وهل يسأل الناس عن شيء أفضل من الحلال والحرام (٦)؟!

١٦ - باب «خذ الحق ممن عنده ولا تنظر الى عمله»

١٥٩ - عنه، عن علي بن عيسى القاساني، عن ابن مسعود الميسري رفعه قال: قال المسيح (عليه السلام): خذوا الحق من أهل الباطل ولا تأخذوا الباطل من أهل الحق،

١ و٣٤٠ - ج ١، «باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها» (ص ٦٦، س ٣٧ و ٢٧ و ٢٨).
٥٢ - هذان الحديثان لم أجدهما في مظانهما من البحار فان وجدتهما أشر الى موضعهما في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى.
٦ - ج ١، «باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها» (ص ٦٦، س ٢٣) قائلاً بعده: «بيان - عمالاً يعنيه» اي لا يهتم ولا يحتاج إليه.

كتاب مصابيح الظلم من المحاسن

كونوا نقاد الكلام فكم من ضلالة زخرفت بآية من كتاب الله كما زخرف الدرهم من نحاس بالفضة المموّهة، النظر الى ذلك سواء، والبصراء به خبراء (١) .

١٧٠- عنه، عن الحسين بن يزيد التوفلي، عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني عن أبي عبد الله (عليه السلام) عن آباءه (عليهم السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: غريبتان كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها وكلمة سفه من حكيم فاغفروها (٢)
١٧١- وعنه، عن علي بن سيف، قال: قال أمير المؤمنين (ع): خذوا الحكمة ولو من أهل المشركين (٣).

١٧٢- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال المسيح (ع): يامعشر الحواريين ما يضركم من تن القطران اذا أصابكم سراج، خذوا العلم ممن عنده، ولا تنظروا الى عمله (٤).
١٧٣- عنه، عن الحسين بن يزيد التوفلي، عن علي بن سيف رفعه قال: سئل أمير المؤمنين (ع) من أعلم الناس؟ قال: من جمع علم الناس الى علمه (٥).

١٧٤- عنه، عن محمد بن علي، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ورواه أحمد بن أبي عبد الله، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن كلمة الحكمة لتكون في قلب المنافق فتجلجل حتى يخرجها (٦).

١٧٥- عنه، عن محمد بن اسماعيل، عن جعفر بن بشير، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (ع) أو عن أبي عبد الله (ع) قال: لا تكذبوا الحديث اذا أتاكم به مرجيء ولا

١- ج ١، «باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز» (ص ٩٤، س ٣٢) قائلاً بعده: «ايضاح- قال الفيروز آبادي: «موه الشيء = طلاه بفضة أو ذهب وتحتة نحاس أو حديد» .
٢- ج ١، «باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز» (ص ٩٤، س ٣٤) قائلاً بعده: «بيان - قوله (ع) «فاغفروها» أي لا تلوموه بها أو استروها ولا تديعوها فان الغفر في الاصل بمعنى الستر» .

٣ و٤ و٥ و٦- ج ١، «باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز» (ص ٩٤، س ٣٦ و٣٧ و٩٥، س ٢١) قائلاً بعد الحديث الاخير: «بيان - فتجلجل بفتح التاء أو ضمها اي تتحرك أو تحرك صاحبها على التكلم بها» .

قدرى ولا حرورى ينسبه إلينا فإنا لكم لا تدرون لعله شىء من الحق فيكذب الله فوق عرشه (١)

١٧- باب اظهار الحق

١٧٦- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن جمهور العمى رفعه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا ظهرت البدعة فى أمتى فليظهر العالم علمه، فان لم يفعل فعليه لعنة الله (٢)

١٧٧- عنه، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة ومحمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله (ع) عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال على (ع): إن العالم الكاتم علمه يبعث أتن أهل القيامة ريحاً، يلعنه كل دابة حتى دواب الأرض الصغار (٣).

١٧٨- عنه، عمّن ذكره، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبدالله (ع) قال: إن الرجل ليتكلم بالكلمة فيكتب الله بها إيماناً فى قلب آخر فيغفر لهما جميعاً (٤).

١٨- باب من ترك المخاصمة لاهل الخلاف

١٧٩- عنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن على بن أبي حمزة، عن أبي جعفر (ع) قال: لا تخاصموا الناس فانّ الناس لو استطاعوا أن يحببونا لأحببونا (٥).

١٨٠- عنه، عن أخيه، عن على بن التّعمان، عن عبدالله بن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: قلت لأبى عبدالله (ع): إن لى أهل بيت وهم يسمعون منى أفادعوهم إلى هذا الأمر؟ قال: نعم، إن الله يقول فى كتابه: «يا أيّها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة» (٦).

١٨١- عنه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبى عبدالله (ع) قال:

١- ج ١، «باب أن حديثهم صعب مستصعب» (ص ١٢٩، س ٦) وفيه بدل «فيكذب» «فتكذبوا» قائلاً بعده: «بيان أى مستولياً على عرشه أو كائناً على عرش العظمة والجلال لا العرش الجسماني».

٢ و٣ و٤ - ج ١، «باب النهى عن كتمان العلم والخيانة» (ص ٨٧، س ٣٤ و٣٥ و٨٨، س ٤).

٥ و٦ - ج ١، «باب ثواب الهداية و التعليم»، (ص ٧٥، س ٣٠ و٣٢) قائلاً بعد الحديث «بقية الحاشية فى الصفحة الآتية»

كتاب مصابيح الظلم من المحاسن

قلت له قول الله تبارك وتعالى: «من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل -
الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً»؟ - فقال: من أخرجها من ضلالة
إلى هدى فقد أحياها، ومن أخرجها من هدى إلى ضلال فقد قتلها (١).

١٨٢- عنه، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن فضيل بن يسار، قال:
قلت لأبي جعفر (ع): قول الله في كتابه «ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً»؟ - قال:
من حرق أو غرق، قلت: فمن أخرجها من ضلال إلى هدى؟ - فقال: ذلك تأويلها الاعظم (٢).

١٨٣- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أبي -
خالد القمط، عن حمran بن أعين قال: قلت لأبي عبدالله (ع) أسألك أصلحك الله؟ - قال:
نعم، قال: كنت على حال وأنا اليوم على حال أخرى؛ كنت أدخل الأرض فأدعو الرجل
والاثنين والمرأة فينقذ الله من يشاء، وأنا اليوم لأدعو أحداً؟ - فقال: وما عليك أن تخلّي
بين الناس وبين ربهم؟ فمن أراد الله أن يخرج من ظلمة إلى نور أخرجته ثم قال: ولا عليك
إن آنت من أحد خيراً أن تنبذ إليه الشيء نبذاً، قلت: أخبرني عن قول الله «ومن
أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً» قال: من حرق أو غرق أو غدر، ثم سكت، فقال:
تأويلها الاعظم أن دعاها فاستجابت له (٣).

١٨٤- عنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن علي بن أبي حمزة،
عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر (ع): أدعو الناس إلى حبك بما في يدي؟ - فقال: لا، قلت
إن استرشدني أحد أرشده؟ - قال: نعم، إن استرشدك فأرشده فإن استزادك فزده، فإن
جاحدك فجاحده (٤).

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

الاول: «بيان - لعل المراد النهي عن المجادلة والخاصمة مع المخالفين اذالم يؤثر فيهم ولا
ينفع في هدايتهم وعلل ذلك بأنهم بسوء اختيارهم بعدوا عن الحق بحيث يعسر اختيارهم غير
مستطيعين وسيأتى الكلام فيه في كتاب العدل» وقال بعد الحديث الثاني: «بيان - المراد بها الاصنام
أو حجارة الكبريت» أقول: ضمير «بها» يرجع إلى الحجارة المذكورة في الآية.

١ و٢ و٣ - ج ١، «باب ثواب الهداية والتعليم» (ص ٧٥، س ٣٤ و٣٥ و٣٦، ص ٧٦، س ١)

٤ - ج ١، «باب ماجاء في تجويز المجادلة» (ص ١٠٥، س ١٣) قائلاً بعده:

بيان - «فجاحده» أي لا تظهر له معتقدك، وإن سألك عنه فلا تعترف به، أو المعنى إن أنكر
ورد عليك في شيء من دينك فأنكر عليه والاول أوفق لصدر الخبر»

١٩- باب حق العالم

١٨٥- عنه، عن أبيه، عن سليمان بن جعفر الجعفي، عن رجل، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان عليّ (ع) يقول: إنَّ من حقِّ العالم أن لا تكثر عليه السؤال، ولا تجرُّ بثوبه، وإذا دخلت عليه و عنده قوم فسلم عليهم جميعاً و خصّه بالتحية دونهم، واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه، ولا تغمز بعينيك، ولا تشرب بيدك، ولا تكثر من قول «قال فلان»، وقال فلان» خلافاً لقوله، ولا تضجر بطول صحبته فإنما مثل العالم مثل النخلة ينتظر بها متى يسقط عليك منها شيء، والعالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله، واذامات العالم ثلم في الاسلام ثلثة لا يسدّها شيء الى يوم القيامة (١).

١٨٦- عنه، عن أبيه، عن سعدان، عن عبد الرّحيم بن مسلم، عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله (ع): من قام من مجلسه تعظيماً لرجل؟ قال: مكروه إلا لرجل في الدين (٢).

١٨٧- عنه، عن بعض أصحابنا رفعه قال: قال أمير المؤمنين (ع): إذا جلست إلى عالم فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول، وتعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن القول، ولا تقطع على أحد حديثه (٣).

٢٠- باب «ما لا يسمع الناس جهله»

١٨٨- عنه، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقري، عن سفيان بن عينية قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: وجدت علوم الناس كلّهم في أربعة؛ أولها أن تعرف ربك، والثاني أن تعرف ما صنع بك، والثالث أن تعرف ما أرا منك، والرابعة أن تعرف ما يخرجك من دينك (٤).

١٨٩- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن زرارة وابن مسلم، عن أبي-

١ و٢ و٣ - ج ١، «باب حق العالم» (ص ٨١، ص ٣٦ و ص ٨٢، ص ٣ و ٤) قائلاً بعد الحديث الاول: «بيان - قوله (ع) «ولا تجرُّ بثوبه» كناية عن الابرام في السؤال والسمع عن قيامه عند تبرمه».

٤ - ج ١، «باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها» (ص ٦٦، ص ١٣)

كتاب مصابيح الظلم من المحاسن

عبدالله (ع) قال: ما بعث الله نبياً قطّ حتّى يأخذ عليه ثلاثاً؛ الاقرار بالله بالعبودية، وخلع الانداد، وأن الله يمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء (١).

١٩٠- عنه، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن الكوفي أخى يحيى قال: سمعت مرآزم بن حكيم يقول: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: ما تنبأ نبي قطّ حتّى يقرّ بخمسة؛ بالبداء، والمشية، والسجود، والعبودية، والطاعة (٢).

٢١- باب لا تخلو الارض من عالم

١٩١- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيوب بن الحرّ، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: ما كانت الارض إلاّ وفيها عالم (٣).

١٩٢- عنه، عن الحسين بن عليّ الوشاء، عن أبان الاحمر، عن الحسين بن زياد العطار قال: قلت لأبي عبدالله (ع): هل تكون الارض إلاّ وفيها عالم؟ قال: لا والله لحلالهم وحرّاهم وما يحتاجون إليه (٤).

١٩٣- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن سعد بن أبي خلف، عن زياد العطار قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إنّ الارض لا تكون إلاّ وفيها حجة، وإنّه لا يصلح النّاس إلاّ ذلك، ولا يصلح الارض إلاّ ذلك (٥).

١٩٤- عنه، عن الوشاء عن أبان الاحمر، عن الحارث بن المغيرة النّضري، عن أبي- عبدالله (ع) قال: سمعته يقول: إنّ الارض لا تترك إلاّ بعالم يحتاج النّاس اليه، ولا يحتاج الى النّاس، يعلم الحلال والحرام (٦).

١٩٥- عنه، عن بعض أصحابنا، عن الاصمّ عبدالله بن عبد الرحمن البصري، عن أبي- حمزة الثمالي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: لن تبقى الارض إلاّ وفيها عالم يعرف الحقّ من الباطل (٧).

٢٠١ - ج ٢ ، « باب البداء والنسخ » (ص ١٣٦ ، س ٥) .
٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ - ج ٧ ، « باب أن عندهم جميع علوم الملائكة والانبيا » (ص ٣١٨ ، س ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤) و « باب الاضطرار إلى الحجّة » (ص ١١ ، س ٢١) .

كتاب مصابيح الظلم من المحاسن

١٩٦- عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار قال: قال أبو- جعفر (ع): إن العلم الذي هبط مع آدم (عليه السلام) لم يرفع، والعلم يتوارث، وإنه لم يمت عالم إلا خلف من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله (١)،

١٩٧- عنه، عن أبيه، عن محمد بن سفيان، عن النعمان الرّازي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: لما انقضت نبوة آدم وانقطع أكله أوحى الله إليه: يا آدم إنه قد انقضت نبوتك وانقطع أكلك فانظر إلى ما عندك من العلم والایمان وميراث النبوة وآثار العلم والاسم الاعظم فاجعله في العقب من ذريّتك عند هبة الله فإني لن أدع الارض بغير عالم يعرف به ديني ويعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد ما بين قبض النبي إلى ظهور النبي الآخر (٢).

١٩٨- عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن معلى بن عثمان، عن معلى بن خنيس قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) هل كان الناس إلا وفيهم من قد أمروا بطاعته منذ كان نوح؟- فقال: لم يزالوا كذلك ولكن أكثرهم لا يؤمنون (٣)

١٩٩- عنه، عن أبي إسحاق الخفاف، عن ذكره، عن درست، عن ذكره، عن أبي- عبد الله (عليه السلام) قال: كان الذي تناهت إليه وصايا عيسى أبي. ورواه عن أبيه، عن ابن- أبي عمير، عن درست، وزاد فيه «فلما أن أتاه سلمان قال له: إن الذي تطلب قد ظهر اليوم بمكة فتوجه إليه» (٤).

٢٠٠- عنه، عن بعض أصحابنا، عن علي بن إسماعيل الميثمي، عن محمد بن حكيم، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال أتاهم رسول الله (ص) بما اكتفوا به في عهده، و استغنوا به من بعده (٥).

٢٠١- عنه، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن شعيب الحداد، عن أبي حمزة، عن

١- ج ٧، «باب أن عندهم جميع علوم الملائكة والانبیاء» (ص ٣١٤، س ١٦)
٢- ج ٧، «باب الاضطرار الى الحجّة» (ص ٦، س ٧ و ص ١٠، س ١٠) قائلًا
بعد الحديث الاول: «بيان - الاثر» بالضم البقية من العلم يؤثر، كالأثر والآثار» أقول:
وفيه في الحديث الثاني بدل «لم يزالوا» «لم يزل».
٣- ج ٦، «باب علمه (ص) وما دفع اليه من الكتب والوصايا» (ص ٢٣٠، س ١٨) مع بيان له.
٤- ج ١، «باب أن لكل شيء حدًا وأنه ليس شيء إلا ورد فيه كتاب أو سنة» (ص ١١٤، س ٢١)

أبي جعفر (عليه السلام) قال: لن تخلوا الارض من رجل يعرف الحق فإذا زاد الناس فيه قال: قد زادوا، وإذا نقصوا عنه قال: قد نقصوا، وإذا جاءوا به صدقهم، ولو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل (١).

٢٠٢- عنه، عن علي بن الحكم، عن الربيع بن محمد المسلمي، عن عبد الله بن سليمان العامري، عن أبي عبد الله (ع) قال: ما زالت الارض والله فيها حجة يعرف الحلال والحرام، ويدعو الى سبيل الله، ولا ينقطع الحجة من الارض إلا أربعين يوماً قبل يوم القيامة، فإذا رفعت الحجة أغلق باب التوبة ولم ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أن ترفع الحجة واولئك شرار من خلق الله، وهم الذين يقوم عليهم القيامة (٢)

٢٢- باب حجج الله على خلقه

٢٠٣- عنه، عن محمد بن علي، عن حكيم بن مسكين الثقفي، عن المنذر بن قرواش قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إنما احتج الله على العباد بما آتاهم وعرفهم (٣).

٢٠٤- عنه، عن علي بن الحكم، عن أبان الاحمر، عن حمزة بن الطيار، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال لي: اكتب، فأملئ: ان من قولنا: ان الله يحتج على العباد بالذي آتاهم وعرفهم ثم أرسل إليهم رسولاً وأنزل عليه الكتاب وأمر فيه ونهى، وأمر فيه بالصلاة والصوم فنام رسول الله (صلعم) عن الصلاة فقال: أنا أنيمك وأنا أوقظك، فاذا قمت فصل لي علموا إذا أصابهم ذلك كيف يصنعون، ليس كما يقولون: إذا قام عنها هلك، وكذلك الصيام، أنا أمرضك وأنا أصحك فإذا شفيتك فاقضه، ثم قال أبو عبد الله (ع): و كذلك إذا نظرت في جميع الاشياء لم تجد أحداً في ضيق ولم تجد أحداً إلا والله عليه حجة وله فيه المشيئة، ولأقول: إنهم ما شاءوا صنعوا، ثم قال: إن الله يهدي ويضل، وقال: ما أمروا إلا بدون سعتهم، وكل شيء أمر الناس به فهم يسعون له، وكل شيء لا يسعون له فموضوع عنهم، ولكن الناس لا خير فيهم، ثم تلا «ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون

١- ج ٧، «باب أن عندهم جميع علوم الملائكة والانبياء» (ص ٣١٨، س ٣٥).

٢- ج ٧، «باب الاضطرار إلى الحججة»، (ص ١٠، س ١) وفيه بدل «ولله» «إلا والله».

٣- ج ٣، «باب من رفع عنه القلم ونفى الحرج في الدين» (ص ٨٣، س ٢٠).

خرج ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم» قال: فوضع عنهم لأنهم لا يجدون ما ينفقون وقال: «إنما السبيل على الذين يستأذنونك وهم أغنياء رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون» (١) .

٢٣- باب [كذا فيما عندي من نسخ المحاسن]

٢٠٥- عنه، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (ع) في قول الله تبارك وتعالى «واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه» فقال: يحول بينه وبين أن يعلم أن الباطل حق (٢) .

٢٤- باب جوامع من التوحيد

٢٠٦- عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى ومحمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبد الله (ع): يا سليمان إن الله يقول: «وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ» فاذا انتهى الكلام إلى الله فأمسكوا (٣)

٢٠٧- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن عبد الرحيم القصير قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن شيء من الصفة؟ فقال: فرغ يديه إلى السماء ثم قال: تعالى الله الجبار إنه من تعاطى ما تم هلك . يقوله مرتين . (٤)

٢٠٨- عنه، عن بعض أصحابنا، عن حسين بن ميثاق، عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: من نظر في الله كيف هو؟ هلك . (٥)

٢٠٩- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم قال:

١- ج ٣، «باب من رفع عنه القلم ونفى الحرج في الدين» (ص ٨٣، س ٢٨) .
٢- ج ٣، «باب الهداية والاضلال والتوفيق والخذلان» (ص ٥٧، س ٣٣) قائلاً بعده:
«بيان - أي يهديه إلى الحق، وقال السيد المرتضى: «أقول: أورد بياناً طويلاً فمن أراد في طلبه من هناك .

٣ و٤٥ - ج ٢، «باب النهي عن التفكير في ذات الله تعالى» (ص ٨٣، س ٢٧ و٢٨ و٣١) قائلاً بعد الحديث الثاني: «بيان - «تعالى الله الجبار» أي عن أن يكون له جسم أو صورة، أو أن يوصف بصفة زائدة على ذاته، وأن يكون لصفاته الحقيقية بيان حقيقي. «من تعاطى» أي تناول بيان مائم من صفاته الحقيقية. «هلك» = ضل ضلالاً بعيداً» .

قال أبو جعفر (عليه السلام): يا محمد إن الناس لا يزال لهم المنطق حتى يتكلموا في الله، فإذا سمعتم ذلك فقولوا: «لا اله إلا الله» (١).

٢١٠ - عنه، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن أبي - عبادة الحداء قال: قال لي أبو جعفر (ع): يا زياد إياك والخصومات، فإنها تورث الشك وتحبط العمل وتردى صاحبها، وعسى أن يتكلم بالشئ لا يغفر له، يا زياد إنّه كان فيمامضى قوم تر كوا علم ماو كلبوا به وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى الكلام بهم إلى الله فتحيروا فان كان الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه، ويدعى من خلفه فيجيب من بين يديه (٢).

٢١١ - عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن الحسن الصيقل، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (ع) قال: تكلموا فيمادون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش، فان قوماً تكلموا في الله فتأهوا، حتى كان الرجل ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه (٣).

٢١٢ - عنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي الحسن موسى (ع) وسئل عن معنى قول الله «الرحمن على العرش استوى» فقال: استولى على مادق وجل (٤).

٢١٣ - عنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن، عن عبدالله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن «بسم الله الرحمن الرحيم»؟ - فقال: الباء بهاء الله، والسين سناء الله، والميم مجد الله، و قال بعضهم: ملك الله، و «الله» اله كل شيء، و «الرحمن» بجمع خلقه، و «الرحيم» بالمؤمنين خاصة (٥).

١ و ٢ و ٣ - ج ٢، «باب النهي عن التفكير في ذات الله تعالى» (ص ٨٣، س ٣١ و ص ٨٢، س ١٤، و ص ٨٣، س ٣١) قائلاً بعد الحديث الاول: «بيان - أي إذا سمعتم الكلام في الله فاقصروا على التوحيد ونفى الشريك منبهاً على أنه لا يجوز الكلام فيه وتبيين معرفته لا بسلب التشابه والتشارك بينه وبين غيره، أو إذا جروا الكلام في الجسم والصورة فقولوا ذلك تنزيهاً له عما يقولون». أقول: وزاد فيه على آخر الحديث هذه العبارة «الواحد الذي ليس كمثله شيء»

٤ - ج، «باب نفى الزمان والمكان» (ص ١٠٤، س ١٥) قائلاً بعد نقل مثله في باب معاني الاسماء واشتقاقها (ص ١٥٦، س ٢١) «بيان - لعله من باب تفسير الشيء بلازمه فان معنى الالهية يلزمه الاستيلاء على جميع الاشياء؛ دقيقتها وجليها، وقيل: السؤال انما كان عن مفهوم الاسم ومناطه فأجاب (ع) بأن الاستيلاء على جميع الاشياء مناط المعبودية بالحق لكل شيء».

٥ - ج ١٩، كتاب القرآن، «باب فضائل سورة الفاتحة وتفسيرها» (ص ٥٧، س ٣٤).

٢١٤ - عنه ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حفص ، عن أخى مرزم ، عن الفضل بن يحيى قال : سألت أبي أبا الحسن موسى بن جعفر (ع) عن شيء من الصفة فقال : لا تجاوز عمّا في القرآن (١) .

٢١٥ - عنه ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي هاشم الجعفرى قال : أخبرني الأشعث بن حاتم أنّه سألت الرضا (عليه السلام) عن شيء من التوحيد فقال : ألا تقر القرآن ؟ - قلت : نعم ، قال : اقرأ « لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار » ، فقرأت ، فقال : ما الابصار ؟ - قلت : ابصار العين ، قال : لا ، إنّما عنى الاوهام لا تدرك الاوهام كيفيّةه وهو يدرك كلّ فهم . عنه ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي هاشم ، عن أبي جعفر (ع) نحوه إلا أنّه قال : « الابصار ههنا أوهام العباد فالأوهام أكثر من الابصار وهو يدرك الاوهام ولا تدركه الاوهام » (٢) .

٢١٦ - عنه ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن رجل من أهل الجزيرة ، عن أبي عبد الله (ع) أنّ رجلاً من اليهود أتى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال : يا على هل رأيت ربك ؟ - فقال : ما كنت بالذى أعبد لها لم أره ، ثمّ قال : لم تره العيون في مشاهدة الابصار غير أنّ الايمان بالغيب بين عقد القلوب . (٣)

٢١٧ - عنه ، عن بعض أصحابنا ، عن صالح بن عقبة ، عن قيس بن سميان ، عن أبي زبيحة مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله) رفعه قال : سئل أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) بما عرف ربك ؟ - فقال : بما عرفنى نفسه ، قيل : وكيف عرفك نفسه ؟ - فقال : لا تشبهه صورة ولا يحسّ بالحواسّ ، ولا يقاس بالقياس ، قريب فى بعده ، بعيد فى قربه ، فوق كلّ شيء ولا يقال : شيء تحته ، وتحت كلّ شيء ولا يقال : شيء فوقه ،

١ - ج ٢ ، « باب النهى عن التفكير فى ذات الله » ، (ص ٨٣ ، س ٣٦)

٢ - ج ٢ ، « باب نفى الجسم والصورة والتشبيه » (ص ٥٩ ، س ٣٥ و ٣٧) فائلاً بعده : « بيان - كون الاوهام أكثر لان البصر فى الشخص متحدوله واهمته ومتفكرة ومتخيلة وعاقلة ، وكثيراً ما يسلب عن الشخص البصر وتكون له تلك القوى ، ويحتمل أن يكون المراد بها أكثرية مدركاتها فانها تدرك ما لا يدركه البصر أيضاً » .

٣ - ج ٢ ، « باب نفى الرؤية » (ص ١٢٠ ، س ٢٩) وفيه بدل « بين » « من » وإلى مضمون

الحديث يشير قول من قال :

« اين چنین گفتند سالاران ره : نحن لم نعبدها لم نره » .

كتاب مصابيح الظلم من المحاسن

أمام كل شيء ولا يقال: له أمام، داخل في الأشياء لا كشيء في شيء داخل، وخارج من الأشياء لا كشيء من شيء خارج، فسبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره، ولكل شيء مبتدأ. (١)

٢١٨ - عنه، عن أبيه، عمّن ذكره قال: اجتمعت اليهود الى رأس الجالوت فقالوا: إنّ هذا الرجل عالم يعنون على بن أبي طالب (عليه السلام) فانطلق بنا إليه نسأله فأتوه قيل لهم: هو في القصر فانتظروه حتى خرج فقال له رأس الجالوت: يا أمير المؤمنين جئنا نسألك قال: سل يا يهودي عمّا بدالك، قال: أسألك عن ربنا؛ متى كان؟ - فقال: كان بلا كينونة: كان لم يزل بلا كمّ وبلا كيف، كان ليس له قبل، هو القبل، هو بلا قبل ولا غاية ولا منتهى غاية، ولا غاية إليها، انقطعت عنه الغايات فهو غاية كل غاية، قال: فقال رأس الجالوت لليهود مرّوا فهذا أعلم ممّا يقال فيه. (٢)

٢١٩ - أبو أيوب المدايني، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن بكير، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ ملكاً كان في مجلسه فتناول الربّ تبارك وتعالى ففقد فما يدري أين هو؟. (٣)

٢٢٠ - عنه، عن محمد بن عيسى، عمّن ذكره رفعه قال: سئل أبو جعفر (ع): يجوز أن يقال لله: «إذّه موجود»؟ - قال: نعم، تخرجه من الحدّين حدّ الأبطال وحدّ التشبيه. (٤)

٢٢١ - عنه، عن المحسن بن أحمد، عن أبان الأحمر، عن أبي جعفر الاحول،

١ - ج ٢، «باب أدنى ما يجزى من المعرفة» (ص ٨٥، س ٢١) قائلاً بعده: «بيان - قريب» من حيث إحاطة علمه وقدرته بالكل. «في بعده» أي مع بعده عن الكل. أقول: بيانه (ره) طويل فمن أراد فليطلبه من هناك.

٢ - ج ٢، «باب نفى الزمان والمكان» (ص ١٠٤، س ١٠) قائلاً بعده: «بيان - ولا غاية إليها» أي ينتهي إليها.

٣ - ج ٢، «باب النهي عن التفكير في ذات الله تعالى» (ص ٨٣، س ٣٧ و ٨٤، س ٣) قائلاً بعد الحديث الاول. «بيان - أي فقد من مكانه سخطاً من الله عليه، أو تحجير وسار في الارض فلم يعرف له خبر، وقيل: «هو على المعلوم أي فقد ما كان يعرف، وكان لا يدري في أي مكان هو من الحيرة» ولا يخفى ما فيه.

كتاب مصابيح الظلم من المحاسن

عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (ع) قال: عروة الله الوثقى التوحيد، والصبغة الاسلام (١).

٢٢٢ - عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة قال: سألت

أبا عبد الله (ع) عن قول الله: «فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال: فطروا على التوحيد (٢).

٢٢٣ - عنه، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة قال سألت أبا جعفر

(ع) عن قول الله: «حنفاء لله غير مشركين به» ما الحنيفية؟ قال: هي الفطرة التي فطر الناس

عليها، فطر الله الخلق على معرفته (٣).

٢٢٤ - عنه، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن زرارة قال:

سألت أبا جعفر (ع) عن قول الله عز وجل: «فطرة الله التي فطر الناس عليها»؟ قال: فطروا على

معرفة أنه ربهم ولولا ذلك لم يعلموا إذ أسئلوا من ربهم ولا من رازقهم (٤)

٢٢٥ - عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة قال سألت أبا

عبد الله (ع) عن قول الله: «وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على

أنفسهم ألسنتهم بأيديهم قالوا بلى» قال ثبتت المعرفة في قلوبهم ونسوا الموقف، سيدكرونه

يوماً ما، ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه ولا من رازقه (٥).

٢٢٥ - عنه، عن مروك بن عبيد، عن جميع بن عمر، عن رجل، عن أبي عبد الله (ع)

أنه قال: أي شيء الله أكبر؟ فقلت: الله أكبر من كل شيء، قال: وكان ثم شيء، فيكون أكبر

منه؟ قلت: وما هو؟ فقال: الله أكبر من أن يوصف (٦).

٢٢٦ - عنه، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن يونس بن عبد الرحمن، عن الحسن

بن السري، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر (ع): إن الله تباركت أسماؤه

١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ - ج، «باب الدين الحنيف والفطرة وصبغة الله» (ص ٨٧، س ٣٦ و

٢١ و ٣٣ و ٣٥ و ٨٨، س ٤) قائلاً بعد الحديث الأول: «بيان - قال البيضاوي في قوله

تعالى: «صبغة الله» أي صبغنا الله صبغته وهي فطرة الله التي فطر الناس عليها فأنها حلية الانسان

كما أن الصبغة حلية المصبوغ، أو هدايا هدايته وأرشدنا حجته، أو طهر قلوبنا بالايان تطهيره،

وسماه صبغة لأنه ظهر أثره عليهم ظهور الصبغ على المصبوغ وتداخل قلوبهم تداخل الصبغ الثوب،

أو للشماكلة فإن النصراني كانوا يغمسون أولادهم في ماء أصفر يسمونه العمودية ويقولون هو تطهير

لهم وبه تحقق نصرانيتهم. وأيضاً الحديث الرابع، ج ١٥، الجزء الاول، «باب فطرة الله

سبحانه و صبغته» (ص ٢٥، س ٣٢) مع بيان له.

٦ - ج ١٩، كتاب الدعاء، «باب التكبير وفضله ومعناه» (ص ١٧، س ٢٩).

التي يدعى بها وتعالى في علو كنهها أحد، توحّد بالتوحيد في توحّد ثمّ أجراه على خلقه، فهو أحد صمد قدّوس يعبده كلّ شيء ويصمد إليه، وفوق الذي عيننا تبلغ، وسع كلّ شيء علماً (١).

١٢٨- عنه، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (ع) قال: إنّ الله تبارك وتعالى كان وليس شيء غيره نور الأظلام فيه، وصدقاً لا كذب فيه، وعلماً لا جهل فيه، وحيوة لا موت فيه، وكذلك هو اليوم، وكذلك لا يزال أبداً (٢).

٢٢٩- عنه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن رفاعة بن النّخّاس بن موسى، عن أبي عبد الله (ع) في قول الله تعالى: «واذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرّيتهم وأشهدهم على أنفسهم، ألست بربكم؟ قالوا: بلى؟ قال: نعم، لله الحجة على جميع خلقه، أخذهم يوم أخذ الميثاق هكذا قبض يده (٣).

٢٣٠- عنه، عن أبان، عن عبد الرحمن بن سيّابة، عن أبي النّعمان، عن أبي جعفر (ع) قال: العجب كلّ العجب للشاك في قدرة الله وهو يرى خلق الله، والعجب كلّ العجب للمكذب بالنشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى، والعجب كلّ العجب للمصدّق بدار الخلود وهو يعمل لدار الغرور، والعجب كلّ العجب للمختال الفخور الذي خلق من نطفة ثمّ يصير جيفة وهو فيما بين ذلك لا يدري كيف يصنع. ورواه علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال: عجت للمتكبّر الفخور كان أمس نطفة وهو غداً جيفة، والعجب كلّ العجب لمن شك في الله وهو يرى الخلق، والعجب كلّ العجب لمن أنكر الموت وهو يرى من يموت كلّ يوم و ليلة، والعجب كلّ العجب لمن أنكر النشأة الآخرة وهو يرى الاولى، والعجب كلّ العجب لعامر دار الفناء ويترك دار البقاء (٤).

- ١ - ج ٢، «باب التوحيد ونفى الشريك ومعنى الواحد والاحد» (ص ٧٢، س ١). وفيه بدل «عيننا تبلغ» «عسينان تبلغ» مع زيادة «ربنا» قبل «وسع».
- ٢ - ج ٢، «باب نفى التركيب واختلاف المعاني» (ص ١٢٤، س ٣٢) مع اختلاف يسير.
- ٣ - ج ٢، «باب الدين الحنيف والفطرة والصبغة» (ص ٨٨، س ٦).
- ٤ - ج ٣، «باب اثبات الحشر وكيفية» (ص ٢٠٠، س ٣٢ و ٣٥).

٢٤- باب العلم

١٣١- عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: العلم علمان فعلم عند الله مخزون، لم يطلع عليه أحداً من خلقه، وعلم علمه ملائكته وورسله، فأما ما علم ملائكته وورسله فإنه سيكون ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله، وعلم عنده مخزون يقدم فيه ما يشاء، ويؤخر ما يشاء. ويثبت ما يشاء (١).

١٣٢- عنه، عن أبيه، عن حماد، عن ربعي، عن فضيل قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: من الامور أمور موقوفة عند الله، يقدم منها ما يشاء ويؤخر منها ما يشاء (٢).

٢٣٣- عنه، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله (ع): أرايت ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة أليس كان في علم الله قبل أن يخلق السموات والارض؟ قال: نعم (٣).

٢٣٤- عنه، عن أبيه، عن إسماعيل بن إبراهيم ومحمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن حمران قال: سألت أبا جعفر (ع) عن قول الله عز وجل: «هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً» فقال: «كان شيئاً ولم يكن مذكوراً» قلت: فقوله: «أولم ير الانسان أن خلقناه من قبل ولم يك شيئاً»؟ قال: لم يكن شيئاً في كتاب ولا علم (٤).

٢٥- باب الارادة والمشية

٢٣٥- عنه، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: قال أبو-

١ و ٢- ج ٢، «باب البداء والنسخ»، (ص ١٣٧، س ١٧ و ١٩) مع هذه العبارة «ويثبت منها ما يشاء» في آخر الحديث الثاني.

٣- ج ٢، «باب العلم وكيفية»، (ص ١٢٩، س ١٧).

٤- ج ٣، «باب القضاء والقدر والمشية والارادة»، (ص ٣٥، س ٢٠) قائل بعدة: «بيان ولا علم» أي علم أحد من المخلوقين والخلق في هذه الآية يحتمل التقدير والايجاد. قوله (ع) «كان شيئاً» أي مقدرراً كما روى الكليني عن مالك الجهنبي فكان شيئاً مقدرراً غير مذكور، أي عند الخلق أي غير موجود لينذكر عند الخلق، أو كان مقدرراً في اللوح لكن لم يوح أمره إلى أحد من الخلق».

عبدالله (ع) : إن الله إذا أراد شيئاً قدره ، فإذا قدره قضاءه ، فإذا قضاه أمضاه (١) .

٢٣٦- عنه ، عن أبيه ، عن فضالة بن أيوب ، عن محمد بن عمار ، عن حريز بن عبدالله وعبدالله بن مسكان قالا : قال أبو جعفر (ع) : لا يكون شيء في الأرض ولا في السماء إلا بهذه الخصال السبعة ، بمشيئة وإرادة ، وقدر ، وقضاء ، واذن ، وكتاب ، وأجل ، فمن زعم أنه يقدر على نقص واحدة منهم فقد كفر (٢) .

٢٣٧- عنه ، عن أبيه ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن أبي الحسن الرضا (ع) قال : قلت : لا يكون إلا ما شاء الله وأراد وقضى ، فقال : لا يكون إلا ما شاء الله وأراد وقدر وقضى ، (قال :) قلت : فما معنى « شاء » ؟ قال : ابتداء الفعل ، قلت : فما معنى « أراد » ؟ قال : الثبوت عليه ، قلت : فما معنى « قدر » ؟ قال : تقدير الشيء من طوله وعرضه ، قلت : فما معنى « قضى » ؟ قال : إذا قضاه أمضاه ، فذلك الذي لا مرد له . ورواه عن أبيه ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن علي بن إبراهيم (٣) .

٢٣٨- عنه ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن محمد بن إسحاق قال : قال أبو الحسن (ع) ليونس مولى علي بن يقطين : يا يونس لا تتكلم بالقدر ، قال : يا زني لا أتكلم بالقدر ، ولكني أقول : لا يكون إلا ما أراد الله وشاء وقضى وقدر ، فقال : ليس هكذا أقول ، ولكني أقول : لا يكون إلا ما شاء الله وأراد وقدر وقضى ، ثم قال : أتدرى ما المشيئة ؟ فقال : لا ، فقال : هممه بالشيء ، أو تدرى ما أراد ؟ قال : لا ، قال : إتمامه على المشيئة ، فقال : أو تدرى ما قدر ؟ قال : لا ، قال : هو الهندسة من الطول والعرض والبقاء ، ثم قال : إن الله إذا شاء شيئاً أراد ، وإذا أراد قدره ، وإذا قدره قضاءه ، وإذا قضاه أمضاه ، يا يونس إن القدرية لم يقولوا بقول الله : « وما تشاؤون إلا أن يشاء الله » ، ولا قالوا بقول أهل الجنة : « الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله » ، ولا قالوا بقول أهل النار : « ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين » ، ولا قالوا بقول إبليس : « رب بما أغويتني » ، ولا قالوا بقول نوح : « ولا ينفعكم نصحي

١ و ٣ - ج ٣ ، « باب القضاء والقدر والمشيئة والارادة » (ص ٣٥ ، س ٢٤٥ و ٢٥٥ و ٣٠٠)
قائلاً بعد الحديث الثالث : « بيان - « ابتداء الفعل » أي أول الكتابة في اللوح ، أو أول ما يحصل من جانب الفاعل ويصدر عنه مما يؤدي الى وجود المعلوم » .

إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم هوربكم وإليه ترجعون». ثم قال: قال الله: يا بن آدم بمشيئتي كنت أنت الذي تشاء، وبقوتي أديت إلي فرائضي، وبنعمتي قويت على معصيتي، وجعلتك سميعاً بصيراً أقويماً؛ فما أصابك من حسنة فمني، وما أصابك من سيئة فمن نفسك، وذلك لأنني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون» ثم قال: قد نظمت لك كل شيء تريده (١).

١٣٩- عنه، عن النضر بن سويد، عن هشام وعبيد بن زرارة، عن حمران، عن أبي- عبدالله (ع) قال: كنت أنا والطيار جالسين فجاء أبو بصير فافر جناله، فجلس بيني وبين الطيار، فقال: في أي شيء أنتم؟ فقلنا: كنا في الإرادة والمشية والمحبة، فقال: أبو بصير: قلت لأبي- عبدالله (ع): شاء لهم الكفر وأراد؟ فقال: نعم، قلت: فأحب ذلك ورضيه؟ فقال: لا، قلت: شاء وأراد ما لم يحب ولم يرض؟ قال: هكذا أخرج إلينا (٢).

٢٤٠- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن هشام وعبيد، عن حمران، عن أبي عبدالله (ع) قال: القضاء والقدر خلقان من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء (٣).

٢٤١- عنه، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (ع) قال: المشية محدثة (٤).

٢٦- باب الامر والنهي

٢٤٢- عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم قال: قال أبو عبدالله (ع): الناس مأمورون ومنهيون، ومن كان له عذر عذره الله (٥).

١ و٢ و٣ و٤- ج٣، «باب القضاء والقدر والمشية والإرادة»، (ص٣٥، س٣٣ و٢٧، و ص٣٣، س١٤، و ص٣٥، س٢٩)، قائلاً بعد الحديث الثالث: «بيان -» خلقان من خلق الله «بضم الخاء أي صفتان من صفات الله، أو بفتحها أي هما نوعان من خلق الأشياء وتقديرها في الألواح السماوية وله البداء فيها قبل الإيجاد، فذلك قوله «يزيد في الخلق ما يشاء» أو المعنى أنهما مرتبتان من مراتب خلق الأشياء فانها تتدرج في الخلق إلى أن تظهر في الوجود العيني» أقول: بدل النسخ رمز المحاسن عند نقل الحديث الثالث برمز تفسر على بن ابراهيم فراجع إن شئت.

٥- ج٣، «باب من رفع عنه القلم ونفى الجرح في الدين»، (ص٨٣، س٢٩).

٢٧- باب الوعد والوعيد

٢٤٣- عنه، عن علي بن محمد القاساني، عمّن ذكره، عن عبد الله بن القاسم الجعفرى عن أبي عبد الله (ع) عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص): من وعده على عمل ثواباً فهو منجز له، ومن أوّعه على عمل عقاباً فهو فيه بالخيار (١).

٢٨- باب لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق

٢٤٤- عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن عمرو بن أبي المقدم، عن رجل، عن أبي جعفر (ع) في قول الله تعالى: «اتخذوا أحيارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله». قال: والله ماصلوا لهم ولاصاموا، ولكن أطاعوهم في معصية الله (٢).

٢٤٥- عنه، عن محمد بن خالد، عن حماد، عن ربعي بن عبد الله، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) في قول الله: «اتخذوا أحيارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله» فقال: والله ماصلوا لهم ولاصاموا، ولكنهم أحلوا لهم حراماً وحرّموا عليهم حلالاً فاتبعوهم (٣).

٢٤٦- عنه، عن أبيه، عن عبد الله بن يحيى، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله: «اتخذوا أحيارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله» فقال: أما والله مادعوهم إلى عبادة أنفسهم، ولو دعوهم إلى عبادة أنفسهم ما أجابوهم، ولكن أحلوا لهم حراماً وحرّموا عليهم حلالاً، فعبدوهم من حيث لا يشعرون (٤).

٢٩- باب اليقين والصبر في الدين

١٤٧- عنه، عن أبيه، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: استقبل رسول الله (ص) حارثة بن مالك بن النعمان فقال له: كيف أنت يا حارثة؟ فقال: يا رسول الله أصبحت مؤمناً حقاً، فقال رسول الله (ص): يا حارثة لكل شيء حقيقة، فما حقيقة قولك؟ قال: يا رسول الله عرفت نفسي عن الدنيا وأسهرت ليلي وأظمأت هواجرى، وكأني أنظر إلى عرش ربّي وقد وضع للحساب، وكأني أنظر إلى أهل الجنة

١- ج ٣، «باب الوعد والوعيد والحبط والتكفير»، (ص ٩١، س ٣٧).
٢ و ٣ و ٤- ج ١، «باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز»، (ص ٩٥، س ١٠ و ١٢).

كتاب مصابيح الظلم من المحاسن

يتزاورون في الجنة، وكأني أسمع عواء أهل النار في النار، فقال رسول الله (ص): عبد نور الله قلبه للايمان فابنت، فقال: يا رسول الله ادع الله لي أن يرزقني الشهادة، فقال: اللهم ارزق حارثة الشهادة، فلم يلبث إلا أياماً حتى بعث رسول الله سرية فبعثه فيها، فقاتل فقتل سبعة أو ثمانية ثم قتل (١).

٢٤٨- عنه، عن أبيه، عن هارون بن الجهم ومحمد بن سنان، عن الحسن بن يحيى، عن فرات بن أحنف، عن رجل من أصحاب علي (ع) قال: إن ولياً لله وعدو الله اجتمعاً فقال: ولي الله: «الحمد لله والعاقبة للمتقين» وقال الآخر: «الحمد لله والعاقبة للأغنياء»، وفي رواية أخرى «والعاقبة للملوك»، فقال ولي الله: أترضى بيننا بأول طالع يطلع من الوادي؟ قال: فطلع إبليس في أحسن هيئة، فقال الولي لله: الحمد لله والعاقبة للمتقين. فقال الآخر: «الحمد لله والعاقبة للملوك» فقال إبليس كذا (٢).

٢٤٩- عنه، عن محمد بن عبد الحميد، عن صفوان بن يحيى قال: سألت أبا الحسن الرضا (ع) عن قول الله لابراهيم (ع): «أولم تؤمن؟» قال: بلى، ولكن ليطمئن قلبي «أكان في قلبه شك؟» قال: لا، كان علي يقين، ولكنه أراد من الله الزيادة في يقينه (٣) ٢٥٠- عنه، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (ع) في قول الله: «لو تعلمون علم اليقين» قال: المعاينة (٤).

٢٥١- عنه، عن أبيه، عن ذكروه، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): كفى باليقين غنى وبالعبادة شغلاً (٥).

٢٥٢- عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله (ع) في قول الله: «الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلت أن هم إلى ربهم راجعون» قال: يعملون ما عملوا من عمل وهم يعلمون أنهم يثابون عليه. ورواه عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: يعملون ويعلمون أنهم سيثابون عليه (٦).

١ و٣ و٤ و٥ و٦ - ج ١٥، الجزء الثاني، «باب اليقين والصبر على الشدائد في الدين» (ص ٦٧، ٢٤، و ص ٦٨، ٦ و ٢ و ٣ و ٨).
٢ - ج ١٥، الجزء الثاني «باب الطاعة والتقوى والورع»، (ص ٩٦، ٣٣).

٢٥٣- عنه، عن أبيه، عن أبي الجهم، عن حسين بن ثوير بن أبي فاختة، عن أبي -
 خديجة، عن أبي عبد الله (ع) قال: أتى رجل رسول الله (ص) فقال: يا رسول الله! إنى جئتك
 أبايعك على الإسلام، فقال له رسول الله: (ص) أبايعك على أن تقتل أباك، فقبض الرجل يده
 فانصرف، ثم عاد فقال: يا رسول الله! إنى جئت على أن أبايعك على الإسلام، فقال له: على
 أن تقتل أباك؟ قال: نعم، فقال له رسول الله: إنى جئت على أن أبايعك على الإسلام، ولكن الآن
 علمت منك حقيقة الإيمان وأنتك لن تتخذ من دون الله وليجة، أطيعوا آباءكم فيما
 أمروكم ولا تطيعوهم في معاصي الله. ورواه أبي، عن فضالة، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله (ع)
 قال: أتى أعرابي رسول الله (ص) فقال: يا رسول الله بايعنى على الإسلام، فقال: على أن
 تقتل أباك، فكف الأعرابي يده وأقبل رسول الله (ص) على القوم يحدثهم، فقال الأعرابي:
 يا رسول الله بايعنى على الإسلام، فقال: على أن تقتل أباك، فكف الأعرابي يده وأقبل
 رسول الله على القوم يحدثهم، فقال الأعرابي: يا رسول الله على الإسلام، فقال: على أن
 تقتل أباك؟ قال: نعم، فبايعه رسول الله (ص) ثم قال رسول الله: الآن لم تتخذ من دون الله ولا
 رسوله ولا المؤمنين وليجة، إنى لا آمرك بعقوق الوالدين ولكن صاحبهما فى الدنيا
 معروفاً (١).

٢٥٤- عنه، عن أبيه رفعه قال: قال أمير المؤمنين (ع) فى خطبة له: يا أيها الناس
 سلوا الله اليقين، وارغبوا إليه فى العافية، فإن أجل النعمة العافية، وخير مادام فى القلب
 اليقين، والمغبون من غبن دينه، والمغبوط من غبط يقينه، قال: وكان على بن الحسين
 (ع) يطيد القعود بعد المغرب يسأل الله اليقين (٢).

٢٥٥- عنه، عن أبيه، عن ابن سنان، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي عبد الله (ع)

١- ج ١٥، كتاب العشرة، «باب بر الوالدين والاولاد» (ص ٢٣، ٢٩). وأيضاً
 ج ١٥، الجزء الاول، «باب الفرق بين الإسلام والإيمان» (ص ١٧٩، ٥) قائلاً بعده:
 «بيان - فى النهاية «وليجة الرجل = بطانته ودخاؤه وخاصة». والحديث الثانى - فى الجزء
 الثانى «باب اليقين والصبر على الشدائد فى الدين» (ص ٦٨، ١٠).
 ٢- ج ١٥، الجزء الاول، «باب اليقين والصبر على الشدائد فى الدين» (ص ٦٨، ٤).

قال: لو أن العباد وصفوا الحقّ وعملوا به و لم يعقد قلوبهم أنّه الحقّ ما انتفعوا (١).
 ٢٥٦- عنه، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله
 (ع) في قول الله تعالى: «الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلّة أن هم إلى ربهم راجعون» قال
 يعملون ما عملوا من عمل وهم يعلمون أن هم يثابون عليه (٢).

٢٥٧- عنه، عن أبيه، عن ابن سنان، عن محمد بن حكيم، عن عمّ حدثه، عن أبي
 عبد الله (ع) قال: قال عليّ (ع): اعلموا أنّها لا يصغر ما ضرّ يوم القيامة ولا يصغر ما ينفع يوم
 القيامة، فكونوا فيما أخبركم الله كمن عاين (٣).

٢٥٨- عنه، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الأعلى مولى بنى سام
 قال: قال لي رجل من قریش: عندي تمر من نخلة رسول الله (ص) قال: فذكرت ذلك لأبي
 عبد الله (ع) فقال: إنّها ليست إلاّ لمن عرفها (٤).

٢٥٩- عنه، عن أبيه، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال
 عليّ (ع): إنّ الشكّ والمعصية في النار، ليسا منّا ولا إلينا (٥).

٢٦٠- عنه، عن يعقوب بن يزيد وعبد الرحمن بن حماد، عن القندي عن عبد الله
 بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: الإيمان في القلب واليقين خطر (٦)

٢٦١- عنه، عن أبيه، عن ابن سنان، عن الحسين بن مختار، عن ابن بصير، عن أبي
 عبد الله (ع) قال: إنّ القلب ليترجّح فيما بين الصدر والحنجرة حتّى يعقد على الإيمان،
 فإذا عقد على الإيمان قرّ، وذلك قول الله تعالى «ومن يؤمن بالله يهد قلبه» قال: يسكن (٧)
 ٢٦٢- عنه، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن مفضل بن صالح، عن جابر الجعفي،

١- ج ١٥، الجزء الاول، «باب الفرق بين الايمان والاسلام» (١٧٩، ص ٤)

٢ و٣ و٤ و٦- ج ١٥، الجزء الثاني، «باب اليقين والصبر على الشدائد في الدين» (ص ٦٨)

٨ و١٥ و١٨ و١٤).

٥- ج ١٥، الجزء الثالث، «باب الشك في الدين والوسوسة» (ص ١٢، ص ٣٥).

٧- ج ١٥، الجزء الاول، «باب الفرق بين الايمان والاسلام» (ص ١٧١، ص ٢٥): قائلاً بعده:

« بيان - الرج = التحريك والتحرك والا هتزاز، والرجرجة = الاضطراب كالاتجاج
 والترجرج. والحنجرة = الحلقوم، وكأنه كان في قراءتهم عليهم السلام يهدأ قلبه بالهمز و
 فتح الدال ورفع قلبه كما قرء في الشواذ، قال البيضاوي يهد قلبه للثبات والاسترجاع عند المعصية
 «بقية الحاشية في الصفحة الآتية»

كتاب مصابيح الظلم من المحاسن

عن أبي جعفر (ع) قال: بعث الله نبياً حبشياً إلى قومه فقاتلهم فقتل أصحابه وأسروا وخذوا لهم أخذوداً من نار ثم نادوا: من كان من أهل ملتنا فليعتزل؛ ومن كان على دين هذا النبي فليقتحم النار، فجعلوا يقتحمون النار، وأقبلت امرأة معها صبي لها؛ فهابت النار فقال لها صبيها: اقتحمي (قال: فافتحمت النار وهم أصحاب الأخدود (١).

٢٦٣- عنه، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: سلوا ربكم العفو والعافية فإنكم لستم من رجال البلاء، فإنه من كان قبلكم من بني إسرائيل شقوا بالمناشير على أن يعطوا الكفر فلم يعطوه (٢).

٢٦٤- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر (ع) قال: إن أناساً أتوا رسول الله (ص) بعدما أسلموا؛ فقالوا: يا رسول الله (ص) أيؤخذ الرجل منا بما عمل في الجاهلية بعد إسلامه؟ - فقال: من حسن إسلامه و صح يقين إيمانه لم يأخذه الله بما عمل في الجاهلية، ومن سخط إسلامه ولم يصح يقين إيمانه أخذته الله بالأول والآخر (٣).

٢٦٥- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي محمد الوابشي وإبراهيم بن مهزم، عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن رسول الله (ص) صلى الناس الصبح فنظر إلى شاب من الأنصار وهو في المسجد يخفق ويهوى برأسه مصفراً لونه نحيف جسمه وغارت عيناه في رأسه فقال له رسول الله (ص): كيف أصبحت يا فلان؟ - فقال: أصبحت يا رسول الله موقناً، (فقال: فعجب رسول الله (ص) من قوله وقال له: إن لكل شئ حقيقة، فما حقيقة يقينك؟ - قال: إن يقيني يا رسول الله هو أحزنتي وأسهر ليلي وأظماً هو اجري، فعزفت نفسي عن الدنيا وما فيها حتى كأنني أنظر إلى عرش ربي وقد

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

وقرى يهد قلبه بالرفع، على إقامته مقام الفاعل، وبالنصب، على طريق «سفه نفسه» و«يهده» بالهمز أي يسكن، وقال الطبرسي (ره): قرأ عكرمة وعمرو بن دينار «يهده قلبه» أي يطمئن قلبه، كما قال سبحانه: «وقلبه مطمئن بالإيمان» انتهى. ويحتمل أن يكون على القراءة المشهورة بياناً لحاصل المعنى كما أشرنا إليه في تفسير الآيات.

١- ج ٥، «باب قصة أصحاب الأخدود» (ص ٣٧٤، س ٣٠)

٢ و٣- ج ١٥، الجزء الأول، «باب اليقين والصبر على الشدائد في الدين» (ص ٦٨، س ١٤ و ١٧)

كتاب مصابيح الظلم من المحاسن

نصب للحساب وحشر الخلائق لذلك وأنا فيهم؛ وكأني أنظر إلى أهل الجنة تينعمون فيها ويتعارفون، على الأرائك متكئين؛ وكأني أنظر إلى أهل النار فيها معدّين يصرخون، وكأني أسمع الآن زفير النار ينقرون في مسامعي، قال: فقال رسول الله (ص) لأصحابه: هذا عبد نور الله قلبه للإيمان، ثم قال: الزم ما أنت عليه. (قال: فقال له الشاب: يا رسول الله ادع الله لي أن أرزق الشهادة معك، فدعاه رسول الله (ص) بذلك، فلم يلبث أن خرج في بعض غزوات النبي فاستشهد بعد تسعة نفر وكان هو العاشر (١).

٢٦٦- عنه، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السراج، عن خضر بن عمرو قال: قال أبو عبد الله (ع): إن المؤمن أشد من زبر الحديد، إن الحديد إذا دخل النار لان، وإن المؤمن لو قتل ونشر ثم قتل ونشر، لم يتغير قلبه (٢).

٢٦٧- عنه، عن عثمان بن عيسى، عن أبي الجارود، عن قنوة ابنة رشيد الهجري قال: قلت لأبي: ما أشد اجتهادك! فقال يابنية: سيجيء قوم بعدنا بصائرهم في دينهم أفضل من اجتهاد أوليهم (٣).

٣- باب الا خلاص

٢٦٨- عنه، عن أبيه، عمّن رفعه إلى أبي جعفر (ع) قال: قال رسول الله (ص): يا أيها الناس! ما هو الله والشيطان، والحق والباطل، والهدى والضلالة، والرشد والغى، والعاجلة والعاقبة، والحسنات والسيئات، فما كان من حسنات فلله، وما كان من السيئات فللشيطان (٤).

٢٦٩- عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله تعالى «حنيفاً مسلماً» قال: خالصاً مخلصاً لا يشوبه شيء (٥).

٢٠١- ج ١٥، الجزء الثاني، «باب اليقين و الصبر على الشدائد في الدين»، (ص ٦٧، ٣١، و ص ٦٨، س ٢٠)

٣- ج ١٣، «باب فضل انتظار الفرج» (ص ١٣٨، س ٢).

٤ و ٥- ج ١٥، الجزء الثاني، «باب الا خلاص ومعنى قربه تعالى»، (ص ٨٥، س ٣١ و ٢٣) إلا أن النسخ بدلوا كلمة «سن» بكلمة «ين» عند نقل الحديث الثاني اشتباهاً.

٢٧٠- عنه، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: قال الله عز وجل: «أنا خير شريك، من أشرك معي غيري في عمل لم أقبله إلا ما كان لي خالصاً (١)».

٢٧١- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (ع) قال: يقول الله عز وجل: «أنا خير شريك، فمن عمل لي ولغيري فهو لمن عمله غيري (٢)».

٢٧٢- عنه، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة ومحمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله (ع) عن أبيه (ع) قال: من تصدق بصدقة ثم ردت عليه فليعدها ولا يأكلها، لأنه لا شريك لله في شيء مما يجعل له، إنما هي بمنزلة العتاقة؛ لا يصلح ردها بعدما تعتق (٣).

٢٧٣- عنه، عن الحسن بن يزيد التوفلي، عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبد الله (ع) عن آباءه (ع) قال: قال رسول الله (ص) من أحب أن يعلم ماله عند الله فليعلم ماله عنده (٤).

٢٧٤- عنه، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن مفضل بن صالح، عن جابر الجعفي، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن الحسرة والتدامة والويل كله لمن لم ينتفع بما أبصر، ومن لم يدر الأمر الذي هو عليه مقيم أنفع هو له أم ضرر؟ قال: قلت: فيما يعرف الناجي؟ قال: من كان فعله لقوله موافقاً فأثبت له الشهادة بالنجاة، ومن لم يكن فعله لقوله موافقاً فأنما ذلك مستودع (٥).

٢٧٥- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن العبد إذا قام يعني في الصلوة فقام لحاجته يقول الله تبارك وتعالى: أما يعلم عبدي أني أنا الذي أفضى الحوائج (٦).

-
- ١ - ج ١٥، الجزء الثاني، «باب الاخلاص ومعنى قربه تعالى»، (ص ٨٥، س ٣٤).
 - ٢ - ج ١٥، الجزء الثالث، «باب الرياء»، (ص ١٠٣، س ٢٥).
 - ٣ - ج ٢٠، «باب آخر في آداب الصدقة أيضاً زائداً على ما تقدم»، (ص ٣٨، س ٢١).
 - ٤ - ج ١٥، الجزء الثاني، «باب حب الله تعالى»، (ص ٢٩، س ٢٦).
 - ٥ - ج ١٥، الجزء الاول، «باب أن الايمان مستقر ومستودع» (ص ٢٧٦، س ١٢) مع بيان طويل. وأيضاً - ج ١، «باب استعمال العلم والاخلاص في طلبه»، (ص ٧٨، س ٢٦).
 - ٦ - لم أجده في مظانه من البحار فان وجدته أشربه في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى.

٢٧٦ - عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن إسماعيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن ربكم لرقيم يشكر القليل، إن العبد ليصلي ركعتين؛ يريد بهما وجه الله فيدخله الله الجنة، وإنه ليتصدق بالدرهم؛ يريد به وجه الله فيدخله الله به الجنة (١).

٢٧٧ - عنه، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن المفصل بن صالح، عن جابر الجعفي رفعه قال: قال رسول الله (ص): خرج ثلاث نفر يسيحون في الأرض؛ فبيناهم يعبدون الله في كهف في قلة جبل حين بدت صخرة من أعلى الجبل حتى التقت باب الكهف، فقال بعضهم لبعض: عباد الله والله ما ينجيكم مما وقعتم إلا أن تصدقوا الله فهلّم ما عملتم لله خالصاً؛ ما ابتليتم بالذنوب، فقال أحدهم: «اللهم إن كنت تعلم أني طلبت امرأة لحسنها وجمالها، فأعطيت فيها مالاً ضخماً حتى إذا قدرت عليها وجلست منها مجلس الرجل من المرأة ذكرت النار فقامت عنها فرقامتك، اللهم فارفع عنا هذه الصخرة» فانصدت حتى نظروا إلى الصدع، ثم قال الآخر: «اللهم إن كنت تعلم أني استأجرت قوماً يحرقون؛ كل رجل منهم بنصف درهم، فلما فرغوا أعطيتهم أجورهم، فقال أحدهم: قد عملت عمل اثنين، والله لا آخذ إلا درهماً واحداً وترك ماله عندي، فبذرت بذلك النصف الدرهم في الأرض فأخرج الله من ذلك رزقاً، وجاء صاحب النصف الدرهم فأراد، فدفعت إليه ثمان عشرة ألف، فان كنت تعلم أني فعلته مخافة منك فارفع عنا هذه الصخرة» قال: فانفرت عنهم حتى نظر بعضهم إلى بعض، ثم إن الآخر قال: «اللهم إن كنت تعلم أن أبي وأمي كانا نائمين فأتيتهما بقعب من لبن فخفت أن أضعه أن تمج فيه هامة وكرهت أن أوقظهما من نومهما فيشق ذلك عليهما، فلم أزل كذلك حتى استيقظا وشربا، اللهم فان كنت تعلم أني كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فارفع عنا هذه الصخرة» فانفرت لهم حتى سهل لهم طريقهم ثم قال النبي (ص): «من صدق الله نجاً» (٢).

١ - ج ١٥، الجزء الثاني «باب الاخلاص ومعنى قربه تعالى»، (ص ٨٥)، س ٣٥ و (٣٧) وأيضاً - الحديث الاول، ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب آداب الصلوة»، (ص ١٩٦، س ١٢).

٢٧٨- عنه، عن علي بن الحكم، عن المفضل بن صالح، عن ذكروه، عن أبي عبد الله (ع) قال: جاء رجل إلى النبي (ص) فقال: يا رسول الله نافقت، فقال رسول الله (ص): لو نافقت ما قلت، أتاك الشيطان فقال: من خلقتك؟- فقلت: الله، فقال: ومن خلق الله؟- الآن حين أخلصت الايمان (١).

٢٧٩- عنه، عن عدة من أصحابنا، عن عباس بن عامر القصبى، عن عمرو بن عبيد وأحمد، عن أبيه، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله (ع) ورواه ابن أبي يعفور، عن أبي- عبد الله (ع) قال: إن الله يأتي بكل شيء يعبد من دونه؛ من شمس أو قمر أو تمثال أو صورة؛ فيقال: اذهبوا بهم وبما كانوا يعبدون من دون الله إلى النار (٢).

٢٨٠- عنه، عن بعض أصحابنا بلغ به أباجعفر (ع) قال: ما بين الحق والباطل إلا قلة العقل، قيل؛ وكيف ذلك يا بن رسول الله؟- قال: إن العبد يعمل العمل الذي هو لله رضا فيريد به غير الله، فلوا أنه أخلص لله لجاهه الذي يريد في أسرع من ذلك (٣)

٢٨١- عنه، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن حماد الكوفى، عن ميسر بن سعيد القصير الجوهري، عن رجل، عن أبي عبد الله (ع) قال: يعرف من بصف الحق بثلاث خصال، ينظر إلى أصحابه؛ من هم؟ وإلى صلواته؛ كيف هي؟ وفي أى وقت يصلّيها؟ فإن كان ذاملاً، نظر؛ أين يضع ماله (٤)؟

٢٨٢- عنه، عن جعفر بن محمد بن عبد الله الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال علي (ع): اخشوا الله خشية ليست بتغدير، واعملوا لله في غير رياء ولا سمعة، فإنه من عمل لغير الله وكله الله إلى عمله يوم القيامة (٥).

٢٨٣- عنه، عن ابن محبوب، عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول:

١- كذا في النسخ، ولم أجد الحديث في مظانه من البحار، نعم نقل ما يقرب مضمونه من ذلك، في المجلد الرابع عشر، في باب عنوانه بهذا العنوان «باب آخر في النهي عن الاستمطار بالانواء والطيبة والعدوى»، (ص ١٧٠، س ٢٣) من الكافي.

٢- لم أجده في مظانه من البحار فان ظفرت به أشرب إليه في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى.

٣- ج ١٥٣، الجزء الثالث «باب الرياء»، (ص ١٠٣، س ٢٧ و ٢٩)

٤- ج ١٥٤، الجزء الاول، «باب علامات المؤمن وصفاته»، (ص ٧٩، س ٢٦) وأيضاً ج ١٨١، كتاب الصلوة «باب الحث على المحافظة على الصلوات» (ص ٥٠، س ٣٣).

إذا أحسن المؤمن عمله ضاعف الله عمله؛ لكل حسنة سبعمائة، وذلك قول الله تبارك وتعالى: «ويضاعف الله لمن يشاء»، فأحسنوا أعمالكم التي تعملونها لثواب الله، فقلت له: وما الاحسان؟ - (قال: فقال: إذا صلّيت فأحسن ركوعك وسجودك، وإذا صمت فتوق كلفيه فساد صوتك، وإذا حججت فتوق ما يحرم عليك في حجك وعمرتك، قال: وكل عمل تعلمه الله فليكن نقيّاً من الدنس (١).

٢٨٤- عنه، عن عدّة من أصحابنا، عن عليّ بن أسباط، عن يحيى بن بشير النّبالي، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله (ع) قال: من أراد الله بالقليل من عمله أظهر الله له أكثر ممّا أراد به، ومن أراد الناس بالكثير من عمله في تعب من بدنه وسهر من ليله أبي الله إلا أن يقلله في عين من سمعه (٢).

٣١- باب التقية

٢٨٥- عنه، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن حسين بن مختار، عن أبي أسامة زيد الشحام قال: قال أبو عبد الله (ع): أمر الناس بخصلتين فضيّعهما فصاروا منهما على غير شيء؛ كثرة الصبر، والكتمان (٣).

٢٨٦- عنه، عن أبيه، عن عبد الله بن يحيى، عن حريز بن عبد الله السجستاني، عن معلّى بن خنيس قال: قال أبو عبد الله (ع): يا معلّى اكنم أمرنا ولا تدعه، فإنّه من كنم أمرنا ولم يدعه أعزّه الله في الدنيا، وجعله نوراً بين عينيه في الآخرة يقوده إلى الجنة، يا معلّى من أذاع حديثنا وأمرنا ولم يكنمها أدله الله به في الدنيا، ونزع الثور من بين عينيه في الآخرة، وجعله ظلمة تقوده إلى النار، يا معلّى إن التقيّة ديني ودين آبائي، ولا دين لمن لا تقية له، يا معلّى إن الله يحب أن يعبد في السرّ كما يحب أن يعبد في العلانية، يا معلّى إن المذيع لأمرنا كالجاحد به (٤).

٢٨٧- عنه عن ابن الديلمي، عن داود الرقيّ وفضل وفضل قال: كتبا جماعة

- ١- ج ١٥، الجزء الثاني، «باب تضاعف الحسنات»، (ص ١٧٩، س ٢٩).
- ٢- ج ١٥، الجزء الثالث، «باب الرياء»، (ص ١٠٣، س ٢٩).
- ٣- ج ١٠، «باب النهي عن كتمان العلم والخيانة وجواز الكتمان عن غير أهله» (ص ٨٨، س ١١٠).

كتاب مصابيح الظلم من المحاسن

عند أبي عبد الله (ع) في منزله يحدّ ثنا في أشياء فلمّا انصرفنا وقف على باب منزله قبل أن يدخل ثمّ أقبل علينا فقال: رحمكم الله لا تذكروا أمرنا ولا تحدّثوا به إلاّ أهلنا، فإنّ المذيع علينا سرّنا أشدّ علينا مؤنة من عدونا، انصرفوا رحمكم الله ولا تذكروا سرّنا. (١)

٢٨٨ - عنه، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن عثمان، عمّن أخبره، عن أبي -
عبد الله (ع) قال ما لئدّ اطق عندا بما يكره أشدّ علينا مؤنة من المذيع (٢).

٢٨٩ - عنه، عن محمد بن سنان، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله (ع)
قال: من أذاع علينا شيئاً من أمرنا فهو كمن قتلنا عمداً ولم يقتلنا خطأً (٣).

٢٩٠ - عنه، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) في قول الله
«و يقتلون الانبياء بغير حقّ» فقال: أما والله ما قتلوهم بالسيف ولكن أذاعوا سرّهم
وأفشوا عليهم فقتلوا (٤).

٢٩١ - عنه، عن ابن سنان، عن إسحاق بن عمّار قال: تلا أبو عبد الله (ع) هذه الآية
«ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله و يقتلون النبيّين بغير حقّ ذلك بما عصوا و كانوا
يعتدون». فقال: والله ما ضربوهم بأيديهم ولا قتلوهم بأسيا فهم ولكن سمعوا أحاديثهم
فأذاعوها فأخذوا عليها فقتلوا فصار ذلك قتلاً واعتماداً ومعصية (٥).

٢٩٢ - عنه، عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله
(ع) قال: ما قتلنا من أذاع حديثنا خطأً ولكن قتلنا قتل عمداً (٦).

٢٩٣ - عنه، عن عثمان بن عيسى، عن محمد بن عجلان قال: قال أبو عبد الله (ع)
إنّ الله عيّر قوماً بالاذاعة، فقال: «وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به» فأيّاكم
والا ذاعة (٧).

٢٩٤ - عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبيّ عن
حسين بن أبي العلاء، عن حميد بن بشير قال: قال لي أبو عبد الله (ع): سمعت أبي يقول:

٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧ - ج ١٥، كتاب العشرة، «باب التقيّة والمدارة» (ص ٢٠٠، س ١٠ و ١١ و ١٣).
١ و ٥ و ٦ - ج ١، «باب النهي عن كتمان العلم والخيانة» (ص ٨٨، س ١٧ و ١٩ و ٢١).

لا والله ما على الارض شيء أحب إلي من التقيّة، يا حبيب إنّه من كانت له تقيّة رفعه الله، يا حبيب من لم يكن له تقيّة وضعه الله، يا حبيب إنّه ما الناس هم في هدنة فلو قد كان ذلك كان هذا (١).

٢٩٥ - عنه، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن يونس بن عمّار، عن سليمان بن خالد قال: قال لي أبو عبد الله (ع): يا سليمان إنكم على دين من كتبه أعزّه الله، ومن أذاعه أذلّه الله (٢)

٢٩٦ - عنه، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (ع) في قول الله: «أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا» قال: بما صبروا على التقيّة «ويدروُن بالحسنة السيئة» قال: «الحسنة» التقيّة، والاذاعة «السيئة» (٣).

٢٩٧ - عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن عمّن أخبره، عن أبي عبد الله (ع) في قول الله: «ولا تستوى الحسنة ولا السيئة» قال: «الحسنة» التقيّة، «والسيئة» الاذاعة، وقوله: «ادفع بالتي هي أحسن السيئة» قال: «التي هي أحسن» التقيّة، «فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» (٤).

٢٩٨ - عنه، عن أبيه، عن علي بن حديد، عن منصور بن يونس، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله (ع) في قول الله: «ولا تبذر تبذيراً» قال: لا تبذروا ولاية علي (ع) (٥).

٢٩٩ - عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: لا خير فيمن لا تقيّة له، ولا إيمان لمن لا تقيّة له (٦).

٣٠٠ - عنه، عن عدّة من أصحابنا؛ النهديّان وغيرهما، عن عبّاس بن عامر القصبى، عن جابر المكفوف، عن عبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (ع) قال: اتّقوا الله على دينكم، واحجّبوا بالتقيّة فإنه لا إيمان لمن لا تقيّة له، إنّما أتتم في الناس كالنحل في الطير لو أنّ الطير تعلم ما في جوف النحل ما بقى فيها شيء إلا أكلته، ولو أنّ الناس

١ و ٢ و ٣ - ج ١٥، كتاب العشرة، «باب التقيّة و المداراة» (ص ٢٢٥، س ١٨ و ١٤ و ١٥).

٤ و ٥ - ج ١٥، كتاب العشرة، «باب التقيّة و المداراة» (ص ٢٢٥، س ١٧ و ١٥).
٥ - ج ٧، «باب نفى الغلو في النبي (ص) والائمة (ع)» (ص ٢٤٩، س ١٦) قائلاً بعده: «بيان - يحتمل أن يكون كناية عن ترك الغلو والاسراف في القول فيه (ع) وأن يكون أمراً بالتقيّة والافشاء عند المخالفين، والاول أظهر.»

كتاب مصابيح الظلم من المحاسن

علموا ما في أجوافكم أنكم تحببونا أهل البيت لأكلوكم بالسنتهم ولنحلواكم في السر والعلانية ، رحم الله عبداً منكم كان علي ولا تينا (١) .

٣٠١- عنه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن صالح ، عن محمد بن مروان قال : قال أبو عبد الله (ع) : إن أبي كان يقول : ما من شيء أقر لعين أبيك من التقيّة . وزاد فيه الحسن بن محبوب ، عن جميل أيضاً قال : «التقيّة جنة المؤمن» (٢) .

٣٠٢- عنه ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن عبد الله بن حبيب ، عن أبي الحسن (ع) في قول الله : «إن أكرمكم عند الله أتقاكم» قال : أشدكم تقيّة (٣) .

٣٠٣- عنه ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله (ع) : التقيّة من دين الله ، قلت : من دين الله ؟- قال : إي والله من دين الله ، وقد قال يوسف : «أيتها العير إنكم لسارقون» . والله ما كانوا سارقوا ، ولقد قال إبراهيم : «إنني سقيم» . والله ما كان سقيماً (٤) .

٣٠٤- عنه ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن أبان ، عن ضريس ، عن عبد الواحد بن المختار ، عن أبي جعفر (ع) قال : لو أنّ عليّ ألسنتكم أو كية لحدث كلّ امرء بما له (٥) .

٣٠٥- عنه ، عن أبيه ، عن بكر بن محمد الأزدي ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي - عبد الله (ع) : مالنا من يخبرنا بما يكون كما كان عليّ (ع) يخبر أصحابه ؟- فقال : بلي والله ، ولكن هات حديثاً واحداً حدثتكه فكتمته ، فقال أبو بصير : فوالله ما وجدت حديثاً واحداً كتمته (٦) .

٣٠٦- عنه ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حسين بن مختار ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن حديث كثير فقال : هل كتمت عليّ شيئاً قط ؟- فبقيت أتذكّر ، فلمّا رأى ما بي قال : أمّا ما حدثت به أصحابك فلا بأس ، إنّما الإذاعة أن تحدث به غير أصحابك (٧) .

١ و٢ و٣- ج ١٥ ، كتاب العشرة ، «باب التقيّة والمداراة» ، (ص ٢٢٥ ، ٢١٤ و ٢٠٥) .
٤- ج ١٥ ، كتاب العشرة ، «باب التقيّة والمداراة» ، (ص ٢٢٨ ، ٣) .
٥ و٦ و٧- ج ١ ، «باب النهي عن كتمان العلم» ، (ص ٨٨ ، ٢٢ و ٢٣ و ٢٥) .

٣٠٧- عنه، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن ابن مسكان، عن معمر بن يحيى بن سالم، عن أبي جعفر (ع) قال: التقيّة في كلّ ضرورة. والنّضر، عن يحيى الحلبيّ، عن معمر مثله. وابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة نحوه (١).

٣٠٨- عنه، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن محمد بن مسلم وإسماعيل الجعفيّ وعدة قالوا: سمعنا أبا جعفر (ع) يقول: التقيّة في كلّ شيء، و كلّ شيء اضطرّ إليه ابن آدم فقد أحلّه الله له (٢).

٣٠٩- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام وعن أبي عمر العجميّ قال: قال أبو عبد الله (ع): يا باعمر تسعة أعمار الدين في التقيّة، ولادين لمن لا تقيّة له، والتقيّة في كلّ شيء إلاّ في شرب النّبذ والمسح على الخفّين (٣).

٣١٠- عنه، عن أبيه ومحمد بن عيسى اليقطينيّ، عن صفوان بن يحيى، عن شعيب الحداد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (ع) قال: إنّما جعلت التقيّة ليحقن بها الدماء، فاذا بلغ الدّم فلا تقيّة (٤).

٣١١- عنه، عن عليّ بن فضال، عن ابن بكير، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (ع) قال: كلّما تقارب هذا الامر كان أشدّ للتقيّة (٥).

٣٢- باب الاغضاء والمداراة

٣١٢- عنه، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن ثابت مولى آل جرير قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: كظم الغيظ عن العدو في دولاتهم تقيّة حزم لمن أخذ بها وتحرز من التعرّض للبلاء في الدنيا (٦).

٣١٣- عنه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن ابن مسكان قال قال لي أبو عبد الله (ع): إنّني لأحسبك اذا شتمت عليّ بين يديك لو تستطيع أن تأكل أنف شاتمته لفعلت، فقلت: إي والله جعلت فداك، إنّني لهكذا وأهل بيتي، فقال لي: فلا تفعل، فوالله

١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦، كتاب العشرة، « باب التقيّة والمداراة »، (ص ٢٢٥)،
س ٢٥ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١.

لربما سمعت من يشتم علياً وما بينى و بينه إلا أسطوانة فأستتر بها ، فإذا فرغت من صلوتي فأمرّ به فأسلم عليه وأصافحه (١) .

٣١٤- عنه، عن أبيه، عن فضالة، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي قال: قال علقمة أخى لأبى جعفر (ع): إن أبابكر قال: يقاتل الناس فى على، فقال لى أبو جعفر (ع): إنى أراك لو سمعت إنساناً يشتم علياً فاستطعت أن تقطع أنفه فعلت، قلت: نعم، قال: فلا تفعل، ثم قال: إنى لأسمع الرجل يسب علياً و أستتر منه بالسارية، فإذا فرغ أتيته فصافحته (٢) .

٣٣- باب النية

٣١٥- عنه، عن الحسين بن يزيد التوفلى، عن إسماعيل بن أبى زياد السكونى، عن أبى عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): نية المرء خير من عمله، و نية الفاجر شر من عمله، و كل عامل يعمل بنيته (٣) .

٣١٦- عنه، عن محمد بن الحسن بن شمون البصرى، عن عبد الله بن عمرو بن الأشعث، عن عبد الرّحمن بن حماد الانصارى، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال لى أبو- جعفر (ع): يا جابر يكتب للمؤمن فى سقمه من العمل الصالح ما كان يكتب فى صحته، و يكتب للكافر فى سقمه من العمل السيء ما كان يكتب فى صحته (قال): ثم قال: يا جابر ما أشد هذا من حديث؟! (٤)

٣١٧- عنه، عن جعفر بن محمد الأشعث، عن ابن القداح، عن أبى عبد الله، عن أبيه (عليهما السلام) قال: صلى النبى (ص) صلوة و جهر فيها بالقراءة، فلما انصرف قال لأصحابه: هل أسقطت شيئاً فى القراءة؟ (قال): فسكت القوم، فقال النبى (ص): أفيكم أبى بن كعب؟ فقالوا: نعم، فقال: هل أسقطت فيها بشيء؟ قال: نعم يارسول الله، إنّه كان كذا و كذا، فغضب (ص) ثم قال: ما بال أقوام يتلى عليهم كتاب الله فلا يدرون ما يتلى عليهم منه ولا ما يترك! هكذا هلكت بنو إسرائيل، حضرت أبدانهم و غابت قلوبهم،

١ و ٢ - ج ١٥، كتاب العشرة، « باب التقية والمداراة »، (ص ٢٢٥ س ٣٢ و ٣٥) .

٣- ج ١٥، الجزء الثانى، « باب النية و شرائطها »، (ص ٧٦، س ٢٧) .

٤- لم أجده فى مظانه من البحار فان وجدته أشرف لى موضعه فى آخر الكتاب إن شاء الله تعالى.

كتاب مصابيح الظلم من المحاسن

ولا يقبل الله صلوة عبد لا يحضر قلبه مع بدنه (١)

٣١٨ - عنه، عن الوشاء، عن الحسن بن علي بن فضال، عن المثنى الحنط، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): من حسنت نيته زاد الله في رزقه (٢).

٣١٩ - عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغرا، عن إسحاق بن عمار ويونس قالوا: سألتنا أبا عبد الله (ع) عن قول الله تعالى: «خذوا ما آتيناكم بقوة» أوقوة في الأبدان أوقوة في القلب؟ قال: فيهما جميعاً (٣).

٣٢٠ - عنه، عن ابن محبوب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن العبد المؤمن الفقير ليقول: يارب ارزقني حتى أفعل كذا وكذا من البر ووجوه الخير، فإذا علم الله ذلك منه بصدق نيته كتب الله له من الأجر مثل ما يكتب له لو عمله إن الله واسع كريم (٤).

٣٢١ - عنه، عن بعض أصحابنا، بلغ به خيشمة بن عبد الرحمن الجعفي قال: سألت عيسى بن عبد الله القمي أبا عبد الله (ع) وأنا حاضر فقال: ما العبادة؟ فقال: حسن النية بالطاعة من الوجه الذي يطاع الله منه. وفي حديث آخر قال: حسن النية بالطاعة من الوجه الذي أمر به (٥).

٣٢٢ - عنه، عن محمد بن الحسن بن شمعون البصري، عن عبد الله بن عمر بن

١ - ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب آداب الصلوة»، (ص ١٩٦، س ١٤) قائلاً بعده: «بيان - هذه الرواية مخالفة للمشهور بين الإمامية من عدم جواز السهو على النبي (ص) وموافقة لمذهب الصدوق وشيخه، ويمكن حملها على التقية بقرينة كون الراوي زدياً وأكثر أخباره موافقة لرواية المخالفين كما لا يخفى على المتتبع» وأيضاً قال بعد نقله في المجلد السادس، في باب سهوه ونومه (ص) عن الصلوة: «بيان - أقول في هذا الحديث مع ضعف سنده إشكال من حيث اشتماله على التعمير بأمر مشترك إلا أن يقال: إنه (ص) إنما فعل ذلك عمداً لينبههم على غفلتهم وكان ذلك لجواز الاكتفاء ببعض السورة كما ذهب إليه كثير من أصحابنا، أولاً لأن الله تعالى أمره بذلك في خصوص تلك الصلوة لتلك المصلحة، والقرينة عليه ابتداءه (ص) بالسؤال، أو يقال: إنما كان الاعتراض على اتفاقهم على الغفلة واستمرارهم عليها».

٢ - ج ١٥، الجزء الثاني، «باب النية وشرائطها ومراتبها» (ص ٧٦، س ٢٥)

٣ - ج ١٥، الجزء الثاني، «باب اليقين والصبر على الشدائد في الدين» (ص ٦٨، س ٢١).

٤ - ج ١٥، الجزء الثاني، «باب ثواب تمنى الخيرات» (ص ١٨١، س ٣١).

٥ - ج ١٥، الجزء الثاني، «باب النية وشرائطها» (ص ٧٦، س ٢٦).

الاشعث ، عن عبدالله بن حماد الانصاري ، عن الصَّبَّاح بن يحيى المزني ، عن الحارث بن حصيرة ، عن الحكم بن عيينة قال: لما قتل أمير المؤمنين (ع) الخوارج يوم النهروان قام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين طوبى لنا إذ شهدنا معك هذا الموقف وقتلنا معك هؤلاء الخوارج، فقال أمير المؤمنين (ع): والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد شهدنا في هذا الموقف أناس لم يخلق الله آبائهم ولا أجدادهم بعد ، فقال الرجل: وكيف شهدنا قوم لم يخلقوا؟ قال: بلى ، قوم يكونون في آخر الزمان يشر كوننا فيما نحن فيه وهم يسلّمون لنا، فأولئك شر كماؤنا فيما كنّا فيه حقّاً حقّاً (١) .

٣٢٣- عنه، عن محمد بن سلمة رفعه قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه. إنّما يجمع الناس الرضا والسخط؛ فمن رضى أمراً فقد دخل فيه ، و من سخطه فقد خرج منه (٢)

٣٢٤- عنه، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن جعفر بن بشير، عن عبد الكريم بن عمرو والخشمي ، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله (ع) قال: لو أنّ أهل السموات والأرض لم يحبّوا أن يكونوا شهد و امع رسول الله (ص) لكانوا من أهل النار (٣).

٣٢٥- عنه، عن علي بن الحكم، عن أبي عروة السلمى ، عن أبي عبدالله (ع) قال: إنّ الله يحشر الناس على تياتهم يوم القيامة (٤).

٣٤- باب الحب والبغض في الله

٣٢٦- عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله السجستاني ، عن فضيل بن يسار قال: سألت أبا عبدالله (ع) عن الحبّ والبغض؛ أمن الايمان هو؟ - قال: وهل الايمان إلاّ الحبّ والبغض؟ ثم تلا هذه الآية «وحبّب إليكم الايمان وزيّنه في قلوبكم، وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الرّاشدون» (٥).

٣٢٧- عنه، عن أحمد بن أبي نصر، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبيدة زياد

١ و ٢ و ٣- ج ١٥ ، الجزء الثاني ، « باب ثواب تمنى الخيرات » (ص ١٨١ ، س ٣٢ و ٣٦ و ٣٧) وأيضاً ج ١٣ ، « باب فضل انتظار الفرج » ، (١٣٨ ، س ١٤) لكن الحديث الثاني فقط .
٤- ج ١٥ ، الجزء الثاني ، « باب النية و شرائطها » (ص ٧٦ ، س ٢٨) .
٥- ج ١٥ ، الجزء الاول ، « باب الحب في الله والبغض في الله » ، (ص ٢٨٢ ، س ١) مع ايراد بيان له .

الحدّاء، عن أبي جعفر (ع) في حديث له قال: يا زياد ويحك وهل الدّين إلاّ الحبّ، الأتري إلى قول الله: «إن كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم». أولاتري قول الله لمحمّد (ص): «حبّب إليكم الايمان وزينه في قلوبكم». وقال: «يحبّون من هاجر إليهم». فقال: الدّين هو الحبّ، والحبّ هو الدّين (١).

٣٢٨- عنه، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن سعيد الاعرج، عن أبي- عبدالله (ع) قال: من أوثق عرى الايمان أن تحبّ في الله، و تبغض في الله، وتعطي في الله، وتمنع في الله (٢).

٣٢٩- عنه، عن الحسن محبوب، عن أبي جعفر الاحول صاحب الطاق، عن سلام بن مستنير، عن أبي جعفر (ع) قال: قال رسول الله (ص): ودّ المؤمن للمؤمن في الله من أعظم شئب الايمان، ومن أحبّ في الله، وأبغض في الله، وأعطى في الله، ومنع في الله فهو من صفياء الله (٣).

٣٣٠- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة الحدّاء، عن أبي عبدالله (ع) قال: من أحبّ لله وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله فهو ممّن كمل إيمانه (٤).
٣٣١- عنه، عن العرزمي، عن أبيه، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر (ع) قال: إذا أردت أن تعلم أنّ فيك خيراً فانظر إلى قلبك فإن كان يحبّ أهل طاعة الله ويبغض أهل معصية الله، ففبك خير والله يحبّك، وإن كان يبغض أهل طاعة الله ويبغض أهل معصية الله، ففبك شرّ والله يبغضك، والمرء مع من أحبّ (٥).

٣٣٢- عنه، عن علي بن حسان الواسطي، عمّن ذكره، عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله (ع) قال: ثلاث من علامات المؤمن، علمه بالله، ومن يحبّ ومن يبغض (٦).

٣٣٣- عنه، عن أحمد بن أبي نصر وابن فضال، عن صفوان الجمال، عن أبي عبدالله

١ و٢ و٣ و٤ و٥ - ج ١٥، الجزء الاول، «باب الحب في الله والبغض في الله»، (ص ٢٨١، س ١١ و١٤ و٣٠ و١٤٣، و ص ٨٣، س ٢٣) مع ايراد بيان للحديث الثالث والخامس.
٦ - ج ١، «باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها»، (ص ٦٥، س ٢) وأيضاً ج ١٥، الجزء الاول، «باب الحب في الله والبغض في الله»، (ص ٢٨٣، س ٩) لكن نقلًا عن الكافي قائلاً بعده: «بيان» - «علمه بالله» أي بذاته وصفاته بقدر وسعه وطاقته، «ومن يحب ومن يبغض» أي من يحبه الله من الانبياء والاصياء عليهم السلام وأتباعهم، و من يبغضه الله من الكفار وأهل الضلال، أو الضمير في الفعلين راجع إلى المؤمن، أي علمه بمن يجب أن يحبه ويجب أن يبغضه وكأنه أظهر.

(ع) قال: ما التقى المؤمنان قطَّ إلاَّ كان أحدهما أشدَّهما حبباً لأخيه. وفي حديث آخر «أشدهما حبباً لصاحبه (١)» .

٣٣٤- عنه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله (ع) قال: إنَّ المسلمين يلتقيان فأفضلها أشدهما حبباً لصاحبه (٢) .

٣٣٥- عنه، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن أبي الحسن علي بن يحيى (فيما أعلم)، عن عمرو بن مدرك الطائي، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص) لأصحابه: أي عرى الإيمان أوثق؟ - فقالوا: الله ورسوله أعلم، وقال بعضهم: «الصلوة» وقال بعضهم: «الزَّكوة» وقال بعضهم: «الصَّوم» وقال بعضهم «الحجَّ والعمرة» وقال بعضهم «الجهاد»، فقال رسول الله (ص): لكل ما قلتم فضل وليس به، «ولكن أوثق عرى الإيمان الحبُّ في الله، والبغض في الله، وتوالتى أولياء الله والتبرُّى من أعداء الله عزَّ وجلَّ (٣)» .

٣٣٦- عنه، عن أبيه، عن النضر، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال: إذا جمع الله الأولين والآخرين قام مناد ينادى بصوت يسمع النَّاس فيقول: أين المتحابُّون في الله؟ - (قال): فيقوم عنق من النَّاس؛ فيقال لهم: اذهبوا إلى الجنة بغير حساب، (قال): فتلقَّاهم الملائكة؛ فيقولون: إلى أين؟ - فيقولون: إلى الجنة بغير حساب، (قال): فيقولون: أي حزب أنتم من النَّاس؟ - فيقولون: نحن المتحابُّون في الله، قالوا: وأي شيء كانت أعمالكم؟ - قالوا: كنَّا نحبُّ في الله ونبغض في الله، قال: فيقولون: نعم أجر العاملين (٤) .

٣٣٧- عنه، عن محمد بن عالى، عن محمد بن جبلة الاحمسي، عن أبي الجارود عن أبي جعفر (ع) قال: قال رسول الله (ص): المتحابُّون في الله يوم القيامة على أرض زبرجد خضراء في ظلِّ عرشه عن يمينه، وكتفا يديه يمين، وجوههم أشدَّ بياضاً من الثلج، وأضوء من الشمس الطالعة، يغطُّهم بمنزلتهم كلُّ ملك مقرب، وكلُّ نبي مرسل، يقول النَّاس: من هؤلاء؟ - فيقال: هؤلاء المتحابُّون في الله. (٥)

١٥١ - ج ١٥، كتاب العشرة، «باب التراحم والتعاطف» (ص ١١٣، س ١٨ و ١٩).
١٥٤ و ٥ - ج ١٥، الجزء الاول، «باب الحب في الله والبغض في الله» (ص ٢٨٢، س ١٩، و ص ٢٨٣، س ٦، و ص ٢٨٢ س ٢٥) مع ايراد بيان لكل منها. وأيضاً الحديث الاخير في ج ١٥ كتاب العشرة، «باب التراحم والتعاطف» (ص ١١٣، س ٢٠) .

٣٣٨ - عنه، عن أبيه مرسلًا، عن أبي جعفر (ع) قال: المتحابون في الله يوم القيامة على منابر من نور؛ قد أضاء نور وجوههم أجسادهم ونور منابرهم كل شيء حتى يعرفوا بالمتحابين في الله. (١)

٣٣٩ - عنه، عن الحسن بن علي الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن المتحابين في الله يوم القيامة على منابر من نور قد أضاء نور أجسادهم ونور منابرهم كل شيء حتى يعرفوا به، فيقال: هؤلاء المتحابون في الله. (٢)

٣٤٠ - عنه، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن عمارة بن مروان، عن محمد بن عجلان، عن أبي عبد الله (ع) قال: ويل لمن يبدل نعمة الله كفرًا، طوبى للمتحابين في الله. (٣)

٣٤١ - عنه، عن محمد بن خالد الأشعري، عن إبراهيم بن محمد الأشعري، عن حسين بن مصعب قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: من أحب الله وأبغض عدوه لم يبغضه لو تروثره في الدنيا ثم جاء يوم القيامة بمثل زبد البحر ذنوبًا كفرها لله (٤)

٣٤٢ - عنه، عن أبي علي الواسطي، عن الحسين بن أبان، عن ذكره، عن أبي جعفر (ع) قال: لو أن رجلاً أحب رجلاً لله لأثابه الله على حبه أيًا و إن كان المحبوب في علم الله من أهل النار، ولو أن رجلاً أبغض رجلاً لله لأثابه الله على بغضه أيًا ولو كان المبغض في علم الله من أهل الجنة. (٥)

٣٤٣ - عنه، عن بعض أصحابنا، عن صالح بن بشير الدهان قال: قال أبو عبد الله (ع): إن الرجل يحب ولي الله وما يعلم ما يقول فيدخله الله الجنة، وإن الرجل يبغض ولي الله وما يعلم ما يقول فيموت فيدخل النار. (٦)

٣٤٤ - عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن بشير الكناسي، عن أبي عبد الله (ع) قال: قديكون حب في الله ورسوله، وحب في الدنيا؛ فما كان في الله

١١٣، ٢٠٧، ٢٢٢، ٢٤٤ (ص ٢٨١، ٢٨٤، ٢٩٠، ٢٩٤، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣١٠، ٣١٤، ٣١٨، ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٨، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٨، ٣٦٢، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٨٢، ٣٨٦، ٣٩٠، ٣٩٤، ٣٩٨، ٤٠٢، ٤٠٦، ٤١٠، ٤١٤، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٢٦، ٤٣٠، ٤٣٤، ٤٣٨، ٤٤٢، ٤٤٦، ٤٥٠، ٤٥٤، ٤٥٨، ٤٦٢، ٤٦٦، ٤٧٠، ٤٧٤، ٤٧٨، ٤٨٢، ٤٨٦، ٤٩٠، ٤٩٤، ٤٩٨، ٥٠٢، ٥٠٦، ٥١٠، ٥١٤، ٥١٨، ٥٢٢، ٥٢٦، ٥٣٠، ٥٣٤، ٥٣٨، ٥٤٢، ٥٤٦، ٥٥٠، ٥٥٤، ٥٥٨، ٥٦٢، ٥٦٦، ٥٧٠، ٥٧٤، ٥٧٨، ٥٨٢، ٥٨٦، ٥٩٠، ٥٩٤، ٥٩٨، ٦٠٢، ٦٠٦، ٦١٠، ٦١٤، ٦١٨، ٦٢٢، ٦٢٦، ٦٣٠، ٦٣٤، ٦٣٨، ٦٤٢، ٦٤٦، ٦٥٠، ٦٥٤، ٦٥٨، ٦٦٢، ٦٦٦، ٦٧٠، ٦٧٤، ٦٧٨، ٦٨٢، ٦٨٦، ٦٩٠، ٦٩٤، ٦٩٨، ٧٠٢، ٧٠٦، ٧١٠، ٧١٤، ٧١٨، ٧٢٢، ٧٢٦، ٧٣٠، ٧٣٤، ٧٣٨، ٧٤٢، ٧٤٦، ٧٥٠، ٧٥٤، ٧٥٨، ٧٦٢، ٧٦٦، ٧٧٠، ٧٧٤، ٧٧٨، ٧٨٢، ٧٨٦، ٧٩٠، ٧٩٤، ٧٩٨، ٨٠٢، ٨٠٦، ٨١٠، ٨١٤، ٨١٨، ٨٢٢، ٨٢٦، ٨٣٠، ٨٣٤، ٨٣٨، ٨٤٢، ٨٤٦، ٨٥٠، ٨٥٤، ٨٥٨، ٨٦٢، ٨٦٦، ٨٧٠، ٨٧٤، ٨٧٨، ٨٨٢، ٨٨٦، ٨٩٠، ٨٩٤، ٨٩٨، ٩٠٢، ٩٠٦، ٩١٠، ٩١٤، ٩١٨، ٩٢٢، ٩٢٦، ٩٣٠، ٩٣٤، ٩٣٨، ٩٤٢، ٩٤٦، ٩٥٠، ٩٥٤، ٩٥٨، ٩٦٢، ٩٦٦، ٩٧٠، ٩٧٤، ٩٧٨، ٩٨٢، ٩٨٦، ٩٩٠، ٩٩٤، ٩٩٨، ١٠٠٢، ١٠٠٦، ١٠١٠، ١٠١٤، ١٠١٨، ١٠٢٢، ١٠٢٦، ١٠٣٠، ١٠٣٤، ١٠٣٨، ١٠٤٢، ١٠٤٦، ١٠٥٠، ١٠٥٤، ١٠٥٨، ١٠٦٢، ١٠٦٦، ١٠٧٠، ١٠٧٤، ١٠٧٨، ١٠٨٢، ١٠٨٦، ١٠٩٠، ١٠٩٤، ١٠٩٨، ١١٠٢، ١١٠٦، ١١١٠، ١١١٤، ١١١٨، ١١٢٢، ١١٢٦، ١١٣٠، ١١٣٤، ١١٣٨، ١١٤٢، ١١٤٦، ١١٥٠، ١١٥٤، ١١٥٨، ١١٦٢، ١١٦٦، ١١٧٠، ١١٧٤، ١١٧٨، ١١٨٢، ١١٨٦، ١١٩٠، ١١٩٤، ١١٩٨، ١٢٠٢، ١٢٠٦، ١٢١٠، ١٢١٤، ١٢١٨، ١٢٢٢، ١٢٢٦، ١٢٣٠، ١٢٣٤، ١٢٣٨، ١٢٤٢، ١٢٤٦، ١٢٥٠، ١٢٥٤، ١٢٥٨، ١٢٦٢، ١٢٦٦، ١٢٧٠، ١٢٧٤، ١٢٧٨، ١٢٨٢، ١٢٨٦، ١٢٩٠، ١٢٩٤، ١٢٩٨، ١٣٠٢، ١٣٠٦، ١٣١٠، ١٣١٤، ١٣١٨، ١٣٢٢، ١٣٢٦، ١٣٣٠، ١٣٣٤، ١٣٣٨، ١٣٤٢، ١٣٤٦، ١٣٥٠، ١٣٥٤، ١٣٥٨، ١٣٦٢، ١٣٦٦، ١٣٧٠، ١٣٧٤، ١٣٧٨، ١٣٨٢، ١٣٨٦، ١٣٩٠، ١٣٩٤، ١٣٩٨، ١٤٠٢، ١٤٠٦، ١٤١٠، ١٤١٤، ١٤١٨، ١٤٢٢، ١٤٢٦، ١٤٣٠، ١٤٣٤، ١٤٣٨، ١٤٤٢، ١٤٤٦، ١٤٥٠، ١٤٥٤، ١٤٥٨، ١٤٦٢، ١٤٦٦، ١٤٧٠، ١٤٧٤، ١٤٧٨، ١٤٨٢، ١٤٨٦، ١٤٩٠، ١٤٩٤، ١٤٩٨، ١٥٠٢، ١٥٠٦، ١٥١٠، ١٥١٤، ١٥١٨، ١٥٢٢، ١٥٢٦، ١٥٣٠، ١٥٣٤، ١٥٣٨، ١٥٤٢، ١٥٤٦، ١٥٥٠، ١٥٥٤، ١٥٥٨، ١٥٦٢، ١٥٦٦، ١٥٧٠، ١٥٧٤، ١٥٧٨، ١٥٨٢، ١٥٨٦، ١٥٩٠، ١٥٩٤، ١٥٩٨، ١٦٠٢، ١٦٠٦، ١٦١٠، ١٦١٤، ١٦١٨، ١٦٢٢، ١٦٢٦، ١٦٣٠، ١٦٣٤، ١٦٣٨، ١٦٤٢، ١٦٤٦، ١٦٥٠، ١٦٥٤، ١٦٥٨، ١٦٦٢، ١٦٦٦، ١٦٧٠، ١٦٧٤، ١٦٧٨، ١٦٨٢، ١٦٨٦، ١٦٩٠، ١٦٩٤، ١٦٩٨، ١٧٠٢، ١٧٠٦، ١٧١٠، ١٧١٤، ١٧١٨، ١٧٢٢، ١٧٢٦، ١٧٣٠، ١٧٣٤، ١٧٣٨، ١٧٤٢، ١٧٤٦، ١٧٥٠، ١٧٥٤، ١٧٥٨، ١٧٦٢، ١٧٦٦، ١٧٧٠، ١٧٧٤، ١٧٧٨، ١٧٨٢، ١٧٨٦، ١٧٩٠، ١٧٩٤، ١٧٩٨، ١٨٠٢، ١٨٠٦، ١٨١٠، ١٨١٤، ١٨١٨، ١٨٢٢، ١٨٢٦، ١٨٣٠، ١٨٣٤، ١٨٣٨، ١٨٤٢، ١٨٤٦، ١٨٥٠، ١٨٥٤، ١٨٥٨، ١٨٦٢، ١٨٦٦، ١٨٧٠، ١٨٧٤، ١٨٧٨، ١٨٨٢، ١٨٨٦، ١٨٩٠، ١٨٩٤، ١٨٩٨، ١٩٠٢، ١٩٠٦، ١٩١٠، ١٩١٤، ١٩١٨، ١٩٢٢، ١٩٢٦، ١٩٣٠، ١٩٣٤، ١٩٣٨، ١٩٤٢، ١٩٤٦، ١٩٥٠، ١٩٥٤، ١٩٥٨، ١٩٦٢، ١٩٦٦، ١٩٧٠، ١٩٧٤، ١٩٧٨، ١٩٨٢، ١٩٨٦، ١٩٩٠، ١٩٩٤، ١٩٩٨، ٢٠٠٢، ٢٠٠٦، ٢٠١٠، ٢٠١٤، ٢٠١٨، ٢٠٢٢، ٢٠٢٦، ٢٠٣٠، ٢٠٣٤، ٢٠٣٨، ٢٠٤٢، ٢٠٤٦، ٢٠٥٠، ٢٠٥٤، ٢٠٥٨، ٢٠٦٢، ٢٠٦٦، ٢٠٧٠، ٢٠٧٤، ٢٠٧٨، ٢٠٨٢، ٢٠٨٦، ٢٠٩٠، ٢٠٩٤، ٢٠٩٨، ٢١٠٢، ٢١٠٦، ٢١١٠، ٢١١٤، ٢١١٨، ٢١٢٢، ٢١٢٦، ٢١٣٠، ٢١٣٤، ٢١٣٨، ٢١٤٢، ٢١٤٦، ٢١٥٠، ٢١٥٤، ٢١٥٨، ٢١٦٢، ٢١٦٦، ٢١٧٠، ٢١٧٤، ٢١٧٨، ٢١٨٢، ٢١٨٦، ٢١٩٠، ٢١٩٤، ٢١٩٨، ٢٢٠٢، ٢٢٠٦، ٢٢١٠، ٢٢١٤، ٢٢١٨، ٢٢٢٢، ٢٢٢٦، ٢٢٣٠، ٢٢٣٤، ٢٢٣٨، ٢٢٤٢، ٢٢٤٦، ٢٢٥٠، ٢٢٥٤، ٢٢٥٨، ٢٢٦٢، ٢٢٦٦، ٢٢٧٠، ٢٢٧٤، ٢٢٧٨، ٢٢٨٢، ٢٢٨٦، ٢٢٩٠، ٢٢٩٤، ٢٢٩٨، ٢٣٠٢، ٢٣٠٦، ٢٣١٠، ٢٣١٤، ٢٣١٨، ٢٣٢٢، ٢٣٢٦، ٢٣٣٠، ٢٣٣٤، ٢٣٣٨، ٢٣٤٢، ٢٣٤٦، ٢٣٥٠، ٢٣٥٤، ٢٣٥٨، ٢٣٦٢، ٢٣٦٦، ٢٣٧٠، ٢٣٧٤، ٢٣٧٨، ٢٣٨٢، ٢٣٨٦، ٢٣٩٠، ٢٣٩٤، ٢٣٩٨، ٢٤٠٢، ٢٤٠٦، ٢٤١٠، ٢٤١٤، ٢٤١٨، ٢٤٢٢، ٢٤٢٦، ٢٤٣٠، ٢٤٣٤، ٢٤٣٨، ٢٤٤٢، ٢٤٤٦، ٢٤٥٠، ٢٤٥٤، ٢٤٥٨، ٢٤٦٢، ٢٤٦٦، ٢٤٧٠، ٢٤٧٤، ٢٤٧٨، ٢٤٨٢، ٢٤٨٦، ٢٤٩٠، ٢٤٩٤، ٢٤٩٨، ٢٥٠٢، ٢٥٠٦، ٢٥١٠، ٢٥١٤، ٢٥١٨، ٢٥٢٢، ٢٥٢٦، ٢٥٣٠، ٢٥٣٤، ٢٥٣٨، ٢٥٤٢، ٢٥٤٦، ٢٥٥٠، ٢٥٥٤، ٢٥٥٨، ٢٥٦٢، ٢٥٦٦، ٢٥٧٠، ٢٥٧٤، ٢٥٧٨، ٢٥٨٢، ٢٥٨٦، ٢٥٩٠، ٢٥٩٤، ٢٥٩٨، ٢٦٠٢، ٢٦٠٦، ٢٦١٠، ٢٦١٤، ٢٦١٨، ٢٦٢٢، ٢٦٢٦، ٢٦٣٠، ٢٦٣٤، ٢٦٣٨، ٢٦٤٢، ٢٦٤٦، ٢٦٥٠، ٢٦٥٤، ٢٦٥٨، ٢٦٦٢، ٢٦٦٦، ٢٦٧٠، ٢٦٧٤، ٢٦٧٨، ٢٦٨٢، ٢٦٨٦، ٢٦٩٠، ٢٦٩٤، ٢٦٩٨، ٢٧٠٢، ٢٧٠٦، ٢٧١٠، ٢٧١٤، ٢٧١٨، ٢٧٢٢، ٢٧٢٦، ٢٧٣٠، ٢٧٣٤، ٢٧٣٨، ٢٧٤٢، ٢٧٤٦، ٢٧٥٠، ٢٧٥٤، ٢٧٥٨، ٢٧٦٢، ٢٧٦٦، ٢٧٧٠، ٢٧٧٤، ٢٧٧٨، ٢٧٨٢، ٢٧٨٦، ٢٧٩٠، ٢٧٩٤، ٢٧٩٨، ٢٨٠٢، ٢٨٠٦، ٢٨١٠، ٢٨١٤، ٢٨١٨، ٢٨٢٢، ٢٨٢٦، ٢٨٣٠، ٢٨٣٤، ٢٨٣٨، ٢٨٤٢، ٢٨٤٦، ٢٨٥٠، ٢٨٥٤، ٢٨٥٨، ٢٨٦٢، ٢٨٦٦، ٢٨٧٠، ٢٨٧٤، ٢٨٧٨، ٢٨٨٢، ٢٨٨٦، ٢٨٩٠، ٢٨٩٤، ٢٨٩٨، ٢٩٠٢، ٢٩٠٦، ٢٩١٠، ٢٩١٤، ٢٩١٨، ٢٩٢٢، ٢٩٢٦، ٢٩٣٠، ٢٩٣٤، ٢٩٣٨، ٢٩٤٢، ٢٩٤٦، ٢٩٥٠، ٢٩٥٤، ٢٩٥٨، ٢٩٦٢، ٢٩٦٦، ٢٩٧٠، ٢٩٧٤، ٢٩٧٨، ٢٩٨٢، ٢٩٨٦، ٢٩٩٠، ٢٩٩٤، ٢٩٩٨، ٣٠٠٢، ٣٠٠٦، ٣٠١٠، ٣٠١٤، ٣٠١٨، ٣٠٢٢، ٣٠٢٦، ٣٠٣٠، ٣٠٣٤، ٣٠٣٨، ٣٠٤٢، ٣٠٤٦، ٣٠٥٠، ٣٠٥٤، ٣٠٥٨، ٣٠٦٢، ٣٠٦٦، ٣٠٧٠، ٣٠٧٤، ٣٠٧٨، ٣٠٨٢، ٣٠٨٦، ٣٠٩٠، ٣٠٩٤، ٣٠٩٨، ٣١٠٢، ٣١٠٦، ٣١١٠، ٣١١٤، ٣١١٨، ٣١٢٢، ٣١٢٦، ٣١٣٠، ٣١٣٤، ٣١٣٨، ٣١٤٢، ٣١٤٦، ٣١٥٠، ٣١٥٤، ٣١٥٨، ٣١٦٢، ٣١٦٦، ٣١٧٠، ٣١٧٤، ٣١٧٨، ٣١٨٢، ٣١٨٦، ٣١٩٠، ٣١٩٤، ٣١٩٨، ٣٢٠٢، ٣٢٠٦، ٣٢١٠، ٣٢١٤، ٣٢١٨، ٣٢٢٢، ٣٢٢٦، ٣٢٣٠، ٣٢٣٤، ٣٢٣٨، ٣٢٤٢، ٣٢٤٦، ٣٢٥٠، ٣٢٥٤، ٣٢٥٨، ٣٢٦٢، ٣٢٦٦، ٣٢٧٠، ٣٢٧٤، ٣٢٧٨، ٣٢٨٢، ٣٢٨٦، ٣٢٩٠، ٣٢٩٤، ٣٢٩٨، ٣٣٠٢، ٣٣٠٦، ٣٣١٠، ٣٣١٤، ٣٣١٨، ٣٣٢٢، ٣٣٢٦، ٣٣٣٠، ٣٣٣٤، ٣٣٣٨، ٣٣٤٢، ٣٣٤٦، ٣٣٥٠، ٣٣٥٤، ٣٣٥٨، ٣٣٦٢، ٣٣٦٦، ٣٣٧٠، ٣٣٧٤، ٣٣٧٨، ٣٣٨٢، ٣٣٨٦، ٣٣٩٠، ٣٣٩٤، ٣٣٩٨، ٣٤٠٢، ٣٤٠٦، ٣٤١٠، ٣٤١٤، ٣٤١٨، ٣٤٢٢، ٣٤٢٦، ٣٤٣٠، ٣٤٣٤، ٣٤٣٨، ٣٤٤٢، ٣٤٤٦، ٣٤٥٠، ٣٤٥٤، ٣٤٥٨، ٣٤٦٢، ٣٤٦٦، ٣٤٧٠، ٣٤٧٤، ٣٤٧٨، ٣٤٨٢، ٣٤٨٦، ٣٤٩٠، ٣٤٩٤، ٣٤٩٨، ٣٥٠٢، ٣٥٠٦، ٣٥١٠، ٣٥١٤، ٣٥١٨، ٣٥٢٢، ٣٥٢٦، ٣٥٣٠، ٣٥٣٤، ٣٥٣٨، ٣٥٤٢، ٣٥٤٦، ٣٥٥٠، ٣٥٥٤، ٣٥٥٨، ٣٥٦٢، ٣٥٦٦، ٣٥٧٠، ٣٥٧٤، ٣٥٧٨، ٣٥٨٢، ٣٥٨٦، ٣٥٩٠، ٣٥٩٤، ٣٥٩٨، ٣٦٠٢، ٣٦٠٦، ٣٦١٠، ٣٦١٤، ٣٦١٨، ٣٦٢٢، ٣٦٢٦، ٣٦٣٠، ٣٦٣٤، ٣٦٣٨، ٣٦٤٢، ٣٦٤٦، ٣٦٥٠، ٣٦٥٤، ٣٦٥٨، ٣٦٦٢، ٣٦٦٦، ٣٦٧٠، ٣٦٧٤، ٣٦٧٨، ٣٦٨٢، ٣٦٨٦، ٣٦٩٠، ٣٦٩٤، ٣٦٩٨، ٣٧٠٢، ٣٧٠٦، ٣٧١٠، ٣٧١٤، ٣٧١٨، ٣٧٢٢، ٣٧٢٦، ٣٧٣٠، ٣٧٣٤، ٣٧٣٨، ٣٧٤٢، ٣٧٤٦، ٣٧٥٠، ٣٧٥٤، ٣٧٥٨، ٣٧٦٢، ٣٧٦٦، ٣٧٧٠، ٣٧٧٤، ٣٧٧٨، ٣٧٨٢، ٣٧٨٦، ٣٧٩٠، ٣٧٩٤، ٣٧٩٨، ٣٨٠٢، ٣٨٠٦، ٣٨١٠، ٣٨١٤، ٣٨١٨، ٣٨٢٢، ٣٨٢٦، ٣٨٣٠، ٣٨٣٤، ٣٨٣٨، ٣٨٤٢، ٣٨٤٦، ٣٨٥٠، ٣٨٥٤، ٣٨٥٨، ٣٨٦٢، ٣٨٦٦، ٣٨٧٠، ٣٨٧٤، ٣٨٧٨، ٣٨٨٢، ٣٨٨٦، ٣٨٩٠، ٣٨٩٤، ٣٨٩٨، ٣٩٠٢، ٣٩٠٦، ٣٩١٠، ٣٩١٤، ٣٩١٨، ٣٩٢٢، ٣٩٢٦، ٣٩٣٠، ٣٩٣٤، ٣٩٣٨، ٣٩٤٢، ٣٩٤٦، ٣٩٥٠، ٣٩٥٤، ٣٩٥٨، ٣٩٦٢، ٣٩٦٦، ٣٩٧٠، ٣٩٧٤، ٣٩٧٨، ٣٩٨٢، ٣٩٨٦، ٣٩٩٠، ٣٩٩٤، ٣٩٩٨، ٤٠٠٢، ٤٠٠٦، ٤٠١٠، ٤٠١٤، ٤٠١٨، ٤٠٢٢، ٤٠٢٦، ٤٠٣٠، ٤٠٣٤، ٤٠٣٨، ٤٠٤٢، ٤٠٤٦، ٤٠٥٠، ٤٠٥٤، ٤٠٥٨، ٤٠٦٢، ٤٠٦٦، ٤٠٧٠، ٤٠٧٤، ٤٠٧٨، ٤٠٨٢، ٤٠٨٦، ٤٠٩٠، ٤٠٩٤، ٤٠٩٨، ٤١٠٢، ٤١٠٦، ٤١١٠، ٤١١٤، ٤١١٨، ٤١٢٢، ٤١٢٦، ٤١٣٠، ٤١٣٤، ٤١٣٨، ٤١٤٢، ٤١٤٦، ٤١٥٠، ٤١٥٤، ٤١٥٨، ٤١٦٢، ٤١٦٦، ٤١٧٠، ٤١٧٤، ٤١٧٨، ٤١٨٢، ٤١٨٦، ٤١٩٠، ٤١٩٤، ٤١٩٨، ٤٢٠٢، ٤٢٠٦، ٤٢١٠، ٤٢١٤، ٤٢١٨، ٤٢٢٢، ٤٢٢٦، ٤٢٣٠، ٤٢٣٤، ٤٢٣٨، ٤٢٤٢، ٤٢٤٦، ٤٢٥٠، ٤٢٥٤، ٤٢٥٨، ٤٢٦٢، ٤٢٦٦، ٤٢٧٠، ٤٢٧٤، ٤٢٧٨، ٤٢٨٢، ٤٢٨٦، ٤٢٩٠، ٤٢٩٤، ٤٢٩٨، ٤٣٠٢، ٤٣٠٦، ٤٣١٠، ٤٣١٤، ٤٣١٨، ٤٣٢٢، ٤٣٢٦، ٤٣٣٠، ٤٣٣٤، ٤٣٣٨، ٤٣٤٢، ٤٣٤٦، ٤٣٥٠، ٤٣٥٤، ٤٣٥٨، ٤٣٦٢، ٤٣٦٦، ٤٣٧٠، ٤٣٧٤، ٤٣٧٨، ٤٣٨٢، ٤٣٨٦، ٤٣٩٠، ٤٣٩٤، ٤٣٩٨، ٤٤٠٢، ٤٤٠٦، ٤٤١٠، ٤٤١٤، ٤٤١٨، ٤٤٢٢، ٤٤٢٦، ٤٤٣٠، ٤٤٣٤، ٤٤٣٨، ٤٤٤٢، ٤٤٤٦، ٤٤٥٠، ٤٤٥٤، ٤٤٥٨، ٤٤٦٢، ٤٤٦٦، ٤٤٧٠، ٤٤٧٤، ٤٤٧٨، ٤٤٨٢، ٤٤٨٦، ٤٤٩٠، ٤٤٩٤، ٤٤٩٨، ٤٥٠٢، ٤٥٠٦، ٤٥١٠، ٤٥١٤، ٤٥١٨، ٤٥٢٢، ٤٥٢٦، ٤٥٣٠، ٤٥٣٤، ٤٥٣٨، ٤٥٤٢، ٤٥٤٦، ٤٥٥٠، ٤٥٥٤، ٤٥٥٨، ٤٥٦٢، ٤٥٦٦، ٤٥٧٠، ٤٥٧٤، ٤٥٧٨، ٤٥٨٢، ٤٥٨٦، ٤٥٩٠، ٤٥٩٤، ٤٥٩٨، ٤٦٠٢، ٤٦٠٦، ٤٦١٠، ٤٦١٤، ٤٦١٨، ٤٦٢٢، ٤٦٢٦، ٤٦٣٠، ٤٦٣٤، ٤٦٣٨، ٤٦٤٢، ٤٦٤٦، ٤٦٥٠، ٤٦٥٤، ٤٦٥٨، ٤٦٦٢، ٤٦٦٦، ٤٦٧٠، ٤٦٧٤، ٤٦٧٨، ٤٦٨٢، ٤٦٨٦، ٤٦٩٠، ٤٦٩٤، ٤٦٩٨، ٤٧٠٢، ٤٧٠٦، ٤٧١٠، ٤٧١٤، ٤٧١٨، ٤٧٢٢، ٤٧٢٦، ٤٧٣٠، ٤٧٣٤، ٤٧٣٨، ٤٧٤٢، ٤٧٤٦، ٤٧٥٠، ٤٧٥٤، ٤٧٥٨، ٤٧٦٢، ٤٧٦٦، ٤٧٧٠، ٤٧٧٤، ٤٧٧٨، ٤٧٨٢، ٤٧٨٦، ٤٧٩٠، ٤٧٩٤، ٤٧٩٨، ٤٨٠٢، ٤٨٠٦، ٤٨١٠، ٤٨١٤، ٤٨١٨، ٤٨٢٢، ٤٨٢٦، ٤٨٣٠، ٤٨٣٤، ٤٨٣٨، ٤٨٤٢، ٤٨٤٦، ٤٨٥٠، ٤٨٥٤، ٤٨٥٨، ٤٨٦٢، ٤٨٦٦، ٤٨٧٠، ٤٨٧٤، ٤٨٧٨، ٤٨٨٢، ٤٨٨٦، ٤٨٩٠، ٤٨٩٤، ٤٨٩٨، ٤٩٠٢، ٤٩٠٦، ٤٩١٠، ٤٩١٤، ٤٩١٨، ٤٩٢٢، ٤٩٢٦، ٤٩٣٠، ٤٩٣٤، ٤٩٣٨، ٤٩٤٢، ٤٩٤٦، ٤٩٥٠، ٤٩٥٤، ٤٩٥٨، ٤٩٦٢، ٤٩٦٦، ٤٩٧٠، ٤٩٧٤، ٤٩٧٨، ٤٩٨٢، ٤٩٨٦، ٤٩٩٠، ٤٩٩٤، ٤٩٩٨، ٥٠٠٢، ٥٠٠٦، ٥٠١٠، ٥٠١٤، ٥٠١٨، ٥٠٢٢، ٥٠٢٦، ٥٠٣٠، ٥٠٣٤، ٥٠٣٨،

وفى رسوله فتوابه على الله، وما كان في الدنيا فليس بشيء. (١)
 ٣٤٥ - عنه، عن علي بن محمد القاساني، عمّن ذكره، عن عبد الله بن القاسم الجعفرى
 قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: حبّ الأبرار للأبرار ثواب للأبرار، وحبّ الفجار للأبرار
 فضيلة للأبرار، وبغض الفجار للأبرار زين للأبرار، وبغض الأبرار للفجار خزي على الفجار (٢)

٣٥ - باب نوادر في الحب والبغض

٣٤٦ - عنه، عن علي بن محمد القاساني، عمّن ذكره، عن عبد الله بن القاسم
 الجعفرى قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: من وضع حبّه في غير موضعه فقد
 تعرّض للقطيعة. (٣)

٣٤٧ - عنه، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن جدّه قال: مرّ رجل
 في المسجد و أبو جعفر (ع) جالس و أبو عبد الله (ع) فقال له بعض جلسائه: والله إنّي
 لأحبّ هذا الرجل، قال له أبو جعفر: ألا فاعلمه، فإنه أبقى للمودّة وخير في الألفة. (٤)
 ٣٤٨ - عنه، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (ع)
 قال: إذا أحببت رجلاً فأخبره. (٥)

٣٤٩ - عنه، عن علي بن محمد القاساني، عمّن ذكره، عن عبد الله بن قاسم الجعفرى
 عن أبي عبد الله، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (ص): إذا أحبّ أحدكم صاحبه
 أو أخاه فليعلمه. (٦)

٣٥٠ - عنه، عن محمد بن علي، عن الحسين بن علي بن يونس، عن زكريّا بن
 محمد، عن صالح بن الحكم قال: سمعت رجلاً يسأل أبا عبد الله (ع) عن الرجل يقول:

١ و ٢ - ج ١٥، الجزء الأول، «باب الحب في الله والبغض في الله»، (ص ٢٨٤، س ٢ و
 ص ٢٨١، س ١١) مع بيان للأول قائلاً بعد نقل الثاني عن تحف العقول ما لفظه: «سمن - عن
 علي بن محمد القاساني، عمّن ذكره، عن عبد الله بن القاسم الجعفرى، عن أبي عبد الله مثله، مع تحريف
 وسقط» أقول: الأمر فيما رأيت من نسخ المحاسن أيضاً كذلك فلذا ذكرت الرواية كما رواه
 في البحار عن تحف العقول.

٣ - ج ١٥، كتاب العشرة، «باب من ينبغي مجالسته ومصاحبته»، (ص ٥١، س ١٧).
 ٤ و ٥ و ٦ - ج ١٥، كتاب العشرة، «باب استحباب إخبار الأخ في الله بحبه له»، (ص ٥٠،
 س ١٠ و ١٢).

إِنِّي أُوَدِّكَ فَكَيْفَ أَعْلَمُ أَنَّهُ يُوَدِّنِي؟ - قال: امتحن قلبك فان كنت توَدُّه فإنه يُوَدِّكَ: (١)
 ٣٥١ - عنه، عن بعض أصحابنا، عن عبيد الله بن إسحاق المديني قال: قلت لأبي الحسن
 موسى بن جعفر (ع): إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ عَرَضِ النَّاسِ يَلْقَانِي فَيَحْلِفُ بِاللَّهِ أَنَّهُ يَحِبُّنِي أَفَأَحْلِفُ
 بِاللَّهِ أَنَّهُ لَصَادِقٌ؟ - فقال: امتحن قلبك، فان كنت تحبّه فاحلف وإلا فلا. (٢)

٣٦ - باب انزال الله في القرآن تبيانا لكل شيء

٣٥٢ - عنه، عن علي بن حديد، عن مرزم، عن أبي عبد الله (ع) قال: إِنَّ اللَّهَ
 عَزَّوَجَلَّ أَنْزَلَ فِي الْقُرْآنِ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ حَتَّى وَاللَّهِ مَا تَرَكَ شَيْئًا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْعَبْدُ، حَتَّى
 وَاللَّهِ مَا يَسْتَطِيعُ عَبْدٌ أَنْ يَقُولَ: «لَوْ كَانَ فِي الْقُرْآنِ هَذَا» إِلَّا وَقَدْ أَنْزَلَهُ اللَّهُ فِيهِ. (٣)
 ٣٥٣ - عنه عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران قال: سمعت أبا عبد الله (ع)
 يقول: إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ كِتَابَهُ الصَّادِقَ النَّازِلَ، فِيهِ خَبْرُكُمْ، وَخَبْرُ مَا قَبْلَكُمْ، وَخَبْرُ
 مَا بَعْدَكُمْ، وَخَبْرُ السَّمَاءِ، وَخَبْرُ الْأَرْضِ، فَلَوْ أَنَّكُمْ مِنْ يَخْبَرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ لَعَجِبْتُمْ. (٤)
 ٣٥٤ - عنه، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن محمد بن حمران، عن أبي -
 عبد الله (ع) قال: أتاني الفضل بن عبد الملك التوفلي ومعه مولى له يقال له: شبيب معتزلي
 المذهب ونحن بمنى فخرجت إلى باب الفسطاط في ليلة مقمرة فأنشأ المعتزلي يتكلم،
 فقلت ما أدري ما كلامك هذا الموصّل الذي قد وصّلته، إن الله خلق الخلق فرقتين، فجعل
 خيرته في إحدى الفرقتين ثم جعلهم أثلاثاً فجعل خيرته في إحدى الأثلاث، ثم لم ينزل
 يختار حتى اختار عبد مناف، ثم اختار من عبد مناف هاشماً، ثم اختار من هاشم عبد المطلب، ثم
 اختار من عبد المطلب عبد الله، ثم اختار من عبد الله محمداً رسول الله (ص) فكان أطيّب الناس
 ولادة، فبعثه الله بالحقّ وأنزل عليه الكتاب، فليس من شيء إلا وفي كتاب الله تبيانه (٥)
 ٣٥٥ - عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن حدّثه،

١٥١ - ج ١٥، كتاب العشرة، «باب استحباب إخبار الأخ في الله بحبه له»
 (ص ٥٠، ١٣ و ١٤). وفيه مكان «يونس» «يوسف».
 ٣ و ٤ و ٥ - ج ١٩، كتاب القرآن، «باب أن للقرآن ظهراً و بطناً»، (ص ٢٢، ١٠،
 و ص ٢٤، ٢٢ و ١١) إلا أنه بدل النسخ رمز المحاسن عند نقل الحديث الثالث برمز البصائر.

عن معلى بن خنيس قال : قال أبو عبد الله (ع) : ما من أمر يختلف فيه إثنان إلا وله أصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال . (١)

٣٥٦ - عنه ، عن أبيه ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله (ع) في رسالة « وأما سألت من القرآن فذلك أيضاً من خطراتك المتفاوتة المختلفة ، لأن القرآن ليس على ما ذكرت ، وكل ما سمعت فمعناه غير ما ذهبت إليه ، وإنا ما القرآن أمثال لقوم يعلمون دون غيرهم ، ولقوم يتلونه حق تلاوته ، وهم الذين يؤمنون به ويعرفونه ، فأما غيرهم فما أشد إشكاله عليهم وأبعده من مذاهب قلوبهم ، ولذلك قال رسول الله (ص) : ليس شيء بأبعد من قلوب الرجال من تفسير القرآن ، وفي ذلك تحيير الخلائق أجمعون إلا من شاء الله ، وإنا ما أراد الله بتعميته في ذلك أن ينتهوا إلى بابه وصراطه وأن يعبدوه وينتهوا في قوله إلى طاعة القوام بكتابه والناطقين عن أمره وأن يستنطقوا ما احتاجوا إليه من ذلك عنهم لاعتناء أنفسهم ثم قال : « ولوردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم » فأما غيرهم فليس يعلم ذلك أبداً ولا يوجد ، وقد علمت أنه لا يستقيم أن يكون الخلق كلهم ولاية الأمر إذ لا يجدون من يأتمرون عليه ، ولا من يبلغونه أمر الله ونهيه ، فيجعل الله الولاية خواصاً ليقتدى بهم من لم يخصصهم بذلك فافهم ذلك إن شاء الله ، وإياك وإياك وتلاوة القرآن برأيك ، فإن الناس غير مشتركين في علمه كاشتراكهم فيما سواه من الأمور ، ولا قادرين عليه ولا على تأويله إلا من حده وبابه الذي جعله الله له فافهم إن شاء الله واطلب الأمر من مكانه تجده إن شاء الله (٢).

٣٥٧ - عنه ، قال : حدّثني مرسلًا قال : قال أبو جعفر (ع) : إن القرآن شاهد الحق ، ومحمد (ص) لذلك مستقر ، فمن اتّخذ سبباً إلى سبب الله لم يقطع به الأسباب ، ومن اتّخذ غير ذلك سبباً مع كل كذاب فاتّقوا الله ، فإن الله قد أوضح لكم أعلام دينكم و منار هداكم ، فلا تأخذوا أمركم بالوهن ولا أديانكم هزواً ، فتدحض أعمالكم وتخبطوا سبيلكم ولا تكونوا أطعمتم الله ربكم ، اثبتوا على القرآن الثابت ، وكونوا في حزب الله تهتدوا ، ولا تكونوا في حزب الشيطان فتضلّوا ، يهلك من هلك ويحيى من حي ، وعلى الله

٢٠١ - ج ١٩ ، كتاب القرآن ، « باب أن للقرآن ظهراً وبطناً » ، (ص ٢٦ ، س ٣٦ و ٣٧) مع اختلاف يسير في بعض الالفاظ .

كتاب مصابيح الظلم من المحاسن

البيان، بين لكم فاهتدوا، و بقول العلماء فاتتفعوا، والسبيل في ذلك إلى الله، فمن يهده الله فهو المهتدي، ومن يضل الله فلن تجدله ولياً مرشداً. (١)

٣٥٨ - عنه، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر (ع): إذا حدثتكم بشيء فسئلوني عنه من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه: إن رسول الله (ص) نهى عن القيل والقال و فساد المال و فساد الارض و كثرة السؤال، قالوا: يا بن رسول الله (ص) و أين هذا من كتاب الله؟ قال: إن الله يقول في كتابه: «لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة، أو معروف، أو إصلاح بين الناس.» وقال: «ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً، ولا تسألوا عن أشياء إن تبدلكن تسؤكن.» (٢)

٣٥٨ - عنه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، قال: قلت لابي عبد الله (ع) قول الله: «فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل.» فقال: نوح، و ابراهيم، و موسى، و عيسى، و محمد، (صلى الله عليه وآله و على جميع أنبياءه و رسله) قلت: كيف صاروا أولي العزم؟ - قال: لأن نوحاً بعث بكتاب و شريعة، فكل من جاء بعد نوح (ع) أخذ بكتابه و شريعته و منهاجه، حتى جاء ابراهيم (ع) بالصحف، و بعزيمة ترك كتاب نوح لا كفرأ به، و كل نبي جاء بعد ابراهيم جاء بشريعة ابراهيم، و منهاجه، و بالصحف، حتى جاء موسى (ع) بالتوراة و شريعته، و منهاجه، و بعزيمة ترك الصحف، فكل نبي جاء بعد موسى، أخذ بالتوراة و شريعته، و منهاجه، حتى جاء المسيح (ع) بالانجيل، و بعزيمة ترك شريعة موسى، و منهاجه، حتى جاء محمد صلى الله عليه وآله

١ - ج ١، «باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز»، (ص ٩٥، س ١٤) قائلا بعده: «بيان - قوله (ع): «ومحمد (ص) لذلك مستقر» أي محل استقرار القرآن وفيه ثبت علمه. قوله (ع) «إلى سبب الله» السبب الاول الحجة والسبب الثاني القرآن أو النبي (ص). قوله (ع) «لم يقطع به الاسباب» أي لم يقطع أسبابه عما يريد الوصول إليه من الحق من قولهم «قطع بزيد» على المجهول أي عجز عن سفره و حيل بينه و بين ما يؤمله. قوله (ع) «فاتقوا الله» هو جزء الشرط أو خبر الموصول، أي فاتقوا الله واحذروا عن مثل فعله، و يحتمل أن يكون فيها سقط و كانت العبارة «كان مع كل كذاب». قوله (ع) «فتدحض» أي تبطل.»

٢ - ج ١٩، كتاب القرآن، «باب أن للقرآن ظهراً و بطناً»، (ص ٢٤، س ٢٤).

فجاء بالقرآن ، و شريعته ، و منهجيه ، فحلاله حلال إلى يوم القيامة ؛ و حرامه حرام إلى يوم القيامة ، فهو لاء أولو العزم من الرسل . (١)

٣٦٠ - عنه ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن أبي إسماعيل السراج ، عن خثيمة بن عبد الرحمن الجعفي ، قال : حدثني أبو ليبيد البحراني المراء الهجري قال : جاء رجل إلى أبي جعفر (ع) بمكة ، فسأله عن مسائل فأجابها فيها ، ثم قال له الرجل : أنت الذي تزعم أنه ليس شيء من كتاب الله إلا معروف ؟ - قال : ليس هكذا قلت : ولكن ليس شيء من كتاب الله ، إلا عليه دليل ناطق عن الله في كتابه مما لا يعلمه الناس ، قال : فأنت الذي تزعم أنه ليس من كتاب الله إلا والناس يحتاجون إليه ؟ - قال : نعم ، ولا حرف واحد ، فقال له : فما المص ؟ - قال أبو ليبيد : فأجابته بجواب نسيت ، فخرج الرجل فقال لي أبو جعفر (ع) : هذا تفسيرها في ظهر القرآن ، أفلا أخبرك بتفسيرها في بطن القرآن ؟ - قلت : وللقرآن بطن وظهر ؟ - فقال : نعم ، إن لكتاب الله ظاهراً ، وباطناً ، ومعيناً ، وناسخاً ، ومنسوخاً ، ومحكماً ، ومتشابهاً ، وسنناً وأمثالا و فصلاً ووصلاً وأحرفاً وتصريفاً ، فمن زعم أن كتاب الله مبهم فقد هلك وأهلك ، ثم قال : امسك : الالف واحد ، واللام ثلاثون والميم أربعون ، والصاد تسعون ، فقلت : فهذه مائة وإحدى وستون ، فقال : بالبيد اذا دخلت سنة إحدى و ستين ومائة ، سلب الله قوماً سلطانهم . (٢)

٣٦١ - عنه ، عن علي بن إسماعيل الميمني ، عن محمد بن حكيم ، عن أبي الحسن (ع) قال : أتاهم رسول الله (ص) بما يستغنون به في عهده ، وما يكتفون به من بعده ؛ كتاب الله ، وسنة نبيه . (٣)

٣٧ - باب تصديق رسول الله (ص) والتسليم له

٣٦٢ - عنه ، عن عباس بن عامر القضباني ، عن محمد بن يحيى الخشعمي ، عن أبي -

- ١ - ج ٥ ، « باب معنى النبوة و علة بعثة الانبياء » ، ص ١٦ ، (١) . و أيضاً ج ١٥ ، الجزء الاول ، « باب الشرايع » ، (ص ١٩٢ ، س ١٦) مع بيان منه (ره) له .
- ٢ - ج ١٩ ، كتاب القرآن « باب أن للقرآن ظهراً و بطناً » (ص ٢٤ ، س ١٦)
- ٣ - ج ١ ، « باب أن لكل شيء حداً » ، (ص ١١٤ ، س ٢٢) .

كتاب مصابيح الظلم من المحاسن

غيلان، عن أبي إسماعيل الجعفي، قال: قال أبو جعفر (ع): إن الله برّ أمحمداً (ص) من ثلاث؛ أن يتقوّل على الله، أو ينطق عن هواه، أو يتكلف (١).

٣٦٣- عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله عزّ وجلّ «إنّ الله وملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الذين آمنوا عليه وسلّموا تسليماً» قال: الصلوة عليه والتسليم له في كلّ شيء جاء به (٢).

٣٦٤- عنه، عن عدّة من أصحابنا، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (ع) في قول الله: «فلا وربك لا يؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت، ويسلّموا تسليماً» قال: التسليم الرضا والقنوع بقضائه (٣).

٣٦٥- عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى و أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن عبد الله الكاهلي، قال: قال أبو عبد الله (ع): لو أنّ قوماً عبدوا الله وحده لا شريك له، وأقاموا الصلوة، وآتوا الزكوة، وحجّوا البيت، وصاموا شهر رمضان، ثم قالوا الشيء صنع الله تعالى أو صنع النبيّ (ص): الأصنع خلاف الذي صنع، أو وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين، ثم تلا هذه الآية «فلا وربك لا يؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت، ويسلّموا تسليماً» ثم قال أبو عبد الله (ع): وعليكم بالتسليم (٤).

٣٦٦- عنه، عن محمد بن عبد الحميد الكوفي، عن حماد بن عيسى و منصور بن

١ - ج ١ «باب أنهم (ع) عندهم مواد العلم»، (ص ١١٦، س ٢١) قائلاً بعده: «بيان إشارة إلى قوله تعالى: «ولو تقول علينا بعض الأقاويل» وسمى الافتراء تقولا لأنه قول متكلف: وإلى قوله تعالى: «وما ينطق عن الهوى»؛ وإلى قوله تعالى: «وما أنا من المتكلفين» والتكلف التصنع وادعاء ما ليس من أهله».

٢ و ٣ و ٤ - ج ١، «باب أن حديثهم (ع) صعب مستصعب»، (ص ١٣٣، س ٢٥ و ٢٦ و ٢٨) قائلاً بعد الحديث الثالث: «بيان» - أي فو ربك، و«لا» مزيدة لتوكيد القسم. وقوله تعالى: «شجر بينهم» أي اختلف بينهم واختلط ومنه الشجر لتداخل أغصانه. قوله تعالى: «حرجاً ممّا قضيت» أي ضيقاً ما حكمت به أو من حكمك أو شكاً من أجله فان الشاك في ضيق من أمره. «ويسلّموا تسليماً» أي يتقادوا لك اتقياداً بظواهرهم وباطنهم».

يونس بزرج، عن بشير الدهان، عن كامل التمار، قال: قال أبو جعفر (ع): «قد أفلح المؤمنون» أتدرى من هم؟ - قلت: أنت أعلم، قال: قد أفلح المؤمنون المسلمون، إن المسلمين هم - النجباء، والمؤمن غريب والمؤمن غريب، ثم قال: طوبى للغرباء (١).

٣٦٧ - عنه، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن عبدالله بن مسكان، عن كامل التمار، قال: قال أبو جعفر (ع): يا كامل، المؤمن غريب، المؤمن غريب، ثم قال أتدرى ما قول الله: «قد أفلح المؤمنون»؟ - قلت: قد أفلحوا وفازوا ودخلوا الجنة، فقال: قد أفلح المؤمنون المسلمون، إن المسلمين هم النجباء (٢).

٣٦٨ - عنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمد بن الجوهري، عن سلمة بن حيّان، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبدالله (ع)، مثله، إلا أنه قال: يا أبا الصباح، إن المسلمين هم المنتجبون يوم القيامة، هم أصحاب النجائب (٣).

٣٦٩ - عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه، قال: قال أبو عبدالله (ع): كل من تمسك بالعروة الوثقى فهو ناج، قلت: ماهي؟ - قال: التسليم (٤).

٣٨ - باب التحديد

٣٧٠ - عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه إلى أبي عبدالله (ع) قال: قال رسول الله (ص): إن لكم معالم فاتبعوها، ونهاية فاتتوها إليها (٥).

٣٧١ - عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله وربيع بن عبدالله عن فضيل بن يسار، قال: قال أبو عبدالله (ع): إن للدين حداً كحدود بيتي هذا وأومى بيده إلى جدار فيه (٦).

١ أو ٢ و ٣ و ٤ - ج ١، «باب أن حدّيتهم (ع) صعب مستعصب» (ص ١٣٣، ٢٠ و ٢١ و ٢٣ و ٢٤)

٥ - ج ١، «باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز» (ص ٩٥، ٢١) قائلاً بعده: «بيان - المعالم» = ما يعلم به الحق؛ والمراد به هنا الأئمة (ع) والمراد بالنهاية إما حدود الشرع وأحكامه، أو الغايات المقررة للخلق في ترقياتهم بحسب استعداداتهم في مراتب الكمال.

٦ - ج ١، «باب أن لكل شيء حداً» (ص ١١٤، ٢٣)

٣٧٢- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله (ع) قال: ما من شيء إلا وله حدّ كحدود داري هذه، فما كان في الطريق فهو من الطريق، وما كان في الدار فهو من الدار (١).

٣٧٣- عنه، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أبان الاحمر، عن سليم بن أبي حسان العجلي، قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: ما خلق الله حلالاً ولا حراماً إلا وله حدّ كحدود داري هذه، فما كان في الطريق فهو من الطريق، وما كان في الدار فهو من الدار، حتى أوش الخدش فما سواه، والجلدة ونصف الجلدة (٢).

٣٧٤- عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن حفص بن قرط، قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: كان عليّ (ع) يعلم الخبر الحلال والحرام ويعلم القرآن ولكل شيء منهما حدّاً (٣).

٣٧٥- عنه، عن أبيه، عن الثضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن عبد الحميد بن عواض الطائي، قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: للقرآن حدود كحدود الدار (٤).

٣٧٦- عنه، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن الفضل، عن أبي عبد الله (ع) قال: الرّجم حدّ الله الاكبر، والجلد حدّ الله الاصغر (٥).

٣٧٧- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (ع) قال: إنّ في كتاب عليّ (ع): كان يضرب بالسّوط وبنصف السّوط وبعضه في الحدود، وكان إذا أتى بـغلام أو جارية لم يدر كما كان يأخذ السّوط بيده، من وسطه، أو من ثلثه، فيضرب به عليّ قدر أسنانهم، ولا يبطل حدّاً من حدود الله (٦).

٣٧٨- عنه، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال في نصف الجلدة وثلث الجلدة: يؤخذ بنصف السّوط، وبثلثي السّوط، ثم يضرب به (٧).

١ أو ٢ أو ٣ - ج ١، «باب أن لكل شيء حدّاً»، (ص ١١٤، س ٢٤ و ٢٥ و ٢٧) قائلاً بعد الحديث الثالث: «بيان - في بعض النسخ «الخير» بالياء المنقطة بتقطيع أي جميع الخيرات من الحلال والحرام، وفي بعضها بالياء الموحدة أي أخبار الرسول في الحلال والحرام».

٤ - ج ١٩، كتاب القرآن، «باب فضل القرآن واعجازه»، (ص ٥، س ١٨).

٥ و ٦ و ٧ - ج ١٦، (لكن من الاجزاء الساقطة من البحار، المشار إليها في ذيل ص ١٠٦)، «باب حد الزنا وكيفية ثبوته»، (ص ٧، س ١٦) و «باب حكم الصبي والمجنون»، (ص ١٤، س ١٥ و ١٧).

كتاب مصابيح الظلم من المعاسن

٣٧٩- عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (ع) قال: مرّ أبو الحسن موسى بن جعفر (ع) برجل يحدّ في الشتاء فقال: سبحان الله! ما ينبغي هذا، ينبغي لمن حدّ أن يستقبل به في الشتاء النار، وإن كان في الصيف استقبل به برد النهار (١).

٣٨٠- عنه، عن بعض أصحابنا، عن علي بن أسباط، رفعه، قال: نهى رسول الله (ص) عن الأدب عند الغضب (٢)

٣٨١- عنه، عن علي بن محمد القاساني، عن حدّته، عن عبد الله بن القاسم الجعفری، عن أبي عبد الله، عن أبيه، (عليهما السلام) قال: قال سعد بن عبادة: رأيت يارسول الله إن رأيت مع أهلي رجلاً أفأقتله؟ قال: يأسعد فأين الشهود الأربعة؟! (٣)

٣٨٢- عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن داود بن فرقد، قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن أصحاب النبي (ص) قالوا لسعد بن عبادة: يأسعد رأيت لو وجدت علي بطن امرأتك رجلاً ما كنت تصنع به؟ فقال: كنت أضربه بالسيف، قال: فخرج رسول الله (ص) فقال: ماذا يأسعد؟ فقال سعد: قالوا لي: لو وجدت علي بطن امرأتك رجلاً ما كنت تفعل به؟ فقلت: كنت أضربه بالسيف، فقال يأسعد: فكيف بالشهود الأربعة؟ فقال: يارسول الله، بعد رأي عيني وعلم الله أنه قد فعل؟ فقال: نعم، لأن الله قد جعل لكل شيء حدّاً، وجعل علي من تعدّي الحدّ حدّاً (٤).

٣٨٣- عنه، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السراج، عن خثيمة بن عبد الرحمن الجعفي، قال: حدّثني أبو الوليد النجرائي، عن أبي جعفر (ع) أنه أتاه رجل بمكّة فقال له: يا محمد بن علي، أنت الذي تزعم أنه ليس شيء إلا وله حدّ؟ فقال أبو جعفر (ع): نعم، أنا أقول: إنه ليس شيء ممّا خلق الله صغيراً ولا كبيراً إلا وقد جعل الله له حدّاً، إذا جوز به ذلك الحدّ فقد تعدّي حدّ الله فيه، قال: فما حدّ مائدتك

١ و٢ و٣ و٤ - ج ١٦، «باب زمان ضرب الحد ومكانه»، (ص ١٥، س ١٧) و«باب التعزير وحده»، (ص ١٦، س ٣) و«باب حد الزنا وكيفية ثبوته»، (ص ٧، س ١٧ و ١٨) لكن كل هذه الأحاديث في الأجزاء الساقطة من البحار، المشار إليها في ذيل ص ١٠٦ من الكتاب الحاضر.

هذه؟ قال: تذكر اسم الله حين توضع، وتحمد الله حين ترفع، وتقمم ما تحتها، قال: فما حدّ كوزك هذا؟ قال: لا تشرب من موضع أذنه ولا من موضع كسره فإنه مقعد الشيطان، وإذا وضعته على فيك فاذا ذكر اسم الله، وإذا رفعته عن فيك فاحمد الله وتنفس فيه ثلاثة أنفاس؛ فإن النفس الواحد يكره (١).

٣٨٤- عنه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن الحسين بن رباط، عن أبي مخلد، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال قوم من الصحابة لسعد بن عباد: ما كنت صانعاً برجل لو وجدته على بطن امرأة؟ قال: كنت والله ضارباً رقبته بالسيف، قال: فخرج النبي (ص) فقال: من هذا الذي كنت ضاربه بالسيف يا سعد؟ فأخبر النبي (ص) بخبرهم وما قال سعد، فقال النبي (ص): يا سعد؛ فأين الأربعة الشهداء الذين قال الله؟! فقال: يا رسول الله؛ مع رأي عيني. وعلم الله فيه أنه قد فعل؟ فقال النبي (ص): والله يا سعد بعد رأي عينك وعلم الله، إن الله قد جعل لكل شيء حداً، وجعل على من تعدى حداً من حدود الله حداً، وجعل مادون الأربعة الشهداء مستوراً عن المسلمين (٢).

٣٨٥- عنه، عن التوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آباءه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (ص): من بلغ حداً في غير حد فهو من المعتدين (٣).

٣٨٦- عنه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله (ع) قال: يجلد المكاتب إذا زنى قدر ما عتق منه (٤).

٣٨٧- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغرا، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر (ع) قال: إن من الحدود ثلث جلد، ومن تعدى ذلك كان عليه حد (٥).

٣٩- باب البيان والتعريف ولزوم الحجّة

٣٨٨- عنه، عن بعض أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن حكيم بن مسكين الثقفي،

١- ج ١، «باب أن لكل شيء حداً»، (ص ١١٤، س ٢٩).

٢- ج ١٦، «باب حد الزنا وثبوته»، (ص ٧، س ٢٢).

٣ و ٤ و ٥- ج ١٦، «باب التعزير وحده»، (ص ١٦، س ٤) و «باب حد المماليك»، (ص

١٣، س ٢٨) و «باب زمان ضرب الحد ومكانه»، (ص ١٥، س ١٩) لكن كليهما من الاجزاء الساقطة من البحار، المشار إليها في ذيل ص ١٠٦.

عن النضر بن قرواش، قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إنما احتج الله على العباد بما آتاهم وعرفهم (١).

٣٨٩- عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب الأزدي، عن أبان الأحمر، وحد ثنا به أحمد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن حمزة بن الطيار، عن أبي عبد الله (ع) في قول الله: «وما كان الله ليضلّ قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون»؟ قال: حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه، وقال: «فألهمها فجورها وتقواها»؟ قال: بين لها ما أتى وما ترك، وقال: «إنما هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً»؟ قال: عرفناه فأمّا آخذ، وإمّا تارك، وسألته عن قول الله: «يحول بين المرء وقلبه» قال: يشتهي سمعه، وبصره، ولسانه، ويده، وقلبه، أما أنه هو غشى شيئاً ممّا يشتهي فإنه لا يأتيه إلا وقلبه منكسر؛ لا يقبل الذي يأتي؛ يعرف أنّ الحق غيره، وعن قوله تعالى: «فأمّا ثمود فهم ينهون فاستجبوا العمى على الهدى» قال: نهاهم عن قتلهم، فاستجبوا العمى على الهدى وهم يعرفون (٢).

٣٩٠- عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة بن أعين، قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله: «إنما هديناه السبيل إما شاكراً وإمّا كفوراً»؟ قال: علم السبيل؛ فأمّا آخذ؛ فهو شاكراً، وإمّا تارك؛ فهو كافر (٣).

٣٩١- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن رجل، عن الحكم بن مسكين، عن أيوب بن الحرّ بياع الهروي، قال: قال لي أبو عبد الله (ع): يا أيوب ما من أحد إلا وقد برز عليه الحق؛ حتى يصدع؛ قبله، أم تركه، وذلك أنّ الله يقول في كتابه: «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق، ولكم الويل ممّا تصفون» (٤).

٣٩٢- عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن حماد بن عثمان، عن عبد -

١ و٢ و٣ و٤ - ج ٣، «باب من رفع عنه القلم ونفى الحرج في الدين» (ص ٨٣، س ٢٩ و ٣١ و ٣٥ و ٣٧) قائلاً بعد الحديث الرابع: «بيان - الصدع = الاظهار والتبيين. وقال البيضاوي في قوله «فيدمغه» أي فيدمغه وانما استعار لذلك القذف وهو الرمي البعيد المستلزم لصلاية المرمى والدمغ الذي هو كسر الدماغ بحيث يشق غشاؤه المؤدى إلى زهوق الروح تصويراً لا بظالمه ومبالغة فيه؛ فاذا هو زاهق هالك. والزهوق = ذهاب الروح وذكره لترشيح المجاز».

كتاب مصابيح الظلم من المحاسن

الأعلى، قال: قلت لأبي عبد الله (ع): هل جعل في الناس أداة ينالون بها المعرفة؟ - قال: لا، قلت: فهل كلّفوا المعرفة؟ - قال: لا، إنّ على الله البيان، لا يكلف الله العباد إلا وسعها، ولا يكلف نفساً إلا ما آتاها (١).

٣٩٣ - عنه، عن عدّة من أصحابنا، عن عليّ بن أسباط، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: إنّ الله تبارك وتعالى ليمنّ على قوم وما فيهم خير، فيحتجّ عليهم، فيلزمهم الحجّة (٢).

٣٩٤ - عنه، عن ابن محبوب، عن سيف بن عميرة وعبد العزيز العبدىّ وعبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال: أبي الله أن يعرف باطلاً حقّاً، أبي الله أن يجعل الحقّ في قلب المؤمن باطلاً لاشكّ فيه، وأبي الله أن يجعل الباطل في قلب الكافر المخالف حقّاً لاشكّ فيه، ولو لم يجعل هذا هكذا ما عرف حقّ من باطل (٣).

٣٩٥ - عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن رفعه، قال: قال أبو عبد الله (ع): ليس من باطل يقوم بازاء الحقّ إلاّ أغلب الحقّ الباطل، وذلك قوله تعالى: «بل تقدّف بالحقّ على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق» (٤).

٣٩٦ - عنه، عن الحسين بن يزيد التوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبد الله (ع) قال: كلّ قوم يعملون على ريبة من أمرهم، ومشكلة من ورائهم، وزاريء منهم على من سواهم، وقد تبين الحقّ من ذلك بمقايسة العدل عند ذوى الالباب (٥).

٣٩٧ - عنه، عن بعض أصحابنا، عن أحمد بن أبي نصر، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) في قول الله تبارك وتعالى: «وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث» قال: لم يحكما؛ إذ ما كانا يتناظران ففهمناها سليمان (٦).

٣٩٨ - عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله

١ و٢ و٣ و٤ و٥ - ج ٣، «باب من رفع عنه القلم ونفى الحرج في الدين» (ص ٨٤، س ٣٢٠).

٦ - ج ٥، «باب ما أوحى إليه (أى إلى سليمان) (ع) من الحكم» (ص ٣٦٤، س ٣٠).

(ع) قال: من عرف اختلاف الناس فليس بمستضعف (١).

٣٩٩- عنه، عن محمد بن عبد الحميد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (ع) قال: قال رسول الله (ص) في خطبته في حجة الوداع: أيها الناس اتقوا الله، ما من شيء يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد نهيتكم عنه وأمرتكم به (٢).

٤٠٠- عنه، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن صباح الحداء عن أبي أسامة قال: كنت عند أبي عبد الله (ع) فسأله رجل من المغيرة عن شيء من السنن، فقال: ما من شيء يحتاج إليه أحد من ولد آدم إلا وقد جرت فيه من الله ومن رسوله سنة، عرفها من عرفها، وأنكرها من أنكرها، قال الرجل: فما السنة في دخول الخلاء؟ قال: تذكر الله وتعوذ من الشيطان، فإذا فرغت قلت: « الحمد لله على ما أخرج عني من الأذى في يسر منه و عافية » فقال الرجل: فالإنسان يكون عليك تلى الحال فلا يصبر حتى ينظر إلى ما خرج منه؟ فقال: إنه ليس في الأرض آدمي إلا و معه ملكان موكلان به، فإذا كان على تلك الحال ثنبارقته ثم قال: يا بن آدم أنظر إلى ما كنت تكدر له و الدنيا إلى ما هو صائر (٣).

٤- باب الابتلاء والاختبار

٤٠١- عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن أبان الأحمر، عن حمزة بن الطيار، عن أبي عبد الله (ع) قال: إنه ليس شيء فيه قبض أو بسط مما أمر الله به أو نهى عنه إلا وفيه من الله ابتلاء وقضاء (٤).

١- ج ١٥، الجزء الثالث، «باب المستضعفين»، (ص ٢٠، س ١٨) لكن نقلا عن المعاني وأظن سقوط رمز المحاسن هنا من سهو قلم النساخ فراجع حتى يتبين لك الحال. ٣٠٢- ج ١، «باب أن لكل شيء حدا»، (ص ١١٤، س ٣٣ و ٣٥) أقول: كان الحكيم المعروف بناصر خسرو وأخذ من أمثال هذا الحديث قوله:

ناصر خسرو	براهي ميگذشت	مست و لا يعقل نه چون ميخوار گان
ديد گورستان و ميرز رو برو	بانگ برزد گفت کای نظار گان	
نعمت دنيا و نعمت خواره بين	اينت نعمت اينت نعمت خوار گان	

٤- ج ٣، «باب التمهيص والاستدراج والابتلاء والاختبار»، (ص ٦٠، س ٢٤). إلا أنه نقله عن التوحيد و أظن أن رمز المحاسن سقط هنا من القلم اشتباهاً و سهواً.

٤٠٢ - عنه، عن ابن فضال، عن عبدالاعلى بن أعين، عن أبي عبدالله (ع) قال: ليس للعبد قبض ولا بسط ممّا أمر الله به أو نهى عنه إلا ومن الله فيه ابتلاء (١) .

٤٠٣ - عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن حمزة بن محمد الطيّار، عن أبي عبدالله (ع) قال: ما من قبض ولا بسط إلا والله فيه مشيئة وفضل وابتلاء (٢) .

٤٠٤ - عنه، عن ابن فضال، عن مفضل بن صالح، عن محمد بن علي الحلبي، عن أبي عبدالله (ع) في قول الله عزّ وجلّ: «وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون» قال: وهم يستطيعون الأخذ لما أمروا به والتّرك لما نهوا عنه و لذلك ابتلوا، وقال: ليس في العبد قبض ولا بسط ممّا أمر الله به أو نهى عنه إلا ومن الله فيه ابتلاء وقضاء (٣) .

٤١ - باب السعادة والشقاء

٤٠٥ - عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله (ع) قال: إنّ الله خلق السعادة والشقاء قبل أن يخلق خلقه، فمن خلقه الله سعيداً لم يبغضه الله أبداً، وإن عمل شراً أبغض عمله ولم يبغضه، وإن كان شقيماً لم يبغبه الله أبداً، وإن عمل صالحاً أحبّ الله عمله وأبغضه لما يصير له إليه، فإذا أحبّ الله شيئاً لم يبغضه أبداً، وإذا أبغض الله شيئاً لم يبغبه أبداً (٤) .

٤٠٦ - عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن الحلبي، عن عبدالله بن مسكان، عن منصور بن حازم، قال قلت لأبي عبدالله (ع): «أحبّ الله العبد ثم يبغضه؟ أو يبغضه ثم يبغبه؟» فقال: ما تزال تأتيني بشيء، فقلت: هذا ديني وبه أخاصم الناس، فإن نهيتني عنه تركته، ثم قلت له: هل أبغض الله محمداً (ص) على حال من الحالات؟ فقال: لو أبغضه على حال من الحالات لما لطف له حتّى أخرجه من حال إلى حال؛ فجعله نبياً، فقلت: ألم تجبني

٢٠١ - ج ٣، «باب التمهيص والاستدراج والابتلاء والاختبار»، (ص ٦٠، س ٢٥ و ٢١).

٣ - ج ٣، «باب نفي الظلم والجور عنه تعالى»، (ص ١٢، س ١٠).

٤ - ج ٣، «باب السعادة والشقاوة والخير والشر»، (ص ٤٤، س ٢٨) قائلاً بعده

«بيان - قوله (ع): «خلق السعادة والشقاوة» أي قدرهما بتقدير التكليف الموجبة لهما. قوله (ع): «فمن علمه الله سعيداً» في الكافي «فمن خلقه الله» أي قدره بأن علمه كذلك وأثبت حاله في اللوح، أو خلقه حال كونه عالماً بأنه سعيد».

كتاب مصابيح الظلم من المحاسن

منذ سينن عن الشقاء والسعادة؛ إذ هما كانا من قبل أن يخلق الله الخلق؟ قال: بلى، وأنا الساعة أقوله، قلت: فأخبرني عن السعيد؛ هل أبغضه الله على حال من الحالات؟ فقال: لو أبغضه الله على حال من الحالات لما أطف له حتى يخرج من حال إلى حال؛ فيجعله سعيداً، قلت: فأخبرني عن الشقي؛ هل أحبه الله على حال من الحالات؟ فقال: لو أحبه الله في حال من الحالات ماتر كه شقيّاً؛ ولاستنقذه من الشقاء إلى السعادة، قلت: فهل يبغض الله الله العبد ثم يحبّه؟ أو يحبّه ثم يبغضه؟ فقال: لا (١).

٤٠٧- عنه، عن الوشاء، عن مثنى الحنّاط، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله

(ع) يقول: إن الله خلق خلقه، فخلق خلقاً أحببنا، لو أنّ أحداً خرج من هذا الرأى لردّه الله وإن رغم أنفه، وخلق قوماً لبغضنا، فلا يحبّوننا أبداً (٢).

٤٠٨- عنه، عن ابن فضال، عن مثنى، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن-

الله خلق قوماً أحببنا، وخلق قوماً لبغضنا، فلو أنّ الذين خلقهم أحببنا خرجوا من هذا الأمر إلى غيره لأعادهم الله إليه وإن رغمت آنا فهم، وخلق الله قوماً لبغضنا، فلا يحبّوننا أبداً (٣).

٤٠٩- عنه، عن التّضرب بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن معلى أبي عثمان،

عن عليّ بن حنظلة، عن أبي عبد الله (ع) قال: إختصم رجلان بالمدينة؛ قدرى ورجل من أهل مكة فجعلوا أبا عبد الله (ع) بينهما فأتياه فذكرا كلامهما، فقال: إن شئتما أخبرتكما بقول رسول الله (ص)؟ فقالا: قد شئنا، فقال: قام رسول الله (ص) فصعد المنبر؛ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: كتاب كتبه الله بيمينه؛ وكلتا يديه يمين، فيه أسماء أهل الجنة بأسمائهم وأسماء آباءهم وعشائرهم، مجمل عليهم لا يزيد فيهم رجلاً ولا ينقص منهم أحداً أبداً، وكتاب كتبه الله؛ فيه أسماء أهل النار بأسمائهم وأسماء آباءهم وعشائرهم، مجمل عليهم لا يزيد فيهم رجلاً ولا ينقص منهم رجلاً، وقد يسلك بالسعيد في طريق الأشقياء ثم يقول الناس كأنه منهم ما أشبهه بهم! بل هو منهم؛ ثم تداركه السعادة، وقد يسلك بالشقيّ في طريق السعداء حتى يقول الناس: ما أشبهه بهم! بل هو منهم؛ ثم يتداركه الشقاء، من كتبه الله سعيداً ولولم يبق من الدنيا شيء إلا فواق ناقة ختم الله له بالسعادة (٤).

١ و٢ و٣ و٤ - ج ٣، «باب السعادة والشقاوة والخير والشر»، (ص ٤٤، ص ٣٧، و ص ٤٥،

ص ١٤ و ١٢ و ٥)

٤٢- باب التطول من الله على خلقه

٤١٠- عنه، عن أبيه، عن صفوان، قال: قلت لعبد صالح: هل في الناس استطاعة يتعاطون بها المعرفة؟ قال: لا؛ إنما هو تطول من الله، قلت: أفلهم على المعرفة ثواب إذا كانوا ليس فيهم ما يتعاطونه بمنزلة الركوع والسجود الذي أمروا به ففعلوه؟ قال: لا؛ إنما هو تطول من الله عليهم وتطول بالثواب (١)

٤٣- باب بدء الخلق

٤١١- عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن جميل بن دراج، عن زرارة، عن أبي عبد الله (ع) في قول الله تعالى: «وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم» قال: كان ذلك معاينة لله؛ فأنساهم المعاينة وأثبت الاقرار في صدورهم، ولولا ذلك ما عرف أحد خالقه ولا رازقه، وهو قول الله: «ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله» (٢).

١ و٢- ج ٣، «باب أن المعرفة لله تعالى»، (ص ٦٢، ٦٣ و٨) قائلاً بعد الحديث الثاني: «بيان- المعاينة مجاز عن المواجهة بالخطاب أي خلق الكلام قبالة وجههم فنسوا تلك الحالة وثبتت المعرفة في قلوبهم، ثم اعلم أن أخبار هذا الباب وكثير من أخبار الأبواب السابقة تدل على أن معرفة الله تعالى بل معرفة الرسول والائمة صلوات الله عليهم وسائر العقائد الدينية موهبية وليست بكسبية ويمكن حملها على كمال المعرفة، أو الأمر أد أنه تعالى احتج عليهم بما أعطاهم من العقول، ولا يقدر أحد من الخلق حتى الرسل على هداية أحد وتعريفه، أو الأمر أد أن المفيض للمعارف هو الرب تعالى وإنما أمر العباد بالسعي في أن يستعدوا لذلك بالفكر والنظر كما يشير إليه خبر عبد الرحيم (المنقول قبيل ذلك عن التوحيد في ص ٦١، ٦٢) أو يقال: هي مختصة بمعرفة غير ما يتوقف عليه العلم بصدق الرسل فان ماسوى ذلك إنما نعرفه بما عرفنا الله على لسان أنبيائه و حججه صلوات الله عليهم، أو يقال: المراد بها معرفة الاحكام الفرعية لعدم استقلال العقل فيها، أو المعنى أنها إنما يحصل بتوفيقه تعالى للاكتساب، هذا ما يمكن أن يقال في تأويلها مع بعد أكثرها، والظاهر منها أن العباد إنما يكفون بالانقياد للحق وترك الاستكبار عن قبوله، فاما المعارف فانها بأسرها مما يلقيه الله تعالى في قلوب عباده بعد اختيارهم للحق ثم يكمل ذلك يوماً فيوماً بقدر أعمالهم وطاعتهم حتى يوصلهم الى درجة اليقين، وحسبك في ذلك ما وصل اليك من سيرة النبيين و أئمة الدين في تكميل أممهم وأصحابهم فانهم لم يحيلوهم على الاكتساب والنظر وتتبع كتب الفلاسفة والاقتباس من علوم الزنادقة بل إنما دعوهم أولاً الى الاذعان بالتوحيد وسائر العقائد ثم دعوهم الى تكميل النفس والرياضات حتى فازوا بأعلى درجات السعادات».

٤١٢- عنه، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: لو علم الناس كيف كان ابتداء الخلق لما اختلف اثنان، فقال: إن الله تبارك وتعالى قبل أن يخلق الخلق قال: كن ماء عذباً أخلق منك جنّتي وأهل طاعتي، وقال: كن ماء ملحاً أجاجاً أخلق منك ناري وأهل معصيتي، ثم أمرهما فامتزجا، فمن ذلك صار يلد المؤمن الكافر؛ ويلد الكافر مؤمناً، ثم أخذت من آدم من أديم الأرض؛ فعرّكه عرّكاً شديداً، فاذا هم كالذرّ يدبّون، فقال لأصحاب اليمين: إلى الجنة بسلام، وقال لأصحاب النار: إلى النار ولا أبالي، ثم أمر ناراً فاستعرت؛ فقال لأصحاب الشمال: «ادخلوها»؛ فهابوها، وقال لأصحاب اليمين: «ادخلوها»؛ فدخلوها، فقال: كوني برداً وسلاماً، فقال أصحاب الشمال: ياربّ أقلنا، فقال: قد أقلتكم فادخلوها، فذهبوا؛ فهابوها، فتمّ ثبتت الطاعة والمعصية، فلا يستطيع هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء؛ ولا هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء (١).

٤١٣- عنه، عن عبدالله بن محمد النهيكي، عن حسان، عن أبيه، عن أبي اسحاق السبيعي، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام) قالوا: كان في بدء خلق الله أن خلق أرضاً وطينة، وفجر منها ماءها، وأجرى ذلك الماء على الأرض سبعة أيّام ولياليها، ثم نضب الماء عنها، ثم أخذ من صفوة تلك الطينة طينة الائمة، ثم أخذ قبضة أخرى من أسفل تلك الطينة؛ وهي طينة ذرية الائمة وشيعتهم، فلوتركت طينتك كما تركت طينتنا، لكنتم أتم ونحن شيئاً واحداً، قلت: فما صنع بطينتنا؟ قال: إن الله عزّ وجلّ خلق أرضاً سبخة، ثم أجرى عليها ماء أجاجاً، وأجرى سبعة أيّام ولياليها، ثم نضب عنها الماء، ثم أخذ من صفوة تلك الطينة طينة أئمة الكفر، فلوتركت طينة عدونا كما أخذها، لم يشهدوا الشهادتين؛ أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله، ولم يكونوا يحجّون البيت، ولا يعتمرون، ولا يؤتون الزكوة، ولا يصدّقون، ولا يعملون شيئاً من أعمال البرّ، ثم قال: أخذ الله طينة شيعتنا وطينة عدونا، وخلطهما وعرّكهما عرّكاً شديداً، ثم مزجهما

١- ج ٣، «باب الطينة والميثاق»، (ص ٧٠، س ١٢). قائلاً بعده: «بيان - قوله (ع):

«لما اختلف اثنان» أي في مسألة القضاء والقدر، أو لما تنازع اثنان في أمر الدين.

بالماء، ثم جذب هذه من هذه، وقال: هذه في الجنة؛ ولا أبالي، وهذه في النار؛ ولا أبالي، فما رأيت في المؤمن من زعارة وسوء الخلق واكتساب سيئات فمن تلك السبخة التي مازجته من الناصب، وما رأيت من حسن خلق الناصب وطلاقة وجهه وحسن بشره وصومه وصلاته، فمن تلك السبخة التي أصابته من المؤمن (١).

٤٤ - باب خلق الخير والشر

٤١٤ - عنه، عن ابن محبوب و علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن مما أوحى الله إلى موسى وأنزل في التوراة أني أنا الله، لا إله إلا أنا، خلقت الخلق و خلقت الخير؛ وأجريت على يدي من أحب، فطوبى لمن أجرته على يديه، وأنا الله لا إله إلا أنا، خلقت الخلق و خلقت الشر؛ وأجريت على يدي من أريد، فويل لمن أجرته على يديه (٢).

٤١٥ - عنه، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن حكيم، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: إن في بعض ما أنزل الله في كتبه، أني أنا الله لا إله إلا أنا، خلقت الخير، و خلقت الشر، فطوبى لمن أجرته على يديه الخير، وويل لمن أجرته على يديه الشر، وويل لمن قال، كيف ذا؟ وكيف ذا؟ (٣).

٤١٦ - عنه، عن محمد بن سنان، عن حسين بن أبي عبيد وعمرو الافرق الخياط و عبد الله بن مسكان كلهم، عن أبي عبيدة الحداء، عن أبي جعفر (ع) قال: إن الله يقول: أنا الله لا إله إلا أنا، خالق الخير والشر، وهما خلقان من خلقي، فطوبى لمن قدر له الخير، وويل لمن قدر له الشر، وويل لمن قال: كيف ذا؟ (٤)

٤١٧ - عنه، عن الحسين بن علي، عن داود بن سليمان الجمال، قال: سمعت أبا عبد الله (ع) وذكر عنده القدر و كلام الاستطاعة، فقال: هذا كلام خبيث، أنا على دين آبائي؛ لا أرجع عنه، القدر حلوه ومره من الله، والخير والشر كلهم من الله (٥).

١ - ج ٣، «باب الطينة والميثاق»، (ص ٧٠، س ١٧).

٢ و ٣ و ٤ و ٥ - ج ٣، «باب السعادة والشقاوة والخير والشر»، (ص ٤٥، س ١٥ و ١٧ و

٢١ و ١٩).

كتاب مصابيح الظلم من المحاسن

٤١٨- عنه، عن أبي شعيب المحاملي، عن أبي سليمان الجمال، قال: عن أبي بصير سألت أبا عبد الله (ع) عن شيء من الاستطاعة، فقال: يا با محمد؛ الخير والشر حلوه ومره وصغيره وكبيره من الله (١).

٤١٩- عنه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: من زعم أن الله يأمر بالفحشاء فقد كذب على الله، ومن زعم أن الخير والشر إليه فقد كذب على الله (٢).

٤٢٠- عنه، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان وإسحاق بن عمار جميعاً، عن عبد الله بن الوليد الوصافي، عن أبي جعفر (ع) قال: إن فيما ناجى الله به موسى (ع) أن قال: يارب هذا السامري صنع العجل الخوار من صنعه؟ فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: أن تلك من فتنتي، فلا تفصح عنها (٣).

٤٥- باب الاسلام والايمان

٤٢١- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): أيها الناس إنني أمرت أن أقاتلكم حتى تشهدوا أن لا إله إلا الله، وأنني محمد رسول الله، فإذا فعلتم ذلك حقنتم بها أموالكم ودماءكم إلا بحقها، وكان حسابكم على الله (٤).

٤٢٢- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن

١ و ٢- ج ٣، «باب السعادة والشقاوة والخير والشر»، (ص ٤٥، س ٢٢ و ٢٦) قائلاً بعد الحديث الخامس: «بيان- المراد بخلق الخير والشر إما تقديرهما كما مر، أو المراد خلق الآلات والأسباب التي بها يتيسر فعل الخير وفعل الشر كما أنه تعالى خلق الخمر وخلق في الناس القدرة على شربها، أو كناية عن أنهما إنما يحصلان بتوقيفه وخذلانه فكأنه خلقهما، أو المراد بالخير والشر النعم والبلايا، أو المراد بخلقهما خلق من يعلم أنه يكون باختياره مختاراً للخير و مختاراً للشر والله يعلم» أقول: البيان ناظر إلى الحديث الأول والثاني والثالث من الباب.

٣- ج ٣، «باب التمهيص والاستدراج والابتلاء والاختبار»، (ص ٦٠، س ٢٦) قائلاً بعده: «بيان- أي لا تظهرنها لأحد فان عقولهم قاصرة عن فهمها»

٤- ج ١٥، الجزء الأول، «باب الفرق بين الايمان والاسلام»، (ص ١٧٩، س ٩).

كتاب مصابيح الظلم من المحاسن

أيوب بن الحر، عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي جعفر (ع) فقال له سلام: إن خثيمة بن أبي خثيمة حدثنا أنه سألك عن الاسلام فقلت له: إن الاسلام من استقبل قبلتنا، وشهد شهادتنا، ونسك نسكنا، ووالى ولينا، وعادى عدونا، فهو مسلم؟ قال: صدق، وسألك عن-
الايمن فقلت: الايمان بالله والتصديق بكتابه، وأن أحب في الله، وأبغض في الله؛ فقال: صدق خثيمة (١).

٤٢٣- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحكم بن أيمن، عن القاسم الصيرفي عن شريك المفضل، قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: الاسلام يحقن به الدم، ويؤدى به الأمانة، ويستحل به الفرج، والثواب على الايمان (٢).

٤٢٤- عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر (ع) عن الايمان؟ فقال: الايمان ما كان في القلب، والاسلام ما كان عليه المناكح والمواريث، وتحقن به الدماء، والايمن يشرك الاسلام، والاسلام لا يشرك الايمان (٣).

٤٢٥- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي الصباح الكناني، قال: قلت لأبي عبد الله (ع): أى شىء أفضل: الايمان أم الاسلام؟ قال: ما تقول فيمن الاسلام أفضل، فقال: الايمان أرفع من الاسلام، قلت: فأوجدنى ذلك، قال: ما تقول فيمن أحدث في الكعبة متممداً؟ قلت: يقتل، قال: أصبت، أما ترى أن الكعبة أفضل من المسجد وأن الكعبة تشرك المسجد، والمسجد لا يشرك الكعبة، وكذلك الايمان يشرك الاسلام، والاسلام لا يشرك الايمان (٤).

٤٢٦- عنه، عن فضالة بن أيوب، عن أبان الاحمر، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن أبي النعمان، عن أبي جعفر (ع)، قال: قال رسول الله (ص): ألا أنبئكم بالمؤمن؟ المؤمن من أتمنه المؤمنون على أموالهم وأموالهم، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر السيئات وترك ما حرّم الله عليه (٥).

١ أو ٢ أو ٣ - ج ١٥، الجزء الاول، «باب الفرق بين الايمان والاسلام»، (ص ١٧٩، س ١١ و ١٦٧، س ٣٧، و ص ١٧٩، س ١٣، و ص ١٧٠، س ٤) مع بيان طويل منه (ره) للحديث الثانى والرابع.
٥ - ج ١٥، الجزء الاول، «باب علامات المؤمن وصفاته»، (ص ٧٩، س ٢٩).

٦٤- باب الشرايع

٤٢٧- عنه، عن أبيه، عن عبدالله بن القاسم، عن مدرك بن عبدالرحمن، عن أبي-
عبدالله (ع) قال: قال رسول الله (ص): الاسلام عريان فلباسه الحياء، وزينته الوفاء،
ومروءته العمل الصالح، وعماده الورع، ولكل شيء أساس؛ وأساس الاسلام حبنا
أهل البيت (١).

٤٢٨- عنه، عن محمد بن علي وأبي الخزرج، عن سفيان بن ابراهيم الحريري،
عن أبيه، عن أبي صادق، قال: سمعت علياً (ع) يقول: أنا في الاسلام ثلاث؛ لا ينتفع واحدة
منهن دون صاحبتهما؛ الصلوة، والزكوة، والولاية (٢)

٤٢٩- عنه، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر (ع) قال:
بنى الاسلام على خمس؛ الصلوة، والزكوة، والحج، والصوم، والولاية، ولم تناد بشيء
مانودي بالولاية، وزاد فيها عباس بن عامر: «فأخذ الناس بأربع وتركوا هذه». (يعني
الولاية) (٣).

٤٣٠- عنه، عن أبي طالب عبدالله بن الصلت، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن
عبدالله، عن زرارة، عن أبي عبدالله (ع) قال: بنى الاسلام على خمسة أشياء؛ على الصلوة،
والزكوة، والحج، والصوم، والولاية. قال زرارة: فأى ذلك أفضل؟ فقال: الولاية أفضلهن؛
لأنها مفتاحهن، والوالي هو الدليل عليهن، قلت: ثم الذي يلي ذلك في الفضل؟ قال:
الصلوة؛ إن رسول الله (ص) قال: الصلوة عمود الدين، (قال: قلت: ثم الذي يليه في الفضل؟ قال:
الزكوة، لأنه قرنها بها وبدأ بالصلوة قبلها، وقال رسول الله (ص): الزكوة تذهب بالذنوب،
قلت: فالذي يليه في الفضل؟ قال: الحج، لأن الله قال: «ولله على الناس حج البيت؛ من

١ و٢ و٣- ج ١٥، الجزء الاول، «باب دعائم الاسلام والايمان وشعبهما»، (ص ١٩٧،
س ١٦، و ص ٢١٠، س ١، و ص ١٩٣، س ٨) مع بيان منه (ره) للحديث الاول والآخر وأما
الحديث الثاني فقال بعد نقله عن الكافي أيضاً في الباب (ص ١٩٣، س ٢٠): «بيان- «الانافي»
جمع الانفية بالضم والكسر وهي الاحجار التي عليها القدر وأقلها ثلاثة، وإنما اقتصر عليها
لأنها أهم الاجزاء ويدل على اشتراط قبول كل منها بالآخرين ولا ريب في كون الولاية شرطاً
لصحة الآخرين»

كتاب مصابيح الظلم من المحاسن

استطاع إليه سبيلاً، ومن كفر فإن الله غنيٌّ عن العالمين» وقال رسول الله (ص): لحجّة متقبّلة خير من عشرين صلوة نافلة، ومن طاف بهذا البيت طوافاً أحصى فيه أسبوعه وأحسن ركعتيه غفر له؛ وقال يوم عرفة ويوم المزدلفة ما قال، قلت: ثمّ ماذا يتبعه؟ قال: الصّوم قلت: وما بال الصّوم صار آخر ذلك أجمع؟ فقال: قال رسول الله (ص): الصّوم جنّة من النّار، ثمّ قال: إنّ أفضل الأشياء ما إذا أنت فاتك لم يكن منه توبة؛ دون أن ترجع إليه فتؤدّيه بعينه، إنّ الصّلاة والزّكوة والحجّ والولاية ليس شيء يقع مكانها دون أداءها، وإنّ الصّوم إذا فاتك أو قصرت أو سافرت فيه أدّيت مكانه أيّاماً غيرها وجبرت ذلك الدّنب بصدقة ولا قضاء عليك، وليس من تلك الأربعة شيء يجزيك مكانه غيره، (قال: ثمّ قال: ذروة الأمر وسنامه ومفتاحه وباب الأشياء ورضى الرّحمن الطّاعة للامام بعد معرفته، إنّ الله يقول: «من يطع الرّسول فقد أطاع الله» ومن تولىّ فما أرسلناك عليهم حفيظاً» أما لو أنّ رجلاً قام ليله، وصام نهاره، وتصدّق بجميع ماله، وحجّ جميع دهره، ولم يعرف ولاية وليّ الله؛ فيواليه ويكون جميع أعماله بدلالته له عليه، ما كان له على الله حقّ في ثواب؛ ولا كان من أهل الإيمان، ثمّ قال: أولئك؛ المحسن منهم يدخله الله الجنّة بفضل رحمته (١).

٤٣١- عنه، عن أبي اسحاق الثّقفيّ، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، عن أبان بن عثمان، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله (ع) قال: إنّ الله تبارك وتعالى أعطى محمّداً (ص) شرايع نوح وأبراهيم وموسى وعيسى؛ التّوحيد، والاخلاص، وخلع اللاندا، والفقرة، والحنيقيّة السّمحة، لارهابيّة ولا سياحة؛ أحلّ فيها الطّيّبات، وحرّم فيها الخبيثات، ووضع عنهم إصرهم، والاعلال، التي كانت عليهم، فعرف فضله بذلك، ثمّ افترض عليها فيها الصّلاة، والزّكوة والصّيام والحجّ، والأمر بالمعروف، والنّهي عن المنكر، والحلال، والحرام، والمواريث، والحدود، والفرايض، والجهاد في سبيل الله، وزاده الوضوء، وفضّله بفاتحة الكتاب، وبخواتيم سورة البقرة، والمفصل، وأحلّ له المغنم، والفىء ونصره بالرّعب، وجعل له الأرض مسجداً وظهوراً، وأرسله كافّة؛ إلى الأبيض والأسود والجنّ

١- ج ١٥، الجزء الأول، «باب دعائم الإسلام»، (ص ١٩٤، س ١٧) مع بيان طويل وأيضاً ج ١٨، كتاب الصّلاة، «باب فضل الصّلاة»، (ص ١٣، س ٣٧) لكن مختصراً بإياه.

كتاب مصابيح الظلم من المحاسن

والانس، وأعطاه الجزية وأسر المشركين وفداهم، ثم كلفه ما لم يكلف أحدًا من الانبياء؛ أنزل عليه سيفاً من السماء في غير غمد؛ وقيل له: قاتل في سبيل الله، لا تكلف إلا نفسك (عبّاس بن عامر: وزاد فيه بعضهم) «فأخذ الناس بأربع و تر كوا هذه» (يعنى الولاية) (١).

٤٣٢- عنه، عن عبدالرحمن بن نجران و أحمد بن أبي نصر، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أحدهما (ع) قال: إذا مات العبد المؤمن دخل معه في قبره ستة صور، فيهن صورة هي أحسنهن وجهاً، وأبهأهن هيئة، وأطيبهن ريحاً، وأنظهن صورة، قال: فيقف صورة عن يمينه، وأخرى عن يساره، وأخرى بين يديه، وأخرى خلفه، وأخرى عند رجله، ويقف التي هي أحسنهن فوق رأسه، فإن أتى عن يمينه، منعته التي عن يمينه، ثم كذلك الى أن يؤتى من الجهات الست قال: فتقول أحسنهن صورة: من أنتم جزاكم الله عنى خيراً؟ فتقول التي عن يمين العبد: أنا الصلوة، وتقول التي عن يساره: أنا الزكوة، وتقول التي بين يديه: أنا الصيام، وتقول التي خلفه: أنا الحج والعمرة، وتقول التي عند رجله: أنا بر من وصلت من إخوانك، ثم يقلن: من أنت؟ فأنت أحسننا وجهاً، وأطيبنا ريحاً، وأبهأنا هيئة، فتقول: أنا الولاية لآل محمد (صلوات الله عليه وعليهم) (٢).

٤٣٣- عنه، عن علي بن الحكم، عن حسين بن سيف الكندي، عن معاذ بن مسلم، قال: أدخلت عمر أخى على أبي عبد الله (ع) فقلت له: هذا عمر أخى، وهو يريد أن يسمع منك شيئاً، فقال له: سل عما شئت، فقال: أسألك عن الذى لا يقبل الله من العباد غيره، ولا يعذرهم على جهله، فقال: شهادة أن لا اله إلا الله، وأن محمداً رسول الله (ص) والصلوات الخمس، وصيام شهر رمضان، والغسل من الجنابة، وحج البيت، والاقرار بما جاء من عند الله جملة، والايتمام بأئمة الحق من آل محمد، فقال عمر: سمهم لى أصلحك الله، فقال: علي أمير المؤمنين، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، والخير يعطيه الله من يشاء، فقال له: فأنت جعلت فداك؟ قال: هذا الأمر يجرى لآخرنا

١- ج ١٥، الجزء الاول، «باب الشرايع»، (ص ١٨٩، س ٢٣) مع بيان طويل.

٢- ج ٣، «باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله»، (ص ١٥٧، س ٢٨)

كما يجري لأولنا ، ولمحمد وعلیّ فضلهما ، قال: فأنت جعلت فداك؟ - فقال: هذا الأمر يجري كما يجري الليل والنهار، قال: فأنت جعلت فداك؟ - قال: هذا الأمر يجري كما يجري حدّ الزاني والسارق، قال: فأنت جعلت فداك؟ - قال: القرآن نزل في أقوام وهي تجري في الناس إلى يوم القيامة ، قال: قلت: جعلت فداك: أنت لتزيدني على أمر (١).

٤٣٤ - عنه، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون ، عن عليّ بن عبد العزيز، قال: قال أبو عبد الله (ع) : ألا أخبرك بأصل الإسلام وفرعه وذروته وسنامه؟ - قال: قلت: بلى جعلت فداك، قال: أصله الصلوة، وفرعه الزكوة، وذروته وسنامه الجهاد في سبيل الله، ألا أخبرك بأبواب الخير؟ - قلت: نعم جعلت فداك، قال: الصوم جنّة من النار، والصدقة تحطّ الخطيئة، وقيام الرجل في جوف الليل يناجي ربه ، ثمّ تلا « تتجا فسي جنوبهم عن المضاجع يدعون ربّهم خوفاً وطمعاً وممّا رزقناهم ينفقون » (٢).

٤٣٥ - عنه، عن أبيه، عن عليّ بن النعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر (ع) قال: قال: ألا أخبرك بأصل الإسلام، وفرعه وذروته وسنامه؟ - قلت: بلى جعلت فداك، قال: أمّا أصله فالصلوة، وفرعه الزكوة، وذروته وسنامه الجهاد، قال: إن شئت أخبرتك بأبواب الخير؟ - قلت: نعم جعلت فداك ، قال: الصوم جنّة ، والصدقة تذهب بالخطيئة، وقيام الرجل في جوف الليل بذكر الله، ثمّ قرأ: « تتجافى جنوبهم عن المضاجع » (٣).

٣٤٦ - عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليمانيّ، عمّن ذكره، عن عليّ (ع) أنّه كان يقول: إنّ أفضل ما يتوسّل به المتوسّلون بالإيمان بالله ورسوله، والجهاد في سبيل الله، وكلمة الاخلاص فإنّها الفطرة، وتامم الصلوة فإنّها الملة، وإيتاء الزكوة فإنّها من فرائض الله، وصوم شهر رمضان فإنّها جنّة من عذابه، وحج البيت فإنّها منفاة

١ - ج ١٥، الجزء الاول، «باب الدين الذي لا يقبل الله اعمال العباد إلا به»، ص ٢١٤، س ١١.

٢ - ج ١٥، الجزء الاول، «باب دعائم الاسلام والايمان»، (ص ٢١٠، س ٢).

٣ - ج ١٥، الجزء الثاني، «باب جوامع المكارم وآفاتها»، (ص ١٨، س ٣٢،

وأيضاً - ج ١٥، الجزء الاول، «باب دعائم الاسلام والايمان»، (ص ١٤٣، س ٢٦) (التي قوله: الجهاد) مع بيان له لكن بدل هنا رمز المحاسن برمز كتاب الحسين بن سعيد الاهوازي .

كتاب مصابيح الظلم من المحاسن

للفقر ومدحضة للذنوب، وصلة الرحم مشراً للمال ومنسأة في الاجل، وصدقة السر، فانها تطفى الخطيئة وتطفى غضب الرب وصنائع الخير والمعروف، فانها تدفع ميتة - السوء، وتقى مصارع الهول، الا فاصدقوا فان الله مع من صدق، وجانبوا الكذب فان الكذب بجانب للايمان، الا ان الصادق على شفا منجاة وكرامة، الا وان الكاذب على شفا مخزاة وهلكة، الا وقولوا خيراً تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من اهله، وأدوا الامانة إلى من ائتمنكم، وصلوا الارحام من قطعكم، وعودوا بالفضل عليهم (١).

٤٢٧.. عنه، عن محمد بن خالد، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن عبد الله بن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: قلت لأبي عبد الله (ع): جعلت فداك أخبرني عن الفرائض التي افترض الله على العباد؛ ما هي؟ - فقال: شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله (ص)، وإقام الصلاة، والخمس، والزكوة، وحج البيت، وصوم شهر رمضان، والولاية، فمن أقامهن وسدّد، وقارب، واجتنب كل منكر دخل الجنة (٢).

٤٣٨ - عنه، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (ص): من أسبغ وضوءه، وأحسن صلواته، وأدى زكوة ماله، وكف غضبه، وسجن اسانه، واستغفر لذنبه، وأدى النصيحة لأهل بيت رسول الله (ص) فقد استكمل حقائق الايمان، وأبواب الجنة مفتحة له (٣).

٤٧ - باب المحبوبات

وهي كتاب مفرداً ورد في الفهرست

٤٣٩ - قال أحمد بن أبي عبد الله البرقي: حدّثنا أبي مرسلًا قال: قال أبو عبد الله

١ - ج ١٥، الجزء الثاني، «باب جوامع المكارم وآفاتها»، (ص ١٧، س ٢٢).
٢ - ج ١٥، الجزء الاول، «باب دعائم الاسلام والايمان»، (ص ٢١٠، س ٦) قائلاً بعد «ايمان - قال في النهاية: فيه «سدّدوا وقاربوا» أي اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة؛ وهو القصد في الامر والعدل فيه، وقال اي اقتصدوا في الامور كلها واتركوا الغلو فيها والتقصير يقال: قارب فلان في أمره اذا اقتصد؛ ومنه الحديث «ما من مؤمن يؤمن بالله ثم يسدّد» اي يقتصد فلا يغلو ولا يسرف ومنه «وسئل عن الازار فقال: سدّد وقارب» اي اعمل به شيئاً لا تعاب على فعله فلا تفرط في ارساله ولا تشميره انتهى وفي بعض النسخ «وكل مسكر» مكان «وكل منكر»
٣ - ج ١٨، كتاب الصلوة «باب فضل الصلوة، وعقاب تاركها»، (ص ٩، س ٢٢).

(ع): أفضل العبادة العلم بالله (١) .

٤٤٠- عنه، عن الثؤفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع) عن آباءه، عن أمير المؤمنين (ع) قال: أفضل عبادة المؤمن انتظار فرج الله (٢) .

٤٤١- عنه، عن الثؤفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آباءه (ع) قال: قال رسول الله (ص): أفضل العبادة قول: «لا إله إلا الله؛ ولا حول ولا قوة إلا بالله» وخير الدعاء الاستغفار ثم تلا النبي (ص): «فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك» (٣) .

٤٤٢- عنه، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن علي بن هارون، عن الأصبع بن نباتة قال: قال لي أبو أيوب الأنصاري قال رسول الله (ص) لعلي: «إن الله زينك بزينة لم يزين العباد بشيء أحب إلى الله منها ولا أبلغ عنده منها؛ الزهد في الدنيا، وإن الله قد أعطاك ذلك وجعل الدنيا لا تنال منك شيئاً، وجعل لك من ذلك سيماء تعرف بها» (٤)

٤٤٣- عنه، عن عبد الرحمن بن حماد، عن حنان بن سدير، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): «قال الله: ما تحبب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه، وإنه ليتحبب إلي بالتأفلة حتى أحببه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به؛ ولسانه الذي ينطق به؛ ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، إذا دعاني أحببته، وإذا سألتني أعطيته، وما ترددت في شيء أنا فاعله كترددت في موت مؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته» (٥) .

٤٤٤- عنه، عن أبيه، عن محمد بن سنان وعبد الله بن المغيرة، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله (ع) إن رجلاً من خثعم جاء إلى رسول الله (ص) فقال له: أخبرني ما أفضل الإسلام؟ - فقال: الإيمان بالله، قال: ثم ماذا؟ - قال: صلة الرحم، قال: ثم ماذا؟ - فقال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٦) .

١- ج ١، «باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها» (ص ٦٧، س ٣) .

٢- ج ١٣، «باب فضل انتظار الفرج»، (ص ١٣٨، س ١٧) .

٣- ج ١٩، كتاب الدعاء «باب التهليل وفضله»، (ص ١٢، س ٧) .

٤- ج ٩، «باب زهده وتقواه وورعه عليه السلام»، (ص ٤٩٩، س ٦) .

٥- ج ١٥، الجزء الثاني، «باب حب الله تعالى»، (ص ٢٩، س ٢٧) .

٦- ج ١٥، كتاب العشرة «باب صلة الرحم واعانتهم»، (ص ٢٨، س ١٤) .

كتاب مصابيح الظلم من المحاسن

٤٤٥- عنه، عن الوشاء، عن مثنى، عن منصور بن حازم، قال: قلت لأبي عبد الله (ع): أى الأعمال أفضل؟ قال: الصلوة لوقتها و برّ الوالدين والجهاد فى سبيل الله (١).

٤٤٦- عنه، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل، عن خاله محمد بن سليمان، رفعه قال: أخذ رجل بليجام دابة رسول الله (ص) فقال: يارسول الله أى الأعمال أفضل؟ قال: إطعام الطعام وإطيب الكلام (٢).

١٤٧- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن مفرق، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (ع) قال: أفضل العبادة عفة بطن وفرج وماشئ أحب إلى الله من أن يسأل، وإن أسرع الشر عقوبة البغي، وإن أسرع الخير ثواباً البر، وكفى بالمرء عيناً أن يبصر من الناس ما يعمى عنه عن نفسه، أو ينهى الناس عما لا يستطيع التحول عنه، و أن يؤذى جليسه بما لا يعنيه (٣).

٤٤٨- عنه، عن أبيه، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن معلى بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (ع) قال: قال له رجل: إنى ضعيف العمل، قليل الصلوة، قليل الصوم، ولكن أرجو أن لا آكل إلا حلالاً ولا أنكح إلا حلالاً، فقال: وأى جهاد أفضل من عفة بطن وفرج؟! (٤)

٤٤٩- عنه، عن النوفلى، عن السكونى، عن أبي عبد الله (ع) عن آبائه، (ع) قال: قال رسول الله (ص): أفضل الجهاد من أصبح لا يهتم بظلم أحد (٥)

٤٥٠- عنه، عن الوشاء، عن مثنى الحنط، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال أبو عبد الله (ع): مامن قطرة أحب إلى الله من قطرة دمع فى سواد الليل؛ يقطرها العبد مخافة من الله، لا يريد بها غيره، و مامن جرعة يتجرعها عبد أحب إلى الله من جرعة غيظ يتجرعها عبد؛ يرددها فى قلبه؛ إمّا بصبر وإمّا بحلم (٦).

- ٣١ - ج ١٥، الجزء الثانى، «باب جوامع المكارم»، (ص ١٨، س ٣٥ و ٣٦).
 ٢ - ج ١٥، كتاب العشرة، (باب إطعام المؤمن وسقيه)، (ص ١١٠، س ٣٥) أقول
 يأتى هذا الحديث بعينه بسند متصل غير مرفوع عن قريب ان شاء الله تعالى.
 ٤ - ج ١٥، الجزء الثانى، «باب العقاف وعفة البطن والفرج»، (ص ١٨٤، س ١٢).
 ٥ - ج ١٥، كتاب العشرة «باب الظلم وأنواعه»، (ص ٢٠٣، س ٢٦).
 ٦ - ج ١٥، الجزء الثانى، «باب الحلم والعفو وكظم الغيظ»، (ص ٢١٨، س ٩).

كتاب مصابيح الظلم من المحاسن

٤٥١- عنه، عن محمد بن عليّ، عن عبدالرحمن بن محمد بن أبي هاشم، عن عنبسة العابد، عن أبي عبدالله (ع) قال: إن الله يحبّ العبد أن يطلب إليه في الجرم - العظيم، ويغض العبدان يستخفّ بالجرم اليسير (١).

٤٥٢- عنه، عن بعض أصحابنا، عن صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمد الجعفيّ، قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: إن الله يحبّ المداعب في الجماعة بلا رث، المتوحد بالفكرة، المتحلّي بالصبر، المتباهي بالصلوة (٢).

٤٥٣- عنه، عن بعض أصحابنا، عن عبّاد بن صهيب، عن يعقوب، عن يحيى بن المساور، عن أبيه، عن أبي عبدالله (ع) قال: قال موسى بن عمران (ع): يا رب أي الأعمال أفضل عندك؟ فقال: حبّ الأطفال فأنّي فطرتهم على توحيدى، فإن أمّتهم أدخلتهم برحمتى جنّتى (٣).

٤٥٤- عنه، عن جعفر بن محمد الأشعريّ، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عليّ بن الحسين (عليهم السلام) قال: قال موسى بن عمران: يا رب من أهلك الذين تظلمهم في ظلّ عرشك يوم لا ظلّ إلا ظلك؟ قال: فأوحى الله إليه: الطاهرة قلوبهم والبريّة أيديهم، الذين يذكرون بحلالى، الذين يكتبون بطاعتى كما يكتبون الصبى الصغير باللبان، الذين يأوون الى مساجدى كما يأوى النّسور الى أوكارها، والذين يغضبون لمحارمى اذا استحلّت مثل النّمر اذا حرد (٤).

٤٥٥- عنه، عن جعفر بن محمد الأشعريّ، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن

١- ج ١٥، الجزء الثالث، «باب الذنوب وآثارها»، (ص ١٥٨، س ١٤).

٢- ج ١٥، الجزء الثاني، «باب التفكير والاعتبار»، (ص ١٩٥، س ٧).

٣- ج ٢٣، «باب فضل الاولاد و ثواب تربيتهم»، (ص ١١٦، س ١٤).

٤- ج ١٥، الجزء الثاني، «باب جوامع المكارم»، (ص ١٨، س ٢١) وأيضاً -

ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب فضل المساجد وآدابها»، (ص ٤١، س ٢٥، قائل بعده: «بيان - التربة أيديهم» كناية عن الفقر قال الجوهري: ترب الشيء بالكسر أصابه التراب ومنه ترب الرجل افتقر كأنه لصق بالتراب، يقال «تربت يداك» وهو على الدعاء أى لا أصبت خيراً. وقال: الحرد = الغضب، تقول منه حرد بالكسر فهو حارد وحردان ومنه قيل أسد حارد» و أوردته أيضاً مع بيان فى خامس البحار كما مر ذكره فى كتاب القرائن، فى باب فضل قول الخير.

كتاب مصابيح الظلم من المحاسن

أبي عبد الله، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال الله تبارك وتعالى: إذ ما أقبل الصلوة لمن يتواضع لعظمتي، ويكف نفسه عن الشهوات من أجلتي، ويقطع نهاره بذكري، ولا يتعظم على خلقي، ويطعم الجايح، ويكسو العارى، ويرحم المصاب، ويؤوى الغريب، فذلك يشرق نوره كمثل الشمس، أجعل له في الظلمات نوراً، وفي الجهالة علماً، أكلؤه بعزتي، و أستحفظه بملائكتي، يدعوني فألبيه، ويسألني فأعطيه، مثل ذلك عندي كمثل جنات الفردوس لا تيبس ثمارها، ولا يتغير حالها (١)،

٤٥٦- عنه، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن أبي عبد الله البجلي، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (ع) قال: أربع من أتى بواحدة منهن دخل الجنة؛ من سقى هامئة ظامئة، أو أشبع كبدًا جائعة، أو كسى جلدة عارية، أو أعتق رقبة عانية (٢).

٤٥٧- عنه، عن محمد بن عيسى الأرمني، عن العرزمي، عن الوصافي، عن أبي جعفر (ع) قال: قال رسول الله (ص): أحب الأعمال إلى الله ثلاثة؛ إشباع جوعة المسلم، وقضاء دينه، وتنفيس كربته (٣).

٤٥٨- عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن اسحاق بن عمار، عن سمع أبان عبد الله (ع) يقول: ماضع مال في بر ولا بحر إلا بتضييع الزكوة، فحصنوا أموالكم بالزكوة، وداووا مرضاكم بالصدقة، وادفعوا نوائب البلياء بالاستغفار، الصاعقة لا تصيب ذا كراً، وليس يصاد من الطير إلا ما ضيع تسبيحه (٤).

١- ج ١٥، الجزء الثاني، «باب جوامع المكارم»، (ص ١٨، س ١٨) وأيضاً ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب آداب الصلوة»، (ص ١٩٦، س ١٩) أقول مر الحديث بعينه في كتاب القرائن، في باب فضل قول الخير.

٢- ج ٢٣، «باب فضل العتق»، (ص ١٣٩، س ١٠) إلا أن النسخا بدلوا رمز المحاسن هنا برمز كامل الزيارة فراجع إن شئت.

٣- ج ١٥، كتاب العشرة، «باب اطعام المؤمن وسقيه وكسوته وقضاء دينه» (ص ١٠٠، س ٣٤) أقول بدل النسخا هنا أيضاً رمز المحاسن برمز كامل الزيارة فراجع إن شئت.

٤- ج ١٥، الجزء الثاني، «باب جوامع المكارم»، (ص ١٩، س ٢).

٤٨- باب المكر وهات

وهي كتاب مفرداً ورد في الفهرست

٤٥٩- عنه، عن نوح بن شعيب النيسابوري، عن عبيد بن عبد الله الدهقان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): إِنَّ أَوَّلَ مَا عَصَى اللَّهُ بِهِ سِتُّ: حُبُّ الدُّنْيَا، وَحُبُّ الرِّيَاسَةِ، وَحُبُّ الطَّعَامِ، وَحُبُّ النِّسَاءِ، وَحُبُّ النَّوْمِ، وَحُبُّ الرِّاحَةِ (١)

٤٦٠- عنه، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة ومحمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله (ع) قال: إِنَّ رَجُلًا مَن خَتَمَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص) وَقَالَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَبْغَضَ إِلَى اللَّهِ؟ فَقَالَ: الشُّرَاكُ بِاللَّهِ قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: قَطِيعَةُ الرَّحِمِ، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: الْأَمْرُ بِالْمُنْكَرِ وَالتَّهْيِ عَنِ الْمَعْرُوفِ (٢).

٤٦١- عنه، عن يحيى بن ابراهيم بن أبي البلاد، عن حسين بن المختار، قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إِنَّ اللَّهَ يَبْغُضُ ثَلَاثَةَ: ثَانِي عَطْفِهِ، وَالمَسْبِلَ إِزَارَهُ، وَالمَنْفِقَ سَلَعْنَهُ بِالْإِيمَانِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ «المَسْبِلَ إِزَارَهُ خِيَلَاءَ» (٣).

٤٦٢- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن غالب الاسدي، عن ثابت بن أبي المقدم، عن أبي برزة (وكان مكفوفاً وكان من أصحاب رسول الله) (ص) في حديث له طويل قال: قال رسول الله (ص): مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي إِلَّا ثَلَاثًا: فَرَقَ الْجَهْلَ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ، وَمَضَّاتِ الْفِتَنِ وَشَهَوَاتِ الْعَنْتِ مِنَ الْبَطْنِ وَالفَرَجِ (٤).

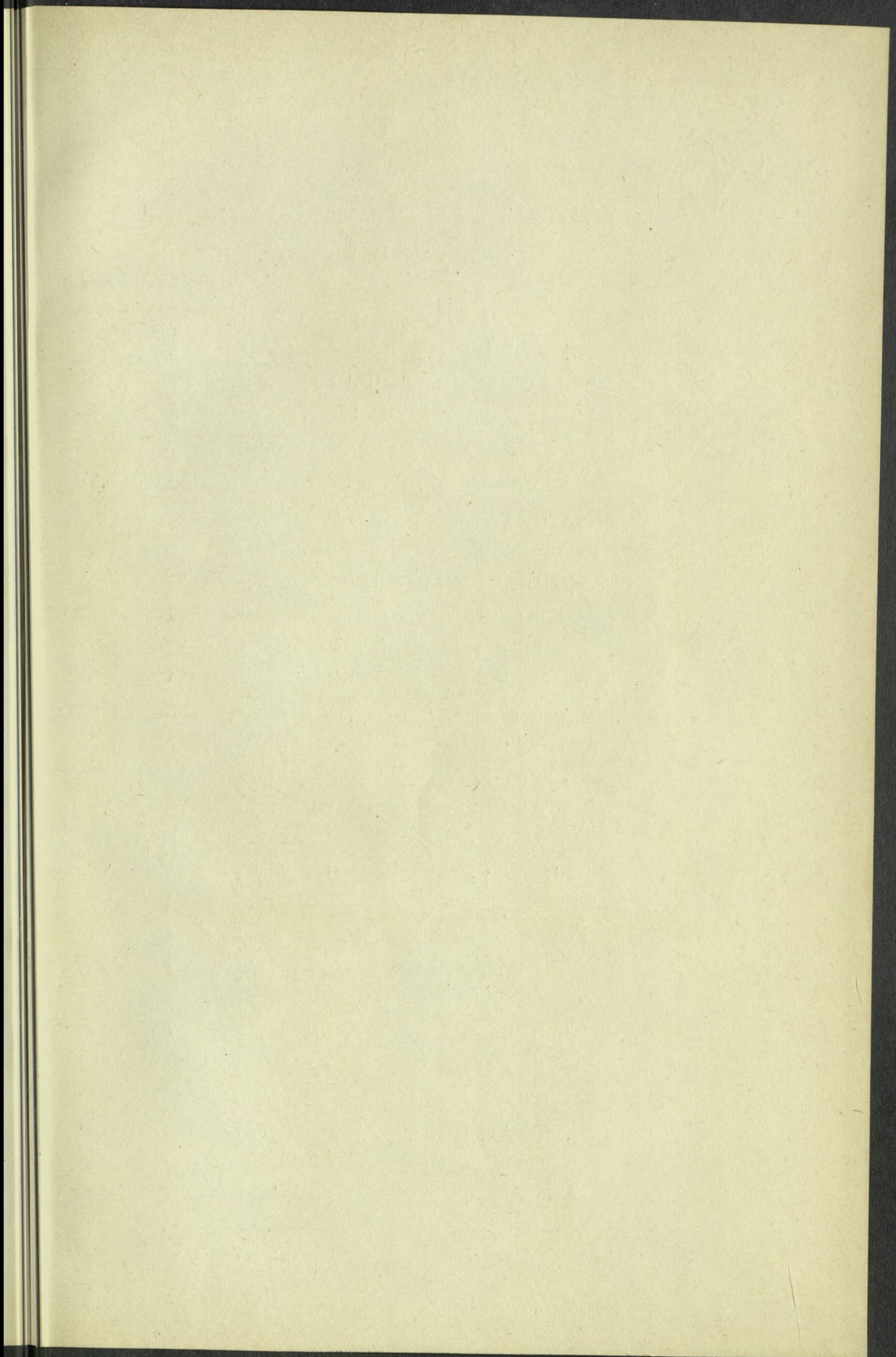
٤٩- باب الاستطاعة والاجبار والتفويض

٤٦٣- عنه، عن أبيه، عن عباس بن عامر، قال: حدثني محمد بن يحيى الخثعمي، عن عبد الرحيم القصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: سَأَلَهُ حَفْصُ الْأَعْوَرِ وَأَنَا أَسْمَعُ فَقَالَ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ مَا قَوْلُ اللَّهِ «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ» مِنْ اسْتِطَاعَةِ إِلَيْهِ سَبِيلًا؟ قَالَ: ذَلِكَ الْقُوَّةُ

١ و ٢- ج ١٥، الجزء الثالث، «باب جوامع مساوي الاخلاق»، (ص ٢٨، س ١ و ٢) وأيضاً الحديث الاول، في ذلك الجزء، في باب حب الدنيا مرسلًا عن هذا الكتاب.
٣- ج ١٦، «باب آداب المشي»، (ص ٨٥، س ١٦).
٤- ج ١٥، الجزء الثاني، «باب العفاف»، (ص ١٨٤، س ١٤).

إصلاح بعض ما وقع في الكتاب عند طبعه من الخطاء وهو ما رأيناه عند
مراجعة مواضع منه

صفحة	سطر	غلط	صحيح
ب	١١	الكينى	الكلىنى
ك	١٩	التارىخ	التارىخ
كو	٢٢	وقد سمعت قول المنجاشى	وقد ذكر المنجاشى
مط	٢٢	من نسخة متعلقة	من نسخة خطية متعلقة
٢٨	٨	قال سمعت	قال سمعت
٢٣	١١	عنه من	عنه عن
٤٠	١٦	عن هارون الخطاب	عن هارون بن الخطاب
٤٢	٦	سألته من تفسير	سألته عن تفسير
٤٢	١٥	ثواب قول «لا إله إلا الله والحمد لله إلخ	ثواب قول «الحمد لله إلخ
٤٥	١٢	فقال: اللهم	فقال: اللهم
٧٠	١٣	فى طريق ملة	فى طريق مكة
٨٦	١١	فى الصفحة الماضية	من الصفحة الماضية
٩٤	٩	عن عبدالله بن على	عن عبدالله بن على
١٣٨	٨	قال: أن	قال: إن
١٣٩	١٠	قال: أبو جعفر	قال: أبو جعفر
١٧٥	٢١	أ و ٢ - ج ٢	أ و ٢ - ج ٣
١٩٣	٦	من حمدان	من همدان
١٩٤	٢٧	و أن حر موا	و إن حر موا
١٩٥	١	حسن خلقه	حسن عقله
١٩٥	٢٤	فى ص ٣٥	فى ص ٣٤ و ٣٥
١٩٧	٥	وضده	وضد ها
٢٠١	٥	فانه	فان
٢٠٧	٥	٥ - باب البدع	٦ - باب البدع
٢٢٦	١٨	وقيه «رجل»	وفيه «بدل رجل»
٢٦١	٢٢	و كأن ذلك	و كان ذلك
٢٦٢	٢٣	(١٣٨ ، س ١٤)	(١٣٨ ، س ١٤)
٢٦٣	١٠	من صفياء الله	من أصفياء الله
٢٧١	٤	آمنوا عليه	آمنوا صلوا عليه
٢٧٢	١٩	صعب مستعصب	صعب مستعصب
٢٧٩	١١	فمن خلقه	فمن علمه



Two overlapping sheets of lined paper are visible on a larger sheet of paper. The top sheet is smaller and partially obscured by the bottom sheet. Both sheets have horizontal blue lines. The bottom sheet has a faint, illegible blue scribble or mark in the center.

297.08: B25mA

v. 1 c. 2

NOT TO CIRCULATE البرقي

المحاسن

297.08
B25mA
v. 1
C. 2

NOT TO CIRCULATE

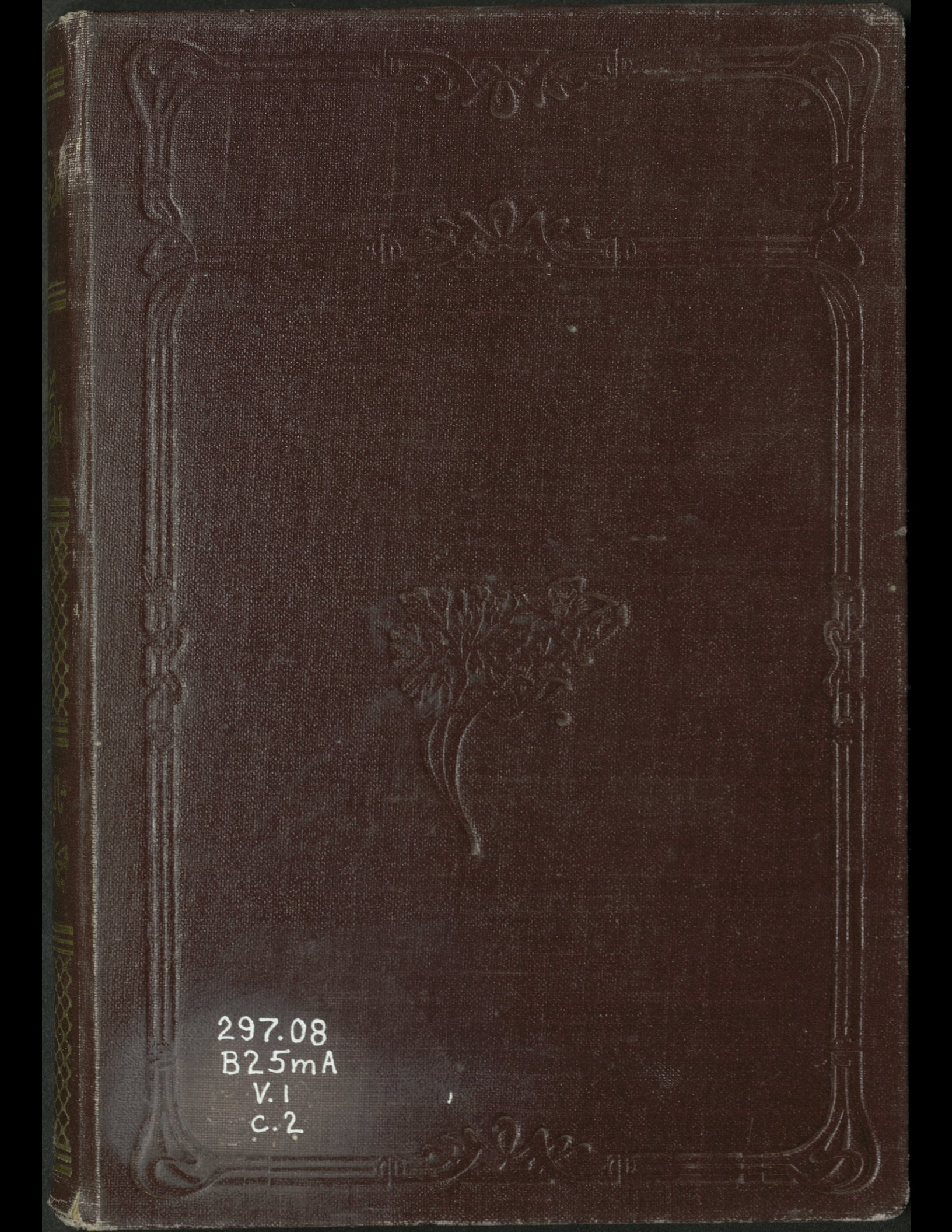
297.08:B25mA:v.1:c.2

البرقي، ابو جعفر احمد بن محمد
المحاسن

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01003598



297.08
B25mA
V.1
C.2